تيسير

الطريق إلى الإنشاء

لرائد اللغة العربية
فضيلة الشيخ محمد سلطان ذوق الندوي حفظه الله
المدير المؤسس لجامعة دار المعارف الإسلامية شيتاغونغ، بنغلاديش

الجزء الثالث

আরবি-বাংলা

الطريق إلى الإنشاء

الإعداد والتيسير
أبو صائم بن عبد القيوم

المكتبة المدنية
بنغلا بازار ذاكا

تيسير الطريق إلى الإنشاء

تيسير الطريق إلى الإنشاء

لرائد اللغة العربية
فضيلة الشيخ محمد سلطان ذوق الندوي - حفظه الله تعالى -
المدير المؤسس لجامعة دار المعارف الإسلامية شيتاغونغ، بنغلاديش

الجزء الثالث

الإعداد والتيسير
أبو صائم بن عبد القيوم
الأستاذ (سابقا) بالجامعة الرحمانية العربية محمدبور، داكا
أستاذ الحديث بالجامعة الإسلامية دار العلوم
دِيْلُورُود، نِيو إِسكاتَن، داكا، بنغلاديش

المكتبة المدنية

الطبعة الأولى
١٤٤٠ هـ الموافق لـ إبريل ٢٠١٩ م

النشر والتوزيع
المكتبة المدنية داكا

كلمة دعائية

لسماحة الشيخ محفوظ الحق حفظه الله تعالى ورعاه

رئيس الجامعة الرحمانية العربية، محمدبور، داكا، بنغلاديش
ونائب الأمين العام لوفاق المدارس العربية بنغلاديش

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه الغر الميامين، ومن والاهم إلى يوم الدين، وبعد: فإن تلميذنا العزيز محمد أبو صائم، المتخرج من جامعتنا (الجامعة الرحمانية العربية، محمدبور، داكا) والمدرِّس بها سابقًا، قد لمسنا منه شغفا باللغة العربية وآدابها منذ عهد دراسته، ورأينا له نشاطات وجولات في الأوساط الأدبية والإنشائية بشكل ملحوظ، كما عرفناه ممتازا في العلوم الإسلامية الأخرى.

من أعماله الجادة المخلصة كتابه «تيسير الطريق إلى الإنشاء»، الذي تعرّض فيه لتيسير وتهذيب الجزء الثالث من «الطريق إلى الإنشاء» للأستاذ سلطان ذوق الندوي – حفظه الله تعالى وأمتعه بالصحة والعافية-، أرجو أنه سيُسَاعِد الناشئين على التعريف بالأمور المعنيَّة بعلم الإنشاء، ويُساهم مساهمة حسنة في تدريبهم على إنشاء المقالات والرسائل، وفي معالجة بعض أخطاء الكتابة والإملاء إن شاء الله تعالى.

وختاما نسأل الله جل وعلا أن يتقبل عمله بقبول حسن، ووفق صاحبه لمزيد من الخدمات للعلوم الإسلامية، إنه ولي التوفيق.



(محفوظ الحق)

٢٠١٨/٤/٣٠ م = ١٤٣٩/٨/١٣ هـ

كلمة سعادة الأستاذ سليم الواحد الجاتجامي رعاه الله

الرئيس النائب وشيخ الحديث بجامعة بيت الأمان، محمدبور، داكا
وشيخ الحديث ومدير قسم الأدب العربي بالجامعة الإسلامية (التابعة للمركز الإسلامي) كيراني غنج، داكا

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمده ونصلي على رسوله الكريم، أما بعد: فإن «الطريق إلى الإنشاء» للعلام النابغ والأديب البارع سماحة الشيخ الجليل محمد سلطان ذوق الندوي حفظه الله تعالى، يتم درسه في منهجنا الدراسي من سنوات غير قليلة، وثبتت فوائده في أوساطنا الأدبية والإنشائية مرموقة بحد وافر، لكن الكتاب كانت بحاجة ماسة إلى ترميمه وتنسيقه من جديد، توسيعا لفوائده وتعميما لفرائده من المؤلف العلام، وما يبدو عندي أن المؤلف لم يجد أي مساس منه بعد وهلته الأولى إلا الطبع والنشر.

فتلميذي العزيز الفاضل محمد أبو صائم - زيد عمله وشرفه - قد اجتهد لتنسيق أبوابه وتشريح مواده، وتحليل كلماته، وتفهيم مضامينه، ثم تقدم به إلي، فتصفحت بعض مواضعه، وتصرفت في بعض مواقعه، فطلع عندي ما حواه مفيدا ومستفادا، مرتبا ومنسقا، ومكملا للأصيل.

فأرجو المولى الكريم أنه يتقبل منه هذا الجهد العلمي بأحسن القبول، بفائق ما عنده المأمول، بتعميم إفاداته العامة وتوجيهاته الخاصة، ويجعله في ميزان حسنات من قام بتأليفه وتنسيقه، كما أدعوه أنه يوفقه لمزيد من الخدمات العلمية، ويرزقه حياة طيبة طويلة موفورة بالصحة والعافية والفوز والسعادة. وهو ولي التوفيق وخير رفيق.



(سليم الواحد الجاتجامي)

٢٠١٨/٤/٢٣ م = ١٤٣٩/٨/٨ هـ

كلمة فضيلة الشيخ أحمد ميمون حفظه الله

أستاذ الحديث الشريف بالجامعة الشرعية بمالي باغ، داكا
وشيخ الحديث بمركز العلوم الإسلامية ماندا، داكا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام الأتمان على سيد الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم أجمعين، وبعد: فإن تيسير كتاب وتقريبه إلى القراء عمل جرى التوارث به بين العلماء والباحثين في كل فن وفي كل عصر، فكم مُحَشٍّ للكتب وشارح، وكم مهذِّب لها ومختصر! وذلك مما لا يعد ولا يحصى، فكل من هؤلاء بذلوا قصارى جهودهم لتقديم العلم الصحيح إلى طالبيه في أيسر طريق، ملائما لمتطلبات العصر وأذواقه. شكر الله صنيعهم، وجزاهم بأحسن ما يجازي به عباده الصالحين.

هذا، وقد قدم إلي عزيزي الفاضل محمد أبو صائم كتابا باسم «تيسير الطريق إلى الإنشاء» قام فيه بتيسير الجزء الثالث من «الطريق إلى الإنشاء» للأستاذ سلطان ذوق الندوي حفظه الله، ففي كل فصل شرح ألفاظه الغريبة، وأفرد بالذكر ما جاءت فيه من أساليب التعبير الخاصة، واستهلَّ كل باب بكلمات توجيهية، وأضاف إلى كل باب تمرينات غير قليلة، وجعل مواضيع الكتاب في ترتيب وتنسيق، وفي نهاية الكتاب أضاف رسالة، تَحَدَّثَ فيها عن بعض قواعد الإملاء وعلامات الترقيم، وما إلى ذلك من مساعيه الحميدة، الجديرة بالشكر والترحيب.

أسأل الله تعالى أن يتقبلَ عمله هذا، ويجعله خالصاً لوجهه الكريم، ويرزقه القبول لدى طالبي العلم وأهله، وأن يُوفِّقه المزيد من الخدمات العلمية فإنه قريبٌ مجيبٌ.

أحمد ميمون

(أحمد ميمون)

٢٠١٨/٤/٢٩ م = ١٤٣٩/٨/١٢ هـ

بين يدي الكتاب:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين، وعلى آله وصحبه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد، فإن كتاب «الطريق إلى الإنشاء» للأديب الأريب واللغوي اللبيب سماحة الشيخ الأستاذ محمد سلطان ذوق الندوي – حفظه الله تعالى ورعاه – ما زال من المقررات الدراسية لمادة علم الإنشاء في المدارس الأهلية العربية لبنغلاديش، وما زال الطلاب ورُوَّادُ الأدب والإنشاء ينهلون منه منذ سنين غير قليلة.

والكتاب – كما لا يخفى على من له صلة به – يحتوي على مواضيع قيمة في هذا المجال؛ حيث تم تأليفه على غرار «معلم الإنشاء» للشيخ محمد عبد الماجد الندوي وللشيخ محمد الرابع الحسني الندوي، و«أساليب الإنشاء المختارة من معلم الإنشاء» لمؤلِفين مشاركين من مصر.

وللكتاب «الطريق إلى الإنشاء» فضل كبير ودور لا يُستهَان به في تعليم الناشئين علمَ الإنشاء، لا سيما في ديارنا بنغلاديش وما يجاورها، كما للكِتابين المذكورَين من «معلم الإنشاء» و«أساليب الإنشاء» فضل عليهم في هذا المجال في الأقطار العربية وغيرها.

وما زلتُ على صلة بالكتاب منذ عهد دراستي، حتى وليتُ تدريسَه لطلاب مرحلة الثانوية العليا بدار العلوم دِيلورود، نِيو إسْكَاتَن، داكا قبل سنوات، فأثناء تدريسي لهم رأيتُ أن الكتاب – مع ما له من المزايا – يحتاج إلى خدمات طفيفة، تُسهِّل على الطلاب الاستفادةَ منه، وتُعِينهم على الإجادة في فن الأدب والإنشاء.

فقمت عن ساق الجد، فرتَّبت وهذَّبت، وأضفت وحذفت،وعلَّقت عليه في بعض المواضع وصوَّبت بعض أخطاء الطباعة وغيرذلك. وأبرز ما قمت به من الخدمات كما تلي:

١- راجعتُ النصوص من الكتب التي نُقِلت منها، فصحَّحتُ كل ما وقع فيه من تصحيف أو تحريف، وعزوتُ في الهامش إلى تلك الكتب المصادر، ليكون الطلاب على معرفة بها وليستفيدوا منها إذا سنح لهم ذلك.

٢- ذكرتُ معاني الكلمات الغريبة باللغة البنغالية، وشرحتها باللغة العربية أيضا، ليتمكن من الاستفادة منها غيرُ الناطقين بالبنغالية، وليتعَوَّدَ الطلاب على العَدْوِ إلى المعاجم العربية الأصيلة.

٣- ذكرتُ التعابير والأساليب العربية بعد كل درس، لتبقى عند الطلاب كمُذَكِّرة لهم، فيستفيدوا منها ويقتبسوا منها عند إنشائهم.

٤- في بداية كل باب ذكرتُ كلمات توجيهية، وأصولا وضوابطَ تتعلق بما في ذلك الباب، ليكون الطلاب على بصيرة بما فيه قبل الدخول فيه.

٥- رأيتُ في ذكر بعض المواضيع شتاتا يُخِلُّ باستيعاب الدروس وبالاستفادة منها، فرتبتها استعانةً بالكتب الأصلية وبما ظهر للعبد عفا الله عنه.

٦- أضفتُ تمرينات غير قليلة إلى كل موضوع، يعين الطلابَ التدريبُ عليها على استيعاب الدروس وعلى الإجادة في الإنشاء.

٧- وفي نهاية الكتاب أضفتُ رسالة عن قواعد الإملاء وعلامات الترقيم، لتتم الفائدة.

واستعملت بعض الرموز عند ذكر معاني المفردات توخِّيا للاختصار، فقد ذكرت « م » للمفرد، و« ج » للجمع، وذكرت الحرف الأول من أبواب الثلاثي المجرد، مثلا: « ن » لباب نصر، و« ض » لباب ضرب، وما إلى ذلك من الأبواب الأخرى.

وقد استعنتُ في وضع هذا التيسير ببعض كتب الأدب واللغة، أستحسن ذكرها مع أسماء مؤلفيها إيفاءً بالحق وأداءً للصواب:

سوى ما ذكر من «معلم الإنشاء» و«أساليب الإنشاء» استنعتُ في ذكر معاني المفردات بـ «اللغة العربية المعاصرة» للدكتور أحمد مختار عمر بصفة خاصة، وبـ «تاج العروس» للزبيدي، و«المعجم الوسيط» لمجمع اللغة العربية.

وفي باب التفصيل والتلخيص وتصحيح الأخطاء استعنت بـ «الدروس العلاجية لأخطاء دارسي العربية» للأستاذ شهيد الله فضل الباري، و«أسرار الجمل» له أيضا، وببعض محاضراته عن الأدب والإنشاء التي بقيت عندي مخطوطة في كراسة[١]، ومن «العربية بين يديك» المنشور من برنامج العربية للجميع، و«القراءة الرشيدة» لعبد الفتاح صبري وعلي عمر.

والكلمات التوجيهية لكتابة المقالات ذكرتها بتصرف من «المقررات المفتوحة» لجامعة الملك خالد بالسعودية، ومن «الإنشاء الواضح» لعلي رضا، واستعنت في باب الرسائل والطلبات من كتاب مادة التعبير المستوى الرابع لمعهد اللغة العربية بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة، ومن «الإنشاء الوظيفي» لفضيلة الأستاذ شهيد الله فضل الباري، ومن «كيف نتعلم الإنشاء» للأستاذ صفي الله فؤاد.

جمعتُ دروس قواعد الإملاء وعلامات الترقيم وتمارينها من كتاب الإملاء للمستوى الثاني والثالث لمعهد اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، واستفدت بعض الأمور من «دليل الإملاء» للأستاذ فتحي الخولي، ومن «الوسيط في قواعد الإملاء والإنشاء» لعمر فاروق الطباع، ومن «الترقيم وعلاماته في اللغة العربية» لأحمد زكي باشا بتحقيق الشيخ عبد الفتاح أبو غدة رحمهم الله.

وأبدي خالص شكري وامتناني لسماحة الشيخ محفوظ الحق بن الداعية الكبير شيخ الحديث العلامة عزيز الحق، ولفضيلة الشيخ أحمد ميمون حفظهما الله، اللذان جادا بكلمات دعائية لهذا الكتاب؛ كما أقدم شكري

---

(١) وإليه أشرتُ بـ «محاضرة الأستاذ شهيد الله فضل الباري» رحمه الله تعالى.

إلى أستاذي الجليل الشيخ سليم الواحد الجاتجامي، حيث راجع مواضع من الكتاب وأصلح أمورا هامة، وأشكر الأخ الفاضل محمد توحيد الإسلام، أستاذ الحديث بالجامعة الرحمانية العربية محمدبور داكا، والأخ الكريم محمد مصدق حسين، أستاذ قسم الدعوة بجامعة العلوم الإسلامية محمدبور داكا، حيث أشارا علي في تأليف هذا الكتاب بتوجيهات قيمة، وتصويبات جمة.

ولم أدخر جهدا في تنقيح الكتاب وتصحيحه من الأخطاء العلمية والإملائية، لكن الحقيقة كما قال الإمام الشافعي رحمه الله: «أبى الله أن يكون كتاب صحيح غير كتابه»، وبما أن المؤلف من غير الناطقين بالعربية ومن غير المتخصصين في الأدب والإنشاء، فليس من المستبعد أن تكون فيه هفوات وزلات، فيرجى من الإخوان القراء أن يلفتوا أنظار المؤلف إليها إن وفقوا عليها، ليقوم بتصحيحها في الطبعات القادمة إن شاء الله.

وفي نهاية المطاف أتمثل بقول القاضي الفاضل عبد الرحيم البيساني المصري – أحد نوابغ الأدب والإنشاء - (المتوفى ٥٩٦ هـ)، حيث قال: إِنِّي رَأَيْتُ أَنه لَا يكْتب إنْسَانٌ كتابا فِي يَوْمه إِلَّا قَالَ فِي غده: لَو غُيِّرَ هَذَا لَكَانَ أَحْسَن، لَو زِيْدَ هَذَا لَكَانَ يُسْتَحْسَن، وَلَو قُدِّمَ هَذَا لَكَانَ أفضل، وَلَو تُرِكَ هَذَا لَكَانَ أَجْمَل، وَهَذَا من أَعْظَمِ العِبَر، وَهُوَ دَلِيلٌ على اسْتِيلَاءِ النَّقْصِ على جُمْلَةِ الْبَشَر.

تقبل الله هذا الجهد المتواضع لوجهه الكريم، ورزقه قبولا وإقبالا، وأنبته نباتا حسنا، وأجزل المثوبة لمؤلفه ولمن مهَّد الطريق إلى الاستفادة منه، آمين، إنه ولي التوفيق.

محمد أبو صائم

دار العلوم دِيلورود، نِيو إسْكَاتَن، داكا

١٤٤٠/٧/١ هـ = ٢٠١٩/٣/٩ م

+٨٨٠١٧٢-٣٣٣٥٥٢٣ (واتساب)

الباب الأول في مبادئ علم الإنشاء

المحتويات

الإنشاء لغة :

(١) الشروع، مثلا: أَنْشَأَ الغلامُ يمشي، أي: أَخَذَ يمشي.
(٢) الإيجاد، مثلا: أَنْشَأَ اللهُ العالَمَ، أي: خَلَقَه.
(٣) الوضع، مثلا: أَنْشَأَ فلانٌ الحديثَ، أي: وضَعَه.

الإنشاء اصطلاحا :

(١) علمٌ يُبحث فيه عن المنثور من حيثُ أنه بليغٌ وفصيحٌ، ومشتملٌ على الآداب المعتبرة عندهم في العبارات المُسْتَحْسَنَة اللائقةِ بالمَقَام. (١)
(٢) علمٌ يُعرف به كيفيةُ استنباطِ المعاني وتأليفِها مع التعبيرِ عنها بلفظٍ لائقٍ بالمقام. (٢)

موضوع علم الإنشاء :

المنثور من حيثُ أنه بليغٌ وفصيحٌ، ومشتملٌ على الآداب المعتبرة عندهم.

غرض علم الإنشاء :

الإجادة في وضْعِ المنثور على أساليب العرب.

أهمية علم الإنشاء :

يُعتبر علم الإنشاء من أهم العلوم البشرية، إذ يحتاج إلى معرفتها كل من له علاقة بالعلم والمعرفة، سواء كان طالبا أومعلما أوكاتبا أوشاعرا أو أديبا أوفقيها أومحدثا أوخطيبا أوصَحَفِيًّا، لارتباطه الوثيق بجميع العلوم والمعارف المتعلقة بأعمالهم.

---

(١) ذكره مصطفى بن عبد الله المشهور باسم حاجي خليفة (المتوفى: ١٠٦٧هـ) في «كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون» ١/ ١٨١

(٢) ذكره أحمد بن إبراهيم الهاشمي (المتوفى: ١٣٦٢هـ) في «جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب» ١/ ١٥

وأهميته قد ازدادت في عصرنا، لتقدم وسائل المعلومات والاتصالات، فانكشفت المجالات الجديدة للإنشاء، وتنوعت الأساليب للتعبير والكتابة.

بعض آداب الإنشاء : (١)

إن للنثر من حيث أنه نثرٌ محاسنَ ومعايبَ، يجب على المنشئ أن يفرِّقَ بينهما، فيتحرزَ عن المعايبِ. ولا بُدَّ أن يكون أعلى كَعْبًا في العربية، مُحترِزا عن استعمال الألفاظ الغريبة، وما يُخِلُّ بفهم المراد، أو يُوجب صعوبتَه، وأن يحترز من التكرار، وأن يجعل الألفاظَ تابعةً للمعاني، دونَ العكس، إذ المعاني إذا تُرِكَتْ على سَجِيَّتِها، طَلَبَتْ لأنفُسِها ألفاظاً تَلِيْقُ بها، فيَحْسُنُ اللفظُ والمعنى جميعًا.

وأمَّا جَعلُ الألفاظِ مُتَكَلِّفَةً، والمعاني تابعةً لها، فهو كلِبَاسٍ مليحٍ، على مَنْظَرٍ قَبِيْحٍ، فيجب أن يجتنبَ عما يفعلُه بعضُ من لهم شغفٌ بإيراد شيءٍ من المُحَسِّنَاتِ اللفظية، فيَصرفون العنايةَ إلى المُحَسِّنَاتِ، ويجعلون الكلامَ كأنَّه غيرُ مَسُوْقٍ لإفادة المعنى، فلا يُبَالُوْنَ بخَفاء الدَّلالات، ورَكَاكَةِ المعنى.

ما يجب على التلميذ ملاحظتُه ليتقدَّمَ في الإنشاء : (٢)

(١) يجب أن تتكلَّمَ دائمًا باللغة العربية لِتَتَعَوَّدَ التَّعبيرَ الصَّحيحَ، فإنَّ هذا يُساعِدُكَ على الإنشاء، لأنه ليس إلا حديثًا مكتوبًا.

---

(١) ذكرها محمد أمين بن صدر الدين الشِّرواني (المتوفى: ١٠٣٦ هـ): في «الفوائد الخاقانية»، ونقل عنه حاجي خليفه (المتوفى: ١٠٦٧هـ) في «كشف الظنون» ١/١٨١، وصديق خان القِنَّوْجِي (المتوفى: ١٣٠٧هـ) في «أبجد العلوم» ص ٣٠٣

(٢) من كتاب «أساليب الإنشاء المختارة من معلم الإنشاء» ص ٤

(٢) في دُروس المُطالعة يجب أن تعبِّر عن معنى ما قرأتَ بعبارةٍ من عندك، وأن تَحْرِصَ على الألفاظ اللغويَّة الجديدةِ والأساليب الجيِّدَةِ، لتُخرجَها عندَ المُنَاسبَة بإنشائك كي يَرِقَّ ويَحْسُنَ.

(٣) وفي دروس المُطالعة أيضًا معلوماتٌ شتّى جليلةُ الفائدة، فاحرِصْ عليها لِتَغْزُرَ مَادَّتُك، وتَجِدَ العَنَاصِرَ موفورةً عِند التَّفكير في أيِّ موضوعٍ يَمَسُّ تلكَ المعلوماتِ.

(٤) للمحفوظاتِ أثرٌ عظيمٌ في الإنشَاء، فيجب أن تَذْكُرَها دائمًا عند الكتابةِ لتَسْتَفِيْدَ من أسلُوْبِهَا ومعناها وَلِتَقْتَبِسَ منها ما يُناسبُ موضوعَك.

(٥) يجب أن تعرفَ ما تدرسُه من الموادِّ، كتدبير الصِّحة ومَبَادِئِ العلوم والجُغْرَافِيَّةِ، تستطيعُ أن تنتفعَ به عند معالجَة الموضوعاتِ التي لها صِلَةٌ بهذه المَوَادِّ، فالصِّحَّةُ تُفيد في موضوع «النَّظَافَة»، والتَّاريخُ يُعينُك في «الآثَار» وفي الموضوعاتِ الاجتماعيَّةِ مَثَلا.

(٦) في الصُّحُفِ والمَجَلّات والكُتب معلوماتٌ غزيرةٌ وأساليبُ حسنةٌ، تستفيدُ منها إذا عُنيتَ بقراءتها، فيَجِبُ أن تُوَجِّهَ إليهَا عِنَايةً خَاصَّةً، لِيُؤَثِّرَ ذلكَ في إنشَائِك.

(٧) يَحْسُنُ أن تَنْشَطَ للكتابة في بعض الموضوعاتِ عند كل مُناسَبَةٍ تَسْنَحُ لَكَ، كرسالةِ الصَّدِيقِ، أو وصفٍ لرحلةٍ قُمْتَ بها، أو حفلةٍ شَهِدْتَهَا.

طريق السير في موضوع الإنشاء: (١)

اتبع الخُطْوَاتِ الآتيةَ عند الكتابة في أيِّ موضوعٍ إنشائيٍّ:

(١) يجب أن تُفَكِّرَ في رأس الموضوعِ، وأن تَفْهَمَ الغرضَ منه جيِّدًا، حتى لا تُخْطِئَهُ أو تُهْمِلَ بعضَ أجزائِه، ويجب أن تعرفَ هل الموضوع

(١) من كتاب «أساليب الإنشاء المختارة من معلم الإنشاء» ص ٦

وصفٌ لشيء فقط، أو بيانُ فائدةٍ فحسب، أو هما معًا؛ وهل هو افتخارٌ من جانبٍ واحدٍ، أو مفاخرةٌ من الجَانِبَيْنِ أوحديثٌ عن النَّفْسِ؛ أو بَحْثٌ عن أيِّ موضوعٍ دينيٍّ أو اِجْتِمَاعِيٍّ أو نحو ذلك.

(٢) ومما يجب أن تُعْنى به عِنايةً تامَّةً ألفاظُ الموضوع، فَرُبَّ نُقْطَةٍ أو حَرَكَةٍ أخْطَأتَ بها الغرضَ وضللتَ الطريقَ، فقد تَضِلُّ في مثلِ «السِّبَاحَة» و«السِّيَاحَة»، و«النَّخْلَة» و«النَّحْلَة»، و«العِلْم» و«العَلَم»، و«الدَّيْنِ» و«الدِّيْنِ».

(٣) بعدَ أن تفهمَ الغرضَ من الموضوعِ فَكِّرْ فيه من جميعِ نَوَاحِيْهِ، وأَطْلِقْ ذِهنَكَ بالبَحْثِ والتَّنْقِيْبِ، واجْمَعْ كُلَّ مَا يَتَّصِلُ له، ففي وَصْفِ «يومٍ مَطِيْرٍ» يجب أن تَخْطُرَ بذهنك حالُ الجَوِّ قبل نزولِ المطرِ، ثم الظَّوَاهِرُ الطَّبِيْعِيَّةُ التي تَسْبِقُهُ، ثم سقوطُه، ولا بُدَّ أن تَخْطُرَ بذِهْنِكَ حالُ النَّاسِ ووَسَائِلِ الانتقالِ وحَالُ الشَّوَارِعِ، وما يَتْبَعُ ذلكَ من حَرَكَةٍ وأعْمَالٍ.

(٤) يجبُ أن تسألَ نفْسَكَ عن اتِّصَالِ موضوعِك بالزِّرَاعَةِ والصِّنَاعَة والتِّجَارَة والصِّحَّة والأخْلَاق والمُجْتَمَعِ، وكذلك عن اِتِّصَالِهِ بالمَوَادِّ التي تدرُسُها كما أَسْلَفْنَا، فإنَّ ذلك يُسَاعِدُكَ على جَمْعِ عَنَاصِرَ كَثِيْرَةٍ.

(٥) قَيِّدْ كُلَّ فِكْرَةٍ تَخْطُرُ بِبَالِكَ عندَ سُنُوْحِهَا، فإذا أفرغتَ ما في ذِهنِكَ رَتِّبْ هذه العَنَاصِرَ تَرْتِيْبًا طبيعيًّا بِحَسْبِ وُجودِها، كما رأيتَ في موضوع «يوم مطير»؛ أو بتقديمِ الأَهَمِّ على المُهِمِّ، فِيْ مثل فَوَائِدِ «شجرة القُطن» قَدِّمْ فوائدَ القُطْنِ، ثُمَّ فَوَائِدَ البُذُوْرِ، ثم فَوَائِدَ الحَطَبِ.

(٦) اِشْرَحْ هذه العناصِر بحَسْبِ ترتيبِها، واعلمْ أن كُلَّ عُنْصُرٍ كموضوعٍ مُسْتَقِلٍّ، فاستخرِجْ له عناصرَ جُزْئِيَّةً، واشرَحْهَا شرحًا وافيًا.

(٧) اِبْدَأْ بكلِّ عُنْصُرٍ من أوَّلِ السطر مع رَبْطِ أجزاءِ الموضوع بمثلِ «الـواو» و«الفاء» و«ثمَّ» و«كذلك» و«هذا إلى أن» و«ممـا هـو جـدير بالـذكر» و«كما أن» و«أمَّا» و«فَلَمَّا».

(٨) عند شرح العَنَاصِرِ لا بُدَّ أن تنتفعَ بِمَا حفظتَ من الكلماتِ والأسَاليبِ المُختارة، فأَحْضِرْ بذهنِكَ مَحْفُوْظَاتِكَ ودروسَ المطالعة، لِتختارَ منها ما يُناسِب الموضوعَ.

العيوب التي يقع فيها التلاميذ في إنشائهم : [1]

(١) الخروج عن الموضوع أو نسيان بعض أجزائه.

(٢) تكرارُ المعاني أو الألفاظ. ويُمكن تَجَنُّبُ التكرارِ في المعـاني بالسَّيْرِ على ترتيبِ العَنَاصِر، وتكرارُ الألفاظ يمكنُ تَجَنُّبُهُ باستعمال الضـمير بدلَ إعادةِ الاسم الظاهرِ، فتقولُ: «للسُّفُنِ فوائـدُ كثيـرةٌ، فإنهـا تَنْقُـلُ البَضَائِعَ». نعم، يَحْسُنُ تكرارُ الاسـم الظـاهر فـي بعـضِ المَواضـعِ، يَهْدِيْكَ إلى ذلك كلامُ الفُصحَاء.

(٣) الخطأ في استعمال الضَّمَائِر وأسـماءِ الموصـولِ والإشـارةِ، مـن دونِ فرقٍ بين المُذكَّر والمؤنَّثِ والمُفرد والجَمْـعِ، وعليـكَ اتِّبَـاعُ القواعِـدِ النحويَّةِ للاحترازِ عن أمثالِ هذهِ الأخطاء.

(٤) رَكَاكَةُ العبارةِ وعدمُ وُضُـوْحِهَا، والوُصُـوْلُ إلـى حَشْـوٍ أو تَطْوِيْـلٍ لا حَاجَةَ إليها.

(٥) وَضْعُ الأبيَاتِ الشعريَّة والأمثالِ والحِكَمِ في غير مواضِعها، فيجب أن تضعَها في العُنْصُرِ المناسِب لها، بعدَ كلامٍ يُلائِم معناها.

(٦) مما يُقَلِّـل مـن قيمـةِ المَوْضُـوْعِ الأخطـاءُ الإعرابيَّـةُ والإملائيَّـةُ، أمـا الإعرابيةُ: أن تكتبَ المرفوعَ مجـرورًا أو المجـرورَ مرفوعًـا، مثـلَ أن

(١) من كتاب «أساليب الإنشاء المختارة من معلم الإنشاء» ص ٨

تكتبَ: «إن الإخوانَ المواطنُوْنَ»، بدلَ «المُواطنيْنَ»، أو تكتبَ «المسلمينَ في الهند»، بدلَ «المسلمُوْنَ في الهُنْد».

وأما الأخطاءُ الإملائيَّةُ، مثلَ أن تكتبَ الماضيَ من الناقص الواويِّ بالياء وحقُّه أن يُكْتَبَ بالألفِ، فتكتُبَ: «دعى» مكانَ «دعا»، أو «عفى» مكانَ «عفا»، أو تَكْتُبَ الناقصَ اليائيَّ بالألفِ وحقُّه أن يُكتبَ بالياء، فتَكْتُبَ: «مشا» مكان «مشى»، وكذلك أن تَكْتُبَ الهمزةَ والألفَ خِلَافَ مَا يقتضِيْهِ علمُ رسمِ الخَطِّ. وقد وَضَعْنَا لَكَ مُوْجَزًا في الإملاءِ في آخِر الكتابِ فارجِعْ إليه (١).

---

(١) لعل هذا الموجز كان في آخر «معلم الإنشاء» المصري، فحذف عند اختصاره باسم «أساليب الإنشاء»، فألحقنا به رسالة أخرى في هذا الموضوع لتتم الفائدة.

الباب الثاني في تصحيح الأخطاء

المحتويات

- كلمات توجيهية
- أنواع الأخطاء وطرق التجنب منها
- قائمة بالأخطاء البسيطة التي يقع فيها الطلاب
- نموذج لتصحيح الأخطاء
- تمرينات لتصحيح الأخطاء (١٧ تمرينا)

كلمات توجيهية :

مما لا خفاء فيه أنه يجب على الطالب المنشئ المحافظةُ على قواعد اللغة من النحو والصرف والإملاء، ويلزمه التجنبُ عن الوقوع في الأخطاء المتعلقه بها، إذ الوقوع فيها يقلِّل من قيمة الموضوع، مهما كانت المقالةُ رشيقةَ العبارة وجميلةَ التصوير، ففي هذا الباب نَوَدُّ أن ننبِّهَ على أمثال هذه الأخطاء العامة التي يقع فيها المبتدئون، ليتنبَّهوا إليها قبل الدخول في أصل الموضوع.

أنواع الأخطاء وطرق التجنب منها :

والأخطاء تنقسم إلى ثلاثة أنواع: الأخطاء الصرفية، والأخطاء الإعرابية أو النحوية، والأخطاء الإملائية، أما الأخطاء الصرفية والنحوية فالقواعد العامة التي نحتاج إلى معرفتها قد أتممنا دراستها في المراحل المتوسِّطة في الكتب المتعلقة بها، وفيها غِنًى عن ذكرها ههنا.

أما الأخطاء الإملائية فهي الأخطاء التي تتعلق بقواعد الإملاء من كتابة الألف والهمزة، وقواعد علامات الترقيم، وهذه القواعد تُهِمُّ المنشئَ جدا، لأن عدم الاعتناء بها قد يؤدي القرَّاء إلى فهم المعنى الخاطئ من العبارة، أو يُعَسِّر عليه فهم المراد منها، وقد ألحقنا بآخر الكتاب رسالةً تَحدَّثنا فيها عن قواعدها العامة، يجب على كل طالب يريد الإجادة في الإنشاء أن يدرسَها وأن يتدرَّب عليها.

قائمة بالأخطاء البسيطة التي يقع فيها الطلاب :

وبالتالي قائمة بالأخطاء البسيطة التي كثيرا ما يقع فيها المنشئُ المبتدئ، فكن منها على حذرٍ:

١- إدخال الألف واللام على المضاف.
٢- عدم مطابقة الصفة والموصوف في الأمور المطلوبة.
٣- عدم المطابقة بين المبتدأ والخبر في الأمور المطلوبة.

٤- عدم مطابقة الضمير لمرجعه.

٥- الخطأ في ذكر الصلة مع الفعل.

٦- الخطأ في إدخال الإعراب في آخر الكلمة.

٧- استعمال صيغة الماضي والمضارع أحدَهما مكان الآخر.

٨- ذكر الاسم الظاهر مرارا، بدلَ استعمال الضمير.

٩- الخطأ في تذكير الفعل وتأنيثه وفي إفراده وجمعه، مثلا: الإتيان بصيغة الجمع للفعل عند كون الفاعل اسما ظاهرا.

١٠- التأثُّر باللغة الأردية أو الفارسية.

١١- عدم مراعاة قواعد الإملاء عند كتابة الهمزة والألف.

١٢- عدم التفريق بين الياء المنقوطة والألف المكتوبة على الياء، مثلا: علىٰ وعليٌّ.

نموذج لتصحيح الأخطاء :

وإليك نموذج للإجابة عن تصحيح الأخطاء:

العبارة الخاطئة : وَفِي الْحَجِّ مَنْفَعَةٌ آخَرُ جَلِيْلٌ، لَا يَحْصُلُ مِنْ طَرِيْقٍ اُخْرى.

	الخطأ	الصواب	سبب الخطأ
١	آخر	أخرى	«آخر» صفة لـ «منفعة»، وتجب المطابقة بينهما
٢	جليل	جليلة	«جليل» صفة ثانية لـ «منفعة» وتجب المطابقة بينهما
٣	لا يحصل	لا تحصل	الضمير يرجع إلى «منفعة»، وهي مؤنثة
٤	اخرى	آخر	«اُخرى» صفة لـ «طريق» وتجب المطابقة بينهما
٥	اخرى	أخرى	همزة «أخرى» قطعية، وهي مضمومة، فتكتب فوق الألف

العبارة بعد التصحيح :

وَفِي الْحَجِّ مَنْفَعَةٌ أُخْرى جَلِيْلَةٌ، لَا تَحْصُلُ مِنْ طَرِيْقٍ آخَرَ.

تمرينات لتصحيح الأخطاء :

عين الأخطاء (الصرفية والنحوية والإملائية) في العبارة التالية مع بيان سبب الخطأ ثم اكتبها صحيحة:

١- العلم الانشأ في الاصتلاح علم تبحث فيها عن المنثور من حيث انه بليغ وفصيحةً ومشتملةٍ على آدب المعتبرة عندِهم في عباراتُ المسطحسنة لائقة بالمقامة.

٢- كانت للمتخرجون من الدار العلوم تاثيرا في الحياة المسلمون الديني في الهند.

٣- القتار تنقِل البظائعِ سواء كانت خفيفا او كان صقيلة ونرسل بها طرورِنا من كتب وسحف وهلاوى المرافيق الذي نحطاج اليها حينا بعد حيناً.

٤- ولدار العلومُ مكتبة كبيرٍ تحتبي على مائةَ آلافَ كتبٌ

٥- المكة مكرمةٌ بلادَ اللهُ الامينَ فيه تقع مسجِد الحرام، وهي مسجد واسعاتٍ وكبيرٍ ضدا.

٦- إن منافعُ السيارةَ لكثيرةٍ، منها إنها سريعةُ سرعةٍ فائقةً تقطع الاميالِ في بضعَ دقائقٍ، يبغ راكبِها في اقل وقتًا إلى ابعدَ مدى، ولا تزالَ سرعتَها.

٧- وساعِ البريدُ نوعين، الاولى منها تتسلم الكتابِ والرسائلِ من مكطب البريدَ الوارد من انهاء البلاد المختلفُ ويوزعه على اصحابها بنشاط الملحوذِ.

٨- ولا تنسُ ما اَمتزت به من سرعةَ فائقةً، فانْقُلِ البريدِ والناسُ في اقربَ وقت، وانقلِ الخضرُ والفواكهِ التي تَسْرَعُ اليها التلفَ.

٩- بلغت ميزانيةِ الجامعُ الازهرُ والمعاهدَ الدينيةِ العلميةَ لسنةٍ ١٩٣٦ م ... وبلغ عددَ الوظائفَ الدائمةُ الخاصةِ للمدرسون والموظفين.

١٠- وَلَدَ سيدنا عمرِ بنِ عبدُ العزيز بمدينةَ المنورةُ سنةً احدى وستون. تصل نسبَه لابيه الى مروانِ بنَ الحكم، ويصل نسبِه من امه الى السيدنا عمرِ بنُ الخطاب رضي الله عنه.

١١- لقد كان شاهُ جهانِ من ملوكَ الهندَ المغولُ شديدِ الحُبَّ والغرامُ لعقيلَتَهُ التي توفيت، ولم تقضِيْ من العمرُ الا جزءٌ قصيرٍ، فبلغُ منه الحزَنَ كلُّ مبلغٌ.

١٢- اَن منافعُ السيارة لكثيرةٍ، منها انها سريعةً سرعة فائقةٍ تقطعَ الاميالِ في بضع دقائقِ، ويبلغِ راكبَها في اقل وقتًا إلى ابعد مدٍى، ولا تزالَ سرعتَها تزداد على الايامَ والليالِيَ.

١٣- مدرستي جميلةِ المنظرُ، أنيقةَ المباني، مدرستي جميلةً، تمتع النظرَ إليها، وتجعل زائرِها معجبا بأناقتَها وروعةَ جمالها، مدرستي جميلةٍ كلما دخلها زائرٍ، دهش من جمال مظهرَها ومبناها.

١٤- مدرستي جميلةً، كلما دُخلها زائرًا دُهِشَ من جمال مُظهِرها ومبناها، إذ رَكَبَتْ من بناء فخمٌ، وصورةٌ رائقةٌ.

١٥- كانت مؤسسون مدرستي يملكون سلامةِ الذوق، ونظرات ثاقب، فما كانوا يبغون مبنى بسيط، أو عمارةٍ ساذجة لا تدخل في النفس السرور ولا تبتهج بها القلب وتريح الذوق، كما أنه جدران وسقف أقيم لاضطرار الحاجة.

١٦- وساعي البريد يقوم بعمل نافعة عظيمٌ، ويقدم لنا خدمة جليلا نضع بين يديه أسرارِنا وأموالِنا، فيبلغها أهلونا وأصدقائِنا، كامل غير منقوصةٌ.

١٧- نقل في كشف الظنون عن ابن صدر الدين: أن للنثر من حيث أنها نثر محاسنُ ومعائبَ، تجب على المنشئ أن تفرق بينهما، فيحترز عن استعمال الألفاظ الغريب.

الباب الثالث في التفصيل والتلخيص

المحتويات

الفصل الأول في التفصيل

معنى التفصيل :

١- وهو تأدية المعنى بعبارة زائدة عنه مع الفائدة.

٢- هو عملية توسيع مراد نص أصلي بالتعريف والتفسير بعبارات واضحة، مع إيراد الأمثلة والشواهد.

طريقة كتابة التفصيل :

١- الكشف عن غموض الكلمات المبهمة الواردة في النص.

٢- ذكر أمثلة لشرح مراد النص.

٣- ذكر أدلة لإثبات مراد النص.

٤- إيراد جملة مركبة أو مربوطة حسب المقتضى.

٥- إيراد مترادفات وأضداد عند الضرورة.

فوائد التفصيل :

١- تفصيل الموضوع وشرحه يُعِيْنُ القُرَّاءَ في فهم مراد الكلام وإدراك مرامه، إذ الأمور تَتَبَيَّنُ وتنشرح بالشرح والتفصيل.

٢- كُلَّمَا يُفَصَّل الكلام تندرج فيه العناصر والمعلومات الجديدة، فبالتفصيل تزيد معلومات المقالة وتَنْضَمُّ إليها المضامين الجديدة.

٣- بِضَمِّ الدلائل والشواهد عند التفصيل يصبح الموضوع أشدَّ إتقانا وإقناعا للقُرَّاء.

نموذج للتفصيل[١] :

إنك إذا قمت بتفصيل سطرٍ فيصبح فقرةً، و إذا قمت بتفصيل فقرةٍ فتصبح صفحةً، مثلا: «ساعتي غالية» جملةٌ واحدة، لو أردت أن تقوم بتفصيلها تُفصِّل هكذا: «إن ساعتي لا توجد في كل دكان لغلائها وقلتها، وقد اشتريتها بثلاث مائة ريال من السعودية، وهي مصنوعة في أكبر مصنع من مصانع العالم».

فكُلَّمَا يُفَصَّل الكلام ينبسط وتنضم إليه العناصر والمعلومات الجديدة، وإليك موضوع قد فُصِّل في أربعة مراحل، والتفصيل في كل مرحلة تالية أبسطُ من السابقة، والموضوع: «مدرستي جميلة».

(١) **المرحلة الأولى**: مدرستي جميلة المنظر، أنيقة المباني.

(٢) **المرحلة الثانية** : مدرستي جميلة، تُمتِّع النظرَ إليها، وتجعل زائرَها مُعجَبا بأناقتها ورَوعة جمالها.

(٣) **المرحلة الثالثة** : مدرستي جميلة، كلما دخلها زائرٌ دهِش من جمال مظهرها ومبناها، إذ رُكِّبتْ من بناء فَخْم وصورة رائقةٍ، حيث يتمنّى كل طالب إنْ كان التحَق بها، حتى تَجتمع لديه مُتْعَتَان: مُتعة العلوم، ومتعة المنظر البهيج.

(٤) **المرحلة الرابعة** : كان مؤسِّسُوا مدرستي يملِكون سلامة الذوق ونظراتٍ ثاقبةً، فما كانوا يبغون مبنىً بسيطا أو عمارة ساذجة، لا تُدخِل في النفس السرورَ، ولا تُبهِج به القلبَ وتُرِيح الذوقَ، كما أنها جُدْران وسُقُف أقِيمتْ لاضطرار الحاجة إلى ذلك، فأَحْضَرُوا لبناء مبناها من المُهندِسين المَهَرَة، الذِّين يُحسنون إيجادَ تشكيلاتٍ جميلةٍ للمباني،

(١) من معلم الإنشاء ١٧/٣

تشكيلاتٍ تقضي الضرورةَ، وتُرْضِيْ ذوقَ الرجل. وأنفقوا على ذلك مبلغا عظيما من المال لإيجادِ هذا الجمال السَّاحر والرَّوْعَة المُدهشة، الَّذَيْنِ يبعثانِ في نفوس رُوَّادِها البهجةَ والسرورَ، ويجعلان زائرَها يغتبطُ بمُشاهَدتِها، ويحمل معه ذكرَها أينما حلَّ، ويُثْنِي على المُشرِفين عليها وعلى بُنَاتِها.

معاني المفردات:

أنيقة (أَنِقَ الشيءُ س): رَاع حسنه وأعجب	মনোরম, চমৎকার
تُمَتِّعُ (متَّع بصَرَه بالمناظر): جعله يتمتّع و يتلذّذ بها	চোখ জুড়ানো
روعة (راع الشَّيءُ فلانًا ن): أعجبه	চমৎকারিত্ব
دهِش (دهِش الشَّخصُ من س): تحيَّر وذهب عقلُه	বিস্ময়াভিভূত হওয়া
مَظْهر (ج مظاهر): شكل خارجيّ	বাহ্যিক রূপ
فخم (ج فِخام): عظيم، عال.	বিরাট, মহান
التحق (به) : انضمَّ إليه	ভর্তি হওয়া
متعتان (تثنية مُتْعة، ج مُتْعات ومُتَع): ما يُتمتّع أو يُتلذّذ به	উপভোগ্য বিষয়
البهيج (صفة مشبَّهة من بَهِج النَّباتُ س): حسُن ونَضُر	উজ্জ্বল, সজীব
الذوق: الإحساس بالقيم الجماليَّة	রুচিবোধ, পছন্দ
ثاقبة (ثقَب نظره ن): صار ذا فِراسة وبُعْدٍ	তীক্ষ্ম, অন্তর্দৃষ্টিসম্পন্ন
يبغون (بغَى الأمرَ ض): طلَبه، أرادَه	চাওয়া, কামনা করা
بسيطا (بسُط الشَّيءُ ك): صار سهلاً وخلا من التّعقيد والتَّصنُّع	অনাড়ম্বর
ساذجة (سذِجَ س): سهُل وبسُط	সাদামাটা
لا تبهج (أبهج الأمر الشخصَ): أفرحه وسرَّه	আনন্দ দেওয়া, আনন্দিত করা
تشكيلات (م تشكيل، من شكَّل الفَنَّانُ الشَّيْء): صوره	চিত্র, পরিকল্পনা
مبلغا (ج مَبالِغُ): مقدار من المال، حصّة، سهم	পরিমাণ
المُدْهِشَة (أدهش الأمرُ فلانًا): حيَّره	বিস্ময়কর
رُوَّاد (م رائِد، من راد الشَّيءَ ن): أراده، وطلَبه	দর্শনপ্রার্থী
يغتبط (اغتبَط الشَّخصُ بالشَّيء): فرِحَ	ঈর্ষান্বিত হওয়া

حل (حلَّ المكانَ أو بالمكان ض): نزَل، أقام به	অবস্থান করা, অবতরণ করা
المشرفين عليها (أشرف على المشروع): توَّلاّه وتعهّده	তত্ত্বাবধায়ক
بُنَاة (م بانٍ، من بنَى المنزلَ ض): أقام وأسَّسَ	নির্মাতা

أساليب التعبير:

سلامة الذوق	সুস্থ রুচি
نظراتٍ ثاقبةً	তীক্ষ্ম দৃষ্টি, গভীর দৃষ্টি
تمتع النظر إليها	তা দেখে চোখ জুড়িয়ে যায়
لاضطرار الحاجة إلى ...	প্রয়োজনের তাগিদে
تقضي الضرورة	প্রয়োজন পূরণ করে
ترضي ذوق الرجل	যে কারো রুচিসম্মত হয়
أنفقوا ... مبلغا عظيما من المال	তারা বিপুল সম্পদ ব্যয় করেছে
يجعلان زائرها يغتبط	দর্শককে ঈর্ষান্বিত করে তুলে
يحمل معه ذكرها	তার স্মৃতি নিয়ে যায়
المشرفين عليها	তত্ত্বাবধায়কদের

أمثلة أخرى للتفصيل والتمرين عليها

المثال : ١ عمل ساعي البريد

وهو يُؤدِّي عملَه سعيًا على الأقدام، وقد يَركب درَّاجة لِمَسافةٍ بعيدةٍ، والسُّعَاةُ فريقان: فريقٌ يَسْتَلِمُ الرسائل من مكتب البريد، فيَضَعُهَا مُرَتَّبَةً في حقيبتِه، ثم يطوف في الشوارع والطرق وعلى المنازل والحَوَانِيْتِ والمَقَاهِيْ، فيُسَلِّمُ كُلًّا رسالتَه. وفريقٌ يطوف بصَنَادِيق البريد المُثْبَتَةِ بالجُدران، فيَجمع ما فيها من الرَّسائِل في حقيبته، ويَعود إلى مكتب البريد، حيثُ تُخْتَمُ هناك، ثم يحمِلها القطارُ إلى شتّى البِلاد والأقطار.

وساعي البريد يقوم بعمل نافع عظيم، ويُقدِّم لنا خدمة جليلة، نَضَعُ بين يديه أسرارَنا وأموالَنا، فيُبَلِّغُهَا أَهْلِيْنا وأصدقائَنا كاملةً غيرَ منقوصةٍ، ويُرِيْحُنا من العَنَاء والمشقَّة.

معاني المفردات:

مسافة (ج مسافات): بُعْد	দূরত্ব
السُّعَاةُ (م ساعٍ): موزِّع البريد والخطابات ونحوهما	ডাকপিয়ন
يستلم (استلم الشَّيءَ): أخذه وتناوَله	গ্রহণ করে
الحوانيت (م حَانوت): محلّ التّجارة	দোকানপাট
المقاهي (م مَقْهًى): مكان تقدَّم فيه القهوةُ ونحوها من المشروبات	কফিহাউজ
شتَّى (م شَتيت، من شتَّتِ الأشياءُ): تفرّقت	বিভিন্ন
الأقطار (م قُطْر): جانب، إقليم	ভূখণ্ড, অঞ্চল, দেশ
أهلي (م أهْل): زوجة الرّجل، أسرته وأقاربه	পরিবার
العناء (من عنِيَ س): نَصِبَ، تَعِبَ وأصابته مشقَّة	ক্লান্তি, কষ্ট

أساليب التعبير:

سعيا على الأقدام	পায়ে হেটে
مسافة بعيدة	দীর্ঘ দূরত্ব

شتى البلاد والأقطار — বিভিন্ন দেশ ও ভূখণ্ড

التمرين : ١	عمل ساعي البريد

اكتب عشر جمل تبين فيها فوائد عمل ساعي البريد.

المثال : ٢	الأزهار زينة المآدب والحفلات

المَآدبُ والحَفَلَاتُ تزيد رونَقها وبهاءَها الأزهارُ، فإنها تَمْنَحُ المكانَ الذي تُوضع فيه باقتُها جمالا وروعةً، فيُمَتِّعُ الحاضرُوْنَ أبصارَهم بها، ويَشُمُّوْنَ روائحَها، فيَرْتَاحُوْنَ بها، ويَبلُغ بذلك سرورُهم مبلغا عظيما، تَهْتَزُّ به نفوسُهم، ويرتاحُون للجلوس، ولا يَسْأَمون، وهم ينتفعون بالشَّمِّ والنظر كِلَيْهِمَا، فهِيَ زينةٌ للمجَالس، وروائِحُ طيِّبَةٌ فَوَّاحَةٌ للشَّاهِدِيْنَ، وعلامة حُسْنِ الذَّوْقِ، وقد كان رسولُ الله ﷺ يُحِبُّ الطيبَ كثيرًا.

معاني المفردات:

المآدب (م مَأْدُبة): وليمة طعام	ভোজসভা, খাবারের অনুষ্ঠান
رونق: حُسْن وبهاء	সৌন্দর্য
بهاء : جمالٌ وحُسْنٌ وإشراق	উজ্জ্বলতা
باقة (ج باقات) : الضميمة من الزّهر، حزمة من البقل	ফুলের তোড়া, গুচ্ছ
يرتاحون (ارتاحت النَّفسُ): اطمأنت، نشِطت وسُرَّت به.	প্রফুল্ল হওয়া
لا يسأمون (سئم س): مَلَّ وضجِر	বিরক্ত হওয়া
تَهْتَزُّ (اهتزَّ للأمر): سُرَّ، ارتاح له، نشط	আন্দোলিত হওয়া
فَوَّاحة (صيغة مبالغة من فاحَ ن): قويّ الرائحة	সুরভিবিচ্ছুরক

أساليب التعبير:

تمنح ... جمالا وروعة	সুন্দর ও চমৎকার করে তুলে
يمتع الحاضرون أبصارهم	উপস্থিতিগণ তাদের চোখ জুড়ায়
ويبلغ بذلك سرورهم مبلغا عظيما	এর মাধ্যমে তারা বিরাট আনন্দ লাভ করে
علامة حسن الذوق	সুরুচির পরিচায়ক

التمرين : ٢ | الأطفال في العيد

اكتب عشر جمل تصفُ فيها أعمال الأطفال في العيد.

المثال : ٣ | القطار يجري على الخطوط الحديدية

إنَّ القطار لَيَجْرِيْ على خُطُوْطٍ كأنها خُيُوْطٌ مُدَّتْ على بَسيطة الأرض، مستمِرَّةً في طُوْلِها، تجعل البُلدانَ تحتَها كالواقِعة في شبكةٍ يجري عليها القطارُ بِسُرْعَةٍ فَائِقَةٍ، بدَوران عجلاته عليها، لا تتركُها لِفَيْنَةٍ، ولا تزُول عنها.

معاني المفردات:

خطوط (م خَطّ): الطريق الذي تسلكه السيارة والطائرة والسفينة	লাইন
خيوط (م خَيْط): السلك يخاط بِهِ أَو ينظم فِيهِ الشَّيْء	সুতা
بَسيطة الأرض (ج بَسائِط): الكرة الأرضيَّة	পৃথিবী, বিশ্ব
شَبَكَة (ج شَبَكات): خيط مشبّك يتّخذه الصَّائدُ أداةً للصَّيد	জাল
فائقة (فاقَ ن): علا، غلب	অসাধারণ
فَيْنة (ج فَيْنات): ساعة وحِين، وقت قصير	মুহূর্ত, সামান্য সময়

أساليب التعبير:

بسيطة الأرض	ভূপৃষ্ঠ
مستمرة في طولها	ভূপৃষ্ঠে লম্বাভাবে চলমান

بسرعة فائقة	অসাধারণ দ্রুততার সাথে
لفينة	মুহূর্তের জন্যও

التمرين : ٣ السفر بالقطار

اكتب عشر جمل تبين فيها فوائد السفر بالقطار.

المثال : ٤ وبالأمطار حياة الأرض

إن الأرض لَتَتَرَقَّبُ نزولَ المطر حينَما تشتَدُّ الحرارةُ، ويشتَدُّ وَهَجُ الشمس وتَجِفُّ، فينزل حينَ ذاك المطر، فيكون حياةً لكل مخلوق، وحياةً لكل ما يصلُح أن يكون نباتا، وتَحيى الأرض به حياةً خَصْبَةً ناضِرةً.

معاني المفردات:

تَتَرَقَّبُ (ترقَّب الشَّيءَ): انتظره وتوقَّعه	অপেক্ষা করা
وَهَج : حرُّ النّار والشَّمس ونحوهما من بعيد	তাপ, উত্তাপ
خَصْبَة : نامٍ، كثير العشب والكلأ والخير	উর্বর
ناضرة (نضَر لونُه ن): كان ذا حُسْنٍ وإشْراقٍ وطراوة	সজীব, সতেজ

أساليب التعبير:

حياة خصبة ناضرة	সতেজ উর্বর জীবন

التمرين : ٤ حال الأرض بعد نزول المطر

اكتب عشر جمل تصِفُ فيها حال الأرض بعد نزول المطر.

المثال : ٥ | الحج يجمع بين مسلمي مختلف الديار في محل واحد

وفي الحج منفعةٌ أخرى جليلةٌ، لا تحصل من طريق آخرَ، وهي أنه يَجتمعُ به حولَ بيت الله الحرام لتَأدِيَة فريضة الحج ألوفٌ من المسلمين من مُختلِف البِلاد وشتى القبَائل في عدد ضخمٍ، لا تَجْمَعُهم ولا تربطهم فيما بينهم إلا كلمةُ الإسلام، ولا تُفَرِّقهم غيرُها، وذلك تصديق قول الله عز وجل: ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾[1].

معاني المفردات:

ضخم (صفة مشبَّهة من ضخُمَ ك): عظيم أو كبير	বিরাট
لا تربط (ربَط بينهما ن): وصَّل ووحَّد بينهما	সংযুক্ত করা, বন্ধন সৃষ্টি করা
رِجَالًا (م راجِل، من رجِل س): مشى على قدميه	পায়ে হেঁটে, পদব্রজে
ضَامِرٍ (ضمَر جسمُه ن): هزُل وقلَّ لحمُه وضعُف	ক্ষীণকায় উট
فَجٍّ (ج فِجاج): طريق واسع بعيد	পথ, দূরের পথ

أساليب التعبير:

مختلف الديار وشتى القبائل	বিভিন্ন দেশ ও গোত্র
في عدد ضخم	বিরাট সংখ্যায়

التمرين : ٥ | النزهة والتريُّض

اكتب عشر جمل تبين فيها فوائد النزهة والتريض.

---

(١) سورة الحج: ٢٧

تمرينات أخرى على التفصيل

اتبع الأمور الآتية عند البسط والتفصيل :

١- في بداية الأمر اختر الجُمل البسيطةَ للتفصيل، وهي الجملة التي تشتمل على مسندٍ إليه واحدٍ ومسندٍ واحدٍ، ولا يكون أيٌ منهما أو جزءٌ منهما جملةً، واجتنب في البداية كل الاجتناب عن استعمال الجمل المربوطة أو المركبة، لئلا تقع في الخطأ في تركيبها. (١)

٢- وهذه الجملة البسيطة تمكن أن تكون اسمية أو فعلية؛ وخبرية وإنشائية، ولك أن تفصِّل الجملة الاسمية بضم بعض الصفات والإضافات والأخبار إليها، و الجملةَ الفعليةَ بإضافة بعض المتعلقات والمفاعيل إليها.

٣- والمعلومات التي تُضيفُها تجب أن تكون مما لها علاقة بالموضوع، ولا تخرج عن الموضوع بإضافة المعلومات الغير المتعلقة به، مثلا:

---

(١) اعلم أن الجملة صياغةً تنقسم إلى أقسام ثلاثة:

١- **الجملة البسيطة**، هي الجملة التي تشتمل على مسندٍ إليه واحدٍ ومسندٍ واحدٍ، ولا يكون أيٌ منهما أو جزءٌ منهما جملةً. مثلا: «أنا طالب»، «أدرس اللغة العربية».

٢- **الجملة المربوطة**، هي مجموعة من الجمل المستقلة الموصولة بعضها بالبعض بحروف العطف. مثلا: «أنا مدرس وأنت طالب»، «نزلت الأمطار ففاضت الشوارع».

٣- **الجملة المركبة**، هي جملة رئيسية أحد ركنيها أو أجزائها جملة أو أكثر من جمل فرعية، تتقيد بعضُها بالبعض. مثلا: «أنت رجلٌ لا مثيل له»، «يسرني أنك نشيط».

ولتفصيل صور هذه الأقسام الثلاثة وقوالبها وأمثلتها راجع إلى كتاب الأستاذ شهيد الله فضل الباري «أسرار الجُمَل».

إذا تفصِّل موضوع «ساعتي غالية»، يجب أن تكون كل جملة تكتبها مُشعِرةً عن غلاء الساعة، فلو كتبتَ «لساعتي ثلاث عقاربَ» فقد خرجتَ عن الموضوع، لأنه لا يُشعر بغلائها.

٤- ولا بد أن تختار عند التفصيل عبارةً فصيحةً، واضحةَ المعنى، وليس المراد بالفصيح استعمال الألفاظ الغريبة والجمل المعضلة، بل المراد به صحةُ الإعراب وحسن التركيب وبلاغة التعبير.

فصِّل المواضيع التالية إلى عشر جمل على الأقل :

١- مسجد المدرسة (وصف).
٢- مدرستنا كبيرة.
٣- ساعتي غالية.
٤- العلم نور والجهل ظلمة.
٥- الإنسان عبد الإحسان.
٦- المطر نافع لحياة الإنسان.
٧- الصلاة عماد الدين.
٨- الصدق ينجي والكذب يهلك.
٩- كل نفس ذائقة الموت.
١٠- الجمل سفينة البر.
١١- الماء ضامن لبقاء الحيوانات.
١٢- الجنة تحت أقدام الأمهات.
١٣- الكريم إذا وعد وفى.
١٤- من حفظ لسانه قلت ندامته.
١٥- اطلب الجار قبل الدار.
١٦- من جد وجد.
١٧- المطر في بنغلاديش كثير.
١٨- الحج ركن من أركان الإسلام.

١٩- الطهور شطر الإيمان.
٢٠- الدنيا جيفة وطلابها كلاب.
٢١- المدينة المنورة بلدة حبيبة إلى كل مسلم.
٢٢- ساعي البريد خادم الإنسان والبلاد.
٢٣- اللبن أشرف المشروبات.
٢٤- الضرورة أم الإيجادات.
٢٥- أول الناس أول ناس.
٢٦- الصوم ركن من أركان الإسلام.
٢٧- العلم نور من إلهي.
٢٨- مكة المكرمة بلد الله الأمين.
٢٩- قلما سلم مكثار.
٣٠- الحق مر.
٣١- فضل بر الوالدين.
٣٢- ذم الكذب.
٣٣- فوائد السيارة
٣٤- فوائد القطار
٣٥- لجارك عليك حق.
٣٦- الكهرباء أس الحضارة.
٣٧- الحج أشهر معلومات.
٣٨- الكعبة بيت الله.

الفصل الثاني في التلخيص [١]

معنى التلخيص :

هو إبراز النص الأصلى في عدد قليل من الكلمات مع الحفاظ على فكرته الرئيسية.

طريقة كتابة التلخيص :

١- قراءة النص عدة مرات للتعرف على الفكرة الرئيسية الواردة فيه، وقد تكون الفكرة الرئيسية مذكورا صراحة، إما في بداية الفقرة أو في نهايتها، وإذا لم تكن مذكورة فعلى الطالب استخراجها من نص الفقرة.
٢- اختيار عنوان قصير للإشارة إلى الفكرة الرئيسية أو الموضوع الرئيسي للفقرة.
٣- استخراج أهم النقاط الواردة في النص وتسجيلها لاستخدامها عند كتابة التلخيص.
٤- كتابة مسودة تعادل ثلث النص الأصلي من ناحية الكلمات والعبارات.
٥- مراجعة المسودة مع حذف النعوت والمركبات أو العبارة الزائدة والأمثلة والشواهد.
٦- إعادة الكتابة ثم مقارنة ما كتب مع النص الأصلي للتأكد من مطابقته مضمون النص وفكرته الرئيسية.
٧- ويكتب التلخيص بالصيغة الغائبة والجمل المفردة.

فوائد التلخيص :

---

(١) بتصرف من محاضرة فضيلة الأستاذ شهيد الله فضل الباري رحمه الله.

١- الكشف عن ثلاث مهارات أساسية لدى الطلاب، وهي :

- مهارة استيعاب مراد النص.
- مهارة استخراج الفكرة الرئيسية وأهم النقاط الواردة في النص.
- التعبير عن الفكرة الرئيسية المستلخصة بألفاظ وعبارات من عند الطالب بشكل منظم وموجز.

٢- توليد ثلاث خصال حميدة لدى الطلاب وهي :

- تركيز الانتباه أثناء القراءة.
- البحث عن معاني الكلمات والعبارة الجديدة.
- التفكير بأسلوب سليم ومنطقي.

٣- تمكين الطلاب من الحصول على الفوائد العملية التالية :

- إعداد ملخص الطلبات أو تقارير للمسؤولين.
- عرض أهم محتويات كتاب أو مقال طويل.
- تحليل أجزاء مقال.
- عرض خلاصة المحاضرة أو خطبة طويلة.

نموذج للتلخيص :

(١) الحياة المنشودة للإسلام

إن الحياة المَادِّية الراقية أَشْبَهُ ما تكون بحياةِ آلةٍ في مصنعٍ، تَدورُ منذ أُعْطِيَت الزيتُ والوَقود، فتسِير على نَمَطٍ واحدٍ حتى يُوقِفها القائمُ عليها، والإسلام لا يرضى بهذه الحياة المادية.

وهُناك قوم أضافوا إلى هذه الحياةِ الماديةِ حياةً أخرىٰ عَقْلِيَّةً، فهم يُخَصِّصُوْنَ جزءًا كبيرا من وقتِهم لاستخدَام عقولِهم في حياة علميَّة أو أدبيَّة، وهذا النوع من الحياة أَرْقى من نوع الحياة الأولى، لأنها جَمَعَتْ

بينَ الحياة الماديَّة والعقليَّة، وجمعت بين السعادة المادية والسعادة الفكرية.

ولكن مع كل هذا لا يرضى الإسلامُ بهذه الحياةِ أيضًا، لأنه يرى فيها جَفَافًا لخُلُوِّهَا من القلب والعاطفة، ولأنَّ أصحابَها كثيرًا ما تُلهِيهم علومُهم عن التفكير في إلِهِهم، وإنما يُريد الإسلامُ حياةً فيها مادة، وفيها عقل، وفيها رُوْحٌ.

بعد التلخيص :

لا يرضى الإسلام عن الحياة المادية الآلِيَّة، ولا يرضى عن الفكرة المُجَرَّدَة عن الروح والعاطفة، لكون مثل هذه الحياة مانعةً صاحبَها من التفكير في خالِقه، فالحياةُ المنشودةُ للإسلام هي حياةٌ تَتَضَمَّنُ المادةَ والعقلَ والرُّوْحَ، فتَضْمَنُ للإنسان سعادةً كاملةً.

معاني المفردات:

المادية : منسوب إلى مادّة، وهو مقابل للرُّوحيّ أو المعنويّ	বস্তুবাদ, জড়বাদ
الراقية (رقِي س) : علا	উন্নত
مصنع (ج مَصانعُ): موضع تمارس فيه صناعة ما	কারখানা
الوَقود : كلّ مادّة تتولّد باحتراقها طاقةٌ كالغاز أو النّفط	জ্বালানি
نَمَط (ج أنماط): طريقة وأسلوب وشكل وطراز	পদ্ধতি, রকম, আদল
القائم عليها (قام على ن): تولَّى الأمرَ	দায়িত্বশীল
أضافوا (أضاف الشيءَ إلى): ضمَّه إليه	যোগ করা
العاطفة (ج عواطفُ): ميلٌ وشفقةٌ وحُنُوٌّ ورِقَّةٌ	আবেগ, অনুভূতি
تلهي (ألهاه): شغله وأنساه	ভুলিয়ে রাখা

أساليب التعبير:

الحياة المنشودة	কাঙ্ক্ষিত জীবন
الحياة المادية الآلية	যান্ত্রিক জড় জীবন
نمط واحد	একই ধারায়

القائم عليها	দায়িত্বশীল
جزءا كبيرا من وقتهم	তাদের সময়ের একটি বড় অংশ
تضمن للإنسان سعادة كاملة	যা মানুষের পূর্ণ সফলতার নিশ্চয়তা প্রদান করে

تمرينات على التلخيص

لخِّص المقالات التالية إلى ثلاثة أو أربعة أسطر حسب الإرشادات التي قدمناها إليك:

التمرين: ١ — اللص الماكر

أَلْقَتْ قُوَّاتُ الشُّرْطَةِ البَرَازِيْلِيَّةُ القبضَ على لِصٍّ قام بِسَرَقَة قِلادةٍ من عنق إحدى السيِّدات، ثم لاذ بالفِرار، وبعد دقائقَ استطاعت السيِّدةُ التعرُّفَ على اللِّص عند ما رَأته في أحد الشوارع، فَأَسْرَعَتْ بِإِبْلاغ الشرطة، وطلبَتْهَا القبضَ عليه، وعند تفتِيش اللص لم يُعْثَرْ بحَوْزَتِه على شَيْءٍ، وأنكر التهمةَ تمامًا، فما كان من الشرطيِّ إلا أن اقتَادَه إلى إحدى المُستشفياتِ القريبة لعَرْضِه على جِهاز الأَشِعَّة، وعندما تمَّ وضعه على جهاز الأشِعَّة وَضَحَ جليًّا أنه قد ابتلَع القِلادة، وظهرتْ في مِعْدَتِه، فتمَّ توجيهُ تهمة السرقة إليه، وقد أَوْرَدَتْ إحدى الجَرَائِد البرازيليَّة تعقيبَ المتحدِّث باسم قُوَّات الشرطة الذي صرَّح قائلاً: لقد حاوَل اللِصُّ الماكر أن يمكر علينا، ولكن شرطيَّنا كان أشدَّ دَهَاءً منه، وقبضنا عليه.

معاني المفردات:

قلادة (ج قلائِدُ): ما يُوضَع في العنق من حُليٍّ ونحوه	গলার হার, মালা
السيدات (م سيِّدة): يُطلق على المرأة تعبيرًا عن الاحترام	ভদ্রমহিলা
تفتيش (فتَّش الحقيبةَ): فَحَصَها، بحث فيها بدقّة	তল্লাশি করা
حوزة (ج حَوْزات): مِلْك	দখল, মালিকানা
تعقيب (التعقيب عَلَى الكَلام): التَّعْلِيقُ عَلَيْهِ وَتَفْسِيرُهُ تَأْيِيداً أَوْ مُعَارَضَةً	মন্তব্য

اقتاده إلى: حمله إليه	টেনে নেওয়া
دهاء: فِطْنة، ذكاء، مَكْر، احتيال.	ধূর্ততা, চতুরতা

أساليب التعبير:

قوات الشرطة	পুলিশ বাহিনী
ألقت ... القبض على	আটক করে
لاذ بالفرار	পলায়ন করল
استطاعت السيدة التعرف على	ভদ্র মহিলা তাকে চিনতে পারল
فأسرعت بإبلاغ	দ্রুত জানাল
لم يعثر بحوزته على شيئ	তার কাছে কোন কিছু পাওয়া গেল না
أنكر ... تماما	পুরোপুরি অস্বীকার করল
جهاز الأشعة	এক্সরে মেশিন
وضح جليا	সুস্পষ্টভাবে প্রকাশ পেল
أوردت تعقيب المتحدث باسم قوات الشرطة	একজন পুলিশ সদস্যের ভাষ্য তুলে ধরেছে
صرح قائلا	তিনি বলেন

التمرين: ٢ — التهاون [1]

كان رجلان يشتغلان في صُنْع سفينة، فوجدا دُوْدَةً في قطعة خشب صغيرة، وأراد أحدهما أن يرميَها، فلم يرضَ زميلُه، وقال: «إنها خشبة صغيرة لا تأثيرَ لها في بناء السفينة، وفي رَمْيِها خسارة علينا»، فأدخِلت الخشبةُ، وتمَّت السفينةُ، وصارت تغدو وتروح في البحر بسلامٍ.

وبعد سِنينَ قليلةٍ وَلَدَت الدُّودة دِيْدَانًا كثيرةً، أكلت قلبَ الخشبة حتى نَخَرَتْهَا، وسَرَتْ فيما جاوَرها من الخشب حتى وهن، ويوما صادف السفينة نَوْءٌ شديد، خرمها خرما صغيرا، دخل منه الماء، ثم اتسع

---

(١) من «القراءة الرشيدة» ص ١٥

الخرم حتى لم يستطع المَلَّاحون تصريفَ الماءِ الداخلِ في السفينة، فتثاقلتْ وغرقت بما فيها من الأموال والأنفس.

معاني المفردات:

دودة (ج دُودات): دُويبَة صغيرة لا فقار لها	পোকা
نخرتها (نخَر السّوسُ الخشبَ ن): فتّته، ثقَبه	(পোকায়) খেয়ে ফেলা
صادف: حاذاه	মুখোমুখি হওয়া
نوء (ج أنواء): مطرٌ شديد، رياح شديدة السُّرعة	বৃষ্টি, ঝড়
خرمها (خرَم الشَّيءَ ض): ثقبه، شقَّه، قطعه	ফুটা করা, ছিদ্র করা
اتسع: رَحُب وامتدّ وطال، ضدّ ضاق	প্রশস্ত হওয়া

أساليب التعبير:

صارت تغدو وتروح بسلام	নিরাপদে চলাচল করতে লাগল

التمرين: ٣ — العالم قرية صغيرة [١]

يتكوَّن العالم من ستِّ قارَّاتٍ، يبلغ عدد سكَّانِه أكثرَ من ستة مِليارات إنسان، هذا العالم الواسع أصبح قرية صغيرة، كيف صار ذلك؟ هناك سببان: أولهما وسائل النقل الحديثة، وثانيها وسائل الاتصال الحديثة.

صنع الإنسان في العصر الحديث مَرْكَبَاتٍ، تعمل بالمُحَرِّكات، فظهر كثير من وسائِل النقل الحديثةِ، مثل السيارات، والقطارات، والسفن، والطائرات. جعلت هذه الوسائلُ العالم قرية صغيرة؛ فالإنسان ينتقل في ساعاتٍ من بلد إلى بلد، ومن قارَّة إلى قارَّة. وهذا يختلف عما كان في الماضي، حيث كان الإنسان يحتاج إلى أيام وشهور، لينتقلَ من مدينة إلى مدينة.

---

(١) من «العربية بين يديك» ٢/١٩٧

وأما السبب الثاني الذي جعل العالم قريةً صغيرةً، فهو وسائل الاتصال الحديثة، مثل الصُّحُف، والهاتف، والإذاعة، والتِّلْفَاز، والحَاسُوْب، والشَّبْكَة الدُّوَلِيَّة التي جعلت الإنسانَ يعرف أولا بأول ما يحدث في جميع بلاد العالم.

معاني المفردات:

يتكون (تكوَّنَ): تألّف	গঠিত হওয়া
قارات (م قارَّة): أحد أجزاء اليابسة الكبرى للعالم	মহাদেশ
سُكَّان (م ساكِن): مُقيم	অধিবাসী, বাসিন্দা
مليارات (م مِلْيَار): ألف مليون ويُقال له أيضًا «بليون»	বিলিয়ন (একশত কোটি)
الحديثة: جديد عصريّ، عكسه قديم	আধুনিক
المحرِّكات (م مُحرِّك): كُلُّ جهاز يُعطي الحركةَ في الآلات	ইঞ্জিন
الصُّحُف: (م صَحِيفة): جريدة	পত্রিকা
الإذاعة: إحدى وسائل الاتِّصال بالجماهير	সম্প্রচার, রেডিও
التلفاز (ج تلفازات): جهاز نقل الصّور والأصوات	টেলিভিশন
الحاسوب: جهاز كمبيوتر	কম্পিউটার
الشبكة الدولية: شبكة معلومات عالميّة، الإنترنت	ইন্টারনেট

أساليب التعبير:

يتكون ... من	গঠিত
وسائل النقل	পরিবহন মাধ্যম
وسائل الاتصال	যোগাযোগ মাধ্যম
العصر الحديث	আধুনিক যুগ
يختلف عن ...	ভিন্ন
الشبكة الدولية	ইন্টারনেট
أولا بأول	সঙ্গে সঙ্গে, সবার আগে

الفصل الثالث في التجزئة واعتدال الأجزاء

معنى التجزئة :

التجزئة هي تقسيم المضمون إلى عناصرَ جُزْئِيَّةٍ وتفريقها إلى أجزاء.

فوائد التجزئة :

١- التجزئة تُيَسِّر ترتيبَ مضامين الموضوع.

٢- وهي تُعين المنشئ على جعل عناصر الموضوع مُعتدلةً ومُتوازنةً.

٣- وهي تساعد المنشئ على ربط أجزاء الموضوع بعضها ببعض.

٤- وهي تساعد المنشئ على جمع جميع العناصر المتعلِّقةِ بالموضوع وتحفَظه من فوتِ بعضِها بسبب نسيانٍ أو غفلةٍ.

٥- وهي تزيد القراءَ في لَفْتِ أنظارِهم واسترعاء اهتمامهم إلى موضوع المقالة.

٦- وهي تعين القراء على حفظ مُحتوياتِ المقالة؛ فإن الكلام المرتَّبَ أيسر للحفظ بالنسبة إلى غيرها.

معنى اعتدال الأجزاء :

اعتدال الأجزاء هو كون أجزاء المقالة معتدلة ومتوازنة فيما بينها.

طريقة جعل أجزاء المقالة معتدلة :

١- رعاية التوازن بين جحم أجزاء المقالة، فالأجزاء المهمة يجب الاعتناء بشأنها أكثر من الأجزاء الأخرى.

٢- رعاية الترتيب والتسلسل المنطقي فيما بين الأجزاء، و هذا الترتيب يمكن أن يكون بحسب الوجود أو على ترتيب الأهم فالأهم وعلى

غير ذلك من وجوه الترتيب، لتظهر العناصر كوحداتٍ متناسبة لسلسلة واحدة.

نموذج لاعتدال الأجزاء:

وإليك الموضوع: «الخلق الحسن يُحَبِّبُ صاحبَه إلى النَّاس»، قد أخرِجَتِ العناصر المناسبة له في السطور التالية، لاحِظ الترتيبَ والاعتدال بينها:

١- إنك إذا بسمتَ لأحد، وتكلمت معه بلطف وظرف، وخاطبتَه بأدب وإكرام.

٢- وإنك إذا راعيت الضعفاء، وتفقَّدت أحوال المساكين والبُؤَسَاء.

٣- وإنك إذا بذلت أموالك لإغاثة ملهوف، أو لإطعام جائع، أو لنصرة مظلوم.

٤- وإنك إذا دُمتَ في خدمة الجميع، تُشْفِقُ على الصغير، وتَحْتَرِمُ الكبير، وتخدم الشَّيْخَ الضعيف.

٥- وإذا استقامتْ سيرتُك، وسِرْتَ على الآداب الإسلامية، وتَأَسَّيْتَ بسيرة النبي ﷺ.

٦- تُحَبِّبُكَ أخلاقُك إلى الناس، وتَعْلُو منزلتُك في نفوسِهم.

٧- وتَكْسِبُ أصدقاءَ مُحِبِّيْنَ، ويَدخل حبُّك في قلوب الناس.

٨- وتصير مُكْرَمًا محترما لدى الصِّغار، ومُحَبَّبًا إلى الأتراب، ومُقَرَّبًا عزيزا لدى الكِبار.

٩- وتُعَدُّ من خِيرَة الناس، يُوْلِيكَ الثناء العَطِر والذكرَ الجميل.

١٠- وتُحْرِزُ ثواب الآخرة وحَمْد الأولى.

معاني المفردات:

ظَرْف (مصدر ظرُف ك): الحُسن، والكياسة، والدُعابة — বুদ্ধিমত্তা, চতুরতা, রসিকতা

تفقدت (تفقَّد أحوالَ النَّاس): تعرّف أحوالَهم — খোঁজ-খবর নেওয়া

البؤساء (م بائِس من بئِسَ الرجلُ): افتقر واشتدَّتْ حاجتُه	দুঃখী, বিপদগ্রস্ত
ملهوف : مظلوم ينادي ويستغيث	মজলুম, দুঃখী
تأسَّيْتَ (تأسَّى به): اقتدى به	অদর্শবান হওয়া
الأتراب (م تِرْب): مماثل في السِّنِّ، صديق	সমবয়সী
خِيرَة (خِيرة القوم): أفضلهم، ما يُخْتار منهم	শ্রেষ্ঠ

أساليب التعبير:

تفقدت أحوال ...	তুমি খোঁজ-খবর নিবে
تعد من خيرة الناس ...	শ্রেষ্ঠ মানুষ বলে গণ্য হবে
يوليك الثناء ...	তোমার প্রশংসা এনে দেবে

الفصل الرابع في تعيين المواضيع

معنى تعيين المواضيع :

هو استخراج العناوين المناسبة للمقالة.

تمرينات على تعيين المواضيع :

وبالتالي نورد لك فقرات عديدة، فكِّر في مواضيعها، واذكر العنوان المناسب لها، حيث تُرى أن هذه الفقرات قد كتبت عليها.

التمرين : ١

القطار ينقُل البَضَائِعَ، سواء كانت ثقيلةً أم خفيفةً. ونُرْسِلُ به طُرُوْدَنَا من كُتُبٍ وصُحُفٍ وحَلاوى وأَطْعِمَةٍ، والمَرَافِقَ التي نحتاج إليها حينًا بعد حينٍ. لأننا لا نقدِر أن نُسَافِرَ كل حين لجلب هذه الأَمْتِعَة والبَضَائِع أو لنقلها. وإنَّنا نطلب به حوائِجَنا وأمتِعَتَنَا الثقيلةَ من الآلات والمَاكِينَات، وبضائعِ العمارة والصِّنَاعة. ونُصَدِّرُ ونَسْتَوْرِدُ حاصلاتِ الزِّراعة وغيرَ ذلك ممَّا لا يُمكن حملُها إلا بالقِطار.

معاني المفردات:

البَضائِعُ (م بِضاعَة): سلعة، ما يُتَّجر فيه من سِلَع ومصنوعات — পণ্য

طُرُود (م طَرْد): ما يُرسل في البريد أو نحوه من بضاعة — পার্সেল, প্যাকেট

المرافق (م مَرْفِق): ما يُنتفع به ويُستعان — প্রয়োজনীয় বস্তু, সুবিধা

الآلات (م آلة): جهاز يؤدِّي عملاً — যন্ত্র

الماكينات (م ماكِينة): آلة أو جهاز — মেশিন

نُصدِّر (صدَّر البِضاعةَ): أرسلها من بلدٍ إلى بلدٍ آخر — রপ্তানি করা

نستورد (استورد السِّلعةَ): جلَبها من خارج البلاد — আমদানি করা

حاصلات (م حاصِل): غِلَّة — ফসল

أساليب التعبير:

حينا بعد حين — মাঝেমধ্যেই, সচরাচর, প্রায়শই

حاصلات الزراعة — কৃষি ফসল

التمرين : ٢

إن منافعَ السيارة لكثيرةٌ، منها أنها سريعة سُرعةً فائقةً، تقطع الأميال في بِضْعِ دقائِقَ، ويَبْلُغُ راكبُها في أقلِّ وقتٍ إلى أبعد مدى، ولا تزال سرعتُها تزداد على الأيام والليالي. ﴿سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ﴾[1].

معاني المفردات:

بِضْع (البِضْع من العدد): من الثّلاث إلى التِّسع — কয়েক, কিছুসংখ্যক

مَدًى: منتهى وغاية، مسافة — শেষ সীমা, দূরত্ব

أساليب التعبير:

تقطع الأميال — কয়েক মাইল অতিক্রম করে

تزداد على الأيام والليالي — দিন দিন বেড়েই চলছে

التمرين : ٣

(١) سورة الزخرف: ١٣

إن مدرستَنا الجامعةَ الإسلاميةَ لتَحتوِي على مسجد فَخْمٍ عظيم، تذهبُ روعتُه في نفوس الناس، وتأسِر اللُّبَّ، قد بُنِيَ بالحجر العادي وبالرُّخَام والبَلاط. وإنه واسع وجميل، فيه مصابيحُ كهربائِيَّةٌ قيِّمةٌ ومَنَارَتَانِ عاليَتَان، كأنهما عمودَان ذاهِبَان في السَّمَاء.

معاني المفردات:

تأسِر (أسَر لُبَّه ض): خلبه ونال إعجابه	মোহগ্রস্ত করা, আটক করা
اللُبّ (ج ألباب): عقل	বিবেক, জ্ঞান
الرُّخام (م رخامة) : نوعٌ من الحجر	মার্বেল পাথর
البَلاط (م بَلاطَة): نوع من الحِجارة	টাইলস
عمودان (تثنية عمود، ج أَعمِدَة): دِعامة رأسيَّة	খুঁটি, স্তম্ভ

أساليب التعبير:

تحتوي على ...	তাতে রয়েছে
تذهب روعته في نفوس الناس	তার সৌন্দর্য মানুষের মনে স্থান করে নেয়
تأسر اللب	বিবেককে অভিভূত করে
ذاهبان في السماء	আকাশচুম্বী, গগনস্পর্শী

الباب الرابع في المقالات

المحتويات

المقالة لغة :

مصدر من القول بمعنى التكلُّم والتحدُّث.

المقالة اصطلاحا :

١- مجموعة من الفقرات يُثبَت أو يُوضَح بها رأيٌ أو نظريةٌ أو خيالٌ أو حقيقةٌ ويطَّلِعُ بها القارئُ على معلومةٍ أو حقيقة.

٢- هي قطعة نثريَّة ذاتُ طول معتدل، تدُور حولَ فِكرة عامَّة واحدة، تُناقش موضوعا معيَّنا، أو تعبِّر عن وِجهة نظر، تهدف إلى إقناع القُرَّاء لتقبَل فكرةً ما، أو إثارةِ عاطفةٍ ما عندهم.

أجزاء المقالة الخمسة :

(١) **العنوان** : هو عنوان المقالة.

(٢) **الافتتاح** : هي العبارات التي تُبدأ بها المقالة وتكون تمهيدا لها.

(٣) **الموضوع** : هو المقصد الأساسي الذي يكون مِحْورا لجميع عناصر الموضوع.

(٤) **عناصر الموضوع** : هي الأجزاء المُرَتَّبَة المُنْقَسِمةُ إليها المعلوماتُ المتعلِّقَةُ بالموضوع.

(٥) **الاختتام** : هي العبارات التي تنتهي بها المقالة وتكون خاتمة لها.

والأجزاء الرئيسية من هذه الخمسة هي ثلاثة: الافتتاح وعناصر الموضوع والاختتام.

خطوات كتابة المقالة [١] :

الخطوة الأولى: اختيار موضوع المقالة :

---

(١) بتصرف من « المقررات المفتوحة» لجامعة الملك خالد بأبها، السعودية.

لا بد من جمع المعلومات حول الموضوع الـذي يختـاره الكاتـب لكتابـة مقالته، فإن كانت له خِبرات سابقة لكتابة هذا الموضـوع، فـلا بـأس فـي ذلك؛ وإن كانت غير كافية، أو أن الموضوع يحتاج إلى بعض المطالعات والخِبرات، فعلى الكاتب حينها أن يعود إلى مصادر المعلومـات الخاصـة بهذا الموضوع.

ليس بوُسع أي كاتب أن يكتب موضوعا جيدا إذا كان خـالي الـذهن؛ لأن المقالة لا تولد عن الفراغ، وفاقد الشيء لا يعطيه.

أهم شروط الموضوع: لعل من أهـم الشـروط التـي ينبغـي توافرهـا فـي موضوع المقالة أن يكون مُحَدَّدًا، فموضـوع، مـثلا: «التعلـيم المعاصـر» موضوع عام، وإذا قلنا «التعليم العربي المعاصر» يغدو أقل عمومةً، أما إذا حَدَّدْنا الموضوع في «التعليم المعاصر في المملكة العربية السعودية» فإنـه يصبح موضوعا أكثر مُحَدَّدًا، وبإمكاننا أن نجعل الموضوع أكثر تحديـدا، فنقول: «التعليم الجـامِعيُّ المعاصـر فـي المملكـة العربيـة السـعودية» ... وهكذا.

الخطوة الثانية : تحديد الأفكار الرئيسية للموضوع

لا بد من تقسيم موضوع المقالة إلى أفكار أو عناصر في الذهن أو مدوَّنـةً على الورق، واستخراج تلك العناصر يمكن بإثارة مجموعة من الأسئلة أو تعيين مجموعـة مـن النقـاط حـول الموضـوع، مـثلا: موضـوع «أضـرار التدخين» يمكن استخراج عناصره التالية:

- أضرار التدخين على الصحة الجسدية.
- أضرار التدخين على الصحة النفسية.
- أضرارا التدخين البيئية.
- أضرار التدخين الاجتماعية.
- أضرار التدخين الاقتصادية.
- أضرار التدخين التربوية والخلقية.

- أضرار التدخين الدينية.

ولا تستخدم الأسئلة والعناصر كلها في كتابة المقالة، خاصة إذا كانت المقالة قصيرة، بل تُعالِج ثلاثة أفكارٍ على الأكثر، هنا نحتاج إلى أن نستعمل النفي والاختيار، لتحديد الأفكار الأكثر أهمية، مثلا أن تختار عن موضوع «أضرار التدخين» الأفكار الرئيسة الثلاث التالية:

- أضرار التدخين على الصحة الجسدية.
- أضرار التدخين على غير المدخنين.
- أضرار التدخين الاقتصادية.

الخطوة الثالثة : كتابة مسودة المقالة

١- صياغة عنوان المقالة

عنوان المقالة يُعَدُّ مُعَرِّفًا للفكرة الكلية التي كُتبت لها المقالة، و يُشَكِّل مفتاح قراءة المقالة، ونتيجتَها الكليَّة، وموضع جَذْبِ اهتمام القُرَّاء وتشويقِهم، ولذا يجب على كاتب المقالة أن يحدِّدَ عنوان مقالته تحديدا دقيقًا واضحا، مُتجنِّبا العناوينَ المضطربةَ أو الغامضةَ أو المهجورةَ.

يُفضَّل ألا يزيد عنوان المقالة عن خمس كلمات على الأكثر، فكما قلَّت كلمات العنوان (بين كلمة وخمس كلمات) كانت الصياغة للعنوان أفضل، مثلا: «الطموح»، «حضارة العرب»، «الإسلام منهج حياة»، «كيف تستغِلُّ أوقات الفراغ؟»، «خير جليس في الزمان كتاب!».

٢- كتابة مقدمة المقالة

الغرض من المقدمة هو إثارة اهتمام القُرَّاء وتشويقهم نحو موضوع المقالة، ولا تتجاوز مقدمةُ المقالة القصيرةِ في العادة الفقرةَ الواحدةَ ذاتَ خمسة أسطر، بشرط ألا يؤثر إيجازُها واختصارُها على فكرة الموضوع الكليَّة فيها، بمعنى ألا تكون قصيرة مُبهمَةً، أو طويلة فضفاضة.

٣- كتابة العرض / العناصر / الصلب

العرض: هو المناقشة الأساسيَّة، أو الجزء الأساسي في المقالة، وفيه يعرض كاتبُ المقالة تفاصيل فكرته الكلية، من خلال أفكار فرعيَّة، كل فكرة فرعية تستقِلُّ في فقرة.

يُشتَرط فيما يعرِضه الكاتبُ في مقالته أن يكون مرتَّبا، متسلسلا، منطقيًّا، يُقدِّم الأهم على المُهِمِّ، أو العامَّ على الخاصِّ وأن تكون النقول والاقتباساتُ فيها قصيرةً.

ينبغي ألا يتجاوزَ حجمُ العرض في المقالة القصيرة خمسَ أو ستَّ فقرات، وفي الوقت نفسِه ألا يقِلَّ حجمُه عن ثلاث فقرات، ويكون حجم الفقرة الواحدة منها في حدود خمسة أسطر.

٤- كتابة خاتمة المقالة :

تُعَدُّ خاتمةُ المقالة ضروريَّةً مثل المقدمة، لأنها ثمرةُ المقالة والنتيجة المطلوبةُ للمقدمة والعرض، لذلك يُعَدُّ التلخيص في الخاتمة من أبرز الخصائص التي تتميَّز بها.

وأحيانا تُكتَب الخاتمةُ بكتابة الاقتراحات والتوصيات التي يراها الكاتب مناسبةً في ضوء أفكاره التي كتبها في العرض. وينبغي أيضا أن تَترُكَ الخاتمةُ انطباعًا ملحوظا في نفس القارئ، لأنها آخر ما يقرأها من المقالة.

وأما عن حجم الخاتمة في المقالة القصيرة فلا يتجاوز الفقرةَ الواحدةَ ذاتَ خمسة الأسطر، وفي العادة تكون الخاتمةُ أقصرَ من المقدمة.

الخطوة الرابعة : المراجعة والتدقيق

يتأكد كاتب مُسَوَّدَة المقالة عند مراجعتها وتدقيقها مما يلي:

١- سلامة المفردات والتراكيب والاقتصاد فيها.

٢- قوة الأسلوب والترابط في بناء الفقرات.

٣- صحة المعلومات، وأهميتها، وقدرتها على الإقناع.
٤- الالتزام ببناء المقالة والتناسب بين أجزائها.

الخطوة الخامسة : كتابة النسخة الأخيرة من المقالة

أي نقل الموضوع من المُسَوَّدَة إلى المُبَيَّضَة، وتقديمها إلى القُرَّاء.

أنواع المقالة وأسلوب كتابتها :

إن أنواع المقالة كثيرة، والأنواع الرئيسيَّة منها من حيث الصياغةُ والإنشاءُ ثلاثة: وصفية، وقصصية، وفكرية. و الأسهل صياغةً وإنشاءً من هذه الثلاثة هي الوصفية، ثم القصصية، ثم الفكرية.

ولكل واحد من هذه الأقسام الثلاثة خصائصُ ومزايا يختصُّ بها، وطرق وأساليبُ يُتَّبَع لإنشائها،نتحدَّث بالتالي عن الأقسام الثلاثة مع ذكر تلك الخصائص والأساليب.

(١) **المقالة الوصفية** : وهي المقالة التي يُقَدِّمُ فيها الكاتبُ وصفًا عن الموجودات والواقعات.

أسلوب كتابتها : عند الكتابة عن أيِّ موضوع وصفيٍّ يحسن بنا أن نقسمه إلى أقسام:

١- المقدمة.
٢- وصف الشيء الإجمالي.
٣- وصف الأجزاء التفصيلي.
٤- الشعور والعواطف.
٥- الخاتمة.

فنَتَحَدَّثُ في المقدمة عن المناسبة التي أوصَلَتْنَا إلى هذا المكان الذي سنَصِفُه، وهي ليست ضروريَّة في كل حال.

ونتحدث في وصف الشيء الإجمالي عن لونه وحجمه أو موقعه وما يُحِيْطُ به، أو منظره العام كما يبدو للناظر.

وعندما ننتهي من ذلك نتناول الأجزاء الواحدَ بعد الآخر، فنذكر مزايا كل جزء. ثم نُعْرِبُ عما تركه في أنفسِنا منظرُ الشيء العام أو جزءٌ من أجزائه من حبٍّ وكره، أو حنينٍ أو نفور، أو استحسان أو استهجان.

ويمكن أن نختم الموضوع الوصفي بالأثر الذي تركه فينا، وبرَأْيِنَا الخاصِّ في الشَّيء الذي وَصَفْنَاه. (١)

(٢) المقالة القصصيَّة: وهي التي يُبَيِّنُ فيها الكاتبُ حادثةً أو تاريخًا، أو سيرةَ شخصٍ، أو خِبرة.

أسلوب كتابتها: موضوعه يكون عادةً عن الأحداث والخِبرات في الزمن الماضي، وأسلوب بيانه يكون مبنيًّا على الحقائق إذا كان الغرض منه تقديم حقائقَ، وفي بعض الأحيان يكون مبنيًّا على العواطف والمبالغات، إذا كان الغرض منه الإثارة أوالتحريض والترغيب. ويجب مع كل ذلك مراعاة التسلسل الزماني والمكاني للحوادث.(٢)

(٣) المقالة الفكرية: وهي التي يريد بها الكاتب شرح الأفكار والأمور المعنوية، من توضيح أو تحليل لقضيَّةٍ، أو شرح لمادة علمية أو أدبية، وغير ذلك.

أسلوب كتابتها: إن الموضوعات الفكرية على أنواع كثيرة، ولكل نوع أسلوب وطريقة، فالطريق الأمثل هو بيان الأسلوب الخاص لكل نوع على حدة، لكن جملةُ القول فيها هي أنك تحتاج أولا إلى شرح وتوضيح لفكرتك، ثم ضرب الأمثلة والشواهد على صحتها وفساد ما يخالفها،

---

(١) من الإنشاء الواضح بتصرف

(٢) من محاضرة الأستاذ شهيد الله فضل الباري.

ويجب أن تكون الشواهد والأمثلة معقولة، وإن كانت سخيفةً فإنه يؤدي إلى عكس المطلوب.[١]

نموذج للمقالة المنقسمة إلى أجزائها الخمسة

الموضوع: القلم نعمة الله العظيمة على الإنسان.

العنوان : القلم

الافتتاح : القلم نعمة الله التي أنعم بها على الإنسان .

عناصر الموضوع: (١) يَرفع به أقواما ويُسْقِط آخرينَ، (٢) إنه يُصْنَع من القصب الحقير أو الحديد الرخيص، (٣) ويَعْمَل أعمالا ضِخَامًا، (٤) يحصل في يد الإنسان فيقوم مقامَ السلاح الحادِّ في يد المُقَاتِل الباسل، (٥) ويحصل في يد إنسانٍ آخرَ فيُصبِحُ له كعصا الحكم على أمَّةٍ أو بلاد، (٦) ويحصل في يد إنسانٍ ثالثٍ فيصير عالما نِحريرا أو أديبا بارعا، (٧) به ينقسم الناسُ إلى صغير وكبير وشريف ووضيع، (٨) وبه تُقضى الأمورُ وتُدَارُ دَفَّةُ البلاد، (٩) وبه يتميَّزُ الإنسان عن سائر الحيوان، (١٠) وتُختَرع المخترعاتُ، (١١) ويُدلى بِحِكَمٍ وعلومٍ ومعارفَ.

الاختتام : فإنما جعله الله نعمة عظيمة، قلما تُسَاوِيْهَا نعمةٌ من نِعَم الدنيا، فَحُقَّ لنا أن نَسْتَخْدِمَهُ في الخير.

بعد التفصيل :

القلم نعمة الله التي أنعم بها على الإنسان، دونَ سائر الحيوانات الأُخَرِ، يرفع الله به كثيرا من المنزلة الوضيعة إلى المنزلة الرفيعة، ويُسْقِطُ به كثيرا، فيعيشون جُهَّالًا رِعَايَا الناس، لا قيمةَ لهم في هذه الحياة ولا

---

(١) من الإنشاء الواضح بتصرف

عِزَّ، ولا يَعْبَأ بهم أحدٌ، وقد أَقْسَمَ اللهُ تعالى به، فقال: ﴿ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾[1].

إنه رخيص جِدًّا لكثرة ما يُصْنَعُ به، فثمنه قليل وعمله جليل، لا يُصْنَعُ إلا من خشب قصير تَافِهٍ، أو بقطعةٍ من حديد رخيصٍ، غيرَ أنه يُؤَدِّي أعمالا ضِخاما، ويقضي مآربَ كثيرةً للإنسان، فيَستعمِله ويستخدِمه في حاجاته، فيُصْبِحُ له كالسلاح الحَادِّ المَاضِي في يد مُقَاتِلٍ باسِلٍ، يَقتُل الفساد، ويطعنُ النفاقَ والفسوقَ، ويمحو الباطلَ ويهدِمه بأمر الله سبحانه وتعالى.

ويحصل في يد إنسانٍ آخرَ، فيرتفع به إلى منزلة السِّيادة ودرجةِ العِزَّة، قد يحكمُ على أمَّةٍ أو شَعْبٍ، وقد يكون قاضيًا يحكم بالعدل ويقضي بالفصل، ويُحِقُّ الحق ويُبْطِل الباطل، ويَحُلُّ مشكلاتِ الأمور.

وإنما ينقسِم الناس بالقلم إلى صغير وكبير؛ مجهولٍ خامِل الذِّكر وإلى كبير معروفٍ ذائع الصِّيْتِ؛ وإلى شريف عزيز وإلى وضيع ذليل. وبه تُقْضى قَضَايَا الناس وتُدَارُ عليه دَفَّةُ الحكم على البلاد، وبه يتميَّزُ الإنسان من الحيوانات الأُخَرِ، وتُخْتَرَعُ المُخترعاتُ ويُدلى بِحِكَمٍ وعلومٍ ومعارفَ.

فإنما جعله الله نِعمةً عظيمةً قلَّمَا تُسَاوِيها في عِظَمِ شأنها وكثرة نفعِها نعمةٌ من نِعَم الدنيا، فحُقَّ لنا معشرَ الكُتَّابِ والبَاحثين أَنْ نستخدِمَه في الخير والصلاح، والعمل لرضاء الله تعالى، فإنه من عَطَايَاه الفاضِلة ونِعَمِه الجليلة.

معاني المفردات:

ضِخَام (م ضَخْم): عظيم أو كبير — মহান, বিরাট

(١) سورة القلم: ١

الحَادّ (من حدَّ السَّيفَ ن): شحَذه وسنَّه	ধারালো
البَاسِل (ج بُسَلاءُ): شُجاع	সাহসী, বীর
نِحرير (ج نحاريرُ): فَطِن، عالمٌ حاذق في علمه	দক্ষ, অভিজ্ঞ
بارع (ج بارعون، من برَع الكاتبُ ف): تميّز وتفوّق	শ্রেষ্ঠ
وضيع (ج وُضعاءُ، من وضُع فلانٌ): لَؤُم وخَسَّ، صار دنيئًا	নিম্ন, সাধারণ
دَفّة (ج دَفَّات، دَفَّةُ السَّفينة): آلة في مُؤخّرها تحرّكها يمينًا ويسارًا	নৌকার হাল
يُدلى بـ (أَدْلَى فلانٌ بحجَّته): أَظْهَرَها وأوضَحَها	প্রকাশ করা
نستخدم (استخدم الشيءَ): استعمله وانتفع به	ব্যবহার করা
رعايا (م رَعِيَّة): عامَّة النَّاس الذين عليهم والٍ يرعى أمورهم	প্রজা, নাগরিক
لا يعبأ بهم (عبَأ بالأمر ف): اهتمَّ، بالى واكترث به	পরোয়া করা
تافِهٌ (من تفِهَ السِّعْرُ س): قلّ ورخص، وخسّ	তুচ্ছ
مآرب (م مَأْرَب): بُغية وحاجة مُلحَّة	প্রয়োজন
الماضي (مضَى السَّيْفُ ض): قطع، صار حادًّا سريع القطع	ধারালো, তীক্ষ্ম
يطعَن (طعَنه بالرُّمح): وخزه به	আঘাত করা, খোঁচা দেওয়া
شَعْبٌ (ج شُعوب): الْجَمَاعَة من النَّاس تخضع لنظام اجتماعي وَاحِد	জাতি, গোত্র
خامل (خمَلَ ن): كان مجهولاً لا يعرفه النَّاس	অখ্যাত
ذائع (ذاعَ صيتُه ض): انتشر سمعته واشتهر	প্রখ্যাত, সুবিদিত
الصيت: ذكرٌ حَسَنٌ ينتشر في الناس	সুনাম, প্রসিদ্ধি
حُقَّ لنا (حُقَّ له): وجب وثبت عليه	আবশ্যক হওয়া, কর্তব্য সাব্যস্ত হওয়া
مَعْشر (ج مَعاشرُ): كُلُّ جماعة أمرهم واحدٌ	দল, সম্প্রদায়
الكُتَّاب (م كاتِب): مؤلِّف	লেখক, গ্রন্থকার
عَطَايَا (م عطيَّة): هبة، ما يُعطى بدون مقابل	দান
الفاضلة (من فضُل الشَّيءُ): تميَّز	সেরা, উত্তম

أساليب التعبير:

لا يعبأ بهم أحد	কেউ তাদের পরোয়া করে না
خامل الذكر	অখ্যাত
ذائع الصيت	বিখ্যাত, প্রসিদ্ধ
تدار عليه دفة الحكم على البلاد	যার মাধ্যমে দেশ শাসনের চাকা পরিচালিত হয়

ويدلى بحكم ...	বিভিন্ন জ্ঞান-বিজ্ঞানের বিবরণ তুলে ধরা হয়
فحق لنا	তাই আমাদের কর্তব্য হচ্ছে

أمثلة أخرى للمقالة والتمرين عليها

المثال : ١	السيارة [١]

تَرى السيارةَ ليلا ونهارا، غاديـةً ورائحـةً بِسُـرعة فائقـة غريبـة، جميلـةَ المنظر، كأنها غرفة مُؤَنَقَةٌ تتحرَّك وتنقل، يركبها النـاس ويصِـلون إلـى غاياتهم في عَجَلٍ.

إنما كان السفر قبل اختراعها مُرْهِقًا، كان النـاس يُسـافرون مشـيًا علـى أقدامهم، أو كانوا إذا بَغَوْا سفرا مُرِيْحًا، أخـذوا دابَّـة أو مركبـا مُرتبطـا بحيوانٍ يَجُرُّه، يركبونه في رحلاتِهم، لكنه كان يَلحقُهـم إرهـاقٌ شـديد وتعبٌ كثير، إذْ لم تكنْ تلك المراكبُ والـدوابُّ بمُرِيْحَـةٍ لهـم، لأنهـا كانت أبطأَ من أنفسِهم، دونَ الخيل، إذ هي أسـرع الـدوابِّ وأسـبقُها، لكنَّك تجدُ قليلا من الناس يقدِرون على اقتناء الخيل؛ حيث هي أغلـى وأثمنُ لأهميَّتها في أعمال كثيـرة مـن الحـرب وغيرهـا، فكـان النـاس يحتاجُون إلى أسرع مركبٍ يُبلِغهم إلى غاياتِهم في أقرب وقـت وأقصـر مُدَّةٍ، فاهتدى الناس إلـى البِتْـرُوْل السَّـائِل فـي الأرض، فحفـروا عنـه وكشفوا عن بعض أسـراره، واختَـرع هنـاك رجـل مركبـا يَسـيرُ بـذلك الوَقُوْدِ، فكان سيَّارَةً.

إن منافعَ السيارة لكثيرةٌ، منها أنها سريعةٌ سُرْعَةً فائقَةً، تَقْطَعُ الأميالَ في بِضْع دقائقَ، ويبلُغُ راكبُها في أقـلِّ وقـت إلـى أبعـد مَـدًى، ولا تـزال سرعتُها تزداد على الأيام والليالي، فـ﴿سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَـذَا وَمَـا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ﴾[٢].

---

(١) من «معلم الإنشاء» ٣٦/٣ لمحمد الرابع الندوي.

(٢) سورة الزخرف: ١٣

وإنَّ في السيارة مقاعدَ مُرِيْحَةً، لنُعومتِها وانقباضِها إلى تَحْت بنعومة، وانبساطها حينَما تَخْلُو، والمسافر إذا جلسها فكأنَّما جَلس على فِراشه في بيتِه، ومن أجودِ أنواعِها ما تسيرُ بِخِفَّةٍ عجيبةٍ، حتى في بعض الأحيان لا يشعُر الذي تمرُّ بجانبِه أن سيارةً مرَّتْ به، والرَّاكِب أيضًا لا يُحِسُّ بمَتَاعِبِ الطريق وسَآمَةٍ عن بُعْد المساحة، لسرعتها وخِفَّة سَيْرِها ونعومة مَقَاعِدها. وبالجملة مَزايا السيارة لكثيرةٌ، أتينا ببعضها.

معاني المفردات:

غادية (غدَا ن): ذهب وقتَ الغداة، ذهب في أيّ وقت	সকালে গমনকারী
رائحة (راح ن): رجَع في العَشِيّ، سار في أي وقت	সন্ধ্যায় আগমনকারী
غريبة (غرُبَ ك): كان غيرَ مألوف ولا مأنوس	বিস্ময়কর, অদ্ভুত
مُؤنَقَة (آنَق الشيء):جعله أنيقًا متَّسقًا يُعجِب الناظرين	মুগ্ধকর
مُرْهِقا (أرهق فلانًا): كلّفه مشقَّة، وأتعبه	কষ্টকর, ক্লান্তিকর
مُرِيْحٌ (أراح النَّفْسَ): أدخلها في الطُّمأنينة والراحة	আরামদায়ক
اقتناء (اقتنى الشيءَ): امتلكه	সংগ্রহ করা, মালিক হওয়া
أغلى (غلا السعرُ ن): ارتفع وزاد، ضد رخُص	সবচেয়ে বেশি দামী
البترول: زيت سائل قابل للاشتعال	পেট্রোল
مقاعد (م مَقْعَد، اسم مكان من قعَدَ ن):ما يُجْلس عليه	সীট, আসন
نعومة (مصدر نعُم ك): لان مَلْمَسُه، وصار لطيفًا رقيقًا	কোমলতা, নম্রতা
انقباض (مصدر انقبض): انطوى وانكمش	সংকুচিত হওয়া
انبساط (مصدر انبسط): امتدَّ، انتشر	প্রসারিত হওয়া
متاعب (م مَتْعَب): مصاعب وآلام	ক্লান্তি
سآمة (مصدر سئِم الشَّخصُ س): مَلَّ وضجِر	বিরক্তি
مزايا (م مَزِيَّة): فضيلة يمتاز بها الإنسانُ أو الشَّيءُ على غيره	বৈশিষ্ট্য

أساليب التعبير:

ليلا ونهارا	সর্বদা, দিন-রাত

في عجل	দ্রুত
مشيا على أقدامهم	পায়ে হেটে
كان يلحقهم إرهاق شديد	তাদের প্রচণ্ড কষ্ট হত
فاهتدى الناس إلى البترول	মানুষ পেট্রোলের সন্ধান লাভ করল
كشفوا عن بعض أسراره	তারা তার কিছু রহস্য উদঘাটন করল
أتينا ببعضها	যার কিছু আমরা উল্লেখ করলাম

التمرين : ١ الطائرة

الموضوع: الإبانة عن صفة الطائرة وحقيقتها وصورتها وضرورتها ومنفعتها

العنوان: الطائرة

الافتتاح: كان أخي الكبير يريد مشاهدة المطار، فصَحِبْتُه ورأيت طائرةً من قرب.

العناصر: (١) طيران الطائرة كالطيور، (٢) سرعتها الخارقة، (٣) غذائها البترول، (٤) من منافعها جَدْوَاها في الحرب، لوصولها إلى كل مكان بطريق الجَوِّ، (٥) سرعتها الطاوية للأرض وتوفير الأوقات، (٦) الراحة فيها كالسيارة، (٧) لا تزال تزدادُ سُرْعَتُها، (٨) مستقبلُها المأمول.

الاختتام: يرى الناس أن الطائرة لا تكفي لِطُمُوْحِ الإنسان كذلك، فهو يُحاول اختراع مركبٍ أسرعَ من الطائرة بكثير، ويكون غيرَ محتاج إلى البترول.

المثال : ٢ | ساعي البريد [(١)]

ساعي البريد خادمٌ من خَدَمَةِ الإنسان والبِلاد، الذين يُسَاعِدوننا في قضاء مَآرِبِنَا الكثيرةِ التي لا نستطيع أن نعمَلَ لها بأنفُسِنا.

إنه يلبَس حُلَّةً خاصَّة بُنِّيَّة اللَّون، ويَعْتَمُّ بعِمامة حول رأسه، ويحمل حقيبة من جلد، تكون فيها عِدَّةُ مَخَابِئَ لوضع أشياء مختلفة، يضع في بعضها الرَّسائل، وفي بعضها النقود، وفي بعضها الأشياءَ الأخرى من قلم أو مِحْبَرَةٍ. وإنه يتَّصِف بصفات خُلُقِيَّةٍ من أمانة ونشاط في العمل، وأداءِ مسؤوليَّة واجبة.

تراه غاديا ورائحا يَمُرُّ بك وبمن يُجَاوِرُك، يُوَزِّعُ الرسائل على أهلها، لا يَلْوِيْ على شيء، ولا يُمْضِيْ وقتَه فيما لا يَعْنِيْهِ، لئلا يتأخَّر عن تأدِيَة واجبِه، وتَرى الناس ينتظرونه انتظارًا شديدا، ويَرتقبونه بفارِغ الصَّبر.

ساعي البريد نوعانِ: الأول منهما يَتَسَلَّمُ الكُتُبَ والرسائل من مكتب البريد، الواردةَ من أنحاء البلاد المختلفةِ، ويُوَزِّعُها على أصحابها بنشاطٍ ملحوظ، بعضهم على أقدامهم، وبعضهم يستخدمون الدَّرَّاجَاتِ، والنوع الثاني يَجْمَعُ الرسائلَ من صَنَاديق البريد المُعَلَّقَةِ في أحياء المُدُن وفي البَوَادِي، ويُوْصِلُها إلى مكتب البريد هناك، يُختم عليها ثم يُبعث بها إلى أهلها.

ولساعي البريد فضل كبير في تسهيل مشكلتِنا وتوفير وقتنا، فإنه لولا عمله لَأَرْهَقَنَا الاتصَّالُ بأصدقائنِا وأقاربنا وممَّن نحتاج إلى الاتصَّال بهم، وأما الآن فلا نعمل سوى أن نكتب العَنَاوِيْنَ، ونُلْصِقَ الطَّوَابِعَ، ونُلْقِيَها في صَنَادِيْقِ البريد، ونطمئِّنَ على حفظها وعلى وصولها، وعند الله الأجر العظيم على البِرِّ بالناس وإعانتِهم.

---

(١) من كتاب «معلم الإنشاء» ٣/٤٣ لمحمد الرابع الندوي.

معاني المفردات:

حُلَّة (ج حُلَل): الثَّوْب الْجيد الْجَدِيد	পোশাক, পোশাকের সেট
بُنِّيَّة : لونٌ أحمر قاتم يشبه لون القهوة	বাদামী, কফি রঙয়ের
مَخابِئ (م مَخْبَأ): مكان سرّيّ تُخبّأ فيه الأشياء	গোপন স্থান, লোকানোর জায়গা
يوزع (وزَّعَ الشَّيءَ): قسَّمه وفرّقه	বিতরণ করা
لا يلوي على (لوَى الشّخصُ عليه): انتظره ووقف عنده	অপেক্ষা করা, দাঁড়ানো
يرتقبونه (ارتقبَ الشَّيءَ): انتظره وتوقَّعه	প্রতীক্ষা করা, আশা করা
الواردة (ورَد الكتابُ ض): حضر، وصل	আগত, প্রাপ্ত
أحياء (م حَيّ): محلة أو مجتمع سكنيّ في مدينة	এলাকা, মহল্লা
البوادي (م بادية): فضاء واسع فيه المرعى والماء	গ্রাম, পল্লী, মরুভূমি
الطوابع (م طابَع): بطاقة ورقيَّة صغيرة، تُلصق على الأوراق	টিকেট

أساليب التعبير:

لا نستطيع أن نعمل لها بأنفسنا	যা আমরা নিজেরা করতে সক্ষম নই
تراه غاديا ورائحا	তাকে তুমি আসা-যাওয়া করতে দেখবে
من يجاورك	তোমার প্রতিবেশী
لا يلوي على شيء	কোন কিছুর জন্য অপেক্ষা করে না
فيما لا يعنيه	অযথা কাজে
يرتقبونه بفارغ الصبر	ব্যাকুল হয়ে তারা তার অপেক্ষা করে
بنشاط ملحوظ	উল্লেখযোগ্য তৎপরতা নিয়ে

التمرين : ٢ — الشرطي

الموضوع: إبانة عمل الشرطي، ووصفه في مختلف أعماله، وصورته، وفائدته.

العنوان: الشرطي

الافتتاح: رأينا الشرطي قائما في المجامع يُنَظِّمُ الناس، وفي المفترقات يُرَتِّبُ المارَّةَ، وخدمته لنا في الثورات والأحداث والاضطرابات ...

العناصر: (١) صورته ولباسه وجسمه، (٢) وصف عمله، (٣) نظره على فوائد الجميع، (٤) أنواعه، (٥) ضرورته وأهميته، (٦) فضله وفائدته.

الاختتام: فضله وفائدته.

المثال : ٣	النظافة

النظافة عمل جليل يُؤَدِّيْ بالأفراد إلى الصِّحة والسعادة، وبالأُمَمِ إلى القُوَّة والرُقِيِّ، وهي عُنوان التَقَدُّم، وثمرة سُمُوِّ الأخلاق والعادات.

وللنظافة مَزَايَا جَمَّةٌ، فنظافة الجسم والملابس تُزِيْلُ العَرَقَ والمَوَادَّ الدُّهْنِيَّةَ، وتَفتح مَسَامَّ الجِلد كي يقومَ بوظيفتِه خيرَ قيامٍ، فيَنْشَطُ الإنسان، وتطيب رائحتُه، ويكون بمَنْجَاةٍ من أمراضٍ مُعْدِيَةٍ، كالجَرَب وأمراضِ العُيُوْنِ.

على أنَّ الذي لا يعتني بالنظافة يكون قَذِرًا رَثَّ الهيئة، تسبَح الحَشَرَاتُ الضَّارَّةُ في رِدائه، فتَستقذِره العيون، ويسمع كثيرًا من قَوَارِصِ الكَلِمِ، ويعيش فريدًا، يذوق مَرَارَة الوحدة وقِلَّة الأصدقاء.

وقد رأيت في علم الصحة: أن عدمَ نظافة الغذاء والماء تُسَبِّبُ أمراضا خطيرةً، تَفْتِكُ بالنَّاس فتكا ذَرِيْعًا، وكم للنظافة أثرًا حميدًا في المنازل والحَوَانِيْتِ والأَنْدِيَةِ والمَقَاهِي، إذ تجعل منظرَها جميلا يَرُوْقُ النفسَ، ويَسْتَوْلِي على القلب، لأنَّ النفسَ تعشق الجميل، وتميل إلى الحسن من كل شيء، ولذا ترى الأجانبَ شديدِي العنايةِ بنظافة أنفسهم ومَتَاجِرِهم، فيسعى إليها الناس راغبين، وهذا سرٌّ من أسرار نجاحِهم في بلادنا.

وهي مِنْ أَلْزَمِ الأشياء للمُدُنِ، لضَخَامَةِ عُمْرَانِها، فإذا لم نَعْنِ بكَنْسِ الشَّوَارِعِ ورَشِّهَا وجَمْعِ القُمَامَاتِ وحَمْلِهَا إلى مكان سَحيقٍ، انتشر الغُبَار والرَّوَائِح الكريهة التي تَضُرُّ بالصِّحَّة، فتكون سببا في تَغَشِّي الأمراض والأَوْبِئَة الفَتَّاكَة، ويُرى أهلُها صفِرَ الوجوه، تَبْدُو عليها سِيْمَاءُ الضَّعْفِ وفساد الدم واعتلال البِنْيَةِ.

وللمدارس بها اعتناءٌ فائِقٌ، فقد أَعَدَّت الخَدَمَ للكنس والغَسْلِ، ولَاحَظَتْ أبناءَها مُلاحَظة دقيقةً في ملابسِهم وأجسامِهم، ولم تَأْلُ جُهْدًا

في حثِّهم على العِناية بأنفسهم، حتى يكونَ من البهاء وحُسْنِ البِزَّةِ وصحَّة الأبدان على حال تَقِرُّ بها العينُ، ويَثْلُجُ الفؤاد.

فالنظافة حِصْنٌ من الأمراض، وأساس الهناءة، وسِرُّ الصِّحَّة والسعادة.

معاني المفردات:

يؤدي بـ (أدَّى به إليه): انتهى به إليه، قاده إليه	পৌঁছে দেওয়া
الرُّقِيُّ (مصدر رقِيَ إليه س): علاه، صعِده	উন্নতি, অগ্রগতি,
عنوان (ج عناوينُ): ما يُستدلّ به على غيره	পরিচয়
سُمُوّ (مصدر سما ن): علا وارتفع	উন্নত হওয়া
جَمَّة (الجَمُّ من الشَّيء): معظمه	অনেক
مَسَامٌّ (م مَسَمّ): منافذ العرقِ في الجسم	লোমকূপ
مُعْدِيَة (أعدى فلانًا من مرضه): نقل إليه المرض	সংক্রামক, ছোঁয়াচে
الجَرَب: مرض جلديّ مُعدٍ، ينشأ عنه حكّ شديد	খোস-পাঁচড়া
رث (ج رِثاث، من رثَّت هيئةُ الشَّخص): قَبُحت	জীর্ণ-শীর্ণ, পুরাতন
الحَشَرات (م حَشَرَة): هامَة من هوامِّ الأرض	পোকামাকড়, কীট-পতঙ্গ
تستقذره (استقذر الشيءَ): كرِهه لوَسَخِه	নোংরা মনে করা, ঘৃণা করা
قوارص (م قارص، من قرَصه بلسانه ن): قال له كلامًا مؤذيًا	কষ্টদায়ক, কটু
خطيرة (مرضٌ خطير): مرض يُعرِّض لخطر الهلاك	ভয়াবহ, গুরুতর
تفتِك (فتَك به): أباده، دمَّره	ধ্বংস করা, শেষ করা
ذريع (موت ذريع): فَاشٍ	ব্যাপক
الأندية (م نادٍ): مجلس القوم ومتحدَّثهم	ক্লাব, মজলিস
يستولي على (استولى على قلبه): أوقعه في حُبِّه	প্রভাব বিস্তার করা
الأجانب (م أجنبيّ): مَنْ لا يتمتّع بجنسيّة الدَّولة	বিদেশী
العناية بـ (مصدر عُنِيَ بالأمر س): اهتمَّ به	যত্নবান হওয়া, পরিচর্যা করা
متاجر (م مَتْجَر): مكان البَيْعَ والشراء	ব্যবসাকেন্দ্র, মার্কেট
عُمْرَان: الْبُنيان	বসতি
رشّ (مصدر رشَّه بالماء ن): نضَحه وبلَّه	ছিটানো
القمامات (م قُمامة): فواضِلُ الكَنْس تُجمع من البيوت والطُّرق	আবর্জনা

سحيق (من سحُق المكانُ ك): بعُد أشدّ البُعْد	দূরবর্তী
تَغَشِّي (تغشَّى الشَّيءُ فلانًا): غطَّاه	আবৃত করা, ছড়িয়ে যাওয়া
الأوبئة (م وَباء): كُلُّ مرضٍ شديد العدوى، سريع الانتشار	মহামারী
سيماء: علامة، هيئة	নিদর্শন, চিহ্ন
اعتلال (اعتلَّ الشَّخصُ): مرِض	অসুস্থ হওয়া, রুগ্ন হওয়া
البِنْيَة (ج بِنًى): جسم، خِلْقَة	গঠন
الخَدَم (م خادِم): من يقوم على خدمة غيره	সেবক, খাদেম, চাকর
لاحظت (لاحظ أعمالَه): راقبه ورعاه	পর্যবেক্ষণ করা, লক্ষ্য রাখা
البِزَّة: هيئة، ثوب	পোশাক, কাপড়
حصن (ج حُصون): قَصْر منيع محميّ مجهّز بأسباب الدِّفاع	দুর্গ
الهناءة (مصدر هنِئَ به): سُرّ به وفرِح	সুখ, স্বচ্ছন্দ

أساليب التعبير:

عنوان التقدم	অগ্রগতির নিদর্শন
كي يقوم بوظيفته خير قيام	যাতে সে তার দায়িত্ব যথাযথভাবে আঞ্জাম দিতে পারে
يكون بمنجاة من الأمراض المعدية	ছোঁয়াচে রোগ থেকে নিরাপদ থাকে
قوارص الكلم	কটু কথা
يذوق مرارة الوحدة	নিঃসঙ্গতার তিক্ততা আস্বাদন করে
يستولي على القلب	অন্তরে প্রভাব বিস্তার করে
فيسعى إليها الناس راغبين	মানুষ তার প্রতি সাগ্রহে ছুটে যায়
ولم تأل جهدا	চেষ্টার ত্রুটি করেনি

التمرين : ٣ — عدم النظافة

الموضوع: الإبانة عن أحوال الذين لا يعتنون بالنظافة ومضار ذلك.

العنوان: عدم النظافة.

الافتتاح: إن للإيمان شعبا كثيرة، ومن أعظم شعبه النظافة، ومن لا يعتني بها ...

العناصر: (١) عدم نظافة الشوارع وأثر ذلك في الهواء وصحة الناس والأطفال، (٢) عدم نظافة الشوارع والأماكن وأثر ذلك في نقل العدوى وكساد التجارة، (٣) عدم نظافة المنازل وأثر ذلك في اعتلال أهلها وانتشار الأمراض بينهم، (٤) وإنفاق نقود كثيرة للتداوي، (٥) قبح المنظر ونفور النفس.

الاختتام: فعلينا أن نهتم بالنظافة، لتحصل لنا الصحة والسعادة، ونعيش بطيب وهناء.

المثال : ٤ | الكَهْرُبَاء [1]

الكهرباء أُسُّ الحضارة، ووسيلةٌ من وسائل التقدُّم والرُّقِيِّ، تجعل الدنيا بضيائها في الليل كالنهار، يستخدمها الإنسان في كثيرٍ من حاجاته، وهي تنفعُهم نفعا عظيما، بها تُضَاءُ المنازلُ والمقاهي والمدارسُ والشوارعُ، إنها تمحو الظلام مَحْوًا، وتُبدله نورا ثاقبا، بها بَهْجَةُ الحَفَلات ورَوْنَقُ الأفراح، إنها أقوى من جميع الأنوار التي نَسْتَنْتِجُها من الزُّيُوت المختلفة الحاصلةِ من النبات أو الأرض.

وهي تُسَيِّر التِّرَام الذي يَشْغَلُ في المُدُنِ حاجةً كبيرةً من تنقُّلات الناس من جوانب المدينة الواحدة إلى الأخرى، مع ما له من أجرةٍ رخيصةٍ، فالناس يختلفون إلى هناك وهناك بأسرع طريق، والتِّرَامُ يُوْجَدُ في الهند.

كانت الآلات والمَاكِيْنَاتُ تُحَرَّكُ وتُدَارُ بمشقَّةٍ عظيمة قبل اكتشاف الكهرباء، فلما اكتُشِفَ سَهُلَ إدارتُها وتحريكُها، وتَحَمَّلَت الكهرباء وحدها ما كان يتحمَّلُه ألوفٌ من الناس من تَسْيِيْرِ الآلات والمَاكِيْنَاتِ، فبذلك تَسَهَّلَ كل عمل صِنَاعِيٍّ، فالمعامل والمصانع تعمَل بسرعة فائقة، وتُوَفِّرُ لأهلها مالا كثيرا ومنافعَ جَمَّةً، وتُقَدِّمُ للأمة المصنوعاتِ الكثيرةَ، فلا يَقِلُّ للناس ما يحتاجون إليها من مصنوعاتٍ وأشياءَ ومنتجاتٍ.

وللكهرباء ما نرى من مخترعاتٍ عجيبة من الهَاتِفِ والمِذْيَاعِ واللَّاسِلْكِيِّ، وغيرُ مُنكَرٍ فضل الهاتف في المدينة، إذ هو قِوَامُها وصِلَتُها، به يتحادثُ الناس فيما بينهم مع المسافات الحَائِلَةِ بينهم، وبه يَتَّصِلُ مراكزُ الشُّرْطَةِ والإسْعَافِ والمَطَافِئِ إذا اضطرَّتْ الحاجةُ،

---

(١) من كتاب «معلم الإنشاء» ٥٨/٣ لمحمد الرابع الندوي.

واللَّاسِلْكِيُّ كذلك ضرورةٌ عظيمة، يُسْعِفُنا حينَما لا يُجْدِيْنا الهاتفُ والتِّلْغَرافُ، لأنَّ الجِبَالَ والصَّحَارى والبحورَ تَمْنَعُ من مُوَاصَلَةِ الأَسْلَاكِ، ونستمِعُ به إلى الخطبات والنَّشْرَاتِ من جميع العالم، ونعرف الأنباءَ من دون تأخُّرٍ ولا إبطاء.

وإن الكهرباءَ دَخَلَتْ في مَرَافِقِ الحياة إلى حدّ أنَّ النَّاسَ يستخدِمُوْنَها في حاجاتِهم الكثيرة، التي كانت لَتُقْضى بطاقاتٍ أخرى من طَهْيٍ وكَيٍّ وغَلْيٍ، حتى أن الأطبَّاءَ جعلوها كالأَدْوِيَةِ والعلاج، فأصبحتْ بذلك من أعظم حاجات العصر، وإنها لَفضلٌ من الله عظيم.

معاني المفردات:

أُسّ (ج آساس): أساس، أصل الشَّيء	মূল
الحَضَارَة: تمدُّن	সভ্যতা, সংস্কৃতি
الحفلات (م حَفْلَة): اجتماع	অনুষ্ঠান
الأفراح (م فَرَح): حَفْلة عُرْس	বিবাহ অনুষ্ঠান
نستنتج (استنتجَ الشَّيءَ): استنبطه	উদঘাটন করা
تنقلات (م تنقُّل، مصدر تنقَّل): انتَقل، سافر، تحوَّل	যাতায়াত, চলাচল
اكتشاف (مصدر اكتشف الأمرَ): كشَف عنه بشيء من الجُهْد	আবিষ্কার করা
صناعي: منسوب إلى الصناعة	শৈল্পিক, শিল্প-বিষয়ক
المعامل (م مَعْمَل): مكان يجمع العُمّال لتصنيع منتجٍ ما	কারখানা
المصانع (م مَصْنع): موضع تمارس فيه صناعة ما	ফ্যাক্টরি
توفِّر (وفَّر الشَّيءَ): أوجَده	সরবরাহ করা, যোগান দেওয়া
المصنوعات (م مصنوع): ما يُصنع باليد أو الآلة	উৎপাদিত সামগ্রী
منتجات (م مُنتَج، من أنتج الشَّيءَ): صنعه	উৎপন্নদ্রব্য, প্রডাক্ট
المِذيَاع (ج مَذاييع): ميكروفون، الرَّاديو	রেডিও, মাইক্রোফোন
اللاسلكي: جهاز تمكن به المراسلة دون الاعتماد على الأسلاك	বেতার
قِوام: (قِوام الأمر): نظام الأمر وملاكه الذي يقوم به	অবলম্বন, টিকে থাকার মাধ্যম
صلة (ج صِلات): رابطة أو علاقة	সংযোগ, সম্পর্ক, যোগাযোগ মাধ্যম

الحائلة (حال بين الشَّيئين): حجز وفصل بينهما	প্রতিবন্ধক
يسعف (أسعف الرَّجُلَ): ساعده على أمره، قضى له حاجتَه	উদ্ধার করা, সাহায্য করা
لا يجدي (أجدى الشَّيءُ): نفع	উপকার করা, সহায়ক হওয়া
الصَحارَى (م صَحْراءُ): أرض فضاء واسعة نادرة الماء	মরুভূমি
مواصلة (واصله): اِلْتَأَمَ به	সংযোগ স্থাপন করা
النشرات (م نَشْرة): بيان يُكتب ويُنشر في إحدى وسائل الإعلام	সম্প্রচার, প্রচার
الأنباء (م نَبَأ): خبَرٌ	সংবাদ
طاقات (م طاقة): قوّة	শক্তি
طَهْي (طهَى الطعامَ ف): طهاه، طبخه وأنضجه	রান্না করা
كيّ (مصدر كوَى الثَّوْبَ ض): أمرَّ عليه المِكْواةَ	ইস্ত্রি করা
غلي (مصدر غلَى الماءُ ض): زادت سخونته حتَّى وصل إلى درجة الغليان	সিদ্ধ করা

أساليب التعبير:

يشغل ... حاجة كبيرة	বড় ধরনের প্রয়োজন পূরণ করে
يختلفون إلى هناك وهناك	এখানে সেখানে যাতায়াত করে
وتوفر ... مالا كثيرا	বিপুল পরিমাণ সম্পদের যোগান দেয়
غير منكر فضل الهاتف في المدينة	শহরে টেলিফোনের অবদান অনস্বীকার্য
مراكز الشرطة والإسعاف والمطافئ	ফায়ার সার্ভিস, এম্বুলেন্স ও পুলিশ স্টেশনসমূহ
مواصلة الأسلاك	তারের সংযোগ স্থাপন
دخلت في مرافق الحياة	জীবন যাপনের সুবিধাবলীতে যুক্ত হয়েছে

التمرين : ٤ — الذهب الأسود (البترول) [١]

الموضوع: الإبانة عن البترول وفائدته وأهميته.

العنوان: الذهب الأسود (البترول)

(١) من معلم الإنشاء ٣/٥١-٥٢

الافتتاح: البترول روح الحضارة الحاضرة، عليه مدار الحكومات في حروبها وسلامها ...

العناصر: (١) كيف يحصل، (٢) حصوله في أي موضع أكثر الآن، (٣) مفيد جدا، (٤) يسير السيارات والطائرات ونحوها، (٥) فائدته في زمن السلام، (٦) أهميته في زمن الحرب، (٧) الأجزاء التي تستخلص منه من غاز وغير ذلك.

الاختتام: فالبترول له أهمية شديدة ...

المثال : ٥ | التاج محل [1]

لقد كان شَاهْ جَهَانُ من ملوك الهندِ المُغُوْلِ، شديدَ الحُبِّ والغَرَام لعَقِيْلَتِهِ التي تُوُفِّيَتْ، ولم تَقْضِ من العمر إلا جُزْءًا قصيرًا، فبلغ منه الحزنُ كلَّ مَبْلَغٍ، وكاد أن يكون كَأْسُ صبره طَافِحًا، فرأى أن يُنْشِئَ مقبرةً على قبرها تَتَضَاءَلُ دونَها القصورُ الفخمةُ الفاخرةُ، فتكونَ آيةً أبدَ الدَّهر، ورَمْزًا للحُبِّ، ومَبْعَثًا للسُّلْوَانِ، وبَهْجَةً للقلبِ المكلومِ، فجَمَعَ لَدَيْهِ ألفَ صانعٍ وبَنَّاءٍ مَاهِرٍ، اشتغلوا اثنتين وعشرين سنةً، وأنفق في تشييدِها ما تَرْبُوْ على ثلاثينَ مَلْيُوْنًا من الرُّوْبِيَاتِ (العُمْلَةُ الهِنْدِيَّةُ).

إنه بنى مقبرةً شامخةَ البُنْيَانِ، جميلةَ الشَّكْلِ، كطاقةٍ رشيقة، بابُها من الحجر الأحمر، المرصع بالرخام الأبيض والأسود، وفي وسطه طاق من عقد واحد يزيده جمالا وروعة، وفي داخلِ سُوْرِهَا العالي البناءِ بستانٌ فسيحُ الأرجاء، قد زَانَتْهُ الأزهارُ والرَّيَاحِيْنُ بباهِرِ ألوانِها، أغصانُها مُتَعَانِقَةٌ، وهي مَنْظُوْمَةٌ في صَفَّيْنِ على جَانِبَيِ الطريق، وأمامَها فَوَّارَاتٌ تَنْضَحُ ما حولَها بِرَذَاذِهَا، وأمام ذلك الحائطُ الداخليُّ، وهو منقوشٌ بأزهارٍ شُكِّلَتْ فيه بالمَرْمَرِ النَّاصِعِ، وفوقَ هذا الحائطِ مَفْرُوْشٌ بالرُّخَامِ، يصعَد إليه سُلَّمٌ من مَرْمَرٍ.

وفي طَرْفَيْهِ مسجدانِ شاهقانِ من الحجر الأحمر، المُرَصَّعِ بالرُّخَامِ الأبيضِ والأسودِ، لكلٍّ منهما ثلاثُ قِبَابٍ من المرمر، غيرَ أنَّ أحدَ المسجدَيْنِ غيرُ مستعمَلٍ، لأنَّهُ منحرِفٌ عن القِبلة، إنَّما بُنِيَ للمُشَاكلة.

وفي وَسْطِ هذا السطح رصيفٌ ثانٍ أعلى منه، قد أُقِيْمَتْ أربعُ مِئْذَنَاتٍ على أركانِه الأربعةِ، وفي وَسْطِهِ قُبَّةٌ باسِقَةٌ واسعةٌ، تُحِيْطُ بها أربعُ قِبَابٍ صغيرةٍ، وبابُه طاقٌ عَالٍ منقوشٌ، وأرضُ القُبَّةِ من الفُسَيْفِسَاءِ المنقوشةِ

---

(١) من «معلم الإنشاء» ٣/٦١ لمحمد الرابع الندوي.

بأشكالٍ غريبةٍ، وعلى جُدْرَانِها آياتٌ من القرآن الكريم، مكتوبةٌ بالذهب الإِبْرِيْزِ، وفي وَسْطِهِ مقصورةٌ، فيها التَّابُوْتُ.

بهذا الشَّكْلِ الرَّائِعِ لا يزالُ هذا البناءُ يُعْجِبُ الزُّوَّارَ والمُشَاهِدِيْنَ، ويقوم آيةً في الفنِّ، مع أنَّ إنفاقَ المال الكثير في مثل هذه الأعمال التِّذْكَارِيَّةِ لا يُبِيْحُه الإسلامُ، وإنَّما الفقراءُ والمساكينُ هم يستحقُّون أن يُنْفَقَ عليهم.

معاني المفردات:

عقيلة (ج عقائِلُ، عقيلةُ الرَّجُل): زوجته الكريمة	স্ত্রী, সহধর্মিণী, সম্ভ্রান্ত নারী
طافح (طفَح الإناءُ ف): امتلأ حتى فاض من جوانبه	উপচে পড়া
تتضاءل (تضاءل): صغُر، نقَص، قلَّ	ক্ষীণ হওয়া, ক্ষুদ্র হওয়া
القصور (م قَصْر): بِناية فَخْمة واسعة	প্রাসাদ, অট্টালিকা
الفاخرة: نفيس رفيع المستوى	জাঁকালো, আড়ম্বরপূর্ণ, শ্রেষ্ঠ
رمزا (ج رُموز): علامة	চিহ্ন, নিদর্শন, পরিচায়ক
مَبْعَث (ج مَباعِثُ): عامِل، سبَب	কারণ, ব্যাপার
المكلوم (اسم مفعول من كلَم فلانًا ض): جرَحه	আহত, ব্যথিত
بنَّاء: من حرفته البناء	রাজমিস্ত্রি, কারিগর
تشييد (شيَّد البناءَ): شادَه، رفعه وأعلاه	মজবুত করা, পাকা করা
تربو (ربَا المالُ ن): زاد ونما	অতিরিক্ত হওয়া, বেশি হওয়া
مليون (ج ملايينُ): ألف ألف	মিলিয়ন (দশ লক্ষ)
العملة (ج عُمْلات): نقد يتعامل به الناسُ	মুদ্রা
شامخة (شمَخَ الجبلُ ف): طال، علا وارتفع	সুউচ্চ
طاقة (ج طاقات): حزمة من الزَّهْر	ফুলের গুচ্ছ, তুড়া
رشيقة (رشُق ك): اعتدل وحسُن ولطُف	সুন্দর
طاق (ج طاقات):ما عُطف وجُعل كالقوس من الأبنية	খিলান (নিচে ফাঁক আছে এমন অর্ধবৃত্তাকার পাকা গাঁথুনি)
باهر: (بَهَر الضَّوءُ ف): خَطَفَ بصرَه لشدّة سطوعه	উজ্জ্বল
متعانقة (تعانق الصَّديقان): أدنى عُنُقَه من عُنُقِه وضمَّه إلى صدره	আলিঙ্গনাবদ্ধ

فوارات (م فوَّارة): المَاء الذي يخرج من الأَرْض وَيجرى متدفقا	ফোয়ারা, ঝর্ণা
تنضح (نضح الشيءَ ف): بلّه، رشَّه	ভিজানো, সিক্ত করা
رَذاذ: قطرات ماء متطايرة	গুড়ি গুড়ি পানির ফোটা
الناصع (نصَع الشّيءُ ف): وضَح وصفَا	শুভ্র, ধবধবে সাদা
الرخام: نوعٌ من الحجر	মার্বেল পাথর (Marble)
شاهقان (شهَقَ البِناءُ س): علا، عظُم ارتفاعُه	সুউচ্চ
المُرَصَّع (رصَّع الشيءَ): حلاّه	খচিত
قِباب (م قُبَّة): بناءٌ سقفه مستدير مقوَّس	গম্বুজ
للمشاكلة (شاكلَ فلانًا): شابهه، ماثله	সাদৃশ্য বজায় রাখা
رَصِيف (ج أَرصِفة): مكان مرتفع ممتد	প্লাটফর্ম, চত্বর
مئذنات (م مِئذَنة): منارة المسجد	মিনারা
باسقة (بسَق ن): طال، ارتفع	উঁচু
الفسيفساء: قطع صغيرة ملوَّنة من الحصباء تُزَيَّن بها أرض البيت	মোজাইক
الإبريز : ذهب خالص	খাঁটি স্বর্ণ
مَقْصورَة (ج مَقْصُورات): حجرة خاصّة مفصُولة عن الغرف المجاورة	খাস কামড়া
التابوت (ج تَوَابِيت): صندوق مستطيل	কফিন, শবাধার (Coffin)
التذكارية: ما يقام لتخليد ذكرى تاريخيّة	স্মৃতিবিষয়ক

أساليب التعبير:

فبلغ منه الحزن كل مبلغ	ফলে তার দুঃখ চূড়ান্ত মাত্রা লাভ করল
وكاد أن يكون كأس صبره طافحا	তার ধৈর্যের পাত্র উপচে পড়ার উপক্রম হল
تتضاءل دونها	যার সামনে ম্লান হয়ে যায়
ما تربو على ثلاثين مليونا من الروبيات	٣٠ wgwjqb iæwcil AwaK
الأعمال التذكارية	স্মৃতিমূলক কাজে

التمرين : ٥ — منارة قطب

الموضوع: منارة قطب، بناءها، هيئتها، وجمالها.

العنوان: منارة قطب

الافتتاح: إن في دهلي منارة لا يدع مشاهدتها وزيارتها من يزور دهلي.

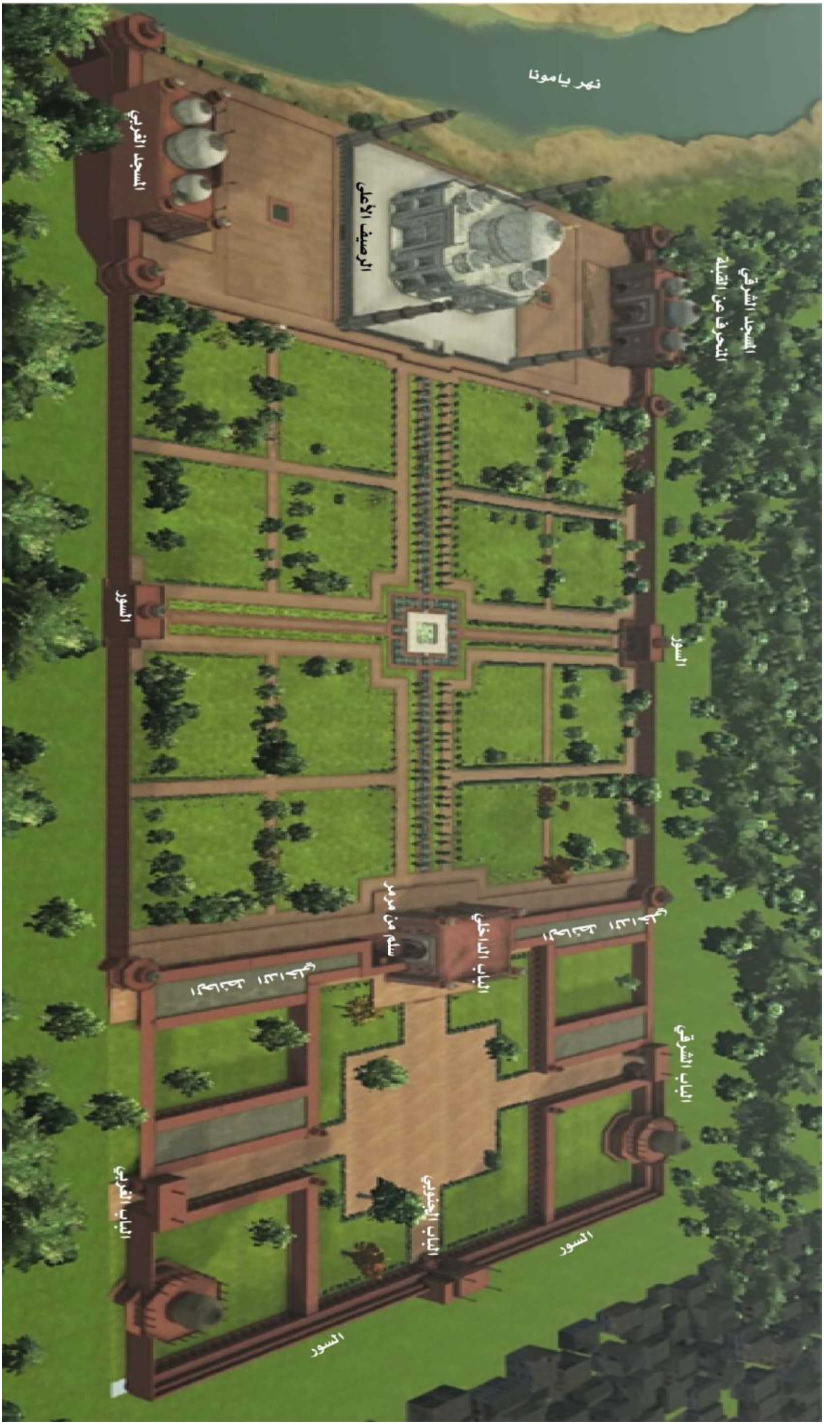
العناصر: (١) مشاهدتها من بعيد ورفعتها، (٢) تقدير عرضها وطولها، (٣) صورتها من الخارج، (٤) هيئتها من الداخل ومحتواها، (٥) مادتها (٦) من بناها ولماذا، (٧) ثباتها، (٨) جمالها.

الاختتام: وإنها لأثر عظيم من آثار الملوك المسلمين.

صورة تاج محل






نهر يامونا
المسجد الغربي
الرصيف الأعلى
المسجد الشرقي
المنحرف عن القبلة
السور
السور
سلم من مرمر
الباب الداخلي
الباب الشرقي
الباب الغربي
الباب الجنوبي
السور
السور

المثال : ٦ | دار العلوم ديوبند (أزهر الهند) [١]

انقرضَتْ دولةُ المسلمين في الهند، ورسخَتْ قدم إنكليز في أرضها سنةَ ١٨٥٧ م، فَانْبَثَّ القُسُّوْسُ والأَحْبَارُ في القُرى والمُدُن، يَدعون الناس إلى النصرانيَّة، ويَغْرِسُوْنَ في قلوب العامَّةِ الشكَّ والزَّيْغَ، وقام بعض المسلمين الذين دخلهم الرُّعْبُ يدعون إلى تعلُّمِ اللغة الإنكليزية وآدابها على عِلَّاتِها، ويرون في ذلك دواء كل دَاءٍ، وتَدَرَّجُوْا إلى دعوة تقليد الحَضَارَةِ الغَرْبِيَّة ومُحَاكَاةِ سَادَةِ البِلاد في كثيرٍ من أخلاقهم وأسَالِيب حياتهم، فكان المسلمون بين خَطَرَيْنِ، خَطَرِ الارتداد وخَطَرِ الإلحَادِ.

وكانت المدارسُ الدينيَّةُ وحَلَقَاتُ التدريس التي تَخَرَّجَ منها علماءُ وأئمةٌ كبارٌ في احتضارٍ، تَلْفِظُ نَفَسَها الأخيرَ، لعدم حِماية الدولة وقِلَّةِ رغبة الناس في العلوم الدينيَّةِ، وكان كُلَّمَا تعطَّلَتْ مدرسةٌ لم تَخْلُفْهَا مدرسةٌ، وكلَّما مضى عالم أو أستاذ كبير لم يخلُفه آخرُ، والمدارس الرسميَّةُ تزداد كلَّ يومٍ عددًا، وتتمتَّع بحماية الدَّولة ومُساعدة الجُمْهُوْرِ.

هذا وقد نَشِطَ دُعَاةُ البِدَعِ والخُرَافَات والمُحترِفون الذين انتشروا في القُرى والمُدُن، يَدعون إلى رسوم الجاهلية والمُحْدَثَاتِ، ويأكلون أموالَ الناس بالباطل، ويَصُدُّوْنَ عن سبيل الله، ويُضَلِّلُوْنَ العلماءَ الأخيارَ ويُكَفِّرُوْنهم.

خاف علماء الحق على الدين وعلى علوم الدين، وخافوا على مستقبل الإسلام في بلاد الهند، بعد زوال دولته وحُلُوْلِ دولة الكُفَّارِ، ورَأَوْا

---

(١) من كتاب العلامة السيد أبي الحسن علي الحسني الندوي رحمه الله «القراءة الراشدة» ٣/١١٠-١١٣، والمقالة موجودة في كتابه الآخر أيضا «مركز العلم والثقافة الإسلامية في الهند دار العلوم ديوبند» ص ١-٥.

أنَّهم لا تُنْجِدُهم دولةٌ، ولا تَحْمِيْهم قُوَّةٌ، ولا يَملِكون أموالا يُنْفِقونها، ولا مناصبَ ووظائفَ يَجذِبون الناسَ إليها، وإنَّما هم مُستضعَفون فقراءُ، ثَرْوَتُهم العِلم، ورأسُ مالِهم الدين، وزَادُهم التَوَكُّل، وسِلَاحُهم الإخلاصُ. فقاموا وقالوا: نَبْنِيْ مَعْقِلًا للدين، تأوِي إليه الشريعةُ الإسلامية، وتَلْجَأُ إليه العلوم الدينية.

في قرية دِيْوبَنْد، قرية متواضعة من القرى التابعة لمدينة سَهَارَنْفُوْر، في مسجد صغيرٍ اجتمعت عِصَابَةٌ من العلماء الرَّبَّانِيِّيْنَ، أُوْلِي الغَيْرَةِ والفِرَاسَةِ، أكثرهم من تلاميذِ بيت الإمام وليِّ الله الدِّهْلَوِيِّ، وأصحابِ الشيخ الكبير إمدادِ الله التهانويِّ المهاجرِ المكيِّ، على رأسهم الإمامُ الكبير الشيخ محمد قاسم النَّانُوْتَوِيُّ، وأَسَّسُوْا تحت شجرة رُمَّانٍ هنالك مدرسةً دينيةً، كان ذلك سنة ١٢٨٣ للهجرة النبوية، الموافق لـ ١٨٦٦ من السنة الميلادية.

افتُتِحَتْ المدرسةُ بمُعَلِّمٍ واحد، هو المُلَّا محمود الدِّيْوبَنْدِيُّ، وتلميذٍ واحدٍ وهو الشيخ محمود حسن الديوبندي، فكان يوما مشهودا محمودا في تاريخ الهند الديني.

بَدَأَتِ المدرسةُ بإعانة فُقَرَاء المسلمين وعَامَّتِهم، ورُزِقَتْ من أول يومِها رِجَالًا عاملينَ مُخلِصين، وأساتذةً خاشعينَ مُتَّقِيْنَ، وتَوَلَّى الإشرافَ على شؤونِها أمثالُ الإمام الربانيِّ الشيخ رَشِيْدْ أَحْمَد الكَنْكُوْهِيِّ، والشيخِ الشَّاه رفيع الدين الديوبندي، والمصلحِ الجليل والمؤلفِ الإسلامي الكبير الشيخ أشرف علي التَّهَانَوِي.

وتَوَلَّى رِئَاسَةَ التدريس فيها أمثالُ الشيخِ الصالحِ محمد يعقوب النَّانُوْتَوِيِّ، والعالمِ الرباني الشيخِ محمود حسن الديوبندي، الذي كان أوَّلَ تلميذِها، والعالمِ الضليعِ إمامِ العصر محمد أنور شاه الكَشْمِيْرِيِّ، والمجاهدِ الباسلِ الشهير حُسَيْنْ أَحْمَد المَدَنِيِّ، فَسَرَتْ رُوْحُ التقوى

والاحتسابِ والتواضعِ والخدمةِ في هذه الدار، فإذا زارها أحدٌ في دورِها الأولِ حَسِب أنَّه في زَاوِيَةٍ عَامِرَةٍ من زَوَايَا الصُّوْفِيَّة.

ولم يزل نِطَاقُ المَدْرَسَةِ يَتَّسِعُ، وصِيْتُها يَذِيْعُ، وشهرةُ أسَاتِذَتِها في الصلاح والتقوى والتَبَحُّر في علم الحديث والفقهِ تَطِيْرُ في العالم، حتى أَمَّهَا الطَّلَبَةُ من أنحاء الهند والأقطار الإسلاميَّة الأخرى.

وكان للمُتَخَرِّجِيْنَ من دار العلوم تأثيرٌ في حياة المسلمين الدِيْنِيَّةِ في الهند، وفَضْلٌ كبيرٌ في مَحْوِ البِدَعِ، وإزالة المُحْدَثَاتِ، وإصلاحِ العَقيدة، والدعوة إلى الدين، واتِّباع السُّنَّة، ومُنَاظَرَةِ أهل الضَّلَالِ والرَّدِّ عليهم، وكانت لبعضهم مَوَاقِفُ محمودةٌ في السياسة والدِّفَاعِ عن الوطن وكلمةِ حقٍّ عند سلطانٍ جائرٍ.

ولدار العلوم مكتبةٌ كبيرةٌ تَحْتَوِيْ على مِئَةِ ألف كتاب، كثيرٌ منها مُكَرَّرٌ للدرس، وفيها عددٌ من الكُتُبِ الخَطِّيَّةِ، وشِعَارُ دار العلوم: التَّمَسُّكُ بالدين، والتَصَلُّبُ في المَذْهَبِ، والمُحَافَظَةُ على اتِّباع السَّلَفِ، والدِّفَاعُ عن السُّنَّة، والاِنْتِصَارُ لِرَهْطِ الإمام وليِّ الله الدِّهْلَوِيِّ.

وقد تَمَسَّكَتْ بِمَنْهَجٍ دِرَاسِيٍّ وُضِعَ على أسَاسِ المَنْهَجِ النِّظَامِيِّ، وقد سَمِعَتْ أَخِيْرًا نِدَاءَ العَصْرِ الرَّاهِن، ولَبَّتْ دعوةَ التَّطْوِيْرِ والإصلاحِ في مِنْهَاجِ التعليم، ولعلَّ الله يُحْدِثُ بعد ذلك أمرًا.

معاني المفردات:

انقرضت : انقطعت — শেষ হওয়া, অতিক্রান্ত হওয়া

انبثَّ: تفرّق وانتشر — ছড়িয়ে পড়া

القُسُوس (م قَسّ): خادمُ دين المسيحيين، وإمامهم في أمور عبادتهم — খ্রিষ্টান পাদরি

الأحبار (م حَبْر): لقب يُطلق على عالم الدين وخاصة لغير المسلمين — পণ্ডিত, যাজক

عِلّات (م عِلَّة): مَرَضٌ — রোগ, ব্যাধি, অসুস্থতা

داء (ج أَدواء): مَرَضٌ أو عَيْبٌ — রোগ, দোষ

تدرجوا (تدرَّج إليه): تقدَّم إليه شيئًا فشيئًا	ক্রমে ক্রমে অগ্রসর হওয়া
محاكاة (حاكى فلانًا): شابهه وقلَّدَه	অনুকরণ করা, তাল মিলিয়ে চলা
سادة (م سيِّد): الملك والمتولِّي للجماعة الكثيرة	নেতা, নেতৃস্থানীয় ব্যক্তি
الارتداد (ارتدَّ عن دينه): كفَر بعد إسلامه	ধর্ম ত্যাগ করা
الإلحاد (ألحد في الدِّين):طعن فيه، أشرك بالله	নাস্তিকতা, ধর্মদ্রোহিতা
تخرَّج (تخرَّجَ من الجامعة): تعلّم فيها وأتمّ تعليمَه بها	পাশ করে বের হওয়া
احتضار (احُتضِر المريضُ):أتاه الموتُ، دخل في نزع الرُّوح	মৃত্যুমুখে পতিত হওয়া
حماية (مصدر حمَى فلانًا): نصره ودافع عنه	পৃষ্ঠপোষকতা
لم تخلُف (خلَفَ ن): جاء بعده وحلَّ مَحلَّه	স্থলাভিষিক্ত হওয়া
الرسمية : منتسب إلى الدولة	সরকারী
نشط (نشِط للشّيء): خفّ له وجدّ فيه	তৎপর হওয়া, উদ্যমী হওয়া
الخرافات (م خُرَافة): حديث باطل لا يمكن تصديقه	কুসংস্কার, কল্পকাহিনী
المحترفون (احترفَ الشيءَ): اتَّخذه حِرْفَةً	(ধর্ম) ব্যবসায়ী
لا تنجدهم (أنجد فلانًا): أغاثه، أعانه ونصره	সাহায্য করা, উদ্ধার করা
ثروة (ج وثَرْوات): ما كثُر من المال أو الناس	সম্পদ, প্রাচুর্য
رأس مال : جملة المال المُستثمَر في عملٍ ما	পুঁজি
معقل (ج معاقِلُ): حِصْن، ملجأ منيع	দুর্গ
متواضعة : صغيرة، ضئيلة، بسيطة، عديمة الأهمية	সাধারণ, নগণ্য
عصابة (ج عِصابات): جماعة من النَّاس	দল
الغيرة : حَميَّة، نشاط بالغ في القيام بأمر بإخلاص وتضحية	আত্মমর্যাদা
الفِرَاسَةُ: مهارة التعرّف على بواطن الأمور	অন্তর্দৃষ্টি, বিচক্ষণতা
مشهودا : يوم يستحقُّ الذِّكر ولا يُنسى.	স্মরণীয়, উল্লেখযোগ্য, উপস্থিতিপূর্ণ
الإشراف على (أشرف على المشروع): توَّلاّه وتعهّده	তত্ত্বাবধান করা
الضليع: خبير بالأمور، متمكِّن حاذق في تخصُّصه	অভিজ্ঞ
الاحتساب: فعل شيء مُدّخرًا أجره عند الله	নিষ্ঠা, ইখলাস, সওয়াবের প্রত্যাশা
زاوية (ج زَوايا):جهة، ناحية	কোনা, প্রান্ত, খানকা
نطاق (ج نِطاقات): أطراف وحدود	পরিধি, আওতা
صِيْت : سُمعة، ذكرٌ حَسَنٌ ينتشر في الناس	সুনাম, খ্যাতি

يذيع (ذاع الخبرُ ض): فشا، وانتشر، وشاع	ছড়িয়ে পড়া, প্রসার লাভ করা
مواقف (وقَف الشَّخصُ ض): سكَن بعد مشي وحركة	অবস্থান
شعار (ج شعارات): رسم أو علامة تتميَّز بها دولة أو جماعة	প্রতীক
التصلب (تصلَّبَ في الرَّأي): تشدَّد فيه وأصرَّ عليه	দৃঢ় হওয়া, কঠোর হওয়া
الدفاع عن (دافع عنه):حامَى عنه وانتصر له	রক্ষা করা
الانتصار (انتصرله) قاوَم له	সমর্থন করা, পক্ষ অবলম্বন করা
رهط (ج أَرْهاط): الجماعة، الأهل، القوم والعشيرة	দল, গোষ্ঠী
لَبَّتْ (لَبَّى النِّداءَ): استجاب له	ডাকে সাড়া দেওয়া
التطوير (طوَّر الشيء): حسَّنه، ونقله من حال إلى حال أفضل	উন্নত করা

أساليب التعبير:

رسخت قدم إنكليز	ইংরেজদের অবস্থান মজবুত হল
ويغرسون ... الشك والزيغ	ভ্রান্তি ও সংশয়ের বীজ বপন করত
دواء كل داء	সকল রোগের ঔষধ
وتدرجوا إلى	তারা ক্রমে ক্রমে উপনীত হল
وكانت المدارس ... في احتضار	মাদরাসাসমূহ মুমূর্ষু অবস্থায় ছিল
خاف علماء الحق على الدين	ধর্মের ব্যাপারে উলামায়ে হক শঙ্কিত হলেন
قرية متواضعة	সাধারণ গ্রাম
على رأسهم ... محمد قاسم النانوتوي	তাদের নেতৃত্বে ছিলেন কাসেম নানুতুবী রহ.
رزقت من أول يومها رجالا	প্রথম দিন থেকেই এমন সকল ব্যক্তিত্বদের লাভ করে
وتولى الإشراف على شؤونها	তার সব বিষয় তত্ত্বাবধানের দায়িত্ব গ্রহণ করেন
وصيتها يذيع	তার সুনাম ছড়িয়ে পড়তে লাগল
وشهرة أساتذتها تطير في العالم	তার শিক্ষকদের সুখ্যাতি বিশ্বে ছড়িয়ে যেতে লাগল
حتى أمها الطلبة	শিক্ষার্থীরা তার দিকে ছুটতে লাগল
مواقف محمودة	প্রশংসনীয় অবস্থান
سمعت أخيرا نداء العصر الراهن	সম্প্রতি বর্তমান যুগের ডাকেও সাড়া দিয়েছে

التمرين : ٦ — ندوة العلماء ودار علومها [١]

(١) انظر معلم الإنشاء ١٢٥/٣

الموضوع: ندوة العلماء ودار العلوم بها، إنشائها وفوائدها وميزاتها وآثارها.

العنوان: ندوة العلماء ودار علومها

الافتتاح: ندوة العلماء هيئة اجتماعية ترمي إلى نشر الثقافة والدين، وبعث الحياة الدينية في المسلمين.

العناصر: (١) كون ندوة العلماء هيئة اجتماعية تهدف إلى نشر الثقافة والدين، (٢) أحوال الهند السيئة في عصور الحكم الإنجليزي، (٣) رجال الإسلام في مواجهة المعركة القاسية، (٤) حاجة الوقت إلى جهود العلماء حول نشر العلوم والحكم، (٥) إنشاء هيئة إسلامية لنفس هذه الأهداف عام ١٣١١ هـ الموافق لـ ١٨٩٤ م، (٦) تولي الهيئة إنشاء مدرسة مثالية عام ١٣١٢ هـ ١٨٩٥ م، (٧) أول مدير لندوة العلماء وأول عميد لدار علومها هو الشيخ محمد علي المونجيري، (٨) تخرُّج جيل فَتِيٍّ قويٍّ، وخدمتهم للأمة الإسلامية خدمةً لم يسبقها نظير.

الاختتام: لا شك أن ندوة العلماء ودار علومها ضرورة إسلامية جليلة، وحاجة الإسلام العظيمة.

المثال : ٧ المسجد الحرام

مَكَّةُ الْمُكَرَّمَةُ بلد الله الأمين. فيها يَقَعُ المسجدُ الحرام. وهو مسجدٌ واسع وكبير جدًّا. له أبوابٌ كثيرةٌ، يُعْرَفُ كُلٌّ منها باسمٍ خاصٍّ، كَبَابِ العُمْرَة، وبَابِ إبراهيمَ عليه السلام، وبابِ عبدِ العزيز، وغيرِ ذلك.

فإذا دخله أحد من هذه الأبواب، وجد أَرْوِقَةً مَسْقُوْفَةً بالقِبَابِ، تقوم على أَعْمِدَةٍ من المرمر، ووسطه مكشوف، أرضه مفروشةٌ بالحَصْبَاءِ، تَخَلَّلُهَا مَمَرَّاتٌ مرصوفةٌ بالحِجارة، وفي وسطه صَحْنٌ من المرمر، هو المَطَاف الذي لا يخلو حينا من الطائفين، وفي وسطه تقع الكعبةُ، وهي بناء مرتفع مُرَبَّعُ الشَّكْلِ، له أربعة أركان، الركن الشرقي، وفيه الحجر الأسود، والركن (الغربي) الشامي، والركن (الجنوبي) اليماني، الركن (الشمالي) العراقي.

ويطوف المسلمون حولَ الكعبة، ويَبدؤون طوافهم من الركن الشرقي، ويَستلِمُون الحجر الأسود. وأمام الكعبة مقام إبراهيمَ عليه السلام وبِئر زَمْزَمَ، وهي داخلَ بناءٍ جميلٍ في شَرْقِيِّ الكعبة في طرف المطاف، وماءُ زمزمَ ماء مبارك، أوصى النبيُّ ﷺ بالشرب منه، وقد نَبَعَ ماء زمزمَ تحتَ أقدام سيدِنا إسماعيلَ عليه السلام.

وللمسجد الحرام عِدَّةُ مَآذِنَ شامخةٍ، يصعَد إليها المؤذِّنُون، فيؤذِّنون للصَّلوات الخمس، وينتشرُ صوت الأذان في أنحاء مكة بمُكَبِّرَاتِ الصوت، قد أُدْخِلَتْ تحسيناتٌ كثيرة في المسجد الحرام في عهد المَمْلَكَة العربيَّة السعودية، وتُوُسِّعَ إلى حَدٍّ كبير، كما زُوِّدَ بالكهرباء والمرافقِ الأخرى، فيُضَاءُ ليلا بالثُّرَيَّاتِ والمصابيحِ الكَهْرُبَائِيَّةِ الجميلة الخَلَّابَةِ.

معاني المفردات:

أروقة (م رِواق): سقيفةٌ للدراسة أو العبادة في مسجد وغيره	হলঘর, দরদালান
الحَصباءُ (م حَصَبَة): حصًى ، حجارة صغيرة	কঙ্কর, পাথরকুচি
تَخَلَّلُ (تخلَّل القومَ): دخل بينهم وتوسَّطهم	মধ্যে প্রবেশ করা
مَمَرَّات (م مَمَرّ): مسلك في المبنى يوصل إلى أجزائه	পথ, করিডোর
مرصوفة (رصَف الطَّريقَ): غطَّاه بمادَّة تُقوِّي كالأحجار والزِّفت.	পাকা
مُرَبَّع (ربَّع الشَّيءَ):جعله ذا أربعة أركان	চার কোণ বিশিষ্ট
نبع (نبَع الماءُ ن): خرج من الأرض يتدفَّق	উথলে উঠা
مآذن (م مِئذَنة): منارة المسجد	মিনারা
مكبرات الصوت (م مُكبِّر): جهاز لتضخيم الأصوات	মাইক
زُوِّدَ (زوَّده بالشَّيء):أمدَّه به و جهّزه به	সমৃদ্ধ করা
المرافق (م مَرْفِق): ما يُنتفع به ويُستعان	সুবিধা
الثريات (م ثُرَيَّا): وحدة مجموعة من المصابيح الكهربائية	ঝাড়বাতি
الخلابة : رائع، جذّاب، فاتن، ساحر الجمال	মুগ্ধকর, আকর্ষক

أساليب التعبير:

فيها يقع المسجد الحرام	তাতে মসজিদে হারাম অবস্থিত
تقوم على أعمدة من المرمر	যা মরমর পাথরের কয়েকটি খুঁটির উপর স্থাপিত
مربع الشكل	চার কোণ বিশিষ্ট, বর্গাকার
أدخلت تحسينات كثيرة	বহু সাজ তাতে যুক্ত করা হয়েছে
وتوسع إلى حد كبير	এবং বিরাট সীমা পর্যন্ত সম্প্রসারণ করা হয়েছে
زود بالكهرباء	বিদ্যুৎ সমৃদ্ধ করা হয়েছে

التمرين : ٧ — المدينة المنورة

الموضوع: المدينة المنورة ومسجدها ووصفها.

العنوان: المدينة المنورة

الافتتاح: هي المدينة المشرفة، وتسمى أيضا طيبة وطابة، وهي البلد الذي هاجر إليه الرسول ﷺ وأصحابه حينما أوذوا في مكة.

العناصر: (١) كون المدينة أرض الهجرة، (٢) اتخاذ الرسول ﷺ إياها دارا له ومركزا للإسلام، (٣) المسجد النبوي، (٤) قبر النبي ﷺ وصاحبيه، (٥) عمارته وقبابه، (٦) الأروقة المفروشة بالسجاجيد الفاخرة، (٧) إضاءته بالثريات الكهربائية، (٨) قصد المسلمين المدينة بعد الحج للزيارة، (٩) موقع المدينة المنورة وجوها، (١٠) الجامعة الإسلامية بها.

الاختتام: وللمدينة المنورة شرف عظيم، ومزايا كثيرة، يستقر قلب المؤمن ويثلج فؤاده في جوها الروحي.

المثال : ٨ عمر بن عبد العزيز [١]

عمر بن عبد العزيز رجلٌ من أَفْذَاذِ الرجال، شَخْصِيَّةٌ عظيمة غريبة، لا يُنْجِبُ التاريخُ مثلَها، إلا إذا أرادت الرحمةُ الإلهيَّة بالخَلْقِ خيرا وسعادة ورُشْدًا وهداية.

كان رجل المِئَةِ الأولى، انتقَلَ إلى رحمة الله مع انقِرَاضِ القَرْنِ الأول من الهجرة، وبعد ما غَيَّرَ ما حولَه من المملكة والبِلاد عمَّا كانت عليه من الحُكْمِ والسلطان.

أَخَذَ على يد الظالمِ ونَصَرَ المظلومَ، وأَرْجَعَ الحَقَّ إلى نِصَابِه، وأعاد الماءَ إلى مَجَارِيْهِ، وتَمَّ الأمرُ للإسلام والسعادة الأخرويَّةُ مرَّةً أخرى. واجتَثَّ أصولَ النباتِ الفاسدِ من المُجْتَمَعِ الإنسانيِّ، وحُقَّ للعَالَمِ الإسلاميِّ في عصره أن يُقَالَ: العالمُ الإسلاميُ بجميع مَعَانِيْهِ وبتلك الرُّوح التي كانت ساريةً في العصر الأوَّلِ.

وُلِدَ سيِّدُنا عمرُ بنُ عبدِ العزيز بالمدينة المنورةِ سنةَ إحدى وستين من الهجرة. يَصِلُ نسبُه لأبيه إلى مَرْوَانَ بْنِ الحَكَمِ، ويَصِلُ نسبُه من أمه إلى سيِّدِنا عمرَ بْنِ الخَطَّابِ رضي الله عنه. فلمَّا عَقَلَ وبلغ العُمْرَ الذي فيه يُقْبِلُ النَّاسُ على التعلُّم والتَثَقُّفِ، أَحَبَّ أَخْوَالَه ومال إليهم، واعتَنى بتربيتِه سيِّدُنا عبدُ الله بن عمرَ رضي الله عنه، فحاز بذلك درجةَ الفَضْلِ والسعادة، وبلغ أَشُدَّ كمال العلم والدين.

ولِمَا كان يَنْتَمِي إلى الأصل الأُمَوِيِّ فاز بمَنْصَبٍ خَطِيْرٍ، تَنَصَّبَ الإِمَارَةَ على المدينةِ المنورةِ، سَهَّلَ له ذلك وإرادةُ الله وميله إلى الدِّين وعِلْمه أن يَغترِفَ من علم الدين والتقوى شيئًا كثيرًا، واتَّصَلَ بالعُلماءِ وأهل الدِّيْنِ، فأخذ ما عندهم، وتَأَثَّرَ بشَخْصِيَّاتِهِمْ، وتَزَوَّدَ لنفسه مِمَّا

---

(١) من «معلم الإنشاء» ٣/١٢٠ لمحمد الرابع الندوي.

يملِكونه، لكنَّه لتربيتِه في بِيْئَةٍ عالية مَلِكِيَّةٍ كان رفيعَ الذَّوْقِ، مُتَنَعِّمًا بقدرِ ما تُبِيْحُه الشَّريعة الغَرَّاءُ لأمثالِه، يَلْبَسُ نَفِيْسًا ويأكلُ لذيذًا ويُعَطِّرُ مَلْبَسَه بروائحَ فائحةٍ، ويَمشي بمِشْيَةٍ ظَرِيْفَةٍ مُعْجِبَةٍ، حتى سَمَّوْا مِشْيَتَهُ المِشْيَةَ العُمَرِيَّةَ، فكان مِيزانًا للتَطَرُّفِ ونَفاسَةِ الذَّوْقِ.

فلمَّا أراد اللهُ به وبالأُمَّةِ الإسلاميَّةِ خيرًا انتقلتِ الخلافةُ إليه، انتقلتْ إليه بَغْتَةً، لم يكن يرجُوها، ولم يَخْطُرْ ببَالِ أحدٍ أن ذلك كائنٌ. فتَجَرَّدَ عمرُ بن عبدِ العزيز من جميعِ ما كان يختَصُّ به مُتَنَعِّمًا، وتَزَهَّدَ في الدُّنيا أقصى غايةِ الزُّهد، وأخذ الناسَ على الباطل، وأرجَعَهُمْ إلى الحَقِّ، وهَجَرَ جميعَ المألوفاتِ التَّي أَلِفَهَا، أخذ الزَّكاةَ، وسمِع للمظلوم، ونصر الحَقَّ، وحَرَمَ أسرةَ الخِلافة من جميعِ الاختصاصاتِ، فأصبحوا كسائِر النَّاسِ.

له حكاياتٌ عجيبةٌ في هذا الصَّدَدِ، فقد شَدَّدَ على نفسِه وعلى أهلِه ما لم يُشَدِّدْ مثلُه على أحدٍ، حَرَمَ نفسَه وأهلَه من الحياة السهلةِ المُستريحَةِ، حتى كان لا يجد أحيانًا ما يكفي لضرورتِه، فَضْلًا عمَّا يَرْغَبُ فيها النفسُ من الكَمَالِيَّاتِ.

سَجَّلَ له التاريخُ عملًا عظيما مِثَالِيًّا، لن يَنْسَاهُ التاريخُ أبدًا، ولكنَّه رحمه الله لم يَبْقَ واليًا للمُسلمين إلا سَنَتَيْنِ، ثَبَتَ فيها للعالمِ وللتاريخ: أنَّ الإسلامَ مُلَائِمٌ لكل عصرٍ، ومُمْكِنَةٌ عودتُه إذا اجتَهد لها الناسُ ونَشَدُوْهَا.

انتقل إلى رحمة الله في السنة الواحدة بعد المِئَة الأولى، طيَّبَ الله ثَرَاهُ ورفع درجاتِه.

معاني المفردات:

أَفْذاذ (م فَذٍّ): متفرِّدٌ، مَن ليس له نظيرٌ أو مثيلٌ	অনন্য, একাকী
لا ينجب (أنجب الشَّخصُ ولدًا): وُلِد له ولدٌ	জন্ম দেওয়া

انقراض : انقطاع	অতিক্রান্ত হওয়া, শেষ হওয়া
مجاري (جمع مجرى): موضع جري الماء	প্রবাহস্থল
اجتثَّ (اجتثَّ الشَّجرةَ): قلعها واستأصلها	উৎপাটন করা
سارية (سرَى يَسرِي): دام وانتشر وفشا	চলমান, চালু
يقبل (أقبل عليه): توجّه نحوَه، واهَتَمَّ به	অভিমুখী হওয়া, মনোযোগী হওয়া
التثقف (تَثَقَّفَ): تعلَّم وتدرَّب، تلقَّى العلم والمعرفة منه	শিক্ষা-দীক্ষা লাভ করা
حاز (الشيء) : حصل عليه وناله، ضمّه وملكَه	লাভ করা, অর্জন করা
أَشُدّ : اكتمال النّمو، وتمام القوّة	পূর্ণতা, পরিপক্বতা
ينتمي (انتمى إلى) : انتسب واعتزى	সম্পৃক্ত হওয়া
خطير (خطُر فلانٌ خُطورةً): عظُم قدرُه وارتفع	গুরুত্বপূর্ণ, মহান, ঝুঁকিপূর্ণ
تَنَصَّبَ : حصل على مَنصبٍ	পদ লাভ করা
يغترف (اغترف الماءَ ونحوَه): أخذه بيده أوملعقة	অঞ্জলি বা চামচ ভরে নেওয়া
تَزَوَّدَ : اتّخذ زادًا	পাথেয় গ্রহণ করা
بيئة : مكان تتوافر فيه العوامل المناسبة للمعيشة	পরিবেশ
مَلِكِيَّة : (منسوب إلى المَلِك): السلطان	রাজকীয়
مُتَنَعِّمٌ (تنعَّمَ بـ): تَرَفَّهَ، تمتَّعَ بمَلذّات الحياة	বিলাসী হওয়া
الغَرَّاءُ : (مؤنَّث أغرُّ): ما لها بياض في الجبهة	উজ্জ্বল
فَائِحَةٌ (فاح العِطرُ): انتشرت رائحته	সুবাস ছড়ানো, সুঘ্রাণ ছড়ানো
مِشْيَةٌ : هيئة المَشْي وطريقة السَّير	চলার ঢং, হাঁটার পদ্ধতি
ظَرِيفة (ظرُف): حسُن	সুন্দর
التَطَرُّفُ : الاستحداث، والذهاب إلى الطرف	আধুনিকতা, প্রান্তিকতা
المألوفات (م مألوفة، من أَلِفَه): أَنِس به وأحبَّه	প্রিয় বিষয়সমূহ
الاختصاصات (م اختصاصة، من اختصَّ بـ): انفرد به	বিশেষত্ব
الصدد : الموضوع	বিষয়, ব্যাপার, ক্ষেত্র
فضلا عن : علاوة على	দূরের কথা, অধিকন্তু
الكَمَاليَّات (م كَمَاليٍّ): غير ضروريّ	প্রয়োজন অতিরিক্ত বিষয়
سَجَّلَ (سجَّل الشَّيءَ) دوَّنه وقيَّده كتابةً في سجلّ خاصّ	লিপিবদ্ধ করা, লেখা
مِثَاليٌّ (منسوب إلى مِثال): وصف لكلّ ما هو كامل في بابه، ويُقتدى به	আদর্শ, মডেল

نشدوها (نشَد الشّيءَ): طلَبه وسأل عنه | অনুসন্ধান করা, তালাশ করা

أساليب التعبير:

رجل من أفذاذ الرجال	এক অনন্য ব্যক্তিত্ব
أخذ على يد الظالم	জালিমকে প্রতিহত করেন
أرجع الحق إلى نصابه	সত্যকে আপন স্থানে ফিরিয়ে দেন
فاز بمنصب خطير	এক গুরুত্বপূর্ণ দায়িত্ব লাভ করেন
أن يغترف من علم الدين	ধর্মীয় জ্ঞান অর্জন করা
لم يخطر ببال أحد	কারো মনের কল্পনাতেও আসেনি
أقصى غاية الزهد	দুনিয়া বিমুখতার চূড়ান্ত সীমা
فضلا عما يرغب فيها النفس من الكماليات	যে সব প্রয়োজন অতিরিক্ত বিষয়ের প্রতি মন আকর্ষিত হয় তা তো দূরের কথা
سجل له التاريخ عملا عظيما مثاليا	ইতিহাস তার মহান আদর্শ কীর্তি লিখে রেখেছে

التمرين : ٨ حياة الإمام الأعظم أبي حنيفة رحمه الله

الموضوع: حياة الإمام الأعظم أبي حنيفة رحمه الله وأعماله.

العنوان: الإمام الأعظم.

الافتتاح: هو الإمام الأعظم إمام الأئمة الذي شهد بفضله الأئمة الكبار، ينتمي إليه مذهب الثلثين من الأمة المسلمة.

العناصر: (١) مولده ونشأته، (٢) تعلمه وأساتذته، (٣) نبوغه وعبقريته، (٤) تلامذته، (٥) خدماته في استخراج المسائل وتدوين الفقه، (٦) الفقه الإسلامي والفقه الحنفي، (٧) زهده وطاعته وورعه، (٨) وفاته.

الاختتام: قد ترك للجيل القادم مآثر خالدة وقدوة صالحة، ورسم لهم محجة واضحة، فرحمه الله رحمة واسعة، وجزاه عنا وعن سائر المسلمين أحسن وأوفر الجزاء.

المثال : ٩ بناء الإنسان أفضل من بناء العمارات [١]

من المِحَنِ والأَزْمَاتِ التي أُبْتُلِيَ بهـا الشَّـرْقُ الإسـلاميُّ شَـغَفُهُ الزَّائِـدُ بالبِنَايَاتِ الحديثةِ والمعاهِد العِلْمِيَّةِ الفَخْمَةِ التي تُشْـبِهُ الفَنَـادِقَ والبُنُـوْكَ في ضَخَامَتِهَا وارتفاعِها، وأناقتِها وتأثيثِها. وشاعَ أمثالُ هذه الجُمَـلِ: إنَّ هذه البِنَايَةَ أكبرُ بنايةٍ حديثةٍ في الشَّرْقِ الأوسَـطِ، وإنَّ هـذا الصَّـالُونَ أو هذا المُدَرَّجَ أو هذا المَتْحَفَ الأوَّلُ من نوعِه في المِنْطَقَةِ بِأَسْـرِها. وقـد سَمَّوْا هذا البِناءَ الحَجَرِيَّ أو البِناءَ الظَّاهِرِيَّ بناءَ الوَطَنِ، بناءَ الجِيْلِ، بناءَ الحَضَارَةِ، بنـاءَ الثَّقَافَـةِ، إلـى آخِـرِ هـذه التَّعبيـراتِ البَرَّاقَـةِ التـي كَثُـرَ استعمالُها في الوقتِ الحَاضِرِ.

وقد طَغى «آخرُ مُوْضَةٍ» و«آخرُ طِرَازٍ» علـى جميـعِ الحَقَـائِقِ، وأصـبَحَ «الأحدَثُ» و«الآخِرُ» و«الأكبَرُ» المَثَلَ الوَحِيْدَ للنَّهْضَةِ والرُّقِـيِّ والبَرَاعَـةِ والنُّبُوْغِ. وقد عَمَّتْ هذه الظَّاهِرَةُ في أكثرِ البِلَادِ الإسـلاميَّة، فهـذا أكبـرُ مسجدٍ في العالَم في أندونيسِـيَا، وآخَـرُ فـي كُوَالَالَمْبُـوْر، وثالـثٌ فـي إسلامآباد. وقَوِيَ هـذا الاتِّجَـاهُ المِعْمَـارِيُّ علـى حِسَـابِ الأَصَـالَةِ فـي العُلوم، والتَعَمُّقِ في الدِّرَاسَـةِ، والرُّسُـوْخِ فـي العَقِيْـدَةِ، والاضْـطِلَاعِ بالدَّعْوَةِ. وأصْبَحَت البِنَايَاتُ تَسْتَهْلِكُ قُوى الأمَّـةِ، وتَسْـتَنْفِدُ مَجْهُوْدَهَـا وطَاقَتَها ومَكَاسِبَهَا، وأموالَها وعقولَها. لا تَستطيعُ عنها حِوَلًا، ولا تَبْغِيْ بها بَدَلًا، لأنَّها آخِرُ طِرَازٍ وآخِرُ مـا قَدَّمَـهُ الفـنُّ المِعْمَـارِيُّ الحَـدِيْثُ، والأُوْلى من نوعِها في آسِيَا، ﴿ذَٰلِكَ مَبْلَغُهُم مِّنَ الْعِلْمِ﴾[٢].

(١) من كتاب « الإسلام الممتحن » ص ١٩٨-٢٠٠ لمحمد الحسـني بـن الـدكتور عبد العلي الحسني (المتوفى ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م)، وهو ابن أخ العلامة الشـيخ أبي الحسن علي الحسني الندوي.

(٢) سورة النجم : ٣٠

هذا في مُحِيْطِ البِنَايَاتِ، أمَّا في مُحِيْطِ الإنسان فلم نَسْمَعْ - في عَرْضِ العالَم الإسلاميِّ كلِّه - من يقولُ في نَفْسِ التعبيرِ، وفي نَفْسِ القُوَّةِ والاعتزَازِ: هذا أكبرُ عَالِمٍ في الشَّرْقِ، وهذا أكبر طبيبٍ في آسِيَا، وهذا أكبر مُهَنْدِسٍ في العالَم الإسلاميِّ، وهذا أكبرُ كِيْمَائِيٍّ في المِنْطَقَةِ بأسرِها، وهذا أكبرُ ضَابِطٍ وأعلَمُهم بفُنُوْنِ الحرب في البلاد العربيَّة كلِّها.

إنَّ كثرةَ البِنَايَاتِ والفَنَادِقِ - يا قادةَ العالَم الإسلاميِّ – لا تُنْجِبُ الرِّجَالَ، ولا تُنْجِبُ الكَفَاءَةَ والمَقْدُرَةَ والنُّبوغَ والبَراعة والعِلم والتَّقوى، إنها – بالعكس – تُلْهِي الأمَّةَ عن المَكْرُمَات والبُطُوْلَاتِ، إنَّهَا تَسْتَنْفِدُ قُوَاهَا، وتُشْغِلُ بالَها، وتَصْرِفُها عن غايتِها السَّامِيَةِ، وأهدافِها العاليةِ، وتجعلُها في قَفَصٍ ذَهَبِيٍّ، تَجِدُ فيه كلَّ ما يحتاجُ إليه جسدُها من عيشٍ رغيدٍ، وتَفْقِدُ كل ما يَحِنُّ إليه طائرُ الرُّوْحِ من حُرِّيَّةٍ للخروج وأَجْوَاءٍ فسيحةٍ للطَّيَرَانِ، تُزَكِّيْ جَوْهَرَهَا الأصيلَ، وتُرْخِيْ لها العِنَانَ.

إنَّ بناءَ الإنسان لا يحتاج إلى بنايةٍ، ولا يحتاج إلى دِعَامَةٍ، بل إنَّه يحتاجُ فقط إلى تصحيحِ الاتِّجَاهِ، وتَنْوِيْرِ الوَعْيِ، وتَنْمِيَةِ الشُّعُوْرِ، والعِنَايَةِ بالأَوْلى والأَهَمِّ، والتَّرْكِيْزِ على النَّوَاحِي المُهِمَّةِ الحَسَّاسَةِ، وتقويةِ الجانب الذي تَضَاءَلَ واضمَحَلَّ وضَعُفَ، بدلًا عن تَغْذِيَةِ الجانبِ الذي تَسَمَّنَ وتَضَخَّمَ، وطَغى على الجانبِ الضَّعِيْفِ.

إنَّ مَثَلَهَا في ذلك كمَثَلِ رجلٍ، نزل عندَه ضَيْفٌ، اشتَدَّ به الجُوْعُ، فاعتنى بغرفتِه كلَّ العِنَايَةِ، وأَثَّثَهَا تأثيثًا جمِيْلًا، وحَشَدَ له كلَّ ما لا يحتاجُ إليه من كَمَالِيَّاتٍ، ومع ذلك فلم يقدِّمْ إليه وَجَبَةَ طعامٍ، أو كأسا من ماء.

أو كمَثَل رجلٍ أتاه مريضٌ، يَشْكُوْ أَلَمًا في القلب، أو وَجعًا في الصَّدر، فهداه إلى مَسَاحِيْقِ التَّجْمِيْلِ، أو استعمال المَلَابِسِ الفاخِرة. لقد عُنِيْنَا كثيرًا بالبُنْيَانِ، فَلْنَتَّجِهْ الآنَ إلى الإنسَانِ.

معاني المفردات:

المِحَنُ (م مِحْنَة): ما يُمتحن الإنسانُ به من بليَّة، بلاء وشِدّة	পরীক্ষা, বিপদ
الأَزْمَاتُ (م أَزْمَة): شِدَّة وضيق، مشكلة	সংকট, সমস্যা
الشَّرْقُ : اسمٌ يُطلَقُ على بُلدَان آسِيَا	প্রাচ্য, প্রাচ্যজগৎ
الشَّغَفُ (مصدر شغَفَ وشُغِفَ بـ): أحبَّه وأُوْلِعَ به	আসক্তি, মোহ
بِنَايَاتٌ (م بِناية): مبنى، عمارة	স্থাপনা, ভবন
الفنادق (م فُنْدُق): مسكن لإقامة المسافرين بالأجر	আবাসিক হোটেল
أناقة (مصدر أَنِقَ به س): حُسْن مُعْجِبٌ	চাকচিক্য, সৌন্দর্য
تأثيث (مصدر أَثَّث البيتَ): جهَّزه بالأثاث	ফার্নিচার দ্বারা সজ্জিত করা
الصَّالُوْنُ (ج صالونات): قاعة، حجرة الاستقبال	হল, অভ্যর্থনা কক্ষ
المُدَرَّج : مكان أو ملعب صُفَّت فيه مقاعد متدرِّجة	স্টেডিয়াম, আসন সাজানো হল
الجِيْلُ (ج أجيال): قوم خاص، أهل الزَّمان الواحد	প্রজন্ম
الحَضَارَة : تمدُّن	সভ্যতা
الثقافة : مجموع ما وصلت إليه أمَّة من أدب وفكر وصناعة وعلم	সংস্কৃতি, কৃষ্টি
التَّعْبِيْرَاتُ (م تعبير، مصدر عبَّرَ): بيَّن ما يدور في نفسه	অভিব্যক্তি, বাচনভঙ্গি
البَرَّاقَة (صيغة مبالغة من برَقَ يبرُق): لمع وتلألأ	চকচকে, চমকপ্রদ
طغى على (طغى على الشيء) : غلب عليه وارتفع	সীমালঙ্ঘন করা, ছাপিয়ে যাওয়া
مُوْضَةٌ : نمط يولع به الإنسانُ مدّة ثم يزول	ফ্যাশন
طِرَازٌ (ج أطرِزة وطُرُز): نمط، شكل	স্টাইল
النَّهْضَة : التَّقدُّم الاجتماعيّ والفكريّ وغيرهما	উত্থান, বিপ্লব
البراعة (مصدر برَعَ ف): تميّز وتفوّق	শ্রেষ্ঠত্ব, দক্ষতা
النبوغ (مصدر نبَغ ن): أجاد	উৎকর্ষ
الظَّاهِرَةُ : أمر ينجم بين الناس ويعمّ	প্রবণতা
الاتِّجَاه (مصدر اتَّجه إلى): أقبَل عليها	ঝোঁক

المِعْمَارِيُّ (منسوب إلى المِعْمَار): بناء وتشييد	নির্মাণ কেন্দ্রিক, স্থাপত্য বিষয়ক
على حساب (الشَّيْءِ): في غير صالحه	পরিবর্তে, অমঙ্গলার্থে
الأَصَالَةُ (مصدر أصُل ك): ثَبَتَ وَقَوِيَ، جاد، وتميَّز	দৃঢ়তা, উৎকৃষ্টতা, শ্রেষ্ঠত্ব
الاضْطِلاعُ (مصدر اِضْطَلَعَ به): نهض به	দায়িত্ব নেওয়া, বহন করা
تَسْتَهْلِكُ (استهلك): أهلك، أنفق	নিঃশেষ করা, ব্যবহার করে শেষ করা
تَسْتَنْفِدُ (استنفد جهده): استفرغ جهدَه، صرفه حتى أفناه	ফুরিয়ে ফেলা
حِوَلٌ : تحوُّل وانتقال	পরিবর্তন, স্থানান্তর
لا تَبْغِي (بغَى الأمرَ): طلَبه، أرادَه ورغب فيه	চাওয়া, কামনা করা
مُحِيْطٌ : بيئة، وسط يقيم به الإنسان	পরিমণ্ডল, পরিধি
الاِعْتِزَاز (مصدر اعتَزَّ): افتخر وتباهى، شعر باحترام نفسه	গর্ব, আত্মমর্যাদা
كِيْمَائِيٌّ (منسوب إلى كِيمْياء): متخصِّص في علم الكيمياء	রসায়নবিদ (Chemist)
ضَابِطٌ : رُتْبَة أو لقب رياسيّ في الجيش والشُّرطة	সামরিক অফিসার
المَكْرُمَات (م مَكْرُمة): فعل الكَرَم والخير	মর্যাদার কাজ, মহৎ গুণ
البُطُوْلَاتُ (م بُطُوْلَة، مصدر بطُل ك): شَجُع واستَبْسل وضحَّى	বীরত্ব, সাহসিকতা
السَّامِيَة (سَمَا ن): علا وارتفع	সুউচ্চ
رَغِيْدٌ (رغُد العيشُ ك): لان، اتّسع ونعُم وطاب	সুখময়, স্বচ্ছন্দ
يَحِنُّ (حنَّ إلى/لـ ض): اشتاق وتاقت نفسُه إليه	উদগ্রীব হওয়া, আগ্রহী হওয়া
أَجْوَاءٌ (م جَوٌّ): فضاءٌ بين السماء والأرض	শূন্য
تُزْكِي (أزكاه، زكَّاه): نمّاه ووفّره وزادَ فيها	বৃদ্ধি করা, সমৃদ্ধ করা
جَوْهَرٌ (ج جَوَاهِر) : حقيقة الشّيء وذاته أو أصله ومادّتُه	মূলবস্তু, উপাদান
تُرْخِي (أرخى): جعله ليِّنًا ضعيفًا، ووسّعه ولم يضيِّق عليه	শিথিল করা
العِنَانُ (ج أعِنَّة) : سَيْرُ اللِّجام الذي يُمْسَك به الفَرَسُ ونحوُه	লাগাম
دِعَامَة (ج دعائم): العِمادُ الذي يقوم عليه البناء	স্তম্ভ, খুঁটি
الوَعْيُ : شعور، يقظة	সচেতনতা, চেতনা
التركيز (ركَّز على الشَّيءِ) : اهتمَّ به وأكَّده	জোড় দেওয়া
تنمية (مصدر نمَّاه): زاده، وطوَّره، وقوّاه	সমৃদ্ধ করা
الحَسَّاسَةُ : كثير التَّأثّر بالعوارض الخارجيّة، سريع الانفعال	স্পর্শকাতর, সংবেদনশীল
تَضَاءَل : نقَص، قلَّ، صغُر، وحَقُر	ক্ষীণ হওয়া

اِضْمَحَلَّ : تلاشى وفَنِيَ، ضعف	বিলুপ্ত হওয়া, ক্ষয়প্রাপ্ত হওয়া
تَضَخَّمَ : عظُم واتَّسع	মোটা হওয়া, স্ফীত হওয়া
حَشَدَ (ن) : جَمَعَ	একত্রিত করা, জমা করা
وَجْبَةُ طَعَام : مقدار من الطَّعام يُؤخذ في مرَّةٍ واحدة	এক বেলার খাবার
مَسَاحِيْقُ (م مسحوق): موادّ مدقوقة تستعمل لأغراض شتّى	গুড়া, পাউডার

أساليب التعبير:

الأول من نوعه	এ জাতীয় সর্বপ্রথম
في المنطقة بأسرها	পুরো এলাকায়
إلى آخر هذه التعبيرات	এ ধরণের আরো যত বাচনভঙ্গি রয়েছে
في محيط البنايات	ভবনের পরিমণ্ডলে
في عرض العالم	গোটা বিশ্বে
بالعكس	উল্টো, পক্ষান্তরে
بدلا عن	পরিবর্তে
ومع ذلك	তা সত্ত্বেও
مَسَاحِيْقُ التَّجْمِيْل	কসমেটিক্স (Cosmetics), প্রসাধনী সামগ্রী

التمرين : ٩ — لماذا أتعلم اللغة العربية؟

الموضوع: الباعث على تعلم اللغة العربية وضرورتها.

العنوان: لماذا أتعلم اللغة العربية؟

الافتتاح: دخول الإنجليز في الهند وتأثيرهم في الاقتصاد والسياسة، ثم إساءتهم إلى الدين وتفكير علماء الإسلام في تعليم الدين وإقامتهم للمدارس.

العناصر: (١) اللغة العربية لغة الإسلام الرسمية، (٢) اللغة العربية مفتاح الكتاب والسنة، (٣) إنها باب الثقافة الإسلامية الكبيرة، (٤) لا يتذوق الإنسان القرآن ولا يحصل على الرسوخ في علوم السنة، بل وسائر علوم

الدين إلا إذا كان راسخا في اللغة العربية، (٥) هي أداة تفاهم وتبادل الآراء في العالم الإسلامي، (٦) هي لسان الدعوة وبث الأفكار في العالم.

الاختتام: فاستطعت أن أتعلم ما أشاء من علوم الدين، وهي تنفعني في الآخرة ولن تحرمني من الدنيا إن شاء الله.

المثال : ١٠ الإنسانية في الاحتضار[1]

كان القَرْنُ السَّادِسُ والسَّابعُ لِمِيْلَادِ المَسِيْحِ من أَحَطِّ أَدْوَارِ التَّارِيْخِ بلا خِلَافٍ، فكانت الإِنْسَانِيَّةُ مُتَدَلِّيَةً مُنْحَدِرَةً مُنْذُ قُرُوْنٍ، وما على وجهِ الأرض قُوَّةٌ تُمْسِكُ بيدِها وتمنَعُها من التَرَدِّيْ، فقد زَادَتْهَا الأَيَّامُ سرعةً في هُبُوْطِهَا وشِدَّةً في إِسْفَافِهَا، وكأنَّ الإنسانَ في هذا القَرْنِ قد نَسِيَ خالقَه، فنَسِيَ نفسَه ومصيرَه، وفَقَدَ رُشْدَهُ، وقُوَّةَ التَّمْيِيْزِ بينَ الخَيْرِ والشَّرِّ، والحَسَنِ والقَبِيْحِ.

وقد خَفَتَتْ دعوةُ الأنبياءِ من زَمَنٍ، والمَصَابِيْحُ التَّي أَوْقَدُوْهَا قد انْطَفَأَتْ من العَوَاصِفِ التَّي هَبَّتْ بَعْدَهم، أو بَقِيَتْ ونورُها ضعيفٌ ضئيلٌ لا يُنِيْرُ إلا بعضَ القُلوبِ، فَضْلاً عن البيوت، فَضْلاً عن البِلَاد. وقد انسَحَبَ رِجَالُ الدِّيْنِ من مَيْدَانِ الحَيَاةِ، ولَاذُوْا إلى الأَدْيِرَةِ والكَنَائِسِ والخَلَوَاتِ، فِرَاراً بدِيْنِهِمْ من الفِتَنِ، وضَنًّا بأنفُسِهِمْ، أو رَغْبَةً إلى الدَّعَةِ والسُّكُوْنِ، وفِرَاراً من تَكَالِيْفِ الحَيَاةِ وَجِدِّهَا، أو فَشْلاً في كِفَاحِ الدِّيْنِ والسِّيَاسَةِ والرُّوْحِ والمَادَّةِ. ومَنْ بَقِيَ منهم في تَيَّارِ الحَيَاةِ اصطَلَحَ مع المُلُوْكِ وأهلِ الدُّنيا، وعَاوَنَهم على إثمهم وعُدْوَانِهم، وأَكْلِ أموَالِ النَّاس بالباطل ... على حِسَاب الضُّعَفَاءِ والمَحْكُوْمِيْنَ.

---

(١) من كتاب «ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين» لأبي الحسن علي الندوي (المتوفى: ١٤٢٠هـ) ص ٢٩

وإنَّ الإنسَانِيَّةَ لا تَشْقى بتَحَوُّلِ الحُكْمِ والسُّلْطَانِ والرَّفَاهِيَّـةِ والنَّعِـيْمِ مـن فَرْدٍ إلى فَرْدٍ آخَر من جِنْسِهِ، أو مِنْ جَمَاعَةٍ إلى جَمَاعَةٍ أخرى مثلِها فـي الجُوْرِ والاِسْتِبْدَادِ وحُكْمِ الإنسَانِ للإِنْسَانِ. وإنَّ هذا الكَوْنَ لا يَتَفَجَّعُ ولَا يَتَأَلَّمُ فقط بانحِطَاطِ أُمَّةٍ أَدْرَكَهَا الهَرَمُ وسَرى فيها الوَهْنُ، وسُقُوْطِ دولـةٍ تَآكَلَتْ جُذُوْرُهَا وتَفَكَّكَتْ أَوْصَـالُها، بـل بـالعكس تَقتضِـي ذلـك سُـنَّةُ الكَوْنِ. وإنَّ دُمُوْعَ الإنسَانِ لأَعَزُّ مِنْ أن تَفِيْضَ كلَّ يومٍ على مَلِكٍ رَاحِـلٍ وسُلطانٍ زَائِلٍ. وإنَّه لفِي غِنًى، وإنَّه لَفِيْ شُغْلٍ عن أنْ يَنْدُبَ من لم يعمَلْ يوماً لإسعَادِه، ولم يَكْدَحْ سَاعَةً لصَالِحِه. وإن السَّماءَ والأرضَ لَتَقْسُوَانِ كثيراً على هذه الحَوَادِثِ التَّي تَقَـعُ ووَقَعَـتْ كـلَّ يـومٍ ووَقَعَـتْ ألـوفَ المَرَّاتِ.

قال تعالى: ﴿كَمْ تَرَكُـوا مِـنْ جَنَّـاتٍ وَعُيُـونٍ * وَزُرُوعٍ وَمَقَـامٍ كَـرِيمٍ * وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ * كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَـرِينَ * فَمَـا بَكَـتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ﴾(١).

بل إنَّ كثيراً من هؤلاء السَّلَاطِيْنِ والأُمَمِ كانوا كَلاًّ علـى ظَهْـرِ الأرضِ، ووَيْلاً للنَّوْعِ الإنْسِانِيِّ وعَذَاباً للأُمَمِ الصَّغِيرة والضَّـعِيفةِ، ومَنْبَـعَ الفَسَـادِ والمَرَضِ في جسمِ المُجْتَمَعِ البَشَـرِيِّ، يَسْـرِيْ مِنْـهُ السُّـمُّ فـي أَعْصَـابِهِ وعُرُوْقِه، ويَتَعَدّى المَرَضُ إلى الجِسم السَّليمِ، فكان لا بُـدَّ مـن عَمَلِيَّـةٍ جِرَاحِيَّةٍ، وكان قطعُ هذا الجزءِ السَّقيمِ وإبعادُه من الجسم السليم مَظْهَراً كبيراً لرُبُوْبِيَّةِ رَبِّ العالَمين ورحمتِـه، يَسْـتَوْجِبُ الحمـدَ والامتنـانَ مـن جميع أعضاء الأسرةِ الإنسَانِيَّةِ، بل من جميع أفراد الكَوْنِ ﴿فَقُطِـعَ دَابِـرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُواْ وَالْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾(٢).

---

(١) سورة الدخان: ٢٥ – ٢٩

(٢) سورة الأنعام :٤٥

ولكن لم يكن انحطاطُ المسلمين وزوالُ دولتِهم وركودُ رِيْحِهِـمْ- وهـم حَمَلَةُ رِسَالَةِ الأنبياءِ، وهم للعالَم البَشَرِيِّ كالعَافِيَـةِ للجِسْـمِ الإنسـانيِّ- انحطاطَ شَعْبٍ أو عُنْصُرٍ أو قَوْمِيَّةٍ، فما أهونَ خَطْبُه! وما أخَـفَّ وَقْعُـه! ولكنَّه انحطاطُ رسالةٍ، هي للمُجْتَمَعِ البَشَرِيِّ كـالرُّوْحِ، وانهيـارُ دِعَامَـةٍ قام عليها نظامُ الدِّين والدُّنْيَا.

فهل كان انحطاطُ المسلمين واعتزالُهم في الواقع مِمَّا يَتَأَسَّفُ له الإنسانُ في شَرْقِ الأرض وغَرْبِها، وبعدَ قُرُوْنٍ مَضَتْ على الحَادِث؟

وهل خَسِرَ العالَم حَقًّا- وهو غَنِيٌّ بالأُمَمِ والشُّعُوْبِ- بانحطاطِ هذه الأُمَّةِ شيئاً؟ وفيم كانت خسارتُه ورَزِيَّتُه؟

وماذا آلَ إليه أمرُ الدنيا، وماذا صارتْ إليه الأُمَمُ بعدَ مـا تَوَلَّـتْ قِيَادَتَهـا الأُمَمُ الأُوْرُوبِيَّةُ حتى خَلَّفَتِ المسلمينَ فـي النُّفُـوْذِ العَـالَمِيِّ، وأسَّسَـتْ دَوْلَةً واسعَةً على أنقَاضِ الدَّوْلَةِ الإسْلَامِيَّة؟

وماذا أَثَّرَ هذا التَحَوُّلُ العَظِيْمُ في قِيَادَةِ الأُمَمِ، وزِعَامَةِ العالَم فـي الـدِّين والأَخْلَاقِ والسِّيَاسَةِ والحَيَاةِ العَامَّة، وفي مَصِيْرِ الإِنْسَانِيَّة؟

وكيف يكون الحالُ لو نَهَضَ العالَم الإسلاميُّ من كَبْوَتِـه، وصَـحا مـن غَفْوَتِه، وتَمَلَّكَ زِمَامَ الحياة؟

معاني المفردات:

الاحتضار (من احُتضِر المريضُ) دخل في نزع الرُّوح	মুমূর্ষু অবস্থা, অন্তিম অবস্থা
أَحَطُّ (اسم تفضيل من حطَّ ن): نزَل، انحدر، هبط	সর্বাধিক অধঃপতিত
أَدْوَارٌ (م دَوْرٌ): مرحلة في تطوُّر أو تاريخ حياة كائن حي	যুগ, আমল, স্তর
مُتَدَلِّيَةٌ (تدلّى): تَعَلَّقَ ونزل من عُلُوٍّ إلى أسفل	নিম্নমুখী
مُنْحَدِرَةٌ (انحدر): انحطّ من علوٍّ إلى أسْفل	নিম্নগামী
التَرَدِّيْ (مصدر تردى): سَقَطَ	নিচে পড়া, পতিত হওয়া (অধঃপতন)
هُبُوْطٌ (مصدر هبط ض): انخفض، نزَل	হ্রাস পাওয়া (অবক্ষয়)

إِسْفَافٌ (مصدر أسفَّ): هبط إلى مستوىً متدنٍّ	নিম্নস্তরে নামা (অবনতি)
مَصِيْرٌ: مَا ينتهي إِلَيْهِ الْأَمر	পরিণাম
خَفَتَ (خفت ض): انقطع كلامُه وسكت	নীরব হওয়া, ক্ষীণ হওয়া
العَوَاصِفُ (م عاصفة): ريح شديدة	ঝড়ো হাওয়া, প্রবল বাতাস, ঘূর্ণিঝড়
فضلا عن : علاوة على	দূরের কথা, অধিকন্তু
اِنْسَحَبَ: تراجع عن مواقعه وتقهقر	পিছিয়ে আসা
لَاذُوْا (لَاذَ إلى ن): اعتصم؛ لجأ إليه واستتر به	আশ্রয় নেওয়া
الأَدْيِرَةُ (م دَيْر): مبنى مُعَدّ لسكنى الرُّهبان النَّصارى	সন্ন্যাসীদের আশ্রম
الكَنَائِسُ (م كنيسة): متعبَّد اليهود والنّصارى	গির্জা, মন্দির
الخَلَوَاتُ (م خَلْوَة): مكان الانفراد بالنفس أو بغيرها	নির্জন স্থান
ضَنًّا (مصدر ضن بـ ض): بخل به، تمسَّك به ولم يبرحه	কৃপণতা করা
الدَّعَةُ (مصدر ودُعَ ك): تَرَفَّهَ، استقرَّ	সুখ-স্বাচ্ছন্দ্য, স্বস্তি
فَشْلٌ (مصدر فشِلَ س): أَخفق، عكسه نجح	বিফল হওয়া
كفَاحٌ (مصدر كَافَحَ): جاهد وناضل، قَاوَمَ	সংগ্রাম, লড়াই
المَادَّةُ (ج مواد): مقابل للرُّوح أو المعنى	বস্তুবাদীতা
تَيَّارٌ (ج تيارات): شدَّة جريان الماء	স্রোত, তরঙ্গ
اِصْطَلَحَ: تَوَافَقَ	সন্ধি করা, একাত্মতা পোষণ করা
عَلَى حِسَاب: في غير صالحه، على نفقته ومسئوليّته	পরিবর্তে, অমঙ্গলার্থে
تَحَوُّلٌ (مصدر تحوَّلَ): تغيّر، انقلب	পরিবর্তন, বিপ্লব
الرَّفَاهِيَةُ: رغد العيش	বিলাসিতা
الاِسْتِبْدَادُ: تعسّف، تحكُّم، سلطة مطلقة	স্বেচ্ছাচারিতা
لا يَتَفَجَّعُ (تفجَّع): تألّم وتوجَّع	ব্যথিত হওয়া
الوَهْنُ (مصدر وَهنَ ض ك): ضعُف	দুর্বলতা
تَآكَلَتْ (تآكَلَ الشيء): أكل بعضُه بعضًا	ক্ষয় হয়ে যাওয়া
جُذُوْرٌ (م جَذْرٌ): أصل كُلّ شيء	মূল
تَفَكَّكَتْ (تفكَّكَ الشيء): انفصلت أجزاؤه	বিচ্ছিন্ন হওয়া
أَوْصَالٌ (م وَصْلٌ): مَفْصل، أو مجتمع العظام	গ্রন্থি, জোড়া, সংযোগ
أَنْ يَنْدُبَ (ندب الميتَ ن): عدَّد محاسِنَه، وبكا عليه	শোক করা, বিলাপ করা

لَمْ يَكْدَحْ (كدح ف): سعى وكدّ وعمل باجتهاد	মেহনত করা
تَقْسُوَانِ (قَسَا ن): صَلُب واشتدّ وغلُظ	নির্দয় হওয়া
كَلٌّ: منْ يعتمد على غيره في معيشته	বোঝা
عَمَلِيَّةٌ جِرَاحِيَّةٌ: عمل جراحي يقوم به الطبيب الجرَّاح	অস্ত্রোপচার
رُكُوْدُ (مصدر ركدتِ ريحهم ن): ضعفوا، ذهبت قوَّتهم	দুর্বল হওয়া
عُنْصُرٌ (ج عناصر): جنس، سُلالة	বংশ
قَوْمِيَّةٌ (ج قوميات): مبدأ سياسيّ اجتماعيّ يُفضِّل صاحبه كلّ ما يتعلّق بأمّته على سواه	জাতীয়তা
أَهْوَنُ (اسم تفضيل من هان ن): سهُل ويسُر	সহজ হওয়া
خَطْبٌ (ج خطوب): حال وشأن	অবস্থা, ঘটনা
اِنْهِيَارٌ (مصدر اِنْهَارَ): سقط وانهدم	ভেঙ্গে পড়া
رَزِيَّةٌ (ج رَزَايَا): مصيبة	বিপদ, বিপর্যয়, ট্রাজেডি
النُّفُوْذُ: سلطان وقوّة	প্রভাব, কর্তৃত্ব
أَنْقَاضٌ (م نَقْض): بقايا هدم البناء	ধ্বংসাবশেষ, ভগ্নাবশেষ
كَبْوَةٌ (ج كَبَوَاتٌ): عَثْرة، نومة خفيفة	ঝিমুনি, হোঁচট
صَحَا (صَحَا ن): استيقظ وتنبَّه، أفاق	জাগ্রত হওয়া, সতর্ক হওয়া
غَفْوَةٌ (ج غَفَوَاتٌ): نومة خفيفة	তন্দ্রা, হালকা ঘুম

أساليب التعبير:

فقد رشده	সুপথ হারিয়েছে
فضلاً عن البيوت	পরিবার তো দূরের কথা
فراراً بدينهم	ধর্ম রক্ষার জন্য পালিয়ে
ضناً بأنفسهم	নিজেদের বাঁচানোর জন্য
على حساب الضعفاء والمحكومين	দুর্বল ও প্রজাদের পরিবর্তে
لأعز من أن تفيض	প্রবাহিত হওয়া থেকে অনেক বেশি মূল্যবান
وإنه لفي غنى	সে মুখাপেক্ষী নয়
وإنه لفي شغل عن أن يندب	বিলাপ করা থেকে অধিক ব্যস্ত
في الواقع	বাস্তবে

مما يتأسف له الإنسان	মানুষের পরিতাপের বিষয়
في شرق الأرض وغربها	প্রাচ্যে ও পাশ্চাত্যে, গোটা বিশ্বে
على أنقاض الدولة الإسلامية	ইসলামী রাষ্ট্রের ধ্বংসাবশেষের উপর

التمرين : ١٠ عطلتي

الموضوع: وقوع العطلة وقضاؤها.

العنوان: عطلتي

الافتتاح: كان اختبار الفترة الثانية قريبا، ومن دأب مدرستنا أن تعقب الامتحانَ عطلة أسبوع واحد، فكنا ننتظرها للسفر إلى الوطن حتى نقضي تلك الأيام في راحة.

العناصر: (١) الإيذان بالعطلة، (٢) إعدادنا للسفر، واختيارنا للقطار، (٣) سفرنا، (٤) وصولنا إلى الأهل والقرابة، (٥) فرحهم وفرحنا، (٦) برامجنا في العطلة، (٧) كيف قضينا العطلة، (٨) التهيؤ للرجوع إلى المدرسة، والإعدادات، (٩) الرجوع.

الاختتام: فتلاقينا مع الأصدقاء والرفاق والزملاء، عكفنا على الدراسة.

المثال : ١١ حياة النبي ﷺ هي الأسوة (١)

إنَّ في أخلاق النَّبي ﷺ وسَجَايَاه التي لا تشتمِل على مثلِها نَفْسٌ بشريةٌ ما يُغْنِيْهِ عن كُلِّ خَارِقَةٍ تأتِيْه من الأرضِ أو السَّمَاء، أو المَاء أو الهَوَاء.

إن ما كان يَبْهَرُ العَرَبَ من معجزات عِلمه وحلمه، وصبره واحتماله، وتواضعه وإيثاره، وصدقه وإخلاصه، أكثرَ ممَّا كان يَبْهَرُهم من مُعجزات تسبيح الحَصى وانشقاقِ القمر، ومَشْيِ الشَّجَرِ، ولِيْنِ الحَجَر؛ ذلك لأنَّه ما كان يَرِيبُهم في الأولى ما كان يَرِيبُهم في الأخرى(٢)، من الشِّبْهِ بينها وبين عِرَافَةِ العرَّافين، وكَهَانَةِ الكَهَنَةِ، وسِحْرِ السَّحَرَةِ. فلولا صفاتُه النَّفْسِيَّةُ وغَرَائِزُه وكمالاتُه ما نَهَضَتْ له الخَوَارِقُ بكلِّ ما يُرِيْدُ، ولا تَرَكَتْ المُعجزاتُ في نفوسِ العَرَبِ ذلك الأثرَ المعروفَ، ذلك هو معنى قوله تعالى: ﴿وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾(٣).

كان النبي ﷺ شُجَاعَ القلب، فلم يَهَبْ أن يدعوَ إلى التَّوحيدِ قومًا مُشركين، يَعْلَمُ أنهم غِلَاظٌ جُفَاةٌ شَرِسُوْنَ مُتَحَمِّسُوْنَ، يَغْضَبُوْنَ لدينهم غضبَهم لأعراضِهم، ويُحِبُّوْنَ آلهتَهم كما يُحِبُّوْنَ أبناءَهم.

كان على ثِقَةٍ من نجاحِ دعوتِه فكان يقولُ لقريشٍ أشدَّ ما كانوا هُزُؤًا وسُخْرِيَّةً: «يا معشرَ قريشٍ، والله لا يأتي عليكم غيرُ قليلٍ حتى تعرفوا ما تنكرون، وتُحِبُّوْا ما أنتم له كارهون».

---

(١) من كتاب «النظرات» لمصطفى لطفي المَنْفَلُوطي (المتوفى: ١٣٤٣هـ)، والمقالة فيه تحت عنوان «عبرة الهجرة» ص ١٥٠

(٢) كلمة «ما» في «ما كان» الأولى نافية، وفي الثانية موصولة.

(٣) سورة آل عمران : ١٥٩

كان حليمًا، سَمْحَ الأخلاق، فلم يُزْعِجْهُ أن كان قومُه يُؤْذُوْنَه ويَزْدَرُوْنَه ويُشَعِّثُوْنَ منه، ويَضَعُوْنَ التُّرَابَ على رأسِه، ويُلْقُوْنَ على ظَهْرِه أَمْعَاءَ الشَّاةِ وسَلى الجَزُوْرِ وهو في صلاته، بل كان يقول: «اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون».

كان واسعَ الأَمَلِ، كبيرَ الهِمَّةِ، صَلْبَ النفس، لَبِثَ في قومِه ثلاثَ عشرةَ سنةً يدعو إلى الله، فلا يُلَبِّيْ دعوتَه إلا الرَّجُلُ بعد الرَّجُلِ، فلم يبلُغ المَلَلُ من نفسِه ولم يخلُص اليَأْسُ إلى قَلْبِه، فكان يقول: «والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في شمالي على أن أتركَ هذا الأمر حتى يُظْهِرَه اللهُ أو أَهْلِكَ فيه ما تركتُه».

وما زال هذا شأنَه حتى عَلِمَ أنَّ مكةَ لن تكون مَبْعَثَ الدعوة، ولا مَطْلَعَ تلك الشمس المُشْرِقَةِ، فهاجَر إلى المدينة، فانتقل الإسلامُ بانتقاله من السُّكون إلى الحركة، ومن طَوْرِ الخفاء إلى طور الظهور؛ لذلك كانت الهجرة مَبْدَأَ تاريخ الإسلام؛ لأنها أكبرُ مَظْهَرٍ من مَظَاهِرِه، وكانت عيدًا يحتفِل به المسلمون في كُلِّ عامٍ؛ لأنها أجملُ ذِكْرى للثَّبَاتِ على الحقِّ والجهادِ في سبيل الله.

لقد لَقِيَ ﷺ في هجرتِه عناءً كبيرًا وشِدَّةً عظيمةً، فإن قومَه كانوا يَكْرَهُوْنَ مُهَاجَرَتَهُ، لا ضَنًّا به، بل مَخَافَةَ أن يَجِدَ في دار هجرتِه الأعوانَ والأنصارَ ما لم يَجِدْ بينَهم، كأَنَّمَا كانُوْا يَشْعُرُوْنَ بأَنَّه طالِبُ حقٍّ، وأنَّ طالِبَ الحَقِّ لا بُدَّ أن يَجِدَ بينَ المُحِقِّيْنَ أعوانًا وأنصارًا، فوَضعوا عليه العُيُوْنَ والجَوَاسِيْسَ، فخَرَجَ من بينِهم ليلةَ الهجرة مُتَنَكِّرًا، بعدَ ما تَرَكَ في فراشه ابن عمِّه عليَّ ابنَ أبي طالبٍ رضي الله عنه عبثًا بهم وتضليلًا لهم عن اللِّحَاقِ به، ومشى هو وصاحبُه أبو بكر رضي الله عنه يَتَسَلَّقَانِ الصُّخُوْرَ ويَتَسَرَّبَانِ في الأَغْوَارِ والكُهُوْفِ، ويَلُوْذَانِ بِأَكْنَافِ الشِّعَابِ

والهِضَابِ حتى انقطَعَ عنهما الطلبُ، وتَمَّ لهما ما أرادا بفضل الصبر والثَّباتِ على الحقِّ.

إن حياةَ النبي ﷺ أعظمُ مثالٍ يجب أن يحتذيَه المسلمون للوُصُوْلِ إلى التَخَلُّقِ بأشرفِ الأخلاقِ، والتَحَلِّي بأكرمِ الخِصَال، وأحسَنُ مدرسةٍ يجبُ أن يَتَعَلَّمُوْا فيها كيف يكون الصِّدق في القول، والإخلاص في العمل، والثبات على الرأي وسيلةً إلى النجاح، وكيف يكون الجهادُ في سبيل الحق سببًا في عُلُوِّه على الباطل.

لا حاجةَ لنا بتاريخ حياة فَلَاسِفَةِ اليُوْنَانِ، وحُكَمَاءِ الرُّوْمَانِ، وعلماء الإِفْرِنْجِ، فلدَيْنَا في تاريخِنا حياةٌ شريفةٌ مملوءَةٌ بالجِدِّ والعمل والصبر والثبات والحب والرحمة والحكمة والسياسة والشرف الحقيقي والإنسانية الكاملة، وهي حياةُ نبيِّنا ﷺ، وحسبُنا بها وكفى.

معاني المفردات:

سجايا (م سجية): طبيعة، خُلُق، صفة فطريّة في الإنسان — স্বভাব, জন্মগত গুণ

خارقة (ج خوارق): كلُّ ما يخرق نظامَ الطبيعة كالمعجزات — অলৌকিক ঘটনা

يبهر (بهَر ف): أدهش وحيَّر — হতবুদ্ধি করা, স্তম্ভিত করা

يريبهم (رابه الأمرُ): أوقعه في الشَكِّ والحيرة — সন্দিহান করা, সন্দেহে ফেলা

عِرَافَةٌ: حِرفة العرَّاف، وهي التّنجيم — গণকবৃত্তি, গণকের পেশা

العرَّافين (م عَرَّافٌ): مُنجِّم، مَن يدَّعي القدرة على كشف المستقبل — গণক, জ্যোতিষী

الكهنة (م كَاهِنٌ): من يخبر بالغَيْب، ويحدّث به على سبيل الظَّنِّ — গণক, পুরোহিত

السَّحَرَةُ (م ساحِر): من يقوم بأعمال السِّحْر — যাদুকর

غَرَائِزُ (م غَريزة): سجيَّة، فِطرة، طبيعة — স্বভাব

فَظٌّ (ج أفظاظ، من فظَّ س): قسا، غلُظ، جفا — রূঢ়, কঠোর

انفضوا (انفضَّ): تفرَّقوا وذهبوا — সরে যাওয়া

لم يهب (هابَ س ض): حذِر وخاف — ভয় করা

غِلَاظٌ (م غليظ): قاسٍ، عكسه رقيق أو ليِّن — নির্দয়, কঠোর

جُفَاةٌ (م جافٍ): غليظ الطبع وسيئه	অভদ্র
شَرِسُوْنَ (م شرِس): خشِنُ المعاملة، سيِّئُ الطبع	খারাপ স্বভাববিশিষ্ট, বদমেজাজি
متحمسون (م متحمِّس، من تحمَّس): تشدَّد	কঠোর
سَمْحٌ (ج سِماح، من سمُحَ ك): صار متساهلاً كريمًا	উদার, মহানুভব
لَمْ يُزْعِجْ (أزْعَجَ): أدخلَ الاضطرابَ والقلق	অস্থির করা, বিরক্ত করা
يُشَعِّثُوْنَ (شَعَّثَ من فلَان س): حطَّ من قدره وتنقَّصه	মর্যাদাহানি করা
سَلى (ج أَسْلاَءُ): غشاء رقيق يحيط بالجنين	মাতৃগর্ভে ভ্রূণ আবরক ঝিল্লি (ফুল)
الجَزُور (ج جُزُرٌ): ما يصلُح لأن يُذبح من الإبل	উট
صَلْبٌ: قويّ	দৃঢ়
لم يَخْلُص (خلَص إليه ن): بلغه، وصله، انتهى إليه	পৌঁছা
مَبْعَث (اسم ظرف من بَعَثَ): أحيا وأيقظ	জাগরণস্থল
طور (ج أطوار): مرَّة، تارة، حال، هيئة، مرحلة	স্তর, ধাপ
مبدأ (مصدر ميميّ من بدَأَ ف): حدث، افتتح أولاً	সূচনা
مَظْهَر (ج مظاهر): صورة يبدو عليها الشّيء	বহিঃপ্রকাশ
يحتفل (احتفل بـ): عُنِي به واهتمّ، أقام حفلاً	উদযাপন করা
عناء: الْمَشَقَّة	কষ্ট, ক্লেশ
ضَنًّا (مصدر ضن بـ ض): بخل به، تمسَّك به ولم يبرحه	কৃপণতা করা (রক্ষা করা)
العيون (م عين): جاسوس، حارس	গুপ্তচর
الجَوَاسِيْسُ (م جَاسُوْسٌ): مَنْ يقوم بجمع معلومات سِرّيَّة لجهة معيَّنة	গোয়েন্দা
متنكرا (تنكَّرَ): تغيّر عن حالِه حتَّى لا يُعرف	ছদ্মবেশ ধারণ করা
يتسلَّقان (تسلَّقَ): ارتقاه، علاه وصَعِد عليه	আরোহণ করা, বেয়ে উঠা
الصخور (م صَخْرة): حجرٌ عظيمٌ صُلْب	বড় পাথর, প্রস্তর
يتسرَّبان (تسرَّب في المكان): دخله خُفْية	আত্মগোপন করা, গোপনে প্রবেশ করা
الأغوار (م غَار): كهف، مغارة	গর্ত, গুহা
الكهوف (م كهْفٌ): مغارة، بيت منقور في الجبل أو الصَّخر	গুহা
يلوذان (لاَذَ إلى ن): اعتصم؛ لجأ إليه واستتر به	আশ্রয় নেওয়া
أَكْنَاف (كَنَف): ناحية أو ظلّ	প্রান্ত, পার্শ্ব
الشِّعَابُ (شِعْب): فجوة أو انفراج بين جبلين، طريق جبليّ	গিরিপথ

الهِضَابُ (م هَضْبَة): سَهْل مرتفع وقد تقطعه الأودية أو الجبال	টিলা, উঁচুভূমি
يحتذي (احتذى بـ): سار على طريقته ونهجه، اقتدى به	অনুসরণ করা
فَلَاسِفَة (م فَيْلَسوف): عالم في الفلسفة	দার্শনিক
اليُونان: اسم دولة تقع في جنوب شرق أوروبا	গ্রীস (Greece)
الإِفْرِنْجُ (م إفْرِنْجِيّ): شعب أوربيّ	ইউরোপিয়ান

أساليب التعبير:

ما نهضت له الخوارق	মুজিযাসমূহ তার ততটা সমর্থন যোগাত না
كان على ثقة	তিনি আস্থাশীল ছিলেন
ولم يخلص اليأس إلى قلبه	তার মনে কখনো হতাশা আসেনি
لا ضنا به	তাঁকে রক্ষা করার জন্য নয়
فوضعوا عليه العيون	তার জন্য গুপ্তচর নিয়োগ করল
انقطع عنهما الطلب	তাঁদের খুঁজে পাওয়ার সম্ভাবনা শেষ হলো
وحسبنا بها وكفى.	সেটাই আমাদের জন্য যথেষ্ট

التمرين: ١١ الحكم الإسلامي في عهد سيدنا أبي بكر رضي الله عنه

الموضوع: تاريخ الحكم الإسلامي في عهد سيدنا أبي بكر رضي الله عنه، وأعماله.

العنوان: الحكم الإسلامي في عهد سيدنا أبي بكر رضي الله عنه.

الافتتاح: سيدنا أبو بكر رضي الله عنه هو أول خليفة للمسلمين بعد رسول الله ﷺ، تولى الخلافة ...

العناصر: (١) عهد سيدنا أبي بكر، (٢) خلافته وطريقة حكمه، (٣) فتنة الارتداد عن الدين، ومانعي الزكاة ومقاومتها، (٤) فضائله وخصائصه، (٥) وفاته.

الاختتام: ولا يزال التاريخ يذكر أعماله المجيدة ومآثره الخالدة.

المثال : ١٢ الإسلام دين القوة [١]

الإسلام دين القوة؛ وهل في ذلك شك؟ شارعه هو الجبَّار ذو القوة المتين؛ ومُبَلِّغه هو محمد الصبار ذو العزيمة الأمين؛ وكتابه هو القرآن الذي تَحَدّى كلَّ إنسان وأَعْجَزَ؛ ولسانُه هو العربيُّ الذي أَخْرَسَ كُلَّ لسان وأَبَانَ؛ وقُوَّادُه الخَالِدِيُّوْنَ هم الَّذِيْنَ أَخْضَعُوْا لسُيُوْفِهِمْ رِقَابَ كِسْرى وقَيْصَر؛ وخُلفاؤُه العُمَرِيُّوْنَ هم الذين رفعوا عروشَهم على نَوَاصِي الشَّرْقِ والغَرْبِ. فمن لم يكن قَوِيَّ البَأْسِ، قَوِيَّ النَّفْسِ، قَوِيَّ الإرادة، قَوِيَّ العَزِيْمَة، قَوِيَّ العَقيدة، قَوِيَّ الإنسانيَّة، قَوِيَّ الأَمَل، قَوِيَّ العُدَّة، كان مُسْلِمًا من غيرِ إسلام، وعربيًّا من غير عُرُوْبَةٍ!

الإسلام قُوَّةٌ في الرأس، وقُوَّةٌ في اللِّسان، وقُوَّةٌ في اليد، وقُوَّةٌ في الروح. هو القوة في الرأس لأنه يَفْرِضُ على العقلِ تَوحيد الله بالحُجَّةِ، وتَصحيحَ الشرع بالدَّليل، وتوسيع النَّص بالرَّأي، وتعميق الإيمان بالتفكُّر. وهو قوةٌ في اللسان لأنَّ البلاغةَ هي معجزتُه وأداتُه؛ والبلاغةُ قُوَّةٌ في الفِكر، وقوة في العَاطفَة، وقوة في العِبارة.

وهو قوة في اليد، لأن مُوْجِيَه - وهو الحكيم الخبير - قد علم أنَّ العقلَ بسُلطانه واللِّسانَ ببيانِه لا يُغْنِيَانِ عن الحَقِّ شيئا إذا ما أَظْلَمَ الحِسُّ وتَحَكَّمَت النَّفْسُ وعَمِيْت البَصيرةُ؛ فجعل من قوة العَضَل ذَائِدًا عن كلمتِه، وداعيًا إلى حقِّه، ومُنَفِّذًا لحُكْمِه، ومُؤَيِّدًا لشرعه. كتب على المسلمين القتالَ في سبيل دينهم ودينه؛ وفرض عليهم إعدادَ القُوَّةِ والخَيْلِ إرهابًا لعَدُوِّهِم وعدوِّه؛ وأَمَرَهُمْ أن يُقَابِلُوْا اعتداءَ المُعتدِين بمثلِه.

---

(١) من مجلة الرسالة، العدد ٨٠٩، السنة ١٩٤٩ م، لأحمد حسن الزيات باشا (المتوفى: ١٣٨٨هـ)

ولكنَّ القوةَ التي يأمُر بها الإسلام هي قوةُ الحِكمة والرَّحمة والعدل، لا قوةُ السَّفَهِ والقَسْوَةِ والجَوْرِ؛ فهي قوةٌ مُزْدَوِجَةٌ، أو قوةٌ فيها قوتَانِ؛ قوة تُهَاجِم البَغْيَ والعُدْوَانَ في النَّاسِ، وقُوَّةٌ تُدَافِعُ الأَثَرَةَ والطُّغْيَانَ في النَّفْسِ. والإسلام بعد ذلك قوة في الروح لأنه يُمَحِّصُ جَوْهَرَها بالصِّيامِ والقيامِ والاعتكافِ والارتياضِ والتَأَمُّلِ.

وأنتَ إذا عرضتَ على الفكر السليم الحكيم مَرَامِيَ العقيدةِ الإسلامية، وجدتَها كلَّها تَتَّجِهُ إلى القوة، أو إلى ما تحصل به القوةُ؛ فالصلاة نظافة جسديَّة بالوُضوء، وطهارة رُوْحِيَّةٌ بالذِّكر، ورياضَةٌ بَدَنِيَّةٌ بالحركة. والزكاة تقوية للضعيف بالتصدُّق، وتَنْمِيَةُ المال بالتَّطهير، وتمكينٌ للمُجْتَمَعِ بالتَّعَاوُن. والحج قوة اجتماعيَّةٌ بالتعارُف والتآلُف، وقوةٌ سياسيَّةٌ بالتَّشَاوُرِ والتَّحَالُفِ، وقوة اقتصاديَّةٌ بالبِيَاعَاتِ والتَسَوُّق.

وإنَّ أشَدَّ ما تجتمِع به القُوَّةُ وتَتَّسِقُ عليه الحالُ هو الوَحدة والجماعةُ، وهما لُبَابُ الدعوة الإسلاميَّة. فالوحدة هي الأساسُ الذي حَمَلَ، والجماعةُ هي الصَّرْحُ الذي قام. كانت الوحدة هي الأساسُ، لأنها توحيد لله بعد إشراك، وتوحيد للعَرَب بعد شَتَاتٍ، وتوحيد للرأي بعد تفريق، وتوحيدٌ للغةِ بعد تَبَلْبُلٍ، وتوحيد للقبلة بعد تَدَابُرٍ. وكانت الجماعة هي الصَّرحُ لأنَّها جُمْعَةُ القلوب التي أَلَّفَ بينها اللهُ، وجُمْلَةُ الشُّعُوْبِ التي رفع شأنَها مُحَمَّدٌ ﷺ.

ثم قامت سياسة الإسلام على استدامةِ القوة بالمُحَافَظَةِ على الوحدة والحِرْصِ على الجماعة. فالفرد الذي يَكْفُرُ بوَحدة العقيدة والأمَّةِ يُقْتَلُ، والطائفةُ التي تَبْغِيْ على جَمَاعَةِ المسلمين تُقَاتَلُ. والصلاة إنما يَعْظُمُ أمرُها ويُضَاعَفُ أجرُها إذا أُدِّيَتْ في جَمَاعَةٍ. وهذه الجماعة تَتَكَرَّرُ خمسَ مَرَّاتٍ كلَّ يومٍ، ثم تَكْبُرُ في صلاة الجُمْعَةِ كلَّ أسبوعٍ، ثم تعظُمُ

في صلاة العِيْدَيْنِ كلَّ عام، ثم تَضْخُمُ في أداء الحجِّ مَرَّةً - على الأقل - في كل عُمْرٍ.

على ذلك كان إسلام محمد ﷺ وأبي بكرٍ وعمرَ؛ وعلى ذلك كانت عُرُوْبَةُ خالدٍ وسعدٍ وعمروٍ. كان العرب والمسلمون حينَئِذٍ يحمِلون المُصْحَفَ للحق والسيفَ للباطل؛ وكان خلفاءُهم يَجْمَعُوْنَ بينَ إمامةٍ للصلاة وقيادةٍ للمعركة، حتى بلغوا من القوة أنْ فَعَلَ كتابُ الرَّشيد ما يفعلُ الجَيْشُ[1]؛ وبلغوا من المروءةِ أنْ سَيَّرَ المعتصمُ جيشًا لإنقاذ امرأةٍ[2]. فلما شتَّتتِ الوحدةُ، وتفرَّقت الجماعةُ، وصارت سيوفُ المسلمين خَشَبًا يحمِلُها خطباؤُهم على المَنَابِر، ومَصَاحِفُهُمْ تَمَائِمَ يُعَلِّقُهَا مَرْضَاهم على الصُّدُوْرِ، أصبحتْ دُوَلُهم تَبْعًا لكل غالبٍ، وتُرَاثُهم نَهْبًا لكل غاصبٍ؛ وبلغوا من التَّخَاذُل والفشل أن الأندلسِيِّيْنَ يُجْلِيْهم النَّصارى عن أقطارِهم بالأمسِ فلم يجدُوْا الرَّشِيْدَ؛ وإنَّ الفِلَسْطِيْنِيِّيْنَ يُشَرِّدُهم اليهودُ عن دِيارِهم اليومَ فلا يَجِدُوْنَ المُعْتَصِمَ!

---

(١) كتب ملك الروم نقفور إلى هارون الرشيد يسترد منه بعض الأموال ويهدده، فلما قرأ هارون الرشيد كتابه أخذه الغضب الشديد، حتى لم يتمكن أحد أن ينظر إليه، ولا يستطيع مخاطبته، وأشفق عليه جلساؤه خوفا منه، ثم استدعى بدواة وكتب على ظهر الكتاب: بسم الله الرحمن الرحيم، من هارون أمير المؤمنين إلى نقفور كلب الروم. قد قرأت كتابك يا بن الكافرة، والجواب ما تراه دون ما تسمعه والسلام. انتهى. والقصة في «البداية والنهاية» لابن كثير ٢٠٩/١٠

(٢) ذكر العلامة أبو الحسن الندوي في فاتحة كتابه «وامعتصماه!»: روى المؤرخ الكبير ابن الأثير في «الكامل» أن المعتصم بلغه أن امرأة هاشمية صاحت وهي أسيرة في أيدي الروم «وامعتصماه!»، فأجابها وهو جالس على سريره: لبيك لبيك، ونهض من ساعته، وصاح في قصره: النفير النفير! وأشهد القضاة والشهود على ما وقف من الضياع، وعزا «عمورية»، وأمر بها فهدمت وأحرقت. والقصة بطولها في «الكامل في التاريخ» ٣٨/٦

معاني المفردات:

تَحَدّى: غالَب وبارى، جابَهَ دون خوفٍ	চ্যালেঞ্জ করা, প্রতিদ্বন্দ্বিতা করা
أَخْرَسَ (أخرس فلانا): أصابه بالخَرَس	নির্বাক করে দেওয়া
أبَانَ : أوضح وأظهر	স্পষ্ট করা
قُوَّاد (م قائِد): زعيم أو شخص يقود مَنْ دونه	নেতা, সেনাপতি
أخضعوا (أخضع): أرغم على الخضوع، قهر بقوَّة	অনুগত করা
عروش (م عَرْش): سرير المُلْكِ	সিংহাসন
نَوَاصِي (م ناصِيَة): مُقدَّم الرَّأس	মাথার অগ্রভাগ, ললাট
البَأسُ : حرب، أو شدّةُ قتال، بلاء ونجدة	শক্তি, যুদ্ধ, দাপট
العُدَّة : استعداد وتأهُّب	প্রস্তুতি, সরঞ্জাম
عُرُوْبَة : قوميَّة عربيَّة	আরববাদ, আরব জাতীয়তা
أداة (ج **أَدَوات**) : آلة، وسيلة	মাধ্যম, যন্ত্র
العاطفة (ج عواطفُ): ميلٌ وشفقةٌ وحُنُوٌّ ورِقَّةٌ	আবেগ
الحِسُّ : إدراك بإحدى الحواسّ	চেতনা, অনুভূতি
تحكَّمَتْ (تحَكَّمَ): تصرَّف كما يشاء	স্বেচ্ছাচারী হওয়া
العَضَل (م عَضَلَة): كلُّ عُضوٍ لحميٍّ يتألَّف من الألياف	মাংসপেশি
ذائدٌ (اسم فاعل من ذادَ ن): دفع، وطرد	রক্ষাকারী
منفِّذ (اسم فاعل من نفَّذ): أمضى، أخرجَ إلى العمل	বাস্তবায়নকারী
إرهابا (مصدر أرهَبَ): خوَّف وأفزع	ভীতিপ্রদর্শন করা
السَّفَهُ : نقص في العقل، حُمق وجهل	নির্বুদ্ধিতা
مُزْدَوِجَة (اسم فاعل من اِزْدَوَجَ): صار اثنين	দ্বৈত
الأَثَرَة : الأنانيَّة وحُبّ النَّفس، ما لا يهدف إلاّ إلى نفعه الخاصّ	স্বার্থপরতা
الارتياض (مصدر ارتَاضَ): صَار مَرُوْضًا ومذلَّلا	মুজাহাদা করা, অনুশীলন করা
مَرَامِي (م مَرْمًى): ما يقصده الإنسان من فعله أو كلامه	লক্ষ্য-উদ্দেশ্য
تَنْمِيَة (مصدر نمَّى): زادَه وكثَّره	বৃদ্ধি করা, প্রবৃদ্ধি করা
تمكين (مصدر مكَّن الشخصَ): جعل له سلطانًا وقدرة	সক্ষম করা, ক্ষমতায়ন করা
التَسَوُّقُ (مصدر تسوَّقَ): باع واشْترى	কেনাকাটা করা
تَّسِقُ (اتَّسق): اجتمع وانضمَّ، وتلاءم	পূর্ণতা লাভ করা, সমন্বিত হওয়া

لُبَابٌ : خالص كلّ شيء	মূল, সারাংশ
الصَّرْحُ (ج صُروح): قصرٌ عالٍ	প্রাসাদ, টাওয়ার
شَتَاتٌ (مصدر شتَّ ض): تفرّق	বিক্ষিপ্ততা
تَبَلْبُل (مصدر تبلبلَ): اضطرب واختلط الأمرُ	অশান্ত হওয়া, বিশৃঙ্খল হওয়া
تَدَابُر (مصدر تدابرَ): تعادَى وتقاطَع	পরস্পর শত্রুতা করা
جُمْعَة : مجتَمِع، كُلّ	সমষ্টি, সমুদয়
جُمْلَة : جماعة كُلّ شيء	সমষ্টি, সমুদয়
استدامة (مصدر استدام): استمرَّ، وثبت ودام	অব্যাহত রাখা
المُروءة: إنسانيّة، تجنّب ما يشين	মানবিকতা, মানবতা
سيَّر (الشيءَ): جعله يسير، بعث	পরিচালিত করা, প্রেরণ করা
إنقاذ (مصدر أنقذَ): خلَّص ونجَّى	উদ্ধার করা
شتَّتْ (شتَّ ض): تفرّق	বিভক্ত হওয়া
تَمَائِمُ (م تَميمة): خرزة وما يشبهها تُعلَّق في العنق	তাবিজ
تراث : ما يُخَلِّفه الميّت لورثته، ما خلّفه السَّلف من آثار	উত্তরাধিকার
نَهْبٌ : منهوب، ما يؤخذ قهرًا	লুণ্ঠনের সম্পদ, লুটের মাল
التخاذل (تخاذَلَ): تَخلَّى عن المساعدة، لم يقم بالواجب	অসহযোগিতা, ব্যর্থতাবোধ
يُجْلِيهم (أجْلى): أخرج	উচ্ছেদ করা
يُشرِدُهم (أشردَ): جعله طريدًا بلا مأوى	উদ্বাস্তু করে তাড়িয়ে দেওয়া

أساليب التعبير:

قواده الخالديون	হযরত খালিদ রা. এর চেতনায় উজ্জীবিত নেতৃবৃন্দ
أخضعوا لسيوفهم	তারা তাদের তরবারির সামনে অবনত করেছে
رفعوا عروشهم على نواصي الشرق والغرب	প্রাচ্য ও পাশ্চাত্যের ললাটে তারা তাদের সিংহাসন তুলে ধরল

التمرين : ١٢ — الأخوة الإسلامية

الموضوع: الأخوة الإسلامية ضرورتها وفوائدها.

العنوان: الأخوة الإسلامية.

الافتتاح: إن قوة الناس ورقيهم يَعتمِدان على اتحادهم وائتلافهم ...

العناصر: (١) إنها حاجة المسلمين الشديدة، (٢) رقيهم في الزمن الغابر بسببها، (٣) وانحطاطهم في الزمن الحاضر لفقدانها، (٤) بعض فوائدها الأخرى.

الاختتام: فلنحرص جميعاً على أن نكون متّحدين كل وقت، متماسكين متآلفين فيما بيننا.

تمرينات أخرى على كتابة المقالة

(اكتب مقالة عن كل موضوع، وقد أخرجت لك العناصر)

(١) داكا عاصمة بنغلاديش

١- داكا مدينة أثرية، يقصدها الناس من أقطار بعيدة ليدرسوا تاريخها ويشاهدوا آثارها المجيدة.
٢- يتعلق بها تاريخ الملوك المسلمين في الهند.
٣- المدارس والمساجد والكليات والجامعات.
٤- ميزاتها وبعض خصائصها.
٥- آثارها الهامة.

(٢) الجاز (كيروسين)

١- هو زيت أرضي اكتشف قبل قرن.
٢- يستخدم في مرافق كثيرة.
٣- كانت فائدته عظيمة قبل الكهرباء.
٤- وإنه لم تنقص فائدته مذ الآن.

(٣) وفاق المدارس العربية

٥- تعارفه وتأسيسه.
٦- أهداف تأسيسه.
٧- نشاطاته الجارية.
٨- تأثيره داخل الدولة وخارجها.

(٤) الامتحان المركزي

١- تعريفه الموجز.
٢- أهميته.

٣- دوره في رفع المستوى التعليمي للمدارس.
٤- فوائده الأخرى.
٥- نجاحه في تحقيق أهدافه في السنوات الماضية.
٦- ضرورته في المستقبل المأمول.

(٥) بر الوالدين

١- معنى بر الوالدين.
٢- أهميته في حياة الناس.
٣- بعض نصوص القرآن والحديث عن بر الوالدين.
٤- فوائده الأخرى.

(٦) سفر القطار

١- أول فكرتك عن السفر.
٢- التشاور مع الأصدقاء والاستعداد للسفر.
٣- شراء التذاكر والركوب في القطار.
٤- مشاهدة المناظر أثناء السير والنزول منه.
٥- وصف العمل بعد الوصول.
٦- الرجوع إلى المنزل.

(٧) الرياضة البدنية

١- معنى الرياضة البدنية.
٢- أهميتها لصحة الجسم البشري.
٣- فوائد ممارستها.
٤- مضار التخلف عنها.

(٨) حفلة تاريخية

١- موضوع الحفلة وموقعها ووقتها.
٢- وصفها الإجمالي والتفصيلي.
٣- بعض الفوائد التي تلقيتها منها.

(٩) الجمل سفينة البر

١- وصف الجمل إجمالا.
٢- وصف أعضاء الجمل.
٣- اختزانه مقدارا عظيما من الغذاء والماء في جوفه.
٤- سفره الطويل بالأحمال الثقال.

(١٠) خدمات المدارس الأهلية (القومية) في بنغلاديش

١- موجز تعريف بالمدارس الأهلية.
٢- خدماتها في محو الأمية والجهل.
٣- خدماتها في نشر العلوم والثقافة الإسلامية.
٤- خدماتها في مجال الدعوة إلى الإسلام ورد البدع والمنكرات.
٥- خدماتها في ميدان السياسة والحكم.

(١١) الداعية الشيخ حافظي حضور رحمه الله

١- اسمه وولادته.
٢- حياته الدراسية.
٣- أساتذته.
٤- خدماته بعد التخرج في مختلف مجالات الحياة.
٥- مآثره ووفاته.

(١٢) الكعبة المشرفة

١- ما هي الكعبة؟

٢- تاريخ بناء الكعبة.
٣- أهميته في الإسلام وبعض فضائلها.
٤- حنين كل مسلم إلى زيارتها.

(١٣) قريتي

١- موقعها.
٢- أشجارها وأنهارها.
٣- طرقها وشوارعها.
٤- حقولها ومزارعها.
٥- جوها وهوائها.
٦- أهلها وسكانها.

(١٤) فصل الصيف في بنغلاديش

١- مواسم بنغلاديش.
٢- درجات الحرارة في موسم الصيف.
٣- حال الناس في الحرارة وسعي تخلصهم منها.
٤- حال المزارع والحقول في هذا الموسم والحاجة إلى المطر.

(١٥) المطر في بنغلايش

١- نسبة المطر في بنغلاديش من البلاد الأخرى.
٢- حال موسم الأمطار فيها.
٣- حال الناس والشوارع والبحيرات عند نزول المطر.
٤- شهود الفيضانات في بعض السنوات والأضرار التي تلحقها.
٥- الفوائد التي يحصل عليها الناس بالمطر.

(١٦) عمر بن الخطاب رضي الله عنه

١- اسمه ونسبه.
٢- بعض حاله في الجاهلية.
٣- دخوله في الإسلام.
٤- بعض مناقبه ومآثره في الإسلام.

(١٧) الفيضانات في بنغلاديش

١- المواسم والمناطق التي تكثر فيها الفيضانات.
٢- أسباب حدوث الفيضانات.
٣- حال الناس والشوارع ووسائل النقل عند ظهور الفيضانات.
٤- الأضرار التي تحلقها.
٥- توزيع المساعدات والمواد الإغاثية بين المتضررين بها.

(١٨) النار : فوائدها ومضارها

- بعض فوائد النار، مثلا:

١- طبخ الطعام.
٢- الحصول على النور في الظلمة.
٣- الاستدفاء بها في أيام الشتاء.

- بعض مضار النار، مثلا:

١- إحراق الأمتعة والبيوت.
٢- موت الناس وإصابتهم بالجروح في حوادث الحريق.

(١٩) الاجتماع العالمي لجماعة الدعوة والتبليغ

١- التبليغ من أهم وظائف الرسل والأنبياء عليهم الصلاة والسلام.
٢- تاريخ نشأة جماعة الدعوة والتبليغ في الهند.
٣- وصف الاجتماع العالمي.
٤- بعض فوائد هذا الاجتماع.

(٢٠) عملي الدراسي كل يوم

١- مطالعة الدروس مسبقا.
٢- الاستماع إلى الدروس وكتابة المواضع المهمة منها.
٣- مراجعة الدروس وإعادتها مع الطلاب.
٤- أداء الواجب المنزلي.

(٢١) فصل الشتاء

١- مواسم بنغلاديش الستة.
٢- نسبة البرودة في بلادنا في فصل الشتاء.
٣- وصف الناس والبيئة في هذا الموسم.
٤- بعض فوائده ومضاره.

(٢٢) اليوم السادس والعشرون من مارس يوم الحرية/الاستقلال

١- أنواع الجور والاستبداد على أهل باكستان الشرقية.
٢- بدء حملة «طلب النور» في٢٥ مارس والهدف منه.
٣- كتابة إعلان الحرية بيد الشيخ مجيب الرحمن في ليلة ٢٦ مارس ونشر ذلك الإعلان بلسان ضياء الرحمن من إحدى محطات الإذاعة بشيتاغونغ.
٤- فضل هذا الإعلان ونفوذه في تحرير البلاد.
٥- احتفال الحكومة والناس بهذا اليوم كيوم وطني للبلاد.

(٢٣) اليوم السادس عشر من ديسمبر يوم الغلبة/ الانتصار

١- استمرار حرب الاستقلال طوال تسعة أشهر.
٢- استسلام جيوش باكستان الغربية لدى القوات المشتركة من جيوش باكستان الشرقية وجيوش الهند في ميدان ريسكورس.

٣- اعتراف دول العالم بحرية بنغلاديش.
٤- احتفال المواطنين بهذا اليوم في كل سنة.

(٢٤) حديقة الحيوانات

١- وصف حديقة الحيوانات.
٢- بعض الفوائد التي نحصل عليها، مثلا:
٣- مشاهدة كثير من الحيوانات والاطلاع على خصائصها في مكان واحد.
٤- مشاهدة الحيوانات المفترسة من المواقف الآمنة.
٥- التنزه والترويح عن النفس.

(٢٥) سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

١- ظهور الفساد على وجه الأرض والحاجة إلى إرسال الأنبياء.
٢- ولادة سيدنا محمد ﷺ.
٣- طفولته، وشبابه ﷺ.
٤- بعثته ودعوته ﷺ الناس إلى الله في مكة.
٥- هجرته ﷺ إلى المدينة وولادة عالم جديد.
٦- لحوقه ﷺ بالرفيق الأعلى.

(٢٦) عثمان بن عفان

١- اسمه ونسبه.
٢- دخوله في الإسلام.
٣- تزوجه بريحانتي رسول الله ﷺ.
٤- توليه الخلافة.
٥- شهادته.

(٢٧) علي بن أبي طالب كرم الله وجهه

١- اسمه ونسبه.
٢- دخوله في الإسلام.
٣- تزوجه بفاطمة رضي الله عنها.
٤- علمه وشجاعته.
٥- توليه الخلافة.
٦- شهادته.

(٢٨) ما أعمله كل يوم من الصباح إلى المساء

١- الاستيقاظ من النوم والتهيؤ للصلاة.
٢- صلاة الصبح وتلاوة القرآن.
٣- الاستعداد للدروس والجلوس في الفصل والاستماع إلى الدروس.
٤- صلاة الظهر وتناول الغداء ومراجعة الدروس.
٥- صلاة العصر والتنزه بعدها.
٦- صلاة المغرب وحفظ الدروس وأداء الواجبات المنزلية.
٧- صلاة العشاء وتناول العَشاء.
٨- النوم والاستراحة.

(٢٩) جريدة دينية

١- دور الجرائد في نشر الثقافة والعلوم.
٢- محاولات أعداء الإسلام ضد المسلمين في وسائل الإعلام.
٣- الحاجة الى جريدة دينية.
٤- أهداف تلك الجريدة المنشودة.

(٣٠) حرارة الصيف في هذه السنة

١- ظهور الحرارة فور انقضاء فصل الشتاء.

٢- نسبة حرارة السنة الجارية إلى حرارة السنوات الماضية.
٣- شدة حرارة هذه السنة وأثرها على البيئة والناس.
٤- أسباب اشتداد الحرارة عبر العالم وطرق التخلص منه.

(٣١) الأدب العربي

١- أهمية الأدب العربي في ضوء القرآن والسنة.
٢- موجز تاريخ الأدب العربي في الجاهلية والإسلام.
٣- تطوره عبر القرون.
٤- اعتناءنا بالأدب العربي وضرورة تعلمه.

(٣٢) أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها

١- اسمها ونسبها.
٢- تزوجها وبناءها بالنبي ﷺ.
٣- حياتها مع النبي ﷺ.
٤- حياتها بعد وفاة النبي ﷺ.
٥- بعض مناقبها ومآثرها.

(٣٣) الشاي

١- وصف أوراق الشاي وأشجاره.
٢- طريقة اتخاذ الشاي منه.
٣- بعض فوائد الشاي.
٤- الأوقات المناسبة لتناوله والتحذير من إكثاره.

(٣٤) المدرسة الأهلية (القومية)

١- تاريخ ظهور المدارس الأهلية في شبه القارة الهندية.
٢- أهداف تأسيسها.
٣- نشاطاتها في مختلف مناحي الحياة.

٤- أثرها وفضلها على العباد والبلاد.

(٣٥) القرآن الكريم

١- موجز تعريف بالقرآن الكريم.
٢- كيفية نزوله على النبى ﷺ.
٣- أثره في قلوب الناس وجذبهم إليه.
٤- هو مصدر هداية مستمر إلى يوم القيامة.

(٣٦) الحديث النبوي

١- تعريف الحديث النبوي.
٢- الدور الذي يلعبه الحديث في التشريع الإسلامي.
٣- اعتناء الصحابة ومن بعدهم بحفظه.
٤- جهودهم الجبارة في تأليفه وتنقيحه.
٥- واجبا تجاه الحديث النبوي الشريف.

(٣٧) الأرز

١- وصف الأرز وشجرته.
٢- طريق زراعته وحصاده.
٣- البلاد التي توجد فيها الأرز واتخاذ أهلها إياه طعاما لهم.
٤- المصنوعات من الأرز وبعض فوائده.

(٣٨) فوائد تعليم القرآن

١- حصول الأجر من الله.
٢- توجيه قلوب الناس إلى الله وترقيقها لأمور الآخرة.
٣- تزكية القلوب من الرذائل وتحميلها على التحلي بالفضائل.
٤- تعليم الأحكام الشرعية.

(٣٩) فضل العلم

١- فضل العلم على ضوء القرآن.
٢- فضل العلم على ضوء الحديث.
٣- فضل العلم في ميزان العقل.

(٤٠) الجامعة العربية الإسلامية

١- تعريف بالجامعة العربية الإسلامية.
٢- ضرورتها في المجتمع وأهمية إنشاءها.
٣- فوائدها ومننها على المجتمع البشري.

(٤١) فضل تلاوة القرآن

١- فضل تلاوة القرآن على ضوء القرآن.
٢- فضلها على ضوء الحديث.
٣- فضلها على ضوء أقوال السلف وآثارهم.

(٤٢) أم المدارس

١- تعريف بأم المدارس.
٢- نبذ من تاريخ تأسيسه.
٣- دوره في نشر العلوم والثقافة الإسلامية.
٤- نشاطاته الجارية.

(٤٣) المجاهد الأعظم شمس الحق الفريدبوري رحمه الله .

١- ولادته ونشأته.
٢- تعلمه العلوم الدينية ومكابدته في سبيله.
٣- تربيته على أيدي الشيوخ والمصلحين الكبار.
٤- أفكاره وخدماته.
٥- بعض مناقبه ومآثره.

٦- وفاته.

(٤٤) الداعية الكبير شيخ الحديث العلامة عزيز الحق رحمه الله

١- ولادته ونشأته.
٢- تلمذه على كبار مشايخ الإسلام.
٣- تربيته منذ نعومة أظفاره على أيدي المصلحين الأجلاء.
٤- تميزه في تدريس الحديث النبوي الشريف.
٥- خدماته في مختلف مجالات الدين ومآثره.
٦- بعض مناقبه وشمائله.
٧- لحوقه بالرفيق الأعلى.

الباب الخامس في المفاخرة والحوار

المحتويات

- معنى الفخر والمفاخرة والحوار وأسلوب كتابتها
- مثال للفخر والتمرين عليه
- مثال للمفاخرة والتمرين عليها
- مثال للحوار والتمرين عليه (٣ تمرينات)
- تمرينات أخرى على المفاخرة والحوار (١٧ تمرينا)

معنى الفخر والمفاخرة والحوار وأسلوب كتابتها (١)

يجب أن نذكِّرك هنا مرة أخرى بأنه من الواجب عليك أن تفهم رأس الموضوع جيدا، لتعرف هل هو فخر من جانب واحد، أومفاخرة من الجانبين، أو حوار بين اثنين؟

الفخر وأسلوب كتابته :

في الفخر من جانب واحد، اذكر محاسن المتكلم ومزاياه، ثم اذكر مساوئ الآخر، وغض من شأنه، وقلِّل من قيمته، ولا بد من أن تجعل الكلام على لسان المُفتخِر موجِّها الخطاب للآخر، وفي هذا النوع لا يتكلم الطرف الثاني.

المفاخرة وأسلوب كتابتها :

في المفاخرة من الجانبين، يجب أن يتكلم الطرفان، وأيسر طريقة للسير في هذا النوع، أن تجعل أحدَ المتفاخِرَيْنِ يتكلم ذاكرا محاسنه، ثم يذكر بعد ذلك مساوئ الآخر، وبذا ينتهي كلامه.

ثم يبدأ الثاني الكلام، ذاكرا محاسنه كذلك، ومساوئ الأول، ما يمكن أن يكون ردا على ما وُجِّه إليه من عيوب، وهكذا يتكلم الطرفان بحيث يرفع كل واحد من شأن نفسه، ويحط من قدر صاحبه.

الحوار وأسلوب كتابته :

وإذا كان الموضوع حوارا، فيتكلم أحد فيرد عليه الثاني، ثم يتكلم الأول مرة ثانية، فيرد عليه الآخر كذلك، وهكذا حتى ينتهي الموضوع، ولا يجب فيه ذكر مزايا نفسه ومساوئ الآخر.

---

(١) من «أساليب الإنشاء المختارة من معلم الإنشاء» ص ٥٠ بتصرف

مثال للفخر : ١ | الطائرة تفخر على السيارة (١)

تقول الطائرة : أيتها السَّيارةُ، لا تفتخري بنفسكِ، ولا تَغْتَرِّيْ بحُسنِ منظرِكِ، فما الحُسن في وجه الفتى شرفٌ له ❋ إذا لم يَكُنْ في فِعله والخَلَائقِ.

فليس لك أن تَقْتَنِيَ منِّي مَوْقِفَ المَفَاخِرِ، فلي من المَزَايَا ما يجعلُكِ تَعْتَرِفِيْنَ بفَضْلِي، وتَطَأْطِئِيْنَ الرَّأسَ أمامي، أَنَا اختراعٌ حديثٌ ودليل التَقَدُّمِ، ومِقْيَاسُ القوَّة، ورسولُ النَّصْر. مَلَكَ رِجالي نَاصِيَةَ الهواء وسَيْطَرُوْا على الفَضَاء. فمَنْ للأمَّة إذا شَبَّتِ الحَرْبُ واشتَدَّ لَظَاهَا، يَذُوْدُ عنها وينقُل المُؤَنَ إليها، ويَسْتَطْلِعُ طَلَائِعَ أعدائِها، ويَهْتِكُ سِتْرَهم، ويفضح سِرَّهم!

أنا أتقَدَّم إلى الأعداء، أُصْلِيْهم نارِي، وأُمْطِرُهم وابِلًا من رَصَاصِي، لا أخشى مِدْفَعًا ولا أرهَبُ موتًا، حيثُ تَرَيْنَ أنتِ أن النَّجاةَ في الفِرَارِ.

والوَيْلُ لأمَّةٍ لم تَعْتَزَّ بِي، إنها تُصْبِحُ طُعْمَةَ الأُمَمِ، وفَرِيْسَةً سَائِغَةً، ومَطِيَّةً ذَلُوْلًا، لا تستطيعُ أن تُدَافِعَ عن نَفْسِها، وتَتَجَرَّعُ كأس الذُّلِّ طوَالَ حياتِها.

أنا أجوب الأقطارَ، وأَصِلُ أطرَافَ المَعْمُوْرَةِ بعضَها ببعضٍ، لا تَعُوْقُنِيْ بِحَارٌ واسعةٌ، ولا جبالٌ عاليةٌ، ولا فَيَافٍ مُتَرَامِيَةٌ، وأيُّ وسيلةٍ غيرِيْ لا تَقِفُ في سبيلِها تلك العَقَبَاتُ؟

لا شَكَّ أنَّ بعدَ ذلك تَعترِفِين بفَضْلِيْ وطُوْلِ بَاعِيْ. ولا تَنْسَ ما امتَزْتُ به من سُرعةٍ فائقةٍ، فأنقُلُ البريدَ والنَّاسَ في أقربِ وقتٍ، وأنقُلُ الخُضْرَ والفَوَاكِهَ التي يُسْرِعُ إليها التَّلَفُ، فتَصِلُ إلى البِلاد النَّائِيَةِ رَطْبَةً غَضَّةً، لم

---

(١) من «أساليب الإنشاء المختارة من معلم الإنشاء» ص ٥٢

تُصِبْهَا فَسَادٌ، وبذلك أصبحتْ كلُّ أمَّةٍ تَتَمَتَّعُ بِخَيْرَاتِ الأخرى، كأنَّهَا من غَرْسِهَا تَقْطِفُ الثِّمَارَ، فرَاجَتْ التِّجَارَةُ وعَمَّ اليُسْرُ والرَّخَاءُ.

ثم مَنْ للغَرْقى والضَّالِّيْنَ في بَطْنِ الصَّحْرَاءِ، يَرُدُّ إليهم حياتَهم؟ فكم من ضالٍّ أَشْرَفَ على الهلاك وكاد يَلْفِظُ النَّفَسَ الأخِيْرَ لولايَ!

على أن بَلَائِيْ في مُكافحَة الآفَاتِ الزِّرَاعيَّةِ معروفٌ، وأنتِ لا بُدَّ تَذْكُرِيْنَ أنَّنِيْ كنتُ في الأعوَامِ الماضيةِ لجَيْشِ الجَرَادِ بالمِرْصَادِ، فغَزَوْتُه ومَزَّقْتُه شَرَّ مُمَزَّقٍ، ووَقَيْتُ البلادَ شرًّا دَاهِمًا، وعدُوًّا من أَلَدِّ أعدَائِها، وإذا حَلَّ بسَاحَةٍ، أَهْلَكَ الحَرْثَ، وتَرَكَ الخَضْرَاءَ مُقْفِرَةً جَرْدَاءَ. وأنَا خيرُ وسيلةٍ لقَطْعِ الجِهَاتِ الخَالِيَةِ، وقد استَخْدَمَنِيْ الأُمَمُ أخيرًا في مَسْحِ الأراضِي الوَاسِعَةِ.

وأظُنُّ أنَّكِ تفتخِرِيْنَ بأنَّكِ وسيلةٌ للنُّزْهَةِ، ولكِنْ أينَ هذا من نُزْهَةٍ في الجَوِّ، حيثُ يَطيبُ الهواءُ، ولا يكون مُلَوَّثًا بالغُبارِ الذي تُثِيْرُه عجلاتُكِ الضَّخْمَةُ. يُطِلُّ الرَّاكِبُ من النَّوافِذ في جَانِبَيَّ على المَزارع والحُقُوْلِ والبِحَار والبِلَاد، فيَرى مناظرَ خلَّابَةً، ويتمتَّعُ بنُزْهَةٍ جميلة، وعمَّا قريبٍ سأكون أَدَاةَ الاتِّصَالِ بين بلاد القُطْرِ، فيَهْرَعُ النَّاس إليَّ. ويَنْبِذُوْنَكِ ورَاءَهم، لأنَّهم طالما تحمَّلُوْا المشقَّةَ وذاقوا حرارةَ الانتِقَال.

معاني المفردات:

لا تغتري (اغترَّ به): خُدع به	প্রতারিত হওয়া
الخلائق (م خَليقة): طبيعة وسجيَّة	স্বভাব-চরিত্র
تطأطئين (طأطأ الرأسَ): خفَضه وحطّه خجلاً	অবনত করা
مقياس (ج مَقَاييسُ، اسم آلة من قاسَ): ما يُقاس به، مِعيار	মানদণ্ড, মাপকাঠি
شبَّت (شبَّتِ النَّارُ ن): توقَّدت ونَشِبتْ	জ্বলে উঠা
لظى: لَهَبُ النَّار الخالص لا دُخان فيه.	অগ্নিশিখা
يذود عنها (ذادَ عنه ن): دافع عنه وحامَى عنه	রক্ষা করা

المُؤَن (م مؤنة): قوت، ذخيرة، عتاد حربيّ	রসদ
يستطلع (استطلع) طلَب الاطّلاعَ عليه وأراد معرفته	অনুসন্ধান করা
طلائع (م طَليعة، طليعة الجيش): مقدّمته	অগ্র সেনাদল
أصليهم (أصلاه النَّارَ): أدخله فيها، وأحرقه بها	দগ্ধ করা, আগুনে নিক্ষেপ করা
وابل: مطر شديد القَطْر وضخمُه، ما يتساقط بغزارة	প্রবল বৃষ্টি
سائغة (اسم فاعل من ساغ ن): طاب وهنُؤ	তৃপ্তিদায়ক
ذلول (ج ذُلُل): سهل الانقياد	অনুগত, বাধ্য
المعمورة : العالم، كوكب الأرض	পৃথিবী, ভূপৃষ্ঠ
لا تعوقني (عاقَه عنه): منعه منه	বাধাগ্রস্ত করা
فيافٍ (م فَيْفاء): صحارٍ واسعة لا ماء فيها	মরুভূমি
مترامية : واسعة، شاسعة، غير محدودة	বিস্তৃত, বিশাল
العقبات (م عَقَبَة): صعوبة، عائقٌ ما يحول دون تحقيق شيء	বাধা, প্রতিবন্ধকতা
غضة : طرِيٌّ ناضرٌ لم يتغير	তাজা, টাটকা
خيرات : ثروات طبيعيّة	প্রাকৃতিক সম্পদ
اليسر : سعة ورخاء وغِنًى	সচ্ছলতা
بلائي (بلاء): محنة، غَمٌّ وهَمٌّ، مصيبة تنزل بالمرء ليُختبر بها	পরীক্ষা, বীরত্ব
مكافحة (كافحه): قاومه وحاول إزالته بقوة.	প্রতিরোধ করা
مرصاد (ج مَرَاصِيدُ): طريق الرَّصد والمُراقبة	ঘাঁটি
داهما (دهَم الأمرُ فلانًا ف): فَجَأه	আকস্মিক
مقفرة (أقفر المكانُ): خلا من الماء والعُشْب والنّاس	জনশূন্য
جرداء (ج جُرْد):قاحلة، لا زرع فيها، ولا نبات	তৃণহীন
مُلَوَّثًا (لوَّثه):كدَّره، أوسخه	দূষিত
يُطِلُّ (أطلَّ على الشَّيءِ): أشرف عليه	উঁকি দেওয়া
يهرع إليه (هرع إليه):هرول، مشى إليه باضطراب وسرعة	দ্রুত ছুটে যাওয়া

أساليب التعبير:

مَلَكَ رِجالي نَاصِيَةَ الهواء	আমার কর্মকর্তাগণ বাতাসের উপর নিয়ন্ত্রণ প্রতিষ্ঠা করেছে
تَتَجَرَّعُ كأس الذُّلِّ	লাঞ্ছিত হতে থাকবে
طُوْلِ بَاعِيْ	আমার সামর্থ্য, আমার সক্ষমতা

التمرين عليه : ١ | **القطار يفخر على السيارة (١)**

محاسن القطار :

١- أنا أُقِلُّ المسافرين على اختلاف منازلهم إلى الجهات البعيدة بأجر قليل.

٢- أنقل البضائع والخضر والحيوان إلى جهات القطر المختلفة.

٣- أربط البلاد بعضها ببعض، فيكثر التعارف وتروج التجارة.

٤- أنقل البريد.

٥- أنقل الجنود في أوقات الفتن والحروب.

٦- أحفظ الوقت وأقلل العناء، وأقي ركابي التعرض للصوص وقطاع الطريق

٧- أنا مورد عظيم من موارد الدولة، وميدان فسيح لكثير من العمال.

مساوئ السيارة :

١- أنت أصغر مني وأقل قوة.

٢- أنت عرضة للاصطدام، والوقوع في الترع.

٣- كما أنت معرضة للصوص والمنتهبين أيضا.

(١) من أساليب الإنشاء ص ٧٣

مثال للمفاخرة : ٢ مفاخرة بين سفينة بخارية وأخرى شراعية [١]

تقول البخارية :

عِمِيْ صباحًا. يا بنتَ الجداول، ومطيَّةَ الأوائِل! تَعَاقَبَتْ عليك القرونُ من عهد نوحٍ دون أن نرى فيك تقدُّمًا، كأنَّنَا لا نزال في عهد الظُّلمات، وكان الأولى بك – وقد سَطَعَ نورُ الحَضَارة ودَرَجَ كلُّ شيء نحوَ الكمال – أن تَتَوَارى خَجِلًا، ولكنَّكِ لا تَزَالِيْنَ رافعةً رأسَك، شامِخةً بشِرَاعِكِ، تُرِيدِين أن تُنَاطحِي السَّحابَ، وما دَرَيْتِ أن ذلك ربَّما كان سببًا في هلاكِكِ إذا عَصَفَتِ العَوَاصِفُ، فيصيرُ رُكَّابُكِ طعامَ الحِيْتَانِ، وحِمْلُكِ فِي قَرَارِ المَاء.

جَمِيْلٌ منكِ أن تَسِيْرِي الهُوَيْنى، مُتَبَخْتِرَةً على صَفحة الماء، ولكن علم الله أنَّهُ العَجْزُ بعَيْنِه، لأنه لا حولَ ولا قوَّةَ، تَمُدِّيْنَ للرِّيْحِ دائمًا شِرَاعَ الضَّرَاعَة، تَسْتَجْدِيْنَ منها القُوَّةَ. والوَيْلُ إذا أَمْسَكَ عَنْكِ يدَ المُساعدةِ، إِذَنْ لَوَقَفْتِ حائرةً، لَيَقُوْدُكِ المَلَّاحُ بِحَبْلٍ حتى ينالَ منه الإعيَاءُ، ويُدرِكه الكَلَالُ.

ولا أسألكِ بعد ذلك عمَّا أضعتِ على الناس من وقتٍ ثمينٍ وأيامٍ طويلةٍ، يَصْلَوْنَ فيها زَمْهَرِيْرَ الشِّتَاءِ، وحَرَارَةَ الصَّيْفِ، فبماذا بعد ذلك تَفْخَرِيْنَ، أَبِأَبناءِكِ المُتَهَدِّمِ، أم بأَشْطَانِكِ الرَّثَّةِ، أم بشِرَاعِكِ المُرَقَّعِ؟ نصيحتِي لكِ أن تَتَّخِذِيْ دارَ الآثارِ لكِ مَقَرًّا، لِيَنْعَمَ النَّاسُ بِمَنْظَرِكِ، وتَكُوْنِي مَبْعَثَ سرورٍ، لا مَصْدَرَ آلامٍ.

انظُرِيْ إلى العَظْمَةِ مَاثِلَةً في بِنَائِيْ المَتِيْنِ، أَمْخُرُ عُبَابَ المَاءِ، وأجتازُ المُحِيْطَاتِ، لا أرهَبُ مَوْجًا، ولا أخشى عَاصِفَةً، ولا أَسْتَجْدِيْ الرِّيْحَ عَطْفًا، فَوَصَلْتُ القَارَّاتِ، وقَرَّبْتُ المَسَافَاتِ، وآخَيْتُ بَيْنَ الشَّرْقِيِّ

---

(١) من أساليب الإنشاء ص ٥٧-٦٠

والغَرْبِيِّ، فتَبَادَلَ النَّاسُ المَنَافِعَ، ورَاجَتِ التِّجَـارَةُ، وكَثُـرَتِ السِّـيَاحَةُ، وعَاشَ الناسُ في هَنَاءٍ ورَخَاءٍ.

نَعَمْ، قَدْ أَسِيْرُ أيَّامًا أو أَسَابِيْعَ، ولكن دون أن يَشْـعُرَ الرَّاكِـبُ بتعـبٍ أو مَلَلٍ، فهو يَنْعَمُ بمناظِرِ السَّمَاءِ والمَـاءِ، ويَتَمَتَّـعُ بِصَـافِي الهَـوَاءِ، يَجِـدُ عِنْدِيْ صُنُوْفَ الأَلْعَابِ، ووَسَائِلَ الطَّرَبِ، وأَنْوَاعَ المَسَرَّاتِ، كَأَنَّـهُ فِـيْ المُدُنِ، أو بَيْنَ سُكَّانِ القُصُوْرِ.

فإذَا وَقَعَ القَضَاءُ الَّذِيْ لا تُغْنِيْ فيه قُوَّةُ شُجَاعٍ، ولا حِيْلَةُ أَرِيْبٍ، أَنْزَلْـتُ قَوَارِبَ النَّجَاةِ، وطَيَّرْتُ البَرْقَ إلى أَقْـرَبِ السُّـفُنِ، حتـى أُنْقِـذَ الرُّكَّـابَ وأَرُدَّ طمأنينتَهم، والحقُّ أحقُّ أن يُتَّبَعَ، وهـو واضـحٌ، لا يختلـفُ فيـه إثنانِ، فانصرفِيْ عني بسَلَام.

وتقول الشراعية :

وعَيْنُ الرِّضَا عَنْ كُلِّ عَيْبٍ كَلَيْلَةٍ ❋ كَمَا أَنَّ عَيْنَ السَّخْطِ تُبْدِي المَسَـاوِيَا

لَقَدْ أَفْرَطْتِ في الإِعْجَـابِ بنفسِـكِ، وادَّعَيْـتِ كـلَّ كمـالٍ، وجَحَـدْتِ فَضْلِيْ وأَنْكَرْتِ خِـدْمَتِيْ، وتجاهَلـتِ قِيْمَتِـيْ؛ هيـك علـى شـيءٍ مـن العظمة، فأين تواضعُ الكَريمِ؟ وأحرزتِ بعض المَزَايَـا، فـأينَ إنصَـافُ العَادِلِيْنَ؟ أنَا لَا يَعْنِيْنِيْ صِغَرُ بِنَائِيْ، بل إنَّ ذلكِ بعضُ مِيْزَاتِيْ، فأَسِيْرُ في البِحَارِ، كمَا أستَطِيعُ بِكُلِّ فَخْرٍ أَنْ أسيرَ فـي الجَـدَاوِلِ والأَنْهَـارِ، وأيُّ عيبٍ في ذلك؟ وسمعتُ منكِ تلـك النصيحةَ الطَّائِشَـةَ، ورَكَنْـتُ إلـى الرَّاحَةِ، فمن لأهل القُرى والضِّيَاعِ، يَنْقُلُ أَمْتِعَـتَهُمْ ومَتَـاجِرَهُمْ وغَلَّـاتِ أرضِهم، ويُرَوِّجُ بَضَائِعَهُمْ ويُرِيْحُهم من العَنَاء؟

ومِمَّا يُثِيْرُ العجـبَ، ويَبْعَـثُ علـى الأسـفِ، أنَّـكِ تَتَهَكَّمِـيْنَ بِشِـرَاعِيْ وأَشْطَانِيْ، معَ أنِّي أستخدمُها في السَّيْرِ، ولا أُ كَلِّفُ صاحبِي وَقُوْدًا، أمَّا أنتِ فتَسِيرِ يْنَ بالفَحْمِ يَلْتَهِبُ في أَحْشَائِكِ، وتُصْدِيْنَ الزَّفْرَةَ تِلْوَ الزَّفْرَةِ،

وتُرْسِلِيْنَ دُخَانًا كَرِيْهًا، وقد ينفجر مِرْجَلُكِ، فيُوَجِّهُ النَّاسَ للخَطَرِ. كما أنَّكِ تُكَلِّفِيْنَ النَّاس نفقاتٍ باهظةً، فلا يجد الفقيرُ عندَكِ مَكَانًا، ولا تُفْسِحِيْنَ له صدرًا، أمَّا أنَا فأنفعُ الغَنِيَّ والفَقِيْرَ، وأنقلُ له المَتَاعَ والمَتَاجِرَ بأَجْرٍ قليلٍ.

أنا خيرُ وسليةٍ للنُّزْهَة، ويَرْكَبُنِيْ الأصدقاءُ، فأنتقِلُ بهم إلى حيثُ شَاءُوْا، وأُمَتِّعُهُمْ بمَنَاظِرِ الطَّبِيْعَةِ، كما أساعدُ الصَّيَّادِيْنَ على كَسْبِ قُوْتِهِمْ.

أسيرُ في أَحْضَانِ النَّهْرِ الوَدِيْعِ الهَادِئِ، ولا أخافُ منه غَضَبًا، فإذا تَعرَّضْتُ للخَطَرِ، فالبَرُّ مِنْ رُكَّابِيْ قَرِيْبٌ، يَصِلُوْنَ إليه سِبَاحَةً، ولم يَفْقُدُوْا إلا القليلَ من المتاع،لكن ما حِيْلَةُ رُكَّابِكِ إذا وَقَعَتِ الوَاقِعَةُ وهُمْ أُلوفٌ، لا تَسَعُهُمْ قَوَارِبُ النَّجَاةِ؟ فلا تُبَاهِيْ بِنَفْسِكِ، ولا تَحْتَقِرِيْ مَنْ دُوْنَكِ، فلِكُلِّ شَيْءٍ مَزِيَّةٌ.

معاني المفردات:

الجداول (م جَدْوَل): مجرى صغير متفرّع من نهر	ছোট নদী, খাল
مطية (ج مَطَايَا): ما يُرْكب كالبعير والنَّاقة	বাহন, আরোহণের জন্তু
سطع (سَطَع النُّورُ ف): انتشر وأضاءَ، لمع، ارتفع	উদ্ভাসিত হওয়া, উজ্জ্বল হওয়া
الحضارة (ج حضارات): تمدُّن	সভ্যতা, সংস্কৃতি
درج (درَجَ ن) مضى لسبيله	চলে যাওয়া, পৌঁছে যাওয়া
تتوارى (توارى الشَّخْص): استتر واختفى عن الأنظار	আত্মগোপন করা
شراع (ج أشرعة): نسيج واسع يُنصب على السَّفينة فتهبّ فيه الرِّياح وتدفع السَّفينةَ في إبحارها	(নৌকার) পাল
تناطحي (تناطح الكبشان): أصاب كلٌّ منهما الآخرَ بقَرْنِه	গুঁতাগুঁতি করা
العواصف (م عاصِفة): ريح شديدة يصحبها عادة مطرٌ غزيرٌ	ঝড়, ঘূর্ণিঝড়
الهوينى : اتِّئاد وتمهّل في المشي	ধীরে, আস্তে
حِمْلٌ (ج أحمال): ما يُرفع على الظّهر ونحوه	বোঝা, মালপত্র

متبخترة (تبختر الشَّخصُ): تكَبَّر ، تمايل معجبًا بنفسِه	অহংকার করা, দম্ভভরে চলা
الضراعة (مصدر ضرَعَ إليه): خضع له، سأله أن يعطيه ويعينه	মিনতি, অনুনয়-বিনয়
تَسْتَجْدِيْنَ (استجداه) طلب منه العطيّة	সাহায্য চাওয়া, মিনতি করা
الملَّاح (ج ملاحون): من يعمل في السَّفينة أو يوجّهها	মাঝি, মাল্লা, নাবিক
الإعياء (مصدر أعيا): تعب تعبًا شديدًا	ক্লান্তি
الكَلال (مصدر كَلَّ): تعِب وضعُف، ثقُل وتكاسَل عنه	অবসাদ, দুর্বলতা
يصلَوْن (صلِي الأمر س): عانَى شدَّتَه وتعبَه	সহ্য করা
زمهرير: شِدّة البرد	প্রচণ্ড ঠাণ্ডা
أشطان (م شَطَن): حبل طويل.	লম্বা দড়ি, কাছি
الرَثَّةُ (ج رِثاث، صفة مشبهة من رثَّ الثَّوبُ): بَلِي، خَلُق	পুরাতন
المُرَقَّع (رقَّع الثَّوبَ):أصلحه بإضافة رُقعة، سدّ خرقَه	তালি লাগানো, জোড়া দেওয়া
ماثلة (اسم فاعل من مَثَلَ ومَثُل ن، ك) متصوّر، واضح بيّن	বিদ্যমান, দৃশ্যমান, স্পষ্ট
أمخر (مخَر الماءَ ن، ف) شقَّه.	চিরে ফেলা
عُباب (عُباب البحر): مَوْجُه	তরঙ্গ, ঢেউ
المُحِيْطَات (م مُحيط): العظيم من البحار يحدق باليابسة	মহাসাগর
القَارَّات (م قارَّة): أحد أجزاء اليابسة الكبرى	মহাদেশ
آخَيْتُ (آخى بينهما): جعلهما كالأخوين	ভ্রাতৃত্ব স্থাপন করা
ينعَم (نعِم به س): سُرَّ وسعِد واستمتع به	খুশী হওয়া, উপভোগ করা
الطَّرَب (مصدر طرِبَ س): خفّ واهتزّ وانفعل من فرح	উচ্ছ্বাস, আনন্দ
أريب (صفة مشبَّهة من أرُب ك): بصير بالأمور ذو دهاء وفطنة	চতুর, বুদ্ধিমান, বিচক্ষণ
قَوَارِب (م قارِب): زورق، سفينة صغيرة	ছোট নৌকা
البَرْق (بَرْقٌ لاسلكي): نظام يبث ويستقبل نبضات كهربائيّة	তারবার্তা, টেলিগ্রাফ
المساوئ (م مَسَاءَة وسُوء على غير قياس): معايب، نقائص	দোষ, ত্রুটি
الطائشة (طاشَ ض): انحرف عن السُّلوك القويم، زلّ وأخطأ	ভ্রান্ত, লক্ষ্যচ্যুত
الضِّيَاعُ (م ضَيْعة): أرض تُدِرّ على صاحبها مالاً	ফসলী জমি, ভূসম্পত্তি
غَلَّات (م غَلَّة): حاصلٌ زراعيّ من الحبوب	ফসল, শস্য, আয়
تَتَهَكَّمِيْنَ (تهكَّم بفلان): استهزأ به واستخف	ঠাট্টা করা, উপহাস করা
أحشائك (م حشى): ما يلي البطن كالمعدة والأمعاء وغيرها	পেট, নাড়ীভুঁড়ি, আঁতুড়ি

تُصْدِيْنَ (أصدى): ردَّ الصَّوتَ بالصَّدَى والصوتِ المردود	প্রতিধ্বনি করা
الزَّفْرَةُ (ج الزَّفَرَات): التَّنَفُّس بعْدَ المَد	দীর্ঘ শ্বাস
مِرْجَل (ج مَراجِلُ): قِدرٌ يُغلى فيه الماء، جهاز يولّد البخار	কড়াই, ইঞ্জিন
باهظة (من بهَظَ ف): غالية، مرهق	কষ্টকর, বিশাল, ব্যয়বহুল
الوديع (من ودُع ك): سكن واستقرَّ واطمأنَّ	শান্ত

أساليب التعبير:

عمي صباحا	সুপ্রভাত
جميل منك أن تسيري الهوينى	তোমার জন্য ধীরে চলাই উত্তম
ينال منه الإعياء	তার ক্লান্তি লাগে
قوارب النجاة	জীবনতরী, লাইফবোট (Lifeboat)
طيرت البرق	আমি তারবার্তা প্রেরণ করি
مما يثير العجب	বিস্ময়কর
يبعث على الأسف	পরিতাপের বিষয়

التمرين عليها : ٢ | مفاخرة بين القرية والمدينة [١]

مزايا المدينة :

١- كثرة مواد العيش.

٢- تنوع مناظرها وكثرة المنتزهات.

٣- كثرة وسائل النقل، والكهرباء، وانتشار الأمن.

مزايا القرية :

٤- الهدوء ونقاء الجو.

٥- وداعة أهلها.

٦- كثرة الخيرات وحواصل الزروع والحقول وبضائع الأغذية.

---

(١) من أساليب الإنشاء ص ٧٠

مثال للحوار : ٣ — الحوار بين أخوين[1]

(أحدهما يُفَضِّل الاشتغالَ في الحكومة، والآخر يُفَضِّلُ الأعمالَ الحُرَّة)

يقول الأول :

أخي! بَلَغَنِيْ مِنْ والِدِي أنكَ صَمَمْتَ بعد نَيْلِ الشَّهادة أنْ تشتغِلَ في الأعمالِ الحُرَّةِ، تارِكًا مَنَاصِبَ الحكومة؛ وهذا لَعَمْرِيْ خَطَلٌ في الرَّأْيِ وضَعْفٌ في التَّقدِير، وما كنتُ أحسِبُ أنَّ إنسانًا مُثَقَّفًا مثلَك يَتَنَكَّبُ الطريقَ، التي أَعَدَّ نفسَه لها بعدَ جِدٍّ واجتهادٍ، ويَزُجُّ بنفسِه في مُحِيْطٍ لا قرارَ له.

أما أنا فقد عَزَمْتُ بعون الله أن أشتغِلَ في الحكومة، ولا أبغِيَ بها بَدِيْلًا؛ لشَوْقِيْ ورغبتي مُذْ نَشْأَتِيْ إلى عظيم المَنَاصِبِ، وأكونَ من رجال الدَّوْلَةِ، يُحَلِّى صدري بالأَوْسِمَةِ، ويَقْتَرِنُ اسمي بالألقَابِ، وأُصْبِحُ ذَا سلطانٍ عظيم وجاهٍ رفيعٍ، يُخْشى جانبِي، ويُسْعى للتقرُّب مِنِّي ونَيْلِ الحَظْوَةِ لَدَيَّ.

على أنِّي في عملي الحكومِيِّ - وأنا في مكتبِي الفَخْمِ بين فاخِرِ الأَثَاثِ والرِّيَاشِ - أقوم لأمَّتِي بأَجَلِّ الخَدَمَاتِ، فأنا أحدُ أعضاءِ الحكومةِ ويدٌ عاملةٌ فيها، أدبِّرُ الشُّؤُوْنَ العامَّة، وأنَظِّمُ أحوالَ الأمَّة، وأقوم بكلِّ ما يَضْمَنُ لها السعادةَ والطَمَأْنِيْنَةَ والارتِقَاءَ، فقد أكون قاضيًا يرُدُّ الحقَّ إلى صَاحِبِه، ويُنْصِفُ المظلومَ من ظالِمِه، أو مُعَلِّمًا يُحَارِبُ الجهلَ وينشُرُ الثَّقَافَةَ والأخْلاقَ الفاضلةَ، أو مُهَنْدِسًا يُرَتِّبُ المَشْرُوْعَاتِ ويَشُقُّ الأنهَارَ.

ولا تَنْسَ أنِّي في الحكومة أَتَقَاضى مُرَتَّبًا ضَخْمًا أعِيشُ به أَهْنَأَ عيشٍ وأَتَقَلَّبُ في أكنَافِ السَّعادة، لا أرجُو حَرِيْفًا، ولا أَتَمَلَّقُ دَائِنًا. فإذا

---

(١) من «أساليب الإنشاء المختارة من معلم الإنشاء» ص ٥٢

تَقَدَّمَتْ بِيَ السِّنُ، تَنَاوَلْتُ مَعَاشًا أنفق منه، وأنا بين أحضَانِ الرَّاحَةِ، لا أكَلِّفُ نفسِي عَنَاءً، ولا أفكِّر في الاستِرَاضَةِ، وما يعود على جسمي بالفائدةِ، ويجلِب لنفسِي ولأولادِي المَسَرَّاتِ.

فَارْجِعْ يا أخِي إلى صَوابِك، ولا تُقَامِرْ بمُسْتَقْبلِكَ، واعلمْ أنَّ العمل الحُرَّ مُتْعِبٌ، لا بُدَّ أن تقضِيَ فيه سَحَابَةَ نهارِك وجُزْءًا من ليلِك، مُرْتَدِيًا رَثَّ الثِّيَابِ، لا تَجِدُ وقتًا للرَّاحَةِ، فيَتَهَدَّمُ جسمُك، ويُسْرِعُ إليكَ الفَنَاءُ وأنتَ في عُنْفُوَانِ الشَّبَابِ.

كيف تتركُ مَنَاصِبَ الدَّوْلَةِ وأُبَّهَتَهَا وما فيها من سُلطانٍ، وتشتغِل بعملٍ تِجَارِيٍّ أو صِنَاعِيٍّ؟ ترجُو هذا وتَتَمَلَّقُ ذَاك، ولا تَدْرِيْ بعدَ ذلك مِقْدَارَ مَا يَنَالُكَ مِنْ نَجَاحٍ، بل لا تستطِيْعُ أن تُنَظِّمَ عيشَك على أساسٍ ثابتٍ ورِبْحٍ معلومٍ.

وهل تُنْكِرُ أنَّك في عملك هذا تكون عُرْضَةً للخَسَارَة، تَتَأَثَّرُ بالأَزْمَاتِ قبلَ غيرِك، فتَنْدَمُ حيثُ لا ينفَعُ النَّدَمُ.

يقول الثاني :

إنك لا تزال في ضلالٍ قديمٍ، تَدِيْنُ بأفكارٍ باليةٍ، وتَتَشَبَّثُ بآراءٍ عتيقةٍ لا يُقَامُ لها وزنٌ في عصر المَدَنِيَّةِ والنُّوْرِ، فلقد أصبَحَ الأفرادُ في الأُمَمِ الحَيَّةِ يَنْفِرُوْنَ من قُيُوْدِ الحكومة، ويُقَدِّسُوْنَ الأعمالَ الحُرَّةَ، لأنها هي التي تَضْمَنُ لهم السَّعادة في هذه الحياةِ.

ألا تعرف أن كثيرًا من الرِّجال الذين طار صيتُهم، وذَاعَتْ شهرتُهم في أقطار المَعْمُوْرَةِ إنما شَقُّوْا طريقَهم إلى هذا المَجْدِ بالأعمال الحُرَّةِ التي تُكَوِّنُ الرِّجَالَ وتُظْهِرُ المَوَاهِبَ والعَبْقَرِيَّاتِ!

ولا تفتخِرْ بمُرَتَّبِكَ وإن كان ضَخْمًا، فإنَّهُ مَحْدُوْدٌ، لا أعُدُّهُ شيئًا بجانب الأَرْبَاحِ الكثيرةِ التي تَمْلَأُ أَيْدِي الزُّرَّاعِ والتُّجَّارِ والصُّنَّاعِ، فتَتَّسِعُ بها أعمالُهم وتَنْمُو ثَرَوَاتُهم، ولَسْتُ بحَاجَةٍ إلى أن أَضْرِبَ لكَ مَثَلاً بواحدٍ منهم، فهم كثيرونَ تَرَاهم أَيْنَمَا سِرْتَ، وتَقْضِيْ حاجاتِك من مَتَاجِرِهم الفَخْمَةِ ومَصَانِعِهم العَظِيمَةِ، ومَزَارِعِهم الوَاسِعَة، فهؤلاء بَدَؤُوْا صِغَارًا ولكنَّهم أَصْبَحُوْا مُلُوْكًا. تَنْحَنِيْ أمامَهم الرُّؤُوْسُ ويَسعى إليهم عُشَّاقُ الوَظَائِفِ أمثالُك، يرجونَهم ويتوَسَّلُوْنَ إليهم، ليَجِدُوا عندَهم أعمالًا في تلك المَمْلَكَةِ الصَّغِيْرَةِ، فدُلَّنِيْ أنتَ على مُسْتَخْدَمٍ بلغَ ما بلغَه هؤلاءُ، كَلَّا لن تجدَ واحدًا، فالمُستخدَم ذُو الألقَابِ الرَّفِيْعَةِ والسُّلْطَانِ الوَاسِعِ كما تقول، يَتْلِفُ جُلُّ مُرَتَّبِه في الكَمَالِيَّاتِ التي تَدْعُوْ إليها أُبَّهَةُ عَمَلِه، ولا يَتَّقِيْ منه شيئًا ليوم عصيبٍ، وهل أُحَدِّثُكَ عن جماعةٍ قضى حُسْنُ حَظِّهِم أن يَفْصِلُوا من الحكومةِ لا يملكون شيئًا، فأَلْقَوْا بأنفُسِهِمْ في مَيْدَانِ العمل الحُرِّ وأطلقوا لنُبُوْغِهم العِنَانَ، فامتلأتْ أَيْدِيْهم بالأموَال، ونَبُهَ ذِكْرُهم وطَارَ صِيْتُهم، وسَمَتْ مَنْزِلَتُهم بينَ النَّاس.

وأصحاب الأعمال الحُرَّةِ، هم الذين يُخْرِجُوْنَ لنا ما نَحتاجُ إليه ونَتَمَتَّعُ به، ويقومُوْنَ بالأعمال الكَبِيْرَةِ من شَرِكَاتٍ، ومَصَارِفَ، ومَصَانِعَ، فعلى كَوَاهِلِهم تقومُ حَضَارَةُ الأُمَمِ وسَعَادَتُها.

وخير من هذا كلِّه ما أَتَمَتَّعُ به من حُرِّيَّةٍ، هي خير ما أَتَمَنّى، فلا أُذْعِنُ لرئيسٍ، ولا أخضَعُ لإنسانٍ، أُبْدِيْ رَأْيِيْ بكُلِّ صَرَاحَةٍ، وأقول ما أعتقدُ أنَّه حَقٌ وصوابٌ. أما المُسْتَخْدَمُ فمغلُوْلُ اليَدَيْنِ، يُفَكِّرُ بعقلِ غَيْرِه، ويُنَفِّذُ إرادتَه.

وصاحب العمل الحُرِّ يَفْتَحُ للعُمَّالِ المُتَعَطِّلِيْنَ أَبْوَابَه، فيجِدُوْنَ عندَه عملًا يَضْمَنُ لهم ولأَوْلَادِهم الحياةَ، بدلَ أنْ يكونوا عِيَالًا على الأمَّة، يعِيْثُوْنَ في الأرضِ فَسَادًا.

الآنَ يا أخي حَصْحَصَ الحقُّ، وظَهَرَ الصُّبْحُ لذِي عَيْنَيْنِ. والعاقِل من لم تَخْدَعْهُ الظَّوَاهِرُ، فَارْجِعْ إلى صَوَابِكَ، ولا تَسْتَبْدِل الذي هو أدنى بالذي هو خير، وَاسْلُكْ سبيلَ العمل الحُرِّ، فإنَّه نِعْمَ السبيلُ.

معاني المفردات:

صممتَ (صمَمَ عليه): مضى فِي رَأْيه	সঙ্কল্প করা, সিদ্ধান্ত নেওয়া
خطل (خطِلَ س): حمُق ووقع في الخطأ والفُحش	বোকামি, ভুল
مثقف (ثقَّفه): أدَّبه وربّاه، علّمه ودرَّبه، وهذَّبه	শিক্ষিত, সভ্য
يتنكب (تنكَّبه): تجنَّبه وتحاشاه	এড়িয়ে যাওয়া
يزج (زجَّ به ن): رمى به.	নিক্ষেপ করা
محيط: بيئة، وسط يقيم به الإنسان	পরিমণ্ডল, মহাসাগর
الأوسمة (م وِسام): ميدالية يُعْطى لِمَنْ امتاز في عمله مكافأةً له	পদক, ব্যাজ
الحظوة (ج حَظَوات): مكانةٌ ومنزلة، نصيبٌ من الرِّزق	সুবিধা, আনুকূল্য
الرياش: لِباسٌ أو أثاثٌ فاخر	পোশাক
المشروعات (م مَشروع): تنظيم يهدف إلى الإنتاج أو المبادلة	প্রকল্প
أتقاضى (تقاضى فلانًا أجرا):طلبه وقَبضَه منه	লাভ করা
حريفا (ج وحُرَفاء): زَبُون، معامل في حِرْفة.	কাস্টমার, ক্রেতা, খরিদ্দার
لا أتملق (تملَّق له): داهنه، تودّد إليه	তোষামোদ করা, চাটুকারিতা করা
معاش: مرتَّب يتقاضاه مَن قضى مُدّةً معيّنةً في خدمة الحكومة بعد انقطاعه عن العمل	পেনশন
أحضان (م حِضْن): ما دون الإبط إلى الأضلاع، ناحية الشيء	কোল, প্রান্ত
الاستراضة (استرضى فلانًا): طلب عفوَه ورضاه	সন্তুষ্টি কামনা করা
لا تقامر (قامر به): غامر به، لعب القمارَ به	জুয়া খেলা, ঝুঁকি নেওয়া
رَثٌّ (صفة مشبهة من رثَّ الثَّوبُ): : بَلِي، خَلُق	পুরাতন, জীর্ণ
أُبَّهة: عظمة وكِبْر، فخامة، زهو وغِنًى	আড়ম্বরতা
عرضة (عُرْضة لكذا): معرَّض له، هَدفٌ له	লক্ষ্যবস্তু, শিকার

تدين (دانَ له ض):خضع وانقاد له	আনুগত্য করা, বিশ্বাস করা
تتشبث (تشبَّثَ به): تمسَّك به و أصرَّ عليه	আঁকড়ে ধরা
المواهب (م مَوْهِبَة): استعداد فِطْرِيّ للبراعة في فنٍّ أو نحوه	প্রতিভা
العبقريات (م عَبقريَّة): قدرة على الإبداع والابتكار	মেধা, প্রতিভা
مُستخدَم: من يشغل وظيفة في الحكومة ونحوِها	চাকুরীজীবী, কর্মচারী
عصيب: شديد الهول والفزع، صعب، شاقّ	কঠিন, জটিল
نبوغ: قوّة الإبداع	শ্রেষ্ঠত্ব, সৃষ্টিশীল মেধা
سمت (سما ن):علا وارتفع	উঁচু হওয়া, উন্নীত হওয়া
كواهل (م كاهِل): ما بين الكتفين	স্কন্ধ
أذعن لـ (أذعن له): انقاد له وخضع	অনুগত হওয়া
مغلول (غلَّ فلانا ن): وضع القيدَ في يده أو عنقه	বন্দী, শৃঙ্খলিত
المتعطلين (تعطَّل عن عملِه):بقي بلا عمل وهو قادر عليه	বেকার
يعيثون (عاثَ في الأرض فسادًا): أفسد، أكثر من فعْل الشَّرِّ	বিনষ্ট করা
حصحص: ظهرَ وبانَ بعد خَفاءٍ	স্পষ্ট হওয়া, প্রকাশ পাওয়া

أساليب التعبير:

يدٌ عاملةٌ فيها	সরকারের একজন কর্মচারী
ولا تُقَامِرْ بمُسْتَقْبِلِكَ	তোমার ভবিষ্যতকে ঝুঁকির মধ্যে ফেল না
تقضِيَ فيه سَحَابَةَ نهارِك	দিনের অধিকাংশ তুমি তাতে কাটাবে
وأطلقوا لنُبُوْغِهم العِنَانَ	প্রতিভাকে তারা স্বাধীনভাবে ছেড়ে দিয়েছে
وظَهَرَ الصُّبْحُ لذِي عَيْنَيْنِ	সকলের নিকট বাস্তবতা সুস্পষ্ট হয়েছে

التمرين عليه : ٣ — الحوار بين مكة المكرمة والمدينة المنورة

تقول المكة المكرمة :

١- وضع الله أول بيته في مكة.

٢- تهوي إليه أفئدة الناس، فيأتون إليه من كل فج عميق.

٣- فيها ولد النبي ﷺ، ونشأ وترعرع.

٤- وفيها غار حراء الذي أنزل فيه الوحي لأول مرة.

تقول المدينة المنورة :

١- جعل الله المدينة مبعث دعوة الإسلام.

٢- موطنا أخيرا للنبي ﷺ وأصحابه.

٣- فيها يقع المسجد النبوي والقبر الشريف للنبي ﷺ وصاحبيه.

٤- فيها تقع جنة البقيع.

٥- منها انتشر الإسلام في مختلف أصقاع العالم.

تمرينات أخرى على المفاخرة والحوار

(نذكر بالتالي بعض الموضوعات مع ذكر مزايا الطرفين، اكتب المفاخرة بينهما بذكر مزايا أحدهما ومساوئ الآخر)

(١) بين الشمس والقمر

الشمس :

١- لولا نوري لتعطلت أعمال الناس.
٢- ضوئي أسطع من ضوئك.
٣- نوري أصلي ونورك مستفاد من نوري.
٤- أنا أساعد الناس في تجفيف كثير من الأشياء.
٥- يعد الناس بي السنة الشمسيه، وعليها مدار كثير من حساباتهم.

القمر :

١- ضوئي ناعم لايؤذي الناس وهم يتأذون بحرارتك جدا.
٢- يضرب بي الناس المثل في الحسن والجمال.
٣- يعد الناس بي السنة الهجرية وعليها مدار جميع الأحكام الشرعية.
٤- نوري يساعد الناس في ظلمة الليل.

(٢) بين الماء والنار

الماء :

١- أنا حياة لكل ذي روح وأنا ضامن لبقائهم.
٢- لي الفضل في إنبات الزروع والثمار.
٣- أنا ثلثا العالم البشري.
٤- علي تسير السفن التي تحمل الناس وبضائعهم.
٥- إنك تنطفئ إذا وقع بعض الماء عليك.

النار :

١- أنا أساعد الناس في طبخ الأطعمة.

٢- أنا أوفِّر للناس النور في الظلمات.
٣- أنا ألين للناس المعدنيات مثل الحديد والنحاس وغير ذلك.
٤- أنا الوسيلة الوحيدة في أعمال التحريق الأخرى.

(٣) بين العلوم الدينية والعلوم العصرية

العلوم الدينية :

١- أنا وسيلة النجاة في الآخرة.
٢- أصحابي مكرمون عند الله ولدى الناس.
٣- حملتني الأنبياء والرسل إلى الأمم.
٤- أوحاني الله إلى الأنبياء بالملائكة.

العلوم العصرية :

١- لا يمكن العيش في الدنيا بدوني.
٢- الدنيا تتقدم والأمم تزدهر بوسيلتي.
٣- أصحابي ذووا الثروات والأموال الطائلة في العالم.
٤- نشر العلوم الدينية أيضا يتوقف علي.

(٤) بين علم الفقه وأصول الفقه

علم الفقه :

١- أنا العلم الذي يعرف الناس بي الحلال والحرام.
٢- لولاي لكان الناس في جهل.
٣- أنا هي ثمرة القرآن والسنة.

علم أصول الفقه

١- أنا هي الأصول التي يبتني عليها الفقه.
٢- لولاي لم يولد الفقه.

(٥) بين الليل والنهار

الليل :

١- جعل الله الليل ساكنا وهادئا.

٢- يستريح الناس من المتاعب في الليل.

٣- يتضرع العُبَّاد والصالحون إلى الله تعالى في الليل.

٤- حفلات الزينة تنعقد في الليل.

النهار :

١- معظم الأعمال تمارس في النهار.

٢- في ضوء النهار يبصر الناس جميع الأشياء.

٣- ضوء النهار أظهر من ضوء الليل.

٤- أعمال التجفيف إنما يمكن في النهار.

(٦) بين البر والبحر

البر :

١- المزارع والحقول والبساتين إنما تكون في البر.

٢- معظم أعمال العالم تمارس على البر.

٣- مساكن الناس وبيوتهم على البر.

٤- الناس يشعرون بالأمن على البر.

٥- السيارات والحافلات والقطارات إنما تسير على البر.

البحر :

١- البحر ثلثا العالم البشري.

٢- الأسماك اللذيذة إنما تكون في البحر.

٣- الملح إنما يستخرج من ماء البحر المالح.

٤- الجواهر واللآلي إنما يستخرج من قعر البحار.

٥- السفن إنما تجري في البحر.

(٧) بين القطار والسيارة

القطار :

١- أنا أحمل المسافرين إلى الجهات البعيدة بأجر قليل.

٢- أحفظ الوقت وأقلل العناء.

٣- أنا مورد عظيم من موارد الدولة، وميدان فسيح لكثير من العمال.

٤- أربط البلاد بعضها ببعض فيكثر التعارف وتروج التجارة.

السيارة :

١- جسمي أصغر منك، فأصل إلى حيث يريد الراكب.

٢- لا أحتاج للسير إلى كثير الوقود.

٣- السفر بي أكثر إراحة من السفر بك.

٤- الناس لا يحتاجون إلى الانتظار الطويل للسفر بي.

(٨) بين الفلاح والموظف

الفلاح :

١- الفلاح يزرع الحبوب التي عليها مدار حياة الناس.

٢- الفلاح يأكل بعرق الجبين وكد اليمين.

٣- قلما يصاب الفلاح بالأمراض الخطيرة لارتياضه الأعمال البدنية.

٤- الفلاح يسكن دائما في جو نقي هادئ.

الموظف :

١- الموظف يتقاضى في كل شهر مرتبا ضخما.

٢- الموظف يتولى المناصب الكبيرة في الحكومة.

٣- الموظفون مكرمون لدى الناس.

٤- الموظفون ينظمون جميع شؤون الأمة والبلاد.

(٩) بين الأرض والسماء

الأرض :

١- الناس إنما يسكنون على الأرض.
٢- تنبت الزروع والحاصلات المختلفة من الأرض.
٣- الناس يحصلون على الماء النقي المشروب من تحت الأرض.
٤- الأشجار والأثمار إنما تكون في الأرض.

السماء :

١- السماء مثل السقف للأرض.
٢- إنما ينزل المطر من السماء.
٣- العرش واللوح والقلم كلها فوق السماء.
٤- كل أمر من أمور الدنيا يحكم بها الله في السماء.

(١٠) بين النور والظلام

النور :

١- النور يضيء المنازل والبيوت والطرق والشوارع.
٢- الناس يعملون في النور دون الظلمة.
٣- الناس إنما يبصر الأشياء في النور.
٤- النور يزيل الخوف من قلوب الناس.

الظلمة :

١- إنما يهدأ الناس ويستريح في الظلمة.
٢- الصالحون والعباد إنما يبتهلون إلى الله في الظلمة.
٣- إنما يجتمع قلوب الناس في الظلمة.
٤- في ظلمة الليل يطلع القمر وتشرق الأرض بنوره الناعم.

(١١) بين الصيف والشتاء

الصيف :

١- في موسم الصيف تدرك الأثمار.
٢- في الصيف يحصد الفلاحون حاصلات الزراعة.

٣- في الصيف يأمن الناس من البرودة ولا يحتاجون إلى الملابس الشتوية.
٤- في الصيف ينزل المطر بكثرة، وينبت بذلك الزروع والثمار.

الشتاء :

١- في الشتاء يأمن الناس من الحرارة.
٢- في الشتاء تقل نزول الأمطار، فلا تمتلأ الطرق والشوارع بالوحل.
٣- في الشتاء يوجد كثير من الخضروات والفواكه.
٤- إن موسم الشتاء أحب المواسم إلى الناس.

(١٢) بين الفرس والجمل

الفرس :

١- أنا أسرع الدواب وأسبقها.
٢- أنا أقتحم بين الأعداء في الحروب.
٣- أكتفي بقليل من الغذاء.
٤- يحسب الناس اقتنائي معيارا لكثرة الثروات ونفاسة الذوق.

الجمل :

١- أنا أسير بالأحمال الثقال.
٢- اختزن الماء في بطني فلا أحتاج إليه إلى مدة طويلة.
٣- يستخدمني الناس في أسفارهم البعيدة.
٤- الركوب عليَّ آمن من الركوب على الفرس.

(١٣) بين التاجر والموظف

التاجر :

١- أنا أعمل بحرية كاملة.
٢- منافع التجارة غير محدودة.
٣- لا أسمع قط قوارص الكلم من أحد.
٤- لي مكانة مرموقة عند الحكومة.

الموظف :

١- الموظف يتقاضى في كل شهر مرتبا ضخما.

٢- الموظف يتولى المناصب الكبيرة في الحكومة.

٣- الموظفون مكرمون لدى الناس.

٤- الموظفون ينظمون جميع شؤون الأمة والبلاد.

(١٤) بين اللون الأبيض والأسود

اللون الأبيض :

١- أنا أفضل الألوان وأحسنها.

٢- الأوساخ تظهر علي بسهولة.

٣- إن النبي ﷺ كان يحب اللون الأبيض.

٤- الملائكة يلبسون الملابس البيض.

اللون الأسود :

١- الثياب السود لا تظهر عليها الأوساخ بسرعة.

٢- لون ثياب الكعبة المشرفة أسود.

٣- كان النبي ﷺ يلبس عمامة سوداء.

(١٥) بين التاجر والفلاح

التاجر :

١- أنا أعمل بحرية تامة.

٢- منافع التجارة غير محدودة.

٣- لا أسمع قط قوارص الكلم من أحد.

٤- لي مكانة مرموقة عند الحكومة.

الفلاح :

١- الفلاح يزرع الحبوب التي عليها مدار حياة الناس.

٢- الفلاح يأكل بعرق الجبين وكد اليمين.

٣- قلما يصاب الفلاح بالأمراض الخطيرة لارتياضه الأعمال البدنية.
٤- الفلاح يسكن دائما في جو نقي هادئ.

(١٦) بين القلم والقرطاس

القلم :

١- القلم من أعظم وسائل التعليم منذ عصور قديمة.
٢- خلق الله القلم في الأزل فكتب به المقادير.
٣- القلم معيار التثقف والتعلم.

القرطاس :

١- القرطاس أيضا من وسائل التعليم المهمة.
٢- يحفظ الناس في القرطاس علومهم.
٣- جميع الكتب والرسائل محفوظة بالقرطاس.

(١٧) بين العلم والجهل

العلم :

١- العلم نور والجهل ظلمة.
٢- العلماء مكرمون لدى الناس.
٣- إن الله ورسوله يحبان ويفضلان العلم والعلماء.
٤- العلم وسيلة لكسب المعيشة أيضا.

الجهل :

١- في حصول العلم تعب كبير ما ليس في البقاء على الجهل.
٢- في كسب الأموال لا نحتاج إلى التعلم ولذا نرى كثيرا من الجهلاء ذوي الثروات الطائلة.
٣- ليس على الجهلاء مسؤولية التعليم والتبليغ.
٤- إن من يقود العالم ويسود الأمم أكثرهم جهلاء.

الباب السادس في الرسائل والطلبات

المحتويات

الفصل الأول في الرسائل

أنواع الرسائل :

١- الرسالة الذاتية

٢- رسالة التهنئة

٣- رسالة التعزية

٤- رسالة الشكر

٥- رسالة الدعوة

٦- وغير ذلك

أجزاء الرسالة :

١- **بسم الله الرحمن الرحيم**: يكتب في الوسط من أعلى الصفحة.

٢- **المصدر والتاريخ**: يكتب في الطرف الأيمن أو الأيسر من الصفحة.

٣- **الديباجة أو اللقب** : يكتب في الطرف الأيمن من الصفحة.

٤- **التحية** : أي السلام عليكم ... يكتب في الوسط بعد الديباجة.

٥- **الافتتاح** : تفتتح الرسالة بكلمة موجزة تُحَيِّي بها المرسل إليه، وتظهر له تعظيمك وإجلالك إن كان رفيعا، وشوقك وإخلاصك له إن كان أخا أو صديقا، وحنوَّك وإشفاقك عليه إن كان صغيرا.

٦- **صلب الموضوع** : يجب أن توجه عنايتك، وتبذل كل جهدك وتفكيرك في موضوع الرسالة والمقصود منها، فتطيل القول فيه، وتفكر في عناصره تفكيرا عميقا، لأنه كل ما يطلب منك.

فإذا قيل لك: «اكتب رسالة لصديقك تدعوه إلى زيارتك في الريف وترغبه فيه على ذلك»، فالغرض من الرسالة ترغيب الصديق في

الزيارة بذكر محاسن الريف، من هواء نقي وحقول ناضرة وجداول وأشجار ومناظر جميلة وحياة هادئة، وإذا قيل لك: «أهدى إليك صديق طاقة أزهار، فاكتب إليه تشكره»، فليس الموضوع إلا بيان قيمة الهدية بذكر فوائد هذه الأزهار لك، مع ذكر الشكر والثناء عليه، وبيان فضل المُهْدِي وما فطر عليه من كرم ووفاء، وخلال حميدة.

٧- **الخاتمة** : تختم الرسالة بتمني الخير للمرسل إليه وبما يناسب الغرض من الرسالة من شكر ووفاء أو شوق وإخلاص أو تعظيم واحترام، وغير ذلك.

٨- **التوقيع** : يكتب في الجانب الأيسر من أسفل الصفحة بعد نهاية الرسالة.

ألقاب المرسل إليه :

١- للكبار من الأقارب :

* حضرة والدي المكرم/ والدي العطوف / والدي المحترم / سيدي / والدي الكريم.

* والدتي الحنون /والدتي الحبيبة / والدتي المحترمة/ والدتي الغالية.

* حضرة الأخ الفاضل / أخي الكريم / أخي المحترم.

٢- للكبار من غير الأقارب :

* حضرة المكرم / سيدي المحترم.

* حضرة الأستاذ الفاضل / سيدي الأستاذ المكرم.

* سعادة الأستاذ / فضيلة الشيخ.

٣- للأحباب والأصدقاء :

* صديقي العزيز / عزيزي / حبيبي / صديقي الوفي.

٤- للصغار من الأهل والأقارب :

* عزيزي / ولدي الحبيب / ولدي العزيز / أخي العزيز/ أبتي الغالي.

بعض تعبيرات الافتتاح

- إليكم تحياتي الطيبة.
- أبعث إليكم تحياتي الطيبة وتمنياتي المخلصة.
- أهدي إلى مقامكم الكريم أطيب التحيات المقرونة بالاحترام اللائق بشأنكم.
- أتقدم إلى فضيلتكم بأجزل الشكر والعرفان.
- لك تحياتي الطيبة وتمنياتي المخلصة ومودتي الأخوية.
- لك من صديقك تحيات عاطرة وتمنيات خالصة.
- لك أشواقي وتمنياتي القلبية.
- لك مني تحية طيبة ومودة خالصة وشفقة بالغة.
- التحية المقرونة بالمحبة والحنان.

بعض تعبيرات الاختتام

- بلغوا سلامي وتحياتي إلى الوالدة والكبار والصغار من العيال والله يحفظكم يرعاكم.
- تحياتي وسلامي إلى الوالدة الحنون والإخوان والأخوات جميعا.
- عسى أن لا تنسوا إرسال النقود.
- تحياتي الطيبة إلى الوالدة الحبيبة وإلى الإخوان الأعزاء.
- سوف أكون منتظرا لردكم على رسالتي هذه، دمتم بخير.

- أرجو منكم أن لا تتأخروا عـن إرسـال الـرد علـى هـذه الرسـالة والله يحفظكم.
- وختاما أعبر عن خالص شكري وامتناني لسيادتكم.
- أعتذر لكم عن التأخير في الرد على رسالتكم.
- سأكون شاكرا جدا إلى حضرتكم.
- المخلص لكم / أخوكم المخلص / والسلام عليكم.

أمثلة لأنواع الرسائل والتمرين عليها

النوع الأول : الرسائل الذاتية

(١) للكبار من الأقارب :

المثال :	١	رسالة الابن إلى الأب [(١)]

(١) بسم الله الرحمن الرحيم

(٢) داكا، بنغلاديش

تحريرا في ١٠/٨/١٤٣٨ هـ

(٣) والدي المحترم

(٤) السلام عليكم ورحمة الله

(٥) إليكم تحياتي الطيبة، أرجو أن تكونوا جميعا بخير وعافية، أنا أيضا بخير والحمد لله. أنا وصلت إلى داكا بأمن وسلام، ولم تحصل لي أية مشكلة في الطريق، فلا داعي للقلق. كيف صحة والدتي وكيف أحوال الجميع من العيال؟

(٦) أنا التحقت بالجامعة الرحمانية العربية بمحمدبور داكا، ومدرسونا طيبون، وأحوال المدرسة كلها طيبة جدا، أرجو منكم الدعاء للتوفيق.

(٧) بلغوا سلامي إلى الوالدة، والكبار والصغار من الأسرة، والله يحفظكم ويرعاكم.

(٨) والسلام عليكم

ولدك العزيز

التمرين :	١	رسالة إلى الوالدين

❊ اكتب رسالة إلى الوالدين تطلب الدعاء للنجاح في الامتحان.

---

(١) من «الإنشاء الوظيفي» بتصرف ص ١٣

(٢) للكبار من غير الأقارب :

المثال :	٢	رسالة التلميذ إلى الأستاذ

بسم الله الرحمن الرحيم

شيتاغونغ، بنغلاديش

تحريرا في ١٤٠١/٩/٨ هـ

حضرة صاحب السماحة والفضيلة، أستاذي المفخم حفظه الله تعالى

السلام عليكم ورحمة الله

أرجو أن تكونوا في أحسن حال وأتم الصحة ونعمة بال، وبعد: لا تزال مجالسكم وذكرياتها حاضرة ماثلة لعيني، ولا يزال شكري وتقديري لعنايتكم بتعليمي وتثقيفي يبتدر منى كل حين، وإني مقبل على أشغالي ومسؤولياتي الواجبة، والأحوالُ الشخصية والطقس جيدة جدا. وإني لأحِنُّ إلى صحبتكم ومجالسكم.

لا تنسوني في أدعيتكم، وتقبلوا أخيرا لائق التحية والسلام.

والسلام عليكم

تلميذك

عبد الرحيم

التمرين :	٢	رسالة إلى الأستاذ

* اكتب رسالة إلى أستاذ انتقَل إلى مدرسة أخرى تتأسف على فراقه.

(٣) للأحباب والأصدقاء :

المثال :	٣	رسالة صديق إلى صديق [(١)]

بسم الله الرحمن الرحيم

داكا، بنغلاديش
٢٠١٧/٨/٢٥ م

صديقي الحميم

السلام عليكم ورحمة الله

لك من صديقك تحيات عاطرة، وتمنيات خالصة، كيف حالك؟ عساك بخير. ما أخبار عملك؟ حصلت على أي عمل؟ أما أنا فالحمد لله حصلت على عمل جيد، الآن أنا مدرس في مدرسة إسلامية، وهي مدرسة أهلية مشهورة في داكا، راتبي جيد لا بأس به، المهم أنا مرتاح بعملي، لأن زملائي في العمل كلهم طيبون، ومدير المدرسة رجل طيب محترم، والمسؤولون هنا كلهم متعاونون، وبيئة العمل أيضا جيدة، أدعوك لزيارة هذه المدرسة، ليس الآن، بل على راحتك.

سلامي وتحياتي إلى الإخوان والأحباب، وأرجو أن تكتب سطرين إلى صديقك هذا أيضا، لا تنس ذلك، وسأكتب إن شاء الله، مع السلامة.

صديقك الوفي
خالد محمود

التمرين :	٣	رسالة إلى الصديق

* اكتب رسالة إلى الصديق تحثه وترغبه على تعظيم الأساتذة الكرام.

---

(١) من «الإنشاء الوظيفي» بتصرف ص ٢٤

(٤) للصغار من الأهل والأقارب :

المثال :	٤	رسالة الوالد إلى الولد [١]

بسم الله الرحمن الرحيم

مرزابور، تنغائيل
١٩/٨/٢٠١٧ م

ابني العزيز

السلام عليكم ورحمة الله

وصلتنا رسالتك، واطلعنا بها على أحوالك وأخبارك، فارتاحت قلوبنا واطمأنت نفوسنا، والحقيق يا ابني أننا كنا قلقين جدا قبل وصول رسالتك، لأن أخبارك انقطعت عنا منذ مدة طويلة، ولم نكن نعرف عن أحوالك، وعلى كل حال نحمد الله على سلامتك وصحتك.

والجميع هنا في البيت طيبون والحمد لله، أما والدتك فحالتها ليست على ما يرام، لأنها مصابة بالحمى الموسمية، إلا أن حالتها ليست خطيرة، والحمى الموسومية – كما تعلم- لا تدوم إلا أياما، ووالدتك تتناول الدواء، والشفاء عاجل إن شاء الله.

شغل نفسك في دراستك، واجتهد، وأطع أوامر أساتذتك، وواظب على الصلوات مع الجماعة، واستعن بالله، سيكون النجاح حليفك إن شاء الله.

والجميع في البيت يقدمون لك تحياتهم وحبهم وحنانهم، والله معك يا ابني، حبي وشفقتي لك. مع السلامة.

والدك
عبد الرحمن

التمرين :	٤	رسالة إلى الأخ الصغير

❊ اكتب رسالة إلى أخيك الصغير تحثه وترغبه على المجاهدة في التعلم .

(١) من «الإنشاء الوظيفي» بتصرف ص ٢٩

النوع الثاني : رسالة التهنئة

المثال : ٥ | تهنئة صديق لنجاحه في الامتحان [(١)]

بسم الله الرحمن الرحيم

الرياض، السعودية

٢٠١٨/٤/٢٧ م

أخي الوفي المخلص، وصديقي الكريم

السلام عليكم ورحمة الله

يطيب لي أن أتقدم إليك بأجمل التهاني والتبريكات، وأكتب رسالتي هذه وقد شملني الفرح وغمرني الابتهاج بفوزكم في الامتحان، وإني أعد هذا اليوم من أسعد أيامي، ولا عجب يا صديقي، فقد جنيت ثمار جدك واجتهادك، لقد عهدناك محبا للعلم وحريصا على الوقت، راغبا في التقدم، هكذا كل من جدَّ وجدَ، وكل من زرع حصد.

وإني لعلى يقين من أنك ستُثَابِر على عملك بتلك العزيمة الصادقة، والهمة العالية في مراحل التعليم الباقية، وأسأل الله العلي القدير أن يجعل النجاح حليفك دائما.

صديقك المخلص

أبو الحسنات

التمرين : ٥ | رسالة تهنئة إلى الصديق

* اكتب رسالة إلى الصديق تهنئه على نيله الجائزة في المسابقة الدولية لتحفيظ القرآن الكريم.

---

(١) من «أساليب الإنشاء» بتصرف ص ٨٢

النوع الثالث : رسالة التعزية

المثال : ٦ | تعزية صديق على وفاة والده [1]

السلام عليكم ورحمة الله

بيرغنج، ديناج بور
١٤٣٩/٨/٨ هـ

صديقي العزيز

السلام عليكم ورحمة الله

وصل إليَّ مع بالغ الحزن والأسى نبأ وفاة والدك الكريم، فكان هذا النبأ كالصاعقة على قلبي، واستمر أثره المؤلم ساعات طويلة، فلا حول ولا قوة إلا بالله.

نحن عباد الله نؤمن بقضائه وقدره، ونؤمن كذلك بأن حياتنا وموتنا بيد الله، وكل نفس ذائقة الموت، ﴿وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ﴾، فلا خلود ولا بقاء إلا لله الحي القيوم، فعلينا التسليم بهذه الحقيقة، والاستسلام لقضائه سبحانه وتعالى.

وختاما أسأل الله العلي القدير أن يتغمد والدك الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته، وأن يلهمنا وإياكم الصبر والسلوان، إنا لله وإنا إليه راجعون.

والسلام عليكم
حميد الله

التمرين : ٦ | رسالة تعزية إلى الصديق

* اكتب رسالة إلى الصديق تعزيه على موت ابنه.

---

(١) من «الإنشاء الوظيفي» ص ١٣٥

النوع الرابع : رسالة الشكر

المثال : ٧ شكر صديق أهدى إليك طاقة أزهار (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

نيو إسكاتن، داكا
٢٠١٧/١/٥ م

صديقي الوفي الكريم

السلام عليكم ورحمة الله

أتقدم إليك بجميع معاني الشكر والامتنان، فقد وصلتني طاقة أزهارك، وجدتُ فيها علامة ولائك، وعنوان إخلاصك ووفائك، ولمست ودك الطاهر، وشعورك الشريف، فحمدت لك حسن صنيعك وكريم سجاياك.

لقد شممت منها عبير صداقتك، ورأيت في نضرتها بهاء أخوتك، فتناولتُها بيد الشكر والاحترام، أقدرني الله على الوفاء بشكرك، والقيام بحقك، حتى أكون مشمولا بعطفك، ومحظوظا بعنايتك، وأهلا لثقتك.

والسلام
صديقك
عبد المحسن

التمرين : ٧ رسالة شكر إلى الصديق

* اكتب رسالة إلى الصديق تشكره على إهداء كتاب.

---

(١) من «أساليب الإنشاء» بتصرف ص ٨٤

النوع الخامس : رسالة الدعوة

المثال : ٨ رسالة دعوة إلى المأدبة [١]

بسم الله الرحمن الرحيم

القاهرة، مصر

١٠/٧/١٣٧٠ هـ

حضرة صاحب الفضيلة الأستاذ الجليل الشيخ أبي الحسن الندوي حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

فإن صاحب السماحة المفتي الأكبر السيد محمد أمين الحسيني يدعو فضيلتكم وحضرات المشايخ الثلاثة أصحابكم إلى تناول طعام الغداء بمنزل سماحته بمصر الجديدة، رقم ٢١ شارع محمد علي، وذلك في الساعة الواحدة بعد ظهر يوم الأربعاء القادم في ٢ شعبان سنة ١٣٧٠ هـ الموافق ٩ مايو سنة ١٩٥١ م

فالرجاء التفضل بإجابة الدعوة مع قبول فائق التحية والاحترام.

أمين السر

محمد صبري عابدين

التمرين : ٨ رسالة دعوة إلى الصديق

* اكتب رسالة إلى الصديق تدعوه إلى المشاركة في حفلة المسابقات السنوية.

(١) من «معلم الإنشاء» ٢/١٩٩

تمرينات أخرى للرسائل

رسائل ذاتية للكبار من الأقارب :

١- إلى الأب تطلب منه النقود وتخبره بأحوال امتحانك.
٢- إلى أخيك الكبير تخبره عن أحوال مدرستك.
٣- إلى أبيك تخبره عن نجاحك في الامتحان وتطلب فيها إرسال الفلوس إليك.

رسائل ذاتية للكبار من غير الأقارب :

٤- إلى ابن العم هاجر إلى بلد آخر، تتأسف على فراقه.

رسائل ذاتية للأحباب والأصدقاء :

٥- إلى الصديق تبين فيها رحلتك من داكا إلى دارك.
٦- إلى الصديق تطلب مرافقته في رحلتك إلى كاكس بازار.
٧- إلى الصديق تحتوي على واقعات الحفلة السنوية في مدرستك.
٨- إلى صديقك تحثه وترغبه على تلاوة القرآن.
٩- إلى صديقك تخبره عن أحوال وفاق المدارس العربية.

رسائل ذاتية للصغار من الأهل والأقارب :

١٠- إلى أخيك الصغير تحثه وترغبه على مطالعة الكتب.

رسائل التهنئة :

١١- إلى مريض تهنئه على معافاته.

رسائل التعزية :

١٢- إلى الصديق تواسيه على رسوبه في الامتحان.

رسائل الشكر :

١٣- إلى الصديق تشكره على إهداء ساعة غالية.

رسائل الدعوة :

١٤- إلى الصديق تدعوه للمشاركة في حفلة الزواج.

الفصل الثاني : الطلبات

أنواع الطلبات :

١- طلب الإجازة
٢- طلب الالتحاق
٣- طلب إجراء الطعام
٤- طلب المساعدة
٥- طلب التعيين والترقية
٦- وغير ذلك.

أجزاء الطلب :

١- **البداية (بسم الله الرحمن الرحيم)**: يكتب في الوسط من أعلى الصفحة.

٢- **الديباجة أواللقب** : وظيفة المرسل إليه وجِهَة عمله مع العنوان وتكتب في الطرف الأيمن من الصفحة.

٣- **الموضوع** : يكتب في الطرف الأيمن أو الأيسر من الصفحة.

٤- **التحية** : أي السلام عليكم ... يكتب في الوسط تحت الموضوع والديباجة.

٥- **صلب الموضوع** : يكتب بعد التحية، ويشتمل على الإفادة والمطلوب في الفقرة الأولى أو الثانية.

٦- **الختام** : الفقرة الأخيرة مشتملة على تكرار الشكر والتقدير.

٧- **التوقيع والتاريخ** : اسم مقدم الطلب وتوقيعه مع التاريخ، يكتب في الجانب الأيسر من أسفل الصفحة.

ألقاب المرسل إليه

١- صاحب الجلالة (لقب الملوك والسلاطين).
٢- صاحب الفخامة (لقب رؤساء البلاد).
٣- صاحب المعالي (لقب الوزراء ووكلاء الوزارات ومن على مرتبتهم).
٤- صاحب السمو (لقب الأمراء وحكام الولايات).
٥- صاحب السعادة (لقب رؤساء الإدارات والهيئات والأقسام ورؤساء البعثات الدبلوماسية).
٦- صاحب السماحة (لقب كبار العلماء والمفتيين).
٧- صاحب الفضيلة (لقب عامة علماء الإسلام ومشايخه).
٨- صاحب السيادة (لقب أصحاب الشركات والمؤسسات التجارية).

بعض تعبيرات الافتتاح

- أتقدم إلى سعادتكم بتحياتي الطيبة وتقديراتي المخلصة وأفيدكم بأنني.
- أقدم إلى مقام سعادتكم أطيب التحيات المقرونة بالاحترام والتبجيل اللائقين بشأنكم، وأتشرف بأن أقدم هذا الطلب إلى مقام سعادتكم العالي وأفيدكم علما.
- أهدي إلى مقام سموكم / معاليكم العالي أطيب التحيات المقرونة بأسمى آيات التقدير والاحترام اللائق بشأنكم.
- أهدي إلى مقام سعادتكم الكريم أطيب التحيات المقرونة ببالغ الاحترام والتقدير.
- مع بالغ الحزن والأسى أفيد سعادتكم بأن.
- أقدم إلى سعادتكم تحياتي البالغة وتقديراتي اللائقة.
- أقدم إلى سعادتكم أسمى آيات التهنئة والترحيب.
- مع بالغ الاحترام والتقدير أود أن أسترعي انتباهكم الكريم.

بعض تعبيرات الاختتام

- وعليه أرجو من سعادتكم التكرم بالموافقة على الإتاحة لي ...
- فأرجو التكرم بالنظر في طلبي هذا وتشريفي بإصدار موافقتكم الكريمة على الإتاحة لي ...
- نظرا إلى هذه الحقيقة أطلب من سعادتكم التكرم بتخصيص ...
- وعليه فإنني أرجو من الله أولا ثم من كرم وإنسانية سعادتكم ...
- نظرا إلى الحقائق المذكورة أعلاه نلتمس من معاليكم ...
- نظرا إلى الحقائق المبينة أعلاه يرجى من سعادتكم التكرم بتقديم ...
- نظرا إلى الحقائق المبينة أعلاه أرجو من معاليكم التكرم بتزويد ...
- في مثل هذا الوضع المأسوي أتوجه أولا إلى الله ثم إلى مقام سعادتكم الكريم آملا في أن أحظى باللفتة الإنسانية الكريمة من الصدر الرحب بصورة حل واقعي ...

أمثلة لأنواع الطلبات والتمرين عليها

النوع الأول : طلب الإجازة

المثال :	١	طلب الإجازة

(١) بسم الله الرحمن الرحيم

(٢) سعادة مدير الجامعة الإسلامية، دار العلوم
نيو إسكاتن، داكا، بنغلاديش

(٣) الموضوع: طلب الإجازة

(٤) السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

(٥) بعد تقديم التحية والاحترام أود أن أفيد سعادتكم بأنني لا أقدر على الحضور في الجامعة نظرا إلى إصابة أمي العجوز بمرض شديد في القرية وضرورة عيادتها، فأحتاج إلى إجازة اضطرارية لمدة أسبوع، اعتبارا من ٢٠١٦/٧/١٠ م إلى ٢٠١٦/٧/١٧ م لغرض العيادة والخدمة والعلاج لأمي المصابة بالمرض.

(٦) فأرجو من سعادتكم التكرم بالموافقة على منحي إجازة اضطرارية مطلوبة على أن أرجع إلى الجامعة بعد الإجازة بدون أي تأخُّر، ولسعادتكم جزيل الشكر وفائق الاحترام.

(٧) والسلام عليكم
تلميذكم المطيع عبد الخالق
التاريخ : ٢٠١٦/٧/١٦ م

التمرين :	١	طلب الإجازة

* اكتب طلب الإجازة للاشتراك في حفلة زواج الأخت.

المثال : ٢ طلب تمديد الإجازة [١]

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة عميد التعليم المؤقر

بالجامعة الرحمانية العربية محمدبور داكا

الموضوع: طلب تمديد الإجازة

تحية طيبة وسلاما عاطرا

وبعد: فيا سيدي الجليل! قد ازداد مرضي وضعف بدني، حتى لا أقدر على المشي جيدا، وقد أمر الطبيب بتناول الدواء وبأخذ الراحة وتناول الأطعمة الصحية، فلا يمكنني الرجوع إلى المدرسة في الوقت الموعود، أنوي أن أعود يوم الثلاثاء مكان يوم السبت إن شاء الله.

فأرجو من حضرتكم التكرم علي بتمديد إجازتي، وسأكون شاكرا لكم لو تفضلتم بقبول طلبي هذا، أسبغ الله عليكم نعمة الصحة والعافية.

تلميذكم

عبد الماجد

الصف الأول الثانوي

١٠/١٠/١٤٣٨ هـ

التمرين : ٢ طلب الإجازة

* اكتب طلب الإجازة ليومين لأجل المرض (لإصابتك بالحمى والزكام).

(١) من «كيف نتعلم الإنشاء» ٢/١٢٩

النوع الثاني : طلب الالتحاق

المثال :	٣	طلب الالتحاق بالجامعة

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة مدير الجامعة الرحمانية العربية

داكا، بنغلاديش

الموضوع: طلب الالتحاق بالجامعة

السلام عليكم ورحمة الله

أتشرف بأن أقدم هذا الطلب لسعادتكم وأحيطكم علما بأنني راغب في الالتحاق بمرحلة الفضيلة بجامعتكم، وقد انتهيت من دراسة المرحلة الثانوية من الجامعة الإسلامية .... في السنة الماضية.

فأرجو من سعادتكم أن تتكرموا بالموافقة على قبولي لجامعتكم، وبالإتاحة لي فرصة التزود بمزيد من العلوم والمعارف الإسلامية، حتى أتمكن من خدمة الإسلام والمسلمين عبر العالم، والله يحفظكم ويرعاكم.

تقدم به

عبد المجيد

٢٩/٤/٢٠١٧ م

التمرين :	٣	طلب شهادة التزكية

* اكتب طلب شهادة التزكية للالتحاق بمدرسة أخرى.

النوع الثالث : طلب إجراء الطعام

المثال :	٤	طلب إجراء الطعام من صندوق المعونة بالجامعة [(١)]

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة سيدي المدير حفظه الله

بالجامعة الإسلامية دار العلوم خلنا

الموضوع : طلب إجراء الطعام مجانا

سلاما عطرا، واحتراما عظيما

بعد، فأتشرف بإفادتكم بأني تلميذ لمدرستكم، قدمت المدرسة لأطلب العلم، وشاركت في امتحان القبول، وفزت فيه بتقدير «جيد جدا»، وأديت رسوم الالتحاق كلها والتحقت بها.

ومن قضاء الله تعالى وقدرته أنه تعالى ابتلى أسرتنا بضيق العيش، فليس في وسع الوالد المخلص أن يجري لي الطعام بالنقود، وأنا مشتاق إلى تحصيل العلم النبوي اشتياقا عظيما.

فأرجو من سيدي المحسن أن يسهل لي طريقة الحصول على العلم، ويجري لي الطعام من صندوق المعونة. ولكم جزيل الشكر.

تلميذكم

عبد الغفار

الصف الثاني الثانوي

١٠/١٠/١٤٣٧ هـ

التمرين :	٤	طلب تقليل رسوم الالتحاق

❊ اكتب طلبا لتقليل رسوم الالتحاق بالجامعة.

(١) من «كيف نتعلم الإنشاء» ص ١٣٦

النوع الرابع : طلب المساعدة

المثال : ٥ | طلب منح مساعدة مالية لبناء مسجد [(١)]

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى سعادة مدير هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية حفظه الله

مكتب دكا، بنغلاديش.

الموضوع : طلب منح مساعدة مالية لبناء مسجد

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أتشرف بأن أقدم هذا الطلب إلى مقام سعادتكم وأود أن أحيطكم علما بأننا في أمس الحاجة إلى بناء مسجد في قريتنا «مِرزابور» التابعة لمحافظة تنغائيل، نظرا إلى عدم وجود مسجد كبير مستقل فيها، ولعدم قدرة أهاليها على تحمل تكاليف بنائه، إذ أنهم من الفقراء وذوي الدخل المحدود.

فأرجو من سعادتكم التكرم بالموافقة على منح مساعدة مالية لازمة لبناء مسجد كبير في قريتنا، تعاونا على البر والتقوى وتمكينا لإخوانكم المسلمين من أداء الجُمَع والجماعات بكل يسر وطمأنينة. ولسعادتكم جزيل الشكر وفائق الاحترام.

والسلام عليكم

أخوكم في الدين عبد الله

التاريخ: ١٧/٧/٢٠١٦ م

التمرين : ٥ | طلب مساعدة لكفالة الأيتام

❋ اكتب طلب منح مساعدة مالية لكفالة الأيتام.

---

(١) من «الإنشاء الوظيفي» ص ٩١

النوع الخامس : طلب التعيين والترقية

المثال : ٦ طلب التعيين مدرسا للأدب العربي [١]

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى سعادة رئيس الجامعة الإسلامية دار العلوم

نيو إسكاتن، داكا، بنغلاديش

الموضوع : طلب التعيين مدرسا للأدب العربي

السلام عليكم ورحمة الله

بعد تقديم التحية والاحترام، أتشرف بأن أقدم هذا الطلب المتواضع إلى مقام سعادتكم الكريم وأفيدكم فيه بأنني قد اطلعت على الإعلان المنشور في الصحف الوطنية عن رغبة جامعتكم في تعيين مدرس ماهر لتدريس مادة الأدب العربي، فإنني أرغب في الخدمة لدى جامعتكم المؤقرة بالوظيفة المذكورة نظرا إلى كفاءتي وخبرتي في مجال التدريس، خاصة مادة الأدب العربي، وأرفق بطيه صورة من سيرتي الذاتية المشتملة على مؤهلاتي العلمية وخبراتي العملية لحسن النظر منها.

وعليه أرجو من سعادتكم التكرم بالموافقة على الإتاحة لي فرصة الخدمة للعلوم الإسلامية وطلبها في جامعتكم العريقة، وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق التقدير والاحترام.

تقدم به

ربيع الإسلام

التاريخ: ١٧/٧/٢٠١٦ م

التمرين : ٦ طلب التعيين إماما للمسجد

* اكتب طلب التعيين إماما للمسجد الجامع

(١) من «الإنشاء الوظيفي» ص ١٠٨

تمرينات أخرى للطلبات

١- طلب المساعدة المالية لإغاثة المتضررين بالكوارث الطبيعية.

٢- طلب المساعدة المالية لحفر الآبار لتوفير المياه النقية.

٣- طلب المساعدة المالية لعلاج المرضى الفقراء.

٤- طلب الترقية إلى منصب عال.

٥- طلب زيادة الراتب.

الباب السابع في الترجمة والتحويل

المحتويات

- معنى الترجمة
- أنواع الترجمة وتعريفها
- قواعد عامة للترجمة
- قواعد خاصة للترجمة من البنغالية إلى العربية وبالعكس
- مثال للترجمة والتمرين عليها (تمرين واحد)
- تمرينات أخرى للترجمة (١٥ تمرينا)

معنى الترجمة :

الترجمة هي عملية تحويل نص أصلي من اللغة المصدر إلى نص في اللغة الأخرى. وتسمى اللغة الأولى بالنص المصدر، واللغة الثانية بالنص الهدف.

أنواع الترجمة :

وللترجمة أنواع كثيرة، لكنها تنقسم عامة إلى نوعين:

(١) الترجمة الحرفية (আক্ষরিক অনুবাদ): هي ترجمة الألفاظ من لغة إلى أخرى كلمة بكلمة.

(٢) الترجمة الحرة (ভাবানুবাদ): هي نقل المعنى المقصود من لغة إلى أخرى دلالة بدلالة.

والترجمة الحرة هي التي يحتاج إليها الناس عامة.

قواعد عامة للترجمة [١] :

١- في الترجمة الحرة يجب نقل معاني الجمل من النص المصدر إلى جمل يستعملها ويتداولها أهل اللغة الهدف فيما بينهم، ولا يتم ذلك بالمرادفات اللغوية لألفاظها فقط، بل يجب النظر في أساليب تعبيرهم واستعمالاتهم، ولذا نرى الترجمة الحرة قد تختلف من الترجمة الحرفية بكثير، مثلا: جلست جلسة القارئ، ترجمتها الحرفية: (আমি কারী সাহেবের বসার মত বসেছি)، لكن ترجمتها الحرة: (আমি কারী সাহেবের মত বসেছি)، فقد حذف معنى الجلسة في الترجمة الثانية. وكذا «كلو واشربوا» ترجمتها الحرفية: (তোমরা আহার কর এবং পান কর)، وترجمتها الحرة: (তোমরা পানাহার কর)، فقد حذف معنى

---

(١) منقول بترجمة وتصرف من معلم الإنشاء ص ٧١-٧٢، ومن (ভাষা ও সাহিত্য প্রশিক্ষণ) للأستاذ حمايت الدين حفظه الله ص ١٨٠-١٩٠

حرف العطف الواو، وقدم معنى الشرب على الأكل في الترجمة الثانية. وهكذا.

٢- لا يجوز ترجمة المصطلحات؛ فإن ترجمتها إلى معان لغوية يولد معنى خاطئا لها، مثلا: الرسول والنبي، والجنة والنار، والصلاة والحج، والإمام والمقتدي، والمؤمن والكافر والمنافق، وغير ذلك. فيجب إبقاءها على حالها، نعم يمكن شرح معانيها لمن لا يدرك مرامها.

٣- لا يجوز ترجمة الأمثال، بل يجب تبديلها بأمثال أخرى مثلها في اللغة الهدف، مثلا: «يقتل القتيل ويمشي في جنازته» مثَل عربي، معناه اللغوي: (সে তাকে হত্যা করে আবার তার জানাযায় পিছে পিছে চলে)، لكن نظيرها في الأمثال البنغالية: (গাছের আগা কেটে গোড়ায় পানি ঢালে)، وكذا «يَدوي ويُداوي» مثل عربي، معناه اللغوي: (সে রোগ দেয় আবার চিকিৎসাও করে)، مثيلها في الأمثال البنغالية: (সে সাপ হয়ে কাটে, ওঝা হয়ে ঝাড়ে).

٤- يجب مراعاة الترتيب بين ألفاظ الجمل عند تركيبها وفق اللغة الهدف، فإنه قد تختلف عن اللغة المصدر، مثلا: عند تكوين الجملة الفعلية في اللغة العربية يكون الترتيب هكذا: فعل + فاعل + مفعول + متعلقات، لكن ترتيبه في اللغة البنغالية يكون هكذا: فاعل + مفعول + فعل، مثلا أكل زيد طعاما، يترجم في اللغة البنغالية هكذا: (যায়েদ খাবার খেয়েছে).

القواعد الخاصة للترجمة من البنغالية إلى العربية وبالعكس:

وأما القواعد الخاصة للترجمة من البنغالية إلى العربية وبالعكس فليراجع لها كتاب الشيخ الأستاذ مولانا محمد حمايت الدين حفظه الله (ভাষা ও সাহিত্য প্রশিক্ষণ) الباب الرابع في الترجمة من صفحة ١٩٠ إلى ٢٠٨، وفيها فوائد وفرائد لا ينبغي الطالبَ المنشئ جهلُها. والله الموفق والمعين.

مثال للترجمة والتمرين عليها

الترجمة من البنغالية إلى العربية :

المثال :	١	ترجم إلى اللغة العربية

গাছের যে ডালে ফল ধরে, সে ডাল ফল-ভারে ঝুঁকে অবনত থাকে। আর যে ডালে ফল নেই, সে ডাল মাথা উঁচিয়ে থাকে। এটাই প্রকৃতির নিয়ম। এটাই চিরন্তন সত্য। মানব সমাজেও এ সত্যের প্রতিফলন আমরা দেখতে পাই। যিনি যত বড় জ্ঞানী, যত বড় গুণী, তিনি তত বেশী বিনয়ী। পক্ষান্তরে যার জ্ঞানের পরিধি যত সংকুচিত, তার অহংকার তত বেশি স্ফীত।

প্রকৃত জ্ঞান মানুষের অন্তর্চক্ষু খুলে দেয়। জ্ঞান-সমুদ্রের বিশালতা তাকে হতবাক করে। নিজের জ্ঞানের ক্ষুদ্রতা তার সামনে প্রকাশিত হয়। ফলে সে বিনয়ে অবনত হয়।

إن غصن الشجرة الذي يثمر ينحني من ثقل الأثمار، والغصن الذي لا يثمر يظل رافعا رأسه، وهذا هو قانون الطبيعة، وهذه هي حقيقة خالدة، ونرى هذه الحقيقة تنعكس على المجتمع البشري أيضا؛ فمن ازداد علمه ومنقبته ازداد تواضعه وابتعاده عن التكبر، ومن جانب آخر فإن من ضاق علما انتفخ كبرا.

إن العلم الحقيقي يكشف الغطاء عن فراسة الإنسان، فتدهشه سعة بحر العلم، وتتبين له قلة علمه، فينحني تواضعا. (١)

التمرين :	١	ترجم إلى اللغة العربية مستعينا بالمقابلات العربية

আমাদের গ্রামটি অত্যন্ত সুন্দর। ফসলের ক্ষেত ও বাগ-বাগিচার মাঝে অবস্থিত গ্রামটি যেন সবুজ সাগরের মাঝে একটি দ্বীপ। তুমি সেখানে সবুজ শস্য ও পানি ব্যতীত আর কিছু দেখতে পাবে না। আমাদের গ্রামের মাটি সবুজ। ক্ষেত-খামার সবুজ। যেন সমগ্র দুনিয়াটাই সবুজ। গ্রামের পাশ দিয়ে বয়ে চলেছে নদী। নদীর পানি পরিষ্কার পরিচ্ছন্ন। কেননা, তা প্রবাহিত হচ্ছে

(١) النص البنغالي والعربي من «كيف نتعلم الإنشاء» ٣/١٦٥-١٦٦

বালুর উপরে। আমরা এ নদীতে গোসল করি ও সাতার কাটি। নদীর পানিতে মাছগুলো এদিক সেদিক ঘুরে বেড়ায়। নদীর তলদেশে আছে ঝিনুক।

المقابِلات العربية :

جزيرة في البحر الأخضر	সবুজ সাগরের মাঝে একটি দ্বীপ
الحبوب الخضراء	সবুজ শস্য
الأسماك تختلف إلى هناك وهناك	মাছগুলো এদিক সেদিক ঘুরে বেড়ায়
وفي أسفل النهر تكون الأصداف	নদীর তলদেশে আছে ঝিনুক

تمرينات أخرى للترجمة

ترجم إلى العربية مستعينا بالمقابلات العربية :

(১) বাংলাদেশ নদনদীর দেশ। পদ্মা, মেঘনা, যমুনা ও কর্ণফুলী এদেশের প্রধান প্রধান নদী। নদীর তীরে তীরে গড়ে উঠেছে শহর বন্দর ও জনপদ। প্রাচীনকাল থেকেই দেশ-বিদেশের ব্যবসায়ীরা নদীপথে পণ্যসম্ভার নিয়ে যাতায়াত করেছে। নদ-নদীতে মাছ ধরেছে। আল্লাহর অফুরন্ত দানের জন্যই বাংলাদেশ সুজলা সুফলা ও শস্য-শ্যামলা। এত নদীর সমাবেশ বোধ হয় আর কোথাও নেই। এসব নদীবাহিত উর্বর মাটিতেই জন্মে প্রচুর শস্য।

المقابِلات العربية :

على شواطئ الأنهار	নদীর তীরে তীরে
المدن والقرى	শহর-বন্দর ও জনপদ
من قديم الزمن	প্রাচীনকাল থেকেই
التجار من داخل الدولة وخارجها	দেশ-বিদেশের ব্যবসায়ীরা
بالبضائع والأمتعة	পন্যসম্ভার নিয়ে
ولعطية الله المتواصلة	আল্লাহর অফুরন্ত দানের জন্যই
غنية بالمياه والأثمار الصالحة	সুজলা সুফলা
خضراء بالزروع	শস্য-শ্যামলা
في ترابها الخصب المحمول بالأنهار	নদীবাহিত উর্বর মাটিতেই

(২) বাংলাদেশ মসজিদের দেশ। ঢাকা শহরকে মসজিদের শহর বলা হয়। ঢাকা মহানগরীর কোন কোন মহল্লায় দু'-তিনটি মসজিদ আছে। কোন কোন স্থানে দুই মসজিদের মাঝে দূরত্ব মাত্র ২০০ গজের অধিক নয়। প্রত্যেক মসজিদে ইমাম, মুআয্যিন ও খাদিম রয়েছে। পাঁচ ওয়াক্ত ফরয নামাযের জামা'আতে লোক কম হলেও জুমু'আর জামা'আতে মুসল্লীদের ভিড় দেখা যায় এবং এ দিন মসজিদ সম্পূর্ণ ভরে যায়। মসজিদ আল্লাহর ঘর। হাদীস শরীফে মসজিদ নির্মাণের অনেক ফযীলত বর্ণিত হয়েছে। যেমন, যে ব্যক্তি আল্লাহর জন্য মসজিদ নির্মাণ করবে আল্লাহ তা'আলা তার জন্য জান্নাতে বাড়ী তৈরি করবেন।

المقابِلات العربية :

مدينة داكا	ঢাকা মহানগরী
لا تزيد على مائتي ياردة	২০০ গজের অধিক নয়
تُشاهد زحمة المصلين	মুসল্লীদের ভিড় দেখা যায়
يمتلئ المسجد تماما	মসজিদ সম্পূর্ণ ভরে যায়

(৩) ছয় ঋতুর দেশ বাংলাদেশ। ঋতুর পরিবর্তনে এ দেশের আবহাওয়া ও দৃশ্যেও পরিবর্তন ঘটে। শীতকালে দিন ছোট ও রাত বড় হয়। শীতের রাতের দীর্ঘ নিদ্রা খুবই আরামদায়ক। শেষ রাতে তাহাজ্জুদ আদায় করা সহজ হয়। শীতের সময় গাছের পাতা ঝরে যায়। বসন্তের আগমনে গাছে গাছে নতুন পাতা গজিয়ে উঠে। যেন মৃত পৃথিবী আবার সজীব হয়ে উঠে। বর্ষাকালে এ দেশে প্রচুর বৃষ্টিপাত হয়। কোন কোন বছর প্রবল বন্যা দেখা দেয়। তখন নদী-নালা, মাঠ-ঘাট, হাট-বাজার পানিতে সয়লাব হয়ে যায়।

المقابِلات العربية :

دولة المواسم السِّتة	ছয় ঋতুর দেশ
يتغيَّر المناخ والمناظر	আবহাওয়া ও দৃশ্যেও পরিবর্তন ঘটে
تتناثر أوراق الأشجار	গাছের পাতা ঝরে যায়
تنبتُ الأوراق الجديدة	নতুন পাতা গজিয়ে উঠে
تُشَاهد فيضانات فادحة	প্রবল বন্যা দেখা দেয়

(৪) ঢাকা পৃথিবীর বৃহত্তম জনবহুল শহরসমূহের একটি। ঢাকা বুড়িগঙ্গা নদীর তীরে অবস্থিত। এ নদীটি নগরীর দক্ষিণ দিকে পূর্ব-পশ্চিমে প্রবহমান। লালবাগ শাহী মসজিদ ঢাকার প্রাচীনতম মসজিদসমূহের অন্যতম। ঢাকায় একটি মাত্র আন্তর্জাতিক বিমানবন্দর আছে। বিমানবন্দরটি নগরীর উত্তর প্রান্তে অবস্থিত। ঢাকার জনসংখ্যা এক কোটি ছাড়িয়ে গিয়েছে। জনসংখ্যার আধিক্যের কারণে এবং রাস্তাসমূহ প্রয়োজন অনুসারে প্রশস্ত না হওয়ার কারণে প্রায় সারাক্ষণ যানজট লেগে থাকে, যা নাগরিকদের স্বাভাবিক যাতায়াত ও যথাসময়ে কর্ম সম্পাদনে অপরিসীম দূর্ভোগ সৃষ্টি করে। কয়েকটি ফ্লাইওভার নির্মাণের মাধ্যমে এ সমস্যার সমাধানের প্রচেষ্টা চালানো হচ্ছে।

المقابِلات العربية :

واحدة من المدن المزدحمة	জনবহুল শহরসমূহের একটি
المطار الدولي	আন্তর্জাতিক বিমানবন্দর
وقد تجاوز عدد سكانه عشرة ملايين	জনসংখ্যা এক কোটি ছাড়িয়ে গিয়েছে
تشاهد زحمة السير	যানজট লেগে থাকে
تنقلات المواطنين العادية	নাগরিকদের স্বাভাবিক যাতায়াত
تُسبِّب معاناة غير محدودة	অপরিসীম দূর্ভোগ সৃষ্টি করে
جسور علويَّة	কয়েকটি ফ্লাইওভার

(৫) মানবতার নবী, বিশ্বনবী ও সর্বশেষ নবী মুহাম্মদ সা. তাঁর জীবনাদর্শ দ্বারা সমুন্নত নৈতিকতার (চরিত্রের) পূর্ণতা বিধান করেছেন। তিনি ছিলেন অতিবড় দানশীল ও শ্রেষ্ঠ দানবীর। কোন সাহায্যপ্রার্থীকে তিনি কখনো 'না' বলেননি। তাঁর কাছে থাকলে দিয়ে দিতেন, অন্যথা নম্রভাবে বলে দিতেন যে, অন্য সময় যখন কিছু আসবে দিয়ে দিবেন।

المقابِلات العربية :

الأخلاق النبيلة	সমুন্নত নৈতিকতা
بِلُطْفٍ	নম্রভাবে

(৬) আরবী ভাষা কুরআন-হাদীসের চাবিকাঠি। এ ভাষার রয়েছে প্রাচীন ইতিহাস ও ঐতিহ্য। এ ভাষার শব্দ ভাণ্ডার ও সাহিত্য পরিধি সুবিশাল। দ্বীন ইসলামের সকল শাখা প্রশাখায় রয়েছে আরবী ভাষায় রচিত ও সংকলিত অগণিত গ্রন্থমালা। আরবী ভাষায় দক্ষতা অর্জন ব্যতীত কুরআন-হাদীসের সঠিক মর্ম ও দ্বীনের যথার্থ বুঝ অর্জন করা সম্ভব নয়। জান্নাতবাসীদের ভাষা হবে আরবী।

المقابِلات العربية :

مفتاح القرآن والسنة	কুরআন-হাদীসের চাবিকাঠি
لها تاريخ وتراث قديم	প্রাচীন ইতিহাস ও ঐতিহ্য
في شُعَب الإسلام كله	ইসলামের সকল শাখা-প্রশাখায় রয়েছে

كتب لا تُحصى	অগণিত গ্রন্থমালা
حصول البراعة	দক্ষতা অর্জন

(৭) বাংলাদেশ পৃথিবীর দ্বিতীয় বৃহত্তম মুসলিম দেশ। দেশটি এশিয়া মহাদেশের দক্ষিণ পূর্ব অংশে অবস্থিত। দেশটির প্রায় তিন দিকে ভারত এবং দক্ষিণে বঙ্গোপসাগর। এ দেশে দ্বীনি মাদরাসা অনেক বেশী। দেশটির রাজধানী ঢাকায় অবস্থিত। নগরীর উত্তর প্রান্তে বিমানবন্দর অবস্থিত। এ দেশের বড় বড় মসজিদগুলোতে রমযানুল মুবারকে তারাবীর নামাযে খতমে কুরআন করা হয়। আল্লাহর নিকট দু'আ করি যে, তিনি যেন এ দেশে শান্তি ও রহমত নাযিল করেন।

المقابِلات العربية :

ثانية كبرى الدول المُسلمة	দ্বিতীয় বৃহত্তম মুসলিম দেশ
قارة آسيا	এশিয়া মহাদেশ
خليج بنغال	বঙ্গোপসাগর

(৮) মুহাম্মদ সা. তাঁর চল্লিশ বছর বয়সের সময় নবুওয়াত লাভ করলেন। হেরা গুহায় জিবরীল আ. এসে তাঁকে বললেন, পড়ুন। পড়ুন আপনার পালনকর্তার নামে যিনি আপনাকে সৃষ্টি করেছেন। মক্কার কাফিররা মুসলমানদের চরম নির্যাতন করত। তাই আল্লাহ তায়ালার আদেশে তাঁরা মক্কা থেকে মদীনায় হিজরত করলেন। নবী সা.ও আবু বকর রা.কে সংগে নিয়ে হিজরতের উদ্দেশ্যে রাতের আঁধারে ঘর থেকে বের হলেন এবং তিন রাত ছাওর পর্বতের গুহায় আত্মগোপন করে থাকলেন। কাফিররা তাঁদের খুঁজতে খুঁজতে গুহা মুখে পৌঁছে গেলে আবু বকর রা. দুশ্চিন্তাগ্রস্ত হলেন। নবী সা. বললেন, দুশ্চিন্তা করো না, নিশ্চয় আল্লাহ আমাদের সংগে আছেন।

المقابِلات العربية :

يظلمونهم أقصى غايات الظلم	চরম নির্যাতন করত
بقي مستخفيا	আত্মগোপন করে থাকলেন

(৯) ছয়শ খৃস্টাব্দে আরবের অবস্থা ছিল এই যে, তারা নিজেদের মধ্যে ঝগড়া-ফ্যাসাদ ও যুদ্ধে লিপ্ত ছিল। সামান্য ব্যাপার নিয়ে যুদ্ধের আগুন জ্বলে

উঠত এবং বছরের পর বছর পর্যন্ত সে আগুন নিভত না। মুর্দা ভক্ষণে তারা অভ্যস্ত ছিল। তারা মেয়েদের জীবন্ত কবর দিত, মূর্তি পূজা করত, নিষ্প্রাণ পাথরকে সিজদা করত। সারা দুনিয়া আঁধারে ডুবে ছিল। মানুষ ভ্রান্তি এবং অজ্ঞতায় নিমজ্জিত ছিল। সুতরাং আল্লাহ তা'আলা তাদের মধ্যে একজন মহান রাসূল পাঠালেন। যিনি তাদের কাছে তাঁর আয়াত পাঠ করে শোনাবেন এবং তাদেরকে পবিত্র করবেন।

المقابِلات العربية :

في القرن السادس الميلادي	ছয়শ খৃস্টাব্দে
لأمر تافه	সামান্য ব্যাপার নিয়ে
تشبُّ نيران الحرب	যুদ্ধের আগুন জ্বলে উঠত
يئدون البنات	মেয়েদের জীবন্ত কবর দিত
يسجدون للأحجار الميتة	নিষ্প্রান পাথরকে সিজদা করত

(১০) মসজিদুল হারামে একাধিক উঁচু উঁচু মিনার আছে। মুআয্যিন সেখানে উঠে পাঁচ ওয়াক্ত সালাতের জন্য আযান দেন। মাইকযোগে আযানের ধ্বনি মক্কার প্রান্তগুলিতে পৌঁছে যায়।

المقابِلات العربية :

مآذن شامخة	একাধিক উঁচু উঁচু মিনার
بمكبرات الصوت	মাইকযোগে

(১১) আমাদের ঘরের পাশে একটি সুন্দর বাগান আছে। আমাদের সে বাগানে বড় বড় গাছ আছে। তার কতকগুলি প্রতি বছর ফল দেয়, কতক ফল দেয় না। আমাদের ফলদায়ক গাছগুলির মধ্যে একটি বড় কমলালেবুর গাছ আছে।

المقابِلات العربية :

شجرة برتقال كبيرة	বড় কমলালেবুর গাছ

(১২) আজকের দিনটি আমাদের জন্য স্মরণীয় দিন। আজ আমাদের মাদরাসার বার্ষিক জলসা। জলসায় বাংলাদেশের শ্রেষ্ঠ আলেমগণ শুভাগমন

করবেন। বিগত পরীক্ষায় উত্তীর্ণ ছাত্রদের সনদ ও সম্মানজনক পাগড়ী দেওয়া হবে।

المقابِلات العربية :

يوم مشهود	স্মরণীয় দিন
الحفلة السنوية	বার্ষিক জলসা
العلماء البارزون	শ্রেষ্ঠ আলেমগণ
الطلاب الفائزين	উত্তীর্ণ ছাত্রদের
عمامة الشرف	সম্মানজনক পাগড়ী

(১৩) ইসলামের বুনিয়াদ পাঁচটি। ঈমান, নামায, রোযা, যাকাত ও হজ্ব। প্রত্যেক প্রাপ্ত বয়স্ক পুরুষ ও নারীর উপর দৈনিক পাঁচ ওয়াক্ত নামায ফরয। পবিত্র কুরআনের প্রায় একশত আয়াতে নামাযের হুকুম রয়েছে। নামাযের শর্ত সাতটি ও রোকন ছয়টি। ফরয নামায জামা'আতের সঙ্গে আদায় করা গুরুত্বপূর্ণ সুন্নত। কেউ কেউ জামা'আতকে ওয়াজিব বলেছেন। রোযা বছরে মাত্র এক মাস। রমযান মাসে উনত্রিশ বা ত্রিশ দিন রোযা রাখা ফরয। যাকাত শুধু ধনীদের উপর ফরয। নিসাব পরিমাণ মালের মালিককে তার মালের চল্লিশ ভাগের এক ভাগ যাকাত দিতে হয়। যদি কোন সুস্থ মুসলমানের কাছে পরিবারের প্রয়োজনীয় খরচ বাদ দিয়ে মক্কা শরীফ যাওয়া আসার খরচ পরিমাণ অর্থ থাকে এবং যাতায়াতের পথ নিরাপদ হয় তবে তার জীবনে একবার হজ্ব করা ফরয।

المقابِلات العربية :

من يملك نصابا من المال	নিসাব পরিমাণ মালের মালিককে
رُبع عُشر	চল্লিশ ভাগের এক ভাগ
سوى حاجاته الأصلية	প্রয়োজনীয় খরচ বাদ দিয়ে
وكان الطريق آمنا	এবং যাতায়াতের পথ নিরাপদ হয়

(১৪) এটি আজ হতে প্রায় চৌদ্দশত বছর আগের ঘটনা। উমর ইবনুল খাত্তাব রা. তখন মুসলিম জাহানের খলীফা। এক রাতে তিনি সাধারণ মানুষের অবস্থা নিজ চোখে দেখার জন্য ছদ্মবেশে বের হলেন। গভীর রাতে অনেক দূরে মাঠের মধ্যে একটি আলো দেখে তিনি দ্রুত সে দিকে হেঁটে

গেলেন। গিয়ে দেখলেন, এক দরিদ্র মহিলা চুলার উপর হাঁড়ি চাপিয়ে বসে আছে। শিশুরা ক্ষুধায় ক্লান্ত হয়ে ঘুমিয়ে পড়েছে। উমর রা. দীর্ঘক্ষণ দাঁড়িয়ে থাকলেন। কিন্তু মহিলার রান্না শেষ হচ্ছিল না। উমর রা. মহিলাকে তার অবস্থা জিজ্ঞাসা করলে সে বলল, আমার সন্তানেরা ক্ষুধায় কান্নাকাটি করে ক্লান্ত হয়ে ঘুমিয়ে পড়েছে।

المقابِلات العربية :

خرج متنكرا	ছদ্মবেশে বের হলেন
أسرع إليه مشيا	তিনি দ্রুত সে দিকে হেঁটে গেলেন
قِدرٌ وضعَتْها على النار	চুলার উপর হাঁড়ি চাপিয়ে
ناموا بعد ما تعبوا من الجوع	ক্ষুধায় ক্লান্ত হয়ে ঘুমিয়ে পড়েছে

(১৫) চাঁদের মাসসমূহের নবম মাস রমযান। সারা বিশ্বের মুসলমানরা এ মাসে রোযা পালন করে। রাসূল সা. বলেছেন, পাঁচটি বিষয়ের উপর ইসলামের ভিত্তি রাখা হয়েছে। রোযা ইসলামের পাঁচ ভিত্তির অন্যতম। প্রত্যেক সুস্থ, সবল ও বালিগ মুসলিম পুরুষ ও নারীর উপর রোজা ফরয। রোজাদারের জন্য দুটি আনন্দ। একটি প্রতিদিন তার ইফতারের সময় এবং অপরটি (হবে) তার পালনকর্তার সাথে সাক্ষাতের সময়। রোজাদারদের বেহেশতে প্রবেশের জন্য একটি দরজা আছে। দরজাটির নাম বাবুর রাইয়্যান। রোজাদারদের মুখের গন্ধ যা ক্ষুধার্ত থাকার কারণে হয়ে থাকে, আল্লাহ তায়ালার কাছে মেশকের চেয়ে অধিক সুগন্ধিপূর্ণ। রোজার শেষে আসে শাওয়াল মাস। শাওয়ালের প্রথম দিন ঈদুল ফিতরের দিন। এটি মুসলমানদের ধর্মীয় ও জাতীয় উৎসবের দিন।

المقابِلات العربية :

تاسع الشهور القمرية	চাঁদের মাসসমূহের নবম মাস
للصائم فرحتان	রোজাদারের জন্য দুটি আনন্দ
خلوف فم الصائم	রোজাদারদের মুখের গন্ধ
أطيب من المسك	মেশকের চেয়ে অধিক সুগন্ধিপূণ
يوم الاحتفال الديني والوطني	ধর্মীয় ও জাতীয় উৎসবের দিন

الباب الثامن في آداب الكاتب والمؤلف

المحتويات

تقدمة :

هذا ما ينبغي أن يعنى به كل من أراد أن يتعلم الكتابة والإنشاء، نثرا أو نظما في أي موضوع من المواضيع، ويود أن تحصل له المهارة في صنعة الكتابة والتأليف، فعليه أن يعرف هذه الآداب، ويحسن مراعاتها في كتابته وتأليفه، ألحقها بهذا الكتاب لتكون آلة قوية لطالب هذا الفن، وطريقا سهلا إلى نيل المرام.

الطريق إلى تعلم الكتابة

يقول العلامة أبو الفتح الموصلي (ضياء الدين ابن الأثير الكاتب المتوفى ٦٣٧ هـ) في الفصل العاشر من كتابه «المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر»: الفصل العاشر في الطريق إلى تعلم الكتابة: هذا الفصل هو كنز الكتابة ومنبعها، وما رأيت أحدًا تكلَّم فيه بشيء، ولما حُبِّبَت إلي هذه الفضيلة، وبلَّغني الله منها ما بلَّغَنِي، وجدتُ الطريق ينقسم فيها إلى ثلاث شعب:

الأولى: أن يتصفَّح الكاتب كتابة المتقدمين، ويطَّلع على أوضاعهم في استعمال الألفاظ والمعاني، ثم يحذو حذوهم، وهذه أدنى الطبقات عندي.

الثانية: أن يمزج كتابة المتقدِّمين بما يستجيده لنفسه من زيادة حسنة، إما في تحسين ألفاظ، أو في تحسين معان، وهذه هي الطبقة الوسطى، وهي أعلى من التي قبلها.

الثالثة: أن لا يتصفَّح كتابة المتقدمين، ولا يطَّلع على شيء منها، بل يصرف همَّه إلى حفظ القرآن الكريم وكثير من الأخبار النبوية، وعدة من دواوين فحول الشعراء، مِمَّن غلب على شعره الإجادة في المعاني والألفاظ، ثم يأخذ في الاقتباس من هذه الثلاثة، أعني: القرآن والأخبار النبوية والأشعار، فيقوم ويقع، ويخطئ ويصيب، ويضل ويهتدي، حتى يستقيم على طريقة يفتتحها لنفسه، وأخلق بتلك الطريق أن تكون مبتدعة

غريبة، لا شركة لأحد من المتقدمين فيها، وهذه الطريق هي طريق الاجتهاد، وصاحبها يعد إمامًا في فنِّ الكتابة، كما يُعَدُّ الشافعي وأبو حنيفة ومالك -رضي الله تعالى عنهم- وغيرهم من الأئمة المجتهدين في علم الفقه، إلّا أنها مستوعرة جدًّا، ولا يستطيعها إلّا من رزقه الله تعالى لسانًا هجامًا، وخاطرًا رقامًا.(١)

آلات علم البيان وأدواته:

ويقول المؤلف في الفصل الثاني: في آلات علم البيان وأدواته من هذا الكتاب: اعلم أن صناعة تأليف الكلام من المنظوم والمنثور تفتقر إلى آلات كثيرة، وقد قيل: ينبغي للكاتب أن يتعلّق بكل علم، حتى قيل: كل ذي علم يسوغ له أن ينسب نفسه إليه، فيقال: فلان النحوي، وفلان الفقيه، وفلان المتكلِّم، ولا يسوغ له أن ينسب نفسه إلى الكتابة فيقال: فلان الكاتب، وذلك لما يفتقر إليه من الخوض في كل فنّ، وملاك هذا كله الطبع، فإنه إذا لم يكن ثَمَّ طبع، فإنه لا تغني تلك الآلات شيئًا؛ ومثال ذلك كمثل النار الكامنة في الزناد، والحديدة التي يُقْدَح بها؛ ألا ترى أنه إذا لم يكن في الزناد نار لا تفيد تلك الحديدة شيئًا ... وعلى هذا فإذا ركَّب الله تعالى في الإنسان طبعًا قابلًا لهذا الفن فيفتقر حينئذ إلى ثمانية أنواع من الآلات.

النوع الأول: معرفة علم العربية من النحو والتصريف.

النوع الثاني: معرفة ما يحتاج إليه من اللغة، وهو المتداول المألوف استعماله في فصيح الكلام، غير الوحشي الغريب، ولا المستكره المعيب.

النوع الثالث: معرفة أمثال العرب وأيامهم، ومعرفة الوقائع التي جاءت في حوادث خاصة بأقوام، فإن ذلك جرى مجرى الأمثال أيضًا.

---

(١) المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ص ١٠٠

النوع الرابع: الاطّلاع على تأليفات من تقدَّمه من أرباب هذه الصناعة المنظومة منه والمنثورة، والتحفظ للكثير منه.

النوع الخامس: معرفة الأحكام السلطانية: الإمامة، والإمارة والقضاء، والحسبة وغير ذلك.

النوع السادس: حفظ القرآن الكريم والتدرب باستعماله وإدراجه في مطاوي كلامه.

النوع السابع: حفظ ما يحتاج إليه من الأخبار الواردة عن النبي ﷺ، والسلوك بها مسلك القرآن الكريم في الاستعمال.

النوع الثامن: وهو مختص بالناظم دون الناثر، وذلك علم العروض والقوافي الذي يقام به ميزان الشعر.(١)

أركان الكتابة :

ويقول المؤلف في الفصل التاسع: في أركان الكتابة من هذا الكتاب:

الركن الرابع: أن تكون ألفاظ الكتاب غير مخلولقة بكثرة الاستعمال، ولا أريد بذلك أن تكون ألفاظًا غريبة، فإنَّ ذلك عيب فاحش، بل أريد أن تكون الألفاظ المستعملة مسبوكة سبكًا غريبًا، يظن السامع أنها غير ما في أيدي الناس، وهي مما في أيدي الناس، وهناك معترك الفصاحة التي تظهر فيه الخواطر براعتها، والأقلام شجاعتها، كما قال البحتري:

بِاللَّفْظِ يَقْرُبُ فَهْمُهُ فِيْ بُعْدِهِ * عَنَّا وَيَبْعُدُ نَيْلُهُ فِيْ قُرْبِهِ

وهذا الموضع بعيد المنال، كثير الإشكال، يحتاج إلى لطف وذوق وشهامة خاطر، وهو شبيه بالشيء الذي يقال: إنه لا داخل العالم ولا خارج العالم، فلفظه هو الذي يستعمل، وليس بالذي يستعمل، أي: إن مفردات ألفاظه هي المستعمَلة المألوفة، ولكن سبكه وتركيبه هو الغريب العجيب.

---

(١) المثل السائر ص ٤٠

وإذا سموت أيها الكاتب إلى هذه الدرجة، واستطعمت طعم هـذا الكـلام المشار إليه، علمت حينئذ أنه كالروح الساكنة في بدنك التي قال الله فيها: ﴿قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي﴾[١] وليس كـل خـاطر بـراقٍ إلـى هـذه الدرجـة ﴿ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾[٢].

الركن الخـامس: ألا يخلو الكتاب مـن معنـى مـن معـاني القـرآن الكـريم والأخبار النبوية، فإنها معدن الفصاحة والبلاغة، وإيراد ذلك على الوجـه الذي أشرت إليه في الفصل الذي يلي هذا الفصل.

وإذا استكملت معرفة هذه الأركان الخمسة، وأتيـت بهـا فـي كـل كتـاب بلاغي ذي شأن، فقد استحققت حينئـذ فضـيلة التقـدم، ووجـب لـك أن تسمي نفسك كاتبًا.[٣]

الأركان الأربعة للأدب

كتب الأدب الأربعة التي عدها ابن خلدون من أصول الأدب:

(١) أدب الكاتب لابن قتيبة.

(٢) كتاب الأمالي لأبي علي القالي.

(٣) الكامل للمبرد.

(٤) البيان والتبيين للجاحظ.

قال الدكتور أحمد أمين (صاحب تاريخ آداب العـرب): وأفضـل الأربعـة «البيان والتبيين». وقال الأستاذ أبو الحسـن علـي النـدوي: ولكـن ينقصـه حسن الترتيب، فهو مجموعة قطع أدبية مبعثـرة ومفككـة، لا نظـام فيهـا. وقد كان بعض الأدباء في الهند يقول: إن «البيان والتبيين» حماسـة النثـر، ويقول بعضهم: كان ينبغي لابن خلدون أن يذكر «الخصائص» لابن الجني

(١) سورة الإسراء: ٨٥

(٢) سورة الحديد: ٢١

(٣) المثل السائر ص ٩٩

في الأصول، ويرى بعض الأدباء مثل هذا الرأي في «الأغاني» لأبي الفرج الأصبهاني.

قائمة كتب :

ودونك ... أيها الشاب المتذوق لـلأدب العربـي قائمـة مـن كتـب الأدب والنحو والصرف والنقد والبلاغة، تأخذ بأيديك في هذا المجال وتهـديك إلى ذروة النبوغ والكمال، لا تكاد تجد جميعها في كل مكتبة، بـل لـم لا تأنس الآذان بأسماء معظمها في كل بيئة، ابحث عنها حيـث كنـت ونقِّـب كل مكتبة علمية حافلة، فإن وجدتها فاغتنمها، اقرأهـا واكتـب أحسـنها، واحفظ ما تيسر لك منها، ثم استعملها آخذا من ذاكرتك أو مذكرتك عنـد الكتابة والحوار، تكن كاتبا قديرا بإذن الله.

وكان المامون يوصي بعض بنيه، فيقول: اكتب أحسن مـا تسـمع وتقـرأ، واحفظ أحسن ما تكتب وحدث بأحسن ما تحفظ[(١)].

اسم الكتاب	اسم المؤلف	الوفاة هـ
ديوان الفرزدق	الفرزدق	١١٤
كليلة ودمنة	ابن المقفع	١٤٢
الأدب الكبير	ابن المقفع	١٤٢
الأدب الصغير	ابن المقفع	١٤٢
طبقات فحول الشعراء	محمد بن سلَّام الجمحي	٢٣٢
البيان والتبيين	الجاحظ	٢٥٥
كتاب البخلاء	الجاحظ	٢٥٥
كتاب الحيوان	الجاحظ	٢٥٥
أدب الكاتب	ابن قتيبة الدِّينَوري	٢٧٦
المنظوم والمنثور	أحمد بن طيفور	٢٨٠
الكامل	المبرد النحوي	٢٨٦

(١) القلائد من فرائد الفوائد للدكتور مصطفى السباعي ص ٤٢

العقد الفريد	ابن عبد ربه	٣٢٨
نقد الشعر	أبو الفرج قدامة	٣٣٧
كتاب الأغاني	أبو الفرج الأصبهاني	٣٥٦
الأمالي	أبو علي القالي	٣٥٦
نهج البلاغة	الشريف الرضي	٤٠٦
ديوان الرضي	الشريف الرضي	٤٠٦
الإعجاز والإيجاز	أبو منصور الثعالبي	٤٢٩
يتيمة الدهر	أبو منصور الثعالبي	٤٢٩
رحلة ابن جبير الأندلسي	ابن جبير	٦١٤
المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر	ابن الأثير الكاتب	٦٣٧
مختار الأغاني	ابن منظور	٧١١
المزهر في علوم اللغة وأنواعها	جلال الدين السيوطي	٩١١
تاريخ التمدن الإسلامي	جُرجِي زَيدان	١٣٣٢
تاريخ آداب اللغة العربية	جُرجِي زَيدان	١٣٣٢
النظرات	مصطفى لطفي المنفلوطي	١٣٤٣
العبرات	مصطفى لطفي المنفلوطي	١٣٤٣
من روائع حضارتنا	مصطفى لطفي المنفلوطي	١٣٤٣
الشوقيات	أحمد شوقي	١٣٥١
وحي القلم	مصطفى صادق الرافعي	١٣٥٦
مذكرات الدعوة والداعية	الشهيد حسن البناء	١٣٦٨
المدائح النبوية	زكي مبارك	١٣٧١
الموازنة بين الشعراء	زكي مبارك	١٣٧١
فجر الإسلام	أحمد أمين	١٣٧٣
ضحى الإسلام	أحمد أمين	١٣٧٣
ظهر الإسلام	أحمد أمين	١٣٧٣
فيض الخاطر	أحمد أمين	١٣٧٣
حياتي	أحمد أمين	١٣٧٣

العبقريات الإسلامية	عباس محمود عقاد	١٣٨٣
أفراح الروح	سيد قطب	١٣٨٦
التصوير الفني في القرآن	سيد قطب	١٣٨٦
مشاهد القيامة في القرآن	سيد قطب	١٣٨٦
الأدب المقارن	محمد غنيمي هلال	١٣٨٨
المعجم المفهرس لألفاظ القرآن	فؤاد عبد الباقي	١٣٨٨
الأيام	طه حسين	١٣٩٣
نشأة النثر الحديث وتطوره	عمر الدسوقي	١٣٩٦
الإسلام الممتحن	محمد الحسني الندوي	١٣٩٩
الدين والأخلاق في شعر ذوقي	علي النجدي الناصف	١٤٠٢
صور من حياة الصحابة	عبد الرحمن رأفت باشا	١٤٠٦
صور من حياة التابعين	عبد الرحمن رأفت باشا	١٤٠٦
تاريخ الأدب العربي	عمر فروخ	١٤٠٨
الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري	السيد أحمد صقر	١٤١٠
رجال حول الرسول ﷺ	خالد محمد خالد	١٤١٦
خلفاء الرسول ﷺ	خالد محمد خالد	١٤١٦
عشرة أيام في حياة الرسول	خالد محمد خالد	١٤١٦
قصص من التاريخ	علي الطنطاوي	١٤٢٠
صور وخواطر	علي الطنطاوي	١٤٢٠
من نفحات الحرم	علي الطنطاوي	١٤٢٠
مقالات في كلمات	علي الطنطاوي	١٤٢٠
مذكرات سائح في الشرق العربي	أبو الحسن علي الندوي	١٤٢٠
مختارات	أبو الحسن علي الندوي	١٤٢٠
روائع إقبال	أبو الحسن علي الندوي	١٤٢٠
الطريق إلى المدينة	أبو الحسن علي الندوي	١٤٢٠
العرب والإسلام	أبو الحسن علي الندوي	١٤٢٠
الأركان الأربعة	أبو الحسن علي الندوي	١٤٢٠

إذا هبت ريح الإيمان	أبو الحسن علي الندوي	١٤٢٠
ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين	أبو الحسن علي الندوي	١٤٢٠
قصص للشباب والطلاب	محمد المجذوب	١٤٢٠
الأخطاء السائرة في اللغة العربية	خالد قوطرس	١٤٢١
المعارك الأدبية	أنور الجندي	١٤٢٢
أضواء على الأدب العربي المعاصر	أنور الجندي	١٤٢٢
فصول في الشعر ونقده	د. شوقي ضيف	١٤٣٦
تاريخ الأدب العربي	د. شوقي ضيف	١٤٣٦
التطور والتجديد	د. شوقي ضيف	١٤٣٦
جمهرة رسائل العرب	أحمد زكي صفوت	
فقه اللغة وخصائص العربية	محمد المبارك	
من روائع الأدب النبوي	كامل سلامة الدقس	
التربية بالقصص	حامد القَصَبي	
الأدب العربي بين عرض ونقد	محمد الرابع الندوي	

قواعد الإملاء وعلامات الترقيم

المحتويات

الفصل الأول في قواعد كتابة الألف والهمزة

الألف والهمزة

* الألف هوأوّل الحروف الأبجديّة العربيّة. [(١)]

* الهمزة هي صورة رأس عين صغيرة، قد تكتب فوق الألف وتحتها.

همزة الوصل وهمزة القطع

(أ) هَمْزَةُ الْوَصْلِ

تعريفها : هي التي تقع في أول الكلمة، ولا تُنطق إلا إذا وقعت في ابتداء الكلام، نحو: اِجْلِسْ، وَاجْلِسْ.

مَوَاضِعُهَا

(١) فِعْلُ ٱلْأَمْرِ من الثُّلاثِيِّ المجرد، نحو: اِشْرَبْ. اُكْتُبْ، اِغْسِلْ.

(٢) مَاضِي الْفِعْلِ الْمُكَوَّن من خمسة أحرف، وأمره ومصدره، نحو: اِنْتَظَرَ، اِنْتَظِرْ، اِنْتِظَارٌ. اِنْصرَفَ، اِنْصرِفْ، اِنْصِرَافٌ

(٣) ماضِي الْفِعْلِ المكون من ستة أحرف وأمره ومصدره، نحو: اِسْتَغْفَرَ، اِسْتَغْفِرْ، اِسْتِغْفَار .

(٤) الـ التَّعْرِيفِ، نحو :الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ.

(٥) في هذه الأَسْمَاءِ: اِسْم، اِبْن، اِبْنَة، اِمْرِؤ، اِمْرَأَة، اثْنَان، اِثْنَتَان، اِسْت

---

(١) نريد بالألف ههنا هي الألف الملفوظة بمدِّ الفتحة التي تتقدمها، وأما الألف المتحركة أو المجزومة فهي في حكم الهمزة.

حركتها إِذا بُدِئَ بها

(١) تُفْتَحُ هَمْزَةُ الْوَصْلِ في « الـ » التَّعْرِيفِ.

(٢) وتُضَمُ في حالتين:

١- في الماضِي المبني للمجهول من الفعل المكون من خمسة أحرف أو ستة. نحو: اُفتُتِحَ، اُسْتُقْبِلَ.

٢- في أَمْرِ الثُّلاثِيِّ المجرد المضْمُومِ الْعَيْنِ، نحو: اُكْتُبْ، اُسْجُدْ.

(٣) وتُكْسَرُ فِيما عَدَا ذلك، نحو: اِنْكَسَرَ، اِجْلِسْ، اِخْتِبَار، اِبْن .

صُورَتُها :

تُرسم همزة الوصل ألفا مجرَّدة من علامة الهمزة (ء)، وتوضع عليها الوَصْلَة (صـ) عند حذفها في النطق، نحو: اُدْخُلْ وَٱجْلِسْ. اَلْكِتَابُ وَٱلسُّنَّةُ.

(ب) هَمْزَةُ الْقَطْع

تعريفها : هي الهمزة التي تقع في أول الكلمة، ويُنطق بها في بدء الكلام ووسطه، نحو: أَنَا وَأَنْتَ. مِنْ أَيْنَ أَنْتَ؟

مَوَاضِعُهَا :

(١) في ماضِي الْفِعْلِ المكون من أربعة أحرف وأمره ومصدره، نحو: أَسْلَمَ. أَسْلِمْ. إِسْلاَمٌ

(٢) في الحُرُوفِ ما عَدَا (الـ)، نحو: أَ (لِلاسْتِفْهَامِ) أَجَلْ. أَوْ. أَمْ. أَنَّ. إِنَّ.

صورتها : تُرسم علامة الهمزة (رأس عين صغيرة) فوق الألف إذا كانت مفتوحة أو مضمومة، نحو: أَحَدٌ، أُحُدٌ. وتُرسم تحت الألف إن كانت مكسورة، نحو: إِنْسَان. إِبْرَة

تمرينات

(١) عيِّن هَمْزَةَ الْوَصْل فيما يلي :

١- قال المدرِّسُ للطالِب الجديد: ما اسمك؟

٢- اثْنَانِ لا يَشْبَعَانِ: طَالِبُ عِلْمٍ وَطَالِبُ مَالٍ.

٣- سِنِّي اثْنَتَانِ وعِشْرُونَ سَنَةً.

٤- افتح النَّافِذَةَ يا ابْنَ حَامِدٍ

٥- وَقَعَتْ نَظَّارَتِي عَلَى الأرض وَانْكَسَرَتْ.

(٢) صَحِّحْ ما يلي :

١- إِجْلِسْ هُنَا.

٢- وَقَفْتُ نِصْف ساعةٍ في إِنْتِظَارِ النَّتِيجةِ.

٣- أَيْنَ إِبْنكَ وَإِبْنَتُكَ يا عَبْدَ اللَّهِ ؟

٤- هذا الطَّبِيبُ إِمْرَأَتُهُ طَبِيبَةُ أَطْفَالٍ.

٥- أُكْتُبْ هَذَا أَلدَّرْسَ.

(٣) عَيِّنَ همزةَ الْقَطْعَ فيما يلي :

١- إِبْرَاهِيمُ أَنْتَ؟

٢- أَنَا أَحَدُ أَصْدِقَاءِ أَنَسٍ.

٣- أَينَ أَبُوكَ وَأُمُّكَ يا إِسْمَاعِيلُ؟

٤- أُحِبُّ أَخِي وَأُخْتِي.

٥- لا تَقُلْ لأبَويكَ أفٍّ.

(٤) ضَعْ علامةَ همزةِ الْقَطْع فوقَ الألِفِ أو تحتها فيما يلي :

١- اَسْلَمَ اَخُونَا قَبْلَ اَشْهُرٍ.

٢- اَ اَمْرِيكِيٌّ اَنْتَ اَمْ اِنْكِلِيزِيٌّ ؟

٣- قال المدرِّس لاَيُّوبَ: اِحْفَظْ سُورةَ الاَنْفَالِ.

٤- اَيْنَ كِتَابُ الأُسْتَاذِ؟

٥- قال الطَّبِيب لِلْمَرِيضِ: اَخْرِجْ لِسَانَكَ.

٦- ذَهَبْتُ اِلَى مَكْتبِ الْبَرِيدِ لاِرْسَالِ بَرْقِيَّةٍ اِلَى اُمِّي.

٧- اِجْلِسْ اَمَامِي وَاقْرَأ الدَّرْسَ.

٨- دَرَسْتُ في اِحْدَى جَامِعَاتِ المَمْلَكةِ.

٩- اِمْلأ الْكُوبَ ماءً.

١٠- اِهْدِنَا الصِّرَاطَ المسْتَقِيمَ.

خلاصة صور كتابة الألف والهمزة

الألف		
أول	وسط	آخر
×	ا (الألف المتوسطة)	ا (الألف الممدودة)
		ىٰ (الألف المقصورة)
٠	١	٢

الهمزة		
أول	وسط	آخر
أ (الهمزة فوق الألف)	أ (الهمزة على الألف)	أ (الهمزة على الألف)
إ (الهمزة تحت الألف)	ؤ (الهمزة على الواو)	ؤ (الهمزة على الواو)
ا (همزة الوصل)	ئ (الهمزة على الياء)	ئ (الهمزة على الياء)
	ء (الهمزة على السطر)	ء (الهمزة على السطر)
٣	٤	٤

أحوال الألف

الألف في أول الكلمة

لا يمكن الابتداء بالألف، فإنه ساكن، ولا يمكن الابتداء بالساكن.

الألف في وسط الكلمة

الألف في وسط الكلمة تبقى دائما ألفا، ولا تتغير.

الألِفُ المتَطَرِّفَةُ (في آخر الكلمة)

تَعْرِيفُها: هي التي تقع في آخر الكلمة وتُكتب ألفا، أو ياء وتُلفظ ألفا.

أَوَّلاً: تكتب ألفاً في المواضع الآتية:

(أ) في الأَسْمَاء:

تكتب ألفاً في أَوَاخِرِ الأسْمَاءِ في المواَضِعِ الآتية:

١- الاسْم الثُّلاثِيّ إذا كان أَصْلُ آخرِهِ وَاوًا، نحو: عَصَا، ذُرَا، الرُّبَا، القَفَا.

٢- إذا كانتِ الألِفُ رَابِعَةً فَصَاعِدًا، وقَبْلَها يَاءٌ، نحو: دُنْيَا، ثُرَيَّا، زَوَايَا.

٣- في آخِرِ الأَسْمَاءِ المبْنِيَّةِ، نحو: مَهْمَا، هُنَا، مَا، أَنَا.

٤- في الأسماء الأعْجَمِيَّةِ، نحو: بَحيرَا، زَلِيخاَ، زَكَرِيَّا، تُرْكِيَا.

(ب) في الأفْعَالَ:

كما تكتب ألفًا في آخر الأفعال في المواضع الآتية:

١- آخِرِ الفِعْلِ الماضِي الثُّلاَثِي إذا كـانَ اصْـلُ آخِـرِه وَاوًا، نحـو: دَعَـا، شَكَا، عَفا.

٢- إذا كانت الألِفُ رَابعةً فَصَاعِداً، وقبلَها ياءٌ، نحو: اِسْتَحْيَا، أعيَا، تَزَيَّا. إلا إذا اسْتُعْمِلَ عَلَماً فَتُكْتَبُ ياءً، نحو: «يَحْيَى» تَمْييزاً لـه مـن الفِعْـلِ «يَحْيَا».

(ج) في الحُرُوفِ:

وتكتب ألفاً في جميع الحروف ماعدا أربعة، وهي: إلـى، علـى، حتـى، بلى، نحو: لا، لَوْلا، مَا، كَلاَّ، يَا.

ثانياً: تكتب ياءً فيما يأتي:

(١) في الأسماء:

تكتب الألف ياءً في المواضع الآتية

١- في الاسْمِ الثُلاثِيِّ إذا كان أَصْلُ الألِفِ ياءً، نحو: فَتًى، رَحًى، هُدًى.

٢- إذا كانَتِ الألِفُ رَابِعَةً فَصَاعِداً، ولَـيْسَ قَبْلَهـا يـاءٌ، نحـو: سَـلْمَى، حُبْلَى، مُصْطَفى، جُمَادَى.

٣- في الأسْمَاءِ الأعْجَمِيَّةِ الآتية: عِيسَى، مُوسَى، كِسْرَى، بُخَارَى.

٤- في الأسْمَاءِ المبْنِيَّةِ الآتية: أَنَّى، مَتَى، لَدَى، الأُلَى.

(ب) في الأفْعَال:

وتكتب الألف في الأفعال ياءً في المواضع الآتية:

١- ماضِي الْفِعْلِ الثُّلاثِيِّ إذا كانَ أَصْلُ الألِفِ يـاءً، نحـو: رَمَـى، بَكَـى، جَرَى، كوَى.

٢- إذا كانت الأَلِفُ رَابِعَةً فَصَاعِداً، ولَيْسَ قَبْلَها ياءٌ، نحو : أَعْطى، اِستَوَى، اِرْتَضَى، اِصْطَفَى.

(ج) في الحُرُوفِ:

١- وتكتب الألف ياءً في الحروف الأربعة الآتية : إِلَى، بَلَى، عَلَى، حَتَى.

٢- الأحْرُفُ الثلاثةُ : إِلَى، عَلَى، حَتَّى إذا اتَّصَلَتْ بهَا «ما» الاسْتِفْهَامِيَّةُ تُكْتَبُ أَلِفُها ألفًا، نحو :إِلاَمَ؟ عَلامَ؟ حَتَّامَ؟

تمرينات

(١) هاتِ ماضِيَ الأفعالِ الآتية :

يَغْزُو، يَدْعُو، يَشْكُو، يَعْفُو، يَسْتَحِيي.

(٢) لماذا كُتِبَتِ الألِفُ ألفًا في الأسماء الآتية :

أَنَا، هُنَا، دُنْيَا، بَحِيرَا، ثُرَيَّا، عَصَا، فَرَنْسَا، تُرْكِيَا.

(٣) عيِّنِ الألِفَ المتَطَرِّفَةَ فِيمَا يلي، واذْكُرْ سَبَبَ كتَابَتِها ألفًا أو ياءً :

١- قَالَ المصْطَفَى صلَّى اللّه عليه وسلّم: الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى.

٢- لمَ بَكى ذاك الفتَى؟

٣- شَكَا هذا زَمِيلَه إِلَى المدير.

٤- نُقِلَ الموْتَى إلى المقبَرَةِ، والجَرْحَى إلى المسْتَشْفَى.

٥- قَتلَ الفَتَى الأفْعَى بِالْعَصَا.

٦- إلامَ تَنْظُرُ؟

٧- يَا سَلْمَى، أين الرَّحَى؟

٨- قال مُوسى لِعِيسى : أَنَّى لَكَ هذا الْقَلَمُ؟

٩- مَتَى دَعَا المديرُ الطُّلاَّبَ إِلَى الاجْتِمَاعِ؟

١٠- هذا الْفَتَى اسْمُهُ يَحْيَى.

١١- ما مَعْنَى «الْقَفَا»؟

١٢- أين مَبْنَى كُلِّيَّةِ اللُّغَةِ العَرَبيَّةِ؟

(٤) هات ماضِيَ الأفعالَ الآتية :

يَبْكِي، يَدْعُو، يَجْزِي، يَشْكُو، يَرْمِي ، يَكْوِي، يَصْطَفِي، يَسْتَوِي.

أحوال الهمزة

الهمزة في أول الكلمة :

(أ) إذا وقعت الهمزة في أول الكلمة فإنها تكتب فوقها أو تحتها؟ فإذا كانت مفتوحة أو مضمومة كتبت فوق الألف مثل: أنت، أَحمد، أُمٌّ ، أُحد. وإذا كانت مكسورة كتبت تحت الألف مثل: إنسان، إبرة.

(ب) إذا دخل حرف من حروف المعاني، كحروف الجر، وهمزة الاستفهام والسين، ولام الابتداء على ما أوله همزة قطع مثل (إنْ، إنَّ، أنَّ، إذا، إفْكاً، أُحد، أخذ، أُلقي، أدخل) فإن همزة القطع لا يتغير رسمها وهو: ألف فوقها أو تحتها همزة. فنكتب الكلمات السابقة كالآتي: لأَنَّ، فإنَّ، أَإذا؟، لَإن، لَأنْ، أَإِفْكًا؟، فأُلقي، لأُحُدٍ ، سأَدخُلُ، فأَخذَ، وأُدخِلَ.

(ج) تحذف همزة الوصل إذا كانت فاء الكلمة همزة وجاء قبلها حرف من حروف المعاني كالفاء والواو وثم وأو وبل. نحو: فأتزر، وأْتزر، ثم أْتزر، أو أتزر، بل أُتزر.

وإذا لم يأت حرف من هذه الحروف فإن همزة الوصل تثبت مثل: اِئْتَزَر.

(د) الهمزة المفتوحة المحدودة ترسم هكذا (آ) نحو: آزر، آدم، آكُلُ، آخُذُ، آتاه، كذلك الحال إذا جاء قبل هذه الهمزة حرف من حروف المعاني كهمزة الاستفهام والسين والواو والفاء، فنكتب الكلمات السابقة كالآتي: أآدم؟ وآزر، سآخذ، فآتاه.

(هـ) إذا دخلت همزة الاستفهام على ما أوله (الْـ) كتبت هكذا (آ) مثل: آلقلم؟ آلرجل؟ آلبحار؟.

تمرينات

(١) اكتب الكلمات الآتية مع رسم الهمزة فِي محلها :

اَيـن، اِحسـان، اَبـداً، اُفٍّ . اَخُ ، اُخـت، اِكـرام، اَكـرمَ، اَقبلَ،اِقبـالٌ ، اَرض، اِبلٌ ، اُسُودٌ ، اَسَدٌ ، اَبيضُ، اَجَلٌ، اِخْراج، اَعْمَالٌ، عمل، اُمَمٌ.

(٢) ضع خطا تحت الصواب :

ءَاْمُل، أَاْمُلُ، آمل، أَاْبار، آبار، ءَاْبار، أَاْمَنَ، آمن، ءاْمَن، آلام، ءَاْلام، أَاْلام.

(٣) أعد كتابة كل كلمة مما يأتي مسبوقةً بالحرف الذي أمامها :

اِئْذن	(بل)	اِئتلف	(ثم)
اِئْت	(ف)	اِئْتمن	(و)
اِئْتمر	(ثم)	اِئتَمَّ	(ف)

الهمزة في وسط الكلمة:

للهمزة في وسط الكلمة قاعدة عامة ترسم فيها الهمزة بثلاث صور: همـزة على ألف، همزة على واو، همزة على ياء. هذه القاعدة هي: أن ننظر إلى حركة الهمزة وحركة ما قبلها ثم نكتبها على حرف يناسب أقوى الحركتين.

والحركات بحسب قوتها ترتب كما يلي:

١- الكسرة وتناسبها الياء. هكذا: ـئـ

٢- الضمة وتناسبها الواو. هكذا: – ؤ

٣- الفتحة وتناسبها الألف. هكذا: – أ

٤- والسكون أضعف من الحركات كلها.

وإليك فيما يلي الهمزة في وسط الكلمة بصورها الثلاث. وانتبه إلى الحركات «حركة الهمزة وحركة ما قبلها».

الصورة الأولى: الهمزة على الألف « رَأَبَ، يرْأَبُ، رَأْبٌ ».

رَأَبَ يرْأَب = الهمزة هنا مفتوحة، فكتبت على ألف، لأن الألف تناسب الفتحة.

رَأْب = الهمزة هنا ساكنة وما قبلها مفتوح، والفتح أقوى من السكون، فكتبت الهمزة على الألف، لأن الألف تناسب الفتحة.

الصورة الثانية - الهمزة على الواو: نحو: « مُؤْمن، لُؤَيٌّ ، رُؤُوس، يَلْؤمُ، لؤمَ».

الهمزة في (مُؤْمن، ولُؤَي) وقعت بعد ضم وهو أقوى من السكون والفتح ويناسبه الواو فكتبت الهمزة على الواو.

والهمزة في (رُؤُوس، ويَلْؤُمُ، ولَؤُمَ) وقعت مضمومة والضم يناسبه الواو فكتبت الهمزة على الواو.

الصورة الثالثة - الهمزة على الياء: نحو (مِئِين- دُئِل- رَئِيس- يُسْئِمُ -ذِئْبٌ - ذِئَاب- مِئُون).

الهمزة في الكلمات الأربع الأولى مكسورة، والكسر يناسبه الياء فتكتب الهمزة على الياء.

والهمزة في الكلمات الثلاث الأخيرة وقعت بعد كسر، والكسر أقوى الحركات كلها ويناسبه الياء فتكتب الهمزة على الياء.

وبعد: فهذا ما يتعلق بالقاعدة العامة لكتابة الهمزة في وسط الكلمة، وهناك حالات شذت عن هذه القاعدة أقرها جمهور علماء الإملاء سندرسها إن شاء الله في الدرس القادم.

تمرينات

(١) صحح رسم الهمزة في الجمل الآتية :

١- التفائُل أَحبُّ إلى المؤمن من التشاءُم.
٢- والدي مهندس في مُأَسسة صناعية.
٣- المسلم الحق لا يُئْذي جاره.
٤- أحسنْ معاملة مَرْءُوسِك ينشط في عمله.
٥- بذكر اللّه تطمإن القلوب.
٦- الوِءَام عادة العقلاء.
٧- مِأذنة مسجدنا عالية.

(٢) صحح العبارات الآتية :

١- إذا كانت الهمزة مفتوحة بعد ساكن كتبت على السطر.
٢- إذا كانت الهمزة مضمومة بعد كسر كتبت على الواو.
٣- إذا كانت الهمزة مفتوحة بعد ضم كتبت على الألف.
٤- إذا كانت الهمزة مضمومة بعد فتح كتبت على الياء.
٥- إذا كانت الهمزة ساكنة بعد كسر كتبت على الألف.

(٣) صحح رسم الهمزة في الكلمات الآتية مع ذكر السبب :

يأُوْدُهُ– فِأَةٌ – مُأْتمن – شُئُون - ساءِلٌ.

(٤) اذكر سبب رسم الهمزة بهذه الصورة في الكلمات الآتية :

رأس، بائس، يسْأم، مؤتة، مسؤول، مِئون، مؤصدة، مؤونـة، فِئـات، شِئنا.

(٥) صل حروف الكلمات الآتية مراعيا قواعد رسم الهمزة في وسط الكلمة :

١- مَ سْ ءَ ل ة.
٢- مُ تَّ كِ ءِ يْ ن.
٣- يَ ءْ تَ م نُ.
٤- مَ شِ يْ ءَ ة.
٥- يُ ءْ تَ مَ نُ.
٦- مَ سَ اْ ءِ ل.

(٦) ارسم الهمزات الآتية ومثل لكل رسم بكلمة :

١- همزة مكسورة في أول الكلمة.
٢- همزة وسط الكلمة مفتوحة بعد ساكن.
٣- همزة وسط الكلمة مضمومة بعد كسر.
٤- همزة وسط الكلمة ساكنة بعد ضم.
٥- همزة وسط الكلمة ساكنة بعد فتح.
٦- همزة وسط الكلمة مفتوحة بعد ضم.
٧- همزة وسط الكلمة مضمومة بعد صحيح ساكن.

(٧) حوِّل الجمل الآتية إلى رموز مع التمثيل بكلمة لكل رمز :

١- الهمزة المفتوحة بعد صحيح ساكن ترسم على الألف.
٢- الهمزة المكسورة بعد ضم أو فتح ترسم على الياء.
٣- الهمزة المضمومة بعد كسر ترسم على الياء.
٤- الهمزة الساكنة بعد فتح ترسم على الألف.
٥- الهمزة الساكنة بعد ضم ترسم على الواو.

(٨) اكتب النص الآتي :

قال حكيم لابنه: يـابني أُوصـيك بعشـرة أُمـورٍ فاحفظهـا تَسْـلَمْ. لا تُـلاحِ حديداً، ولا تشارك غَيوراً، ولا تُساكِن حَسوداً، ولا تُجـاوِرْ جـاهلا، ولا تناهِضْ مَنْ هو أَقْوَى مِنك، ولا تُؤاخِ مُرائِياً، ولا تُكْثِـرْ مُجَالَسَـةَ النسـاء، ولا تُصاحِبْ بَخيلاً، ولا تَسْتَوْدِعْ سِرَّكَ أَحداً.

الهمزة في وسط الكلمة بخلاف القاعدة :

سبق أن ذكرنا في نهاية الحديث عـن القاعـدة العامـة للهمـزة فـي وسـط الكلمة أن هناك حالات شذت عن هـذه القاعـدة، أقرهـا جمهـور علمـاء الإملاء، وعدد هذه الحالات ثلاث هي:

١- الهمزة المفتوحة بعد ألف نحو: تفاءَل.

٢- الهمزة المفتوحة أو المضمومة بعد واو ساكنة نحو: ضَوْءَه، ضَوْءُه.

٣- الهمزة المفتوحة أو المضمومة بعد ياء ساكنة نحو: فَيْئَه، فَيْئُه.

ففي الحالتين الأولى والثانية نرسـم الهمـزة منفـردة علـى السـطر هكـذا: تساءَل، قراءَات، تفاءَل، للحالـة الأولـى. مُـرُوْءَاْت، وتَـوْءَمٌ ، مـوْءُوْدة، وُضُوْءُه، مُرُوْءَةٌ . للحالة الثانية.

أما في الحالة الثالثة فترسم الهمزة على الياء، هكذا:

مَشِيْئَه – بَرِيْئُون – هَيْئَة - مَيْئوس.

تمرينات

(١) اذكر كيف رسمت الهمزة في الكلمات الآتية مع ذكر السبب :

دفِيْئة – تَوْءَم – فيْئَه – ضَوْءُه – رَئيس – وضوءَه – فصائل – مؤتَمَنٌ – ماؤُه – عباءَته.

(٢) ضع خطّاً تحت الكلمات التي رسمت فيها الهمزة خطأً ثم صححها :

عباءَة، حياءُه، هيئة، جرأَة، مُرُوأة، ضوْءُه، جَيْأَل، تَوْأَم، وضِيئَة، تفاءَلَ، فَجْئَة، سَمَوْءَل.

(٣) اختر الرسم الصحيح للهمزة في الكلمات الآتية :

١- سماءُه، سماءَه، سماأَه.

٢- فَيْأُه، فَيْؤه، فَيْئُه.

٣- جيْأل، جيْئَل.

٤- وُضُواه، وُضُوْؤُه، وُضُوْءُه.

٥- تفاءَل، تفاءُل، تفاأَل.

٦- نوأه، نَوْؤُه، نَوْءُه.

الهمزة المتطرفة (في آخر الكلمة) :

(أ) «قاعدة عامة» الهمزة المتطرفة نوعان :

١- همزة متطرفة قبلها ساكن. ٢- همزة متطرفة قبلها متحرك.

أولا: فإن كان ما قبلها ساكنا وهي مضمومة أو مكسورة أو مفتوحة غير منونة رسمت منفردة على السطر مثل«جزءٌ ، وجزءٍ، وجزءَ».

ثانيا: أما الهمزة المتطرفة التي قبلها متحرك فإنها ترسم على حرف يناسب حركة الحرف الذي قبلها دون اعتبار لحركتها مثل « جَرُؤَ، لم يجرُؤْ، يجرؤُ- وبدأ، يبدَأُ، لم يبدَأ- ويجترِئُ، لن يجترِئَ، لم يجترِئْ».

تمرينات

(١) أكمل الكلمات الآتية بهمزة مناسبة :

دَاْفِ ، شَيْ ، فَقَ ، تباط ، بُرْ ، متَّك ، تلك ، متكافِ ، دفِى، عِبْ .

(٢) ضع خطاً تحت كل خَطَأ ثم صححه مع ذكر السبب :

في ظهر يوم من أيام الشتاء، أرسلت الشمس أشعتها لتملأ الكون بالدفْىءِ، فذهبتُ إلى بستان، وأخذتُ أتنقل فيه بتباطُءٍ وهدوءٍ ، لأجلو صَدَءَ التعب، وأستريح من عبءِ العمل. وماهي إلا لحظات حتى امتلأت السماء بالغيوم، وأخذت قطرات من المطر تتساقط ببطْأ، كأنها حبات من اللؤلؤ، فأسرعت إلى منزلي لألتجأً إليه، ثم تناولت قليلا من شراب دافِءٍ، اِتَّكأْت على مقعد أمام المدفَأَة لأقرأ في كتاب. وبعد البدْإِ بقليل بدَءَ النعاس يغلب أجفاني، وشعرت بحاجة شديدة إلى نوم عميق وهادءٍ.

(ب) الهمزة المتطرفة المنونة بتنوين النصب

وهي الهمزة التي تقع في آخر الاسم المنون المنصوب. ولها حالتان :

أ- همزة قبلها ساكن. ب- همزة قبلها متحرك.

أما الهمزة التي قبلها ساكن فعلى ثلاث صور :

الأولى :إن كان الساكن الذي قبلها لا يوصل بما بعده كتابة مثل (الدال، والذال، والراء، والزاي، والواو) رسمت منفردة على السطر ثم يرسم ألف التنوين بعدها مثل «نَوْءاً».

الثانية :وإن كان الساكن الذي قبلها يوصل بما بعده رسمت على الياء، ثم يرسم ألف التنوين موصولا بها. مثل« بُطْئاً».

الثالثة :وإن كان الساكن الذي قبلها ألفاً، رسمت منفردة على السطر، ويوضع التنوين فوقها ولا يكتب مع التنوين ألف. مثل «غداءً، نساءً».

وأما الهمزة التي قبلها متحرك فعلى ثلاث صور أيضا :

الأولى :إن كان ما قبلها مفتوحاً رسمت على ألف، ويوضع التنوين فوقها مثل: «متكَأً، مبتدَأً، مَلْجَأً».

الثانية :وإن كان ما قبلها مضموما رسمت على الواو وترسم ألف التنوين بعدها. مثل: «تباطؤاً، لؤلؤاً».

الثالثة :وإن كان ما قبلها مكسوراً رسمت على الياء ثم نرسم ألف التنوين موصولا بها. مثل: «متكافِئاً، شاطئاً».

تمرينات

(١) ضع خطا تحت كل كلمة فيها خطأ في رسم الهمزة ثم صَوِّب الخطأ واذكر سبب التصويب :

١- من عمل عملا سَيِّأً ثم تاب غُفِرَ له.
٢- لا تُضمر سُوءً لأحدٍ تكن محبوباً عند الناس.
٣- اشتريت رداأً جديداً.
٤- حَمَل الرجل حِمْلاً ثقيلاً ومَشى بطيءً.
٥- لا تأخذ شيْأً بغيرحقه.
٦- حفِظَتْ زينب جُزْءً من صحيح البخاري.

قواعد لبعض الكلمات التي تُشْكِلُ فيها كتابة الهمزة :

١- كل همزة مفتوحة على ألف جاء بعدها ألف مد ترسم هكذا : (آ) متوسطة كانت أم متطرفة مثل: سآمة، مكافآت، جزآن، الآن، مرآة، قرآ، لجآ، يبدآن، ملجآن، رآني، قرآن، جآذر.

٢- الهمزة المتوسطة إذا أصبحت متطرفة كما في كلمة «ينأى» عندما يحذف الحرف الأخير بسبب الجزم فإن الهمزة تبقى على ألف كما هي: هكذا «لم ينْأَ ».

٣- الهمزة المتطرفة إذا أصبحت متوسطة بدخول بعض الحروف عليها مثل «يقرأ، يكلأ» فإننا نعاملها كالمتوسطة فتكتب هكذا يقرَؤُه يكلَؤُنا ماعدا الهمزة المفتوحة الممدودة الواقعة بعد صحيح ساكن مثل: «دِفْآن» فإنها ترسم هكذا (آ).

٤- إذا جاء قبل الهمزة المتطرفة واو مشددة مضمومة كتبت الهمزة على السطر مثل «تبوُّءٌ».

الفصل الثاني في علامات الترقيم

التَّرْقِيمُ: وضع علاماتٍ بين أجزاء الكلام المكتوب ليتمَيَّز بعضه من بعض، وفيما يلي هذه العلامات:

(١) **النُقْطَةُ**: (.) تدل على وقف تام، وتوضع في نهاية الجملة، نحو: القُرْآنُ كِتَابُ اللَّهِ. أَدْرُس بِالْجَامِعَةِ الإِسْلامِيَّةِ.

(٢) **النُقْطَتَانِ**: (:) تُوضع هذه العلامة لتوضيح ما قبلها، وتأتي:

١- بَيْنَ الْقَوْلِ ومَقولِهِ، نحو: قَالَ صلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الجَنَّةُ تَحتَ ظِلاَلِ السُّيُوفِ».

٢- بَيْنَ الشيءِ وأَقْسَامِهِ، نحو: اَلْكَلِمَةُ ثَلاَثَةُ أَقْسَامٍ: اِسْمٌ، وَفِعلٌ، وَحَرْفٌ.

٣- قَبْلَ المَنْقُولِ، نحو: مِنَ الأَمْثَالِ الْعَرَبِيَّةِ: الْجَارُ قَبْلَ الدَّارِ.

٤- قَبْلَ التَّمْثِيلِ، نحو: الفَاعِلُ مَرْفُوعٌ، نَحْو: خَلَقَنَا اللَّهُ تَعَالَى.

٥- قَبْلَ التَّفْسِيرِ، نحو: اللَّيْثُ: الأَسدُ.

(٣) **الفَاصِلَةُ**: (،) تُوضع بين الجمل أو أجزائها المتصلة المعنى، ويقف القارئ عندها قليلا، نحو:

١- الْكَلِمةُ ثَلاثَةُ أَقْسَام: اِسْمٌ، وَفِعْلٌ، وحَرْفٌ.

٢- هَذَانِ الطَّالِبَانِ يَغِيبَانِ كَثِيراً. أَمَّا هَذَا، فَغَابَ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ، وَأَمَّا ذَاكَ، فَغَابَ أَكْثَرَ مِنْ أُسْبُوعٍ، وَهُوَ بِالإِضَافَةِ إِلَى الْغِيَابِ، كَثِيرُ التَّأَخُّرِ، وَقَلِيلُ الاهْتِمَامِ بِالدُّرُوسِ.

(٤) **الفاصلة المنقوطة**: (؛) توضع في الحالات التالية:

١- توضع بين جملتين الأولى منهما كانت سببًا لحدوث الثانية، مثلا: لأنّ مهنة التّدريس من أشرف المهن ؛ قبلتُ أن أكون معلّمًا.

٢- بين جملتين الثانية منهما كانت سببا للأولى، مثلا: خسر الفريق المباراة ؛ لأنّه لم يستعدّ لها جيّدًا.

٣- بين جملتين يكون أحدهما تفسيرا للآخر، مثلا: لا تراه الطوارف؛ أي العيون.

٤- بين أقسام الجملة الواحدة متى تنوّعت هذه الأقسام، مثلا: فيما يلي أسماء بعض الحيوانات المعروفة في بلادنا : البقر، الغنم ، والماعز؛ الخيل، الحمير، والبغال؛ الضبع، الذّئب، والثعلب . (لاحظ أنّ الفاصلة جاءت بين الأسماء المعطوفة التي أفادت التقسيم ، بينما الفاصلة المنقوطة جاءت للفصل بين كلّ مجموعة وأخرى).

٥- بين الجمل المعطوف بعضها على بعض، إذا كان بينها مشاركة في غرض واحد (إن كان الارتباط بالمعنى لا بالإعراب)، مثلا: قُل الحقّ وإلاّ فاسكت ؛ كاتم الحقّ شيطان أخرس.

(٥) **القوسان** : () تُوضع بَيْنَهُمَا:

١- أَلْفَاظُ التَّفْسِيرِ، نحو: مَنْ جَدَّ (أَيْ اجْتَهَدَ) وَجَدَ.

٢- أَلْفَاظُ الاحْتِرَاسِ، نحو: الجِنَانُ (بِالْكَسْرِ) جَمْعُ الْجَنَّةِ، وَالجَنَانُ (بِالْفَتْحِ) الْقَلْبُ .

٣- العبارات التي يُراد لَفْتُ النظر إليها، نحو: الاِسْمُ المرْفُوعُ الَّذِي يَأْتِي بَعْدَ الْفِعْلِ يُسَمَّى (فَاعِلاً).

٤- وَقَدْ تُوضَعُ بَيْنَهما الأعْلاَمُ الأَعْجَمِيَّةُ، نحو: عَاصِمَةُ الصِّينِ (بَكِينُ).

(٦) **عَلامَةُ التَّنْصِيصِ** : («») يُوضع بينهما كل كلام ينقل بنصه، نَحْو: عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «بُنِيَ الإسلاَمُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لاَ إِلهَ إِلاّ اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامِ الصَّلاةِ وَالتَاءِ الزَّكَاةِ، وَحَجِّ الْبَيْتِ، وَصَوم رَمَضَانَ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(٧) **الشَّرْطَتَانِ** : (--) تُوضَعُ بَيْنَهُمَا الْجُمْلَةُ المعترِضَةُ، نَحْو: أَخْبَرَنِي أَحَدُ أَصْدِقَائِي- وَهُوَ مُدِيرُ مَدْرَسةٍ - أَنَّ الْعُطْلَةَ ستَبْدَأُ في أَوَّلِ الشَّهرِ الْقَادِمِ. كَانَ أُسْتَاذِي- رَحِمَهُ اللَّهُ- عَالِماً جَدِيراً بِالاحترَامِ.

(٨) **عَلامَةُ التَّأَثُّرِ** : (!) تُوضَعُ في نِهَايَةِ الْجُمْلَةِ الَّتي تَدُل عَلَى التَّعَجُّبِ، أَوِ الْفَرَحِ أَوِ الْحُزْنِ، أَوِ التَّوَجُّعِ، نَحْو. مَا أَحْسَنَ هَذَا المسْجِدَ! ما شاء اللَّهُ! الحَمْدُ للَّهِ !نَجَحْتُ! وَاأُمَّاهْ! وَارَأْسَاهْ!

(٩) **عَلامَةُ الاسْتِفْهَامِ** : (؟) تُوضَعُ في نِهَايَةِ جُمْلَةِ الاسْتِفْهَامِ، نَحْو: مَا اسْمُك؟ كَيْفَ حَالُك؟ مِنْ أَيْنَ أَنْتَ؟ أَطَالِبٌ أَنْتَ؟

(١٠) **عَلامَةُ الْحَذْف** : (. . .) تُوضَعُ مَكَانَ المحْذُوفِ مِنَ الْكَلاَم لِلاقْتِصَارِ عَلَى المطْلُوب، أَوْ لاِسْتِقْبَاحِ ذِكْرِ بَعْضِهِ، نَحْو:

١- قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « المؤمِنُ القَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ المؤْمِنِ الضَّعِيفِ ... ».

٢- شَتَمَنِي وَقَالَ: « يا ... ».

تمرينات

(١) **عَين عَلامَاتِ التَّرْقِيمِ فيما يَأْتي :**

١- دَخَلْتُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ - وَهُوَ مَرِيضٌ - وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «وَابَطْنَاهْ.» !

٢- بِكَمِ اشتَرَيتَ هَذَا المعْجَمَ؟ وَمِنْ أَيْنَ؟ أَفِيهِ صُوَرٌ وَرُسُومٌ ؟

٣- قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « يَتْبَعُ الميِّتَ ثَلاثَةٌ : أَهْلُهُ، وَمَالُهُ، وَعَمَلُهُ ».

٤- يَدْرُسُ الطُّلابُ في شُعْبَةِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ المَوَادَّ التَّالِيَةَ: التَّدْرِيبَاتِ اللُّغَوِّيَةَ، والْقِرَاءَةَ، وقَوَاعِدَ الإملاءِ، وَالتَّعْبِيرَ. هَذِهِ مَوَادُّ لُغَوِيَّةٌ ، أَمَّا الموَادُّ الشَّرْعِيَّةُ فَهِيَ: الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ، وَالتَّفْسِيرُ، وَالْحَدِيثُ النَّبَوِيُّ الشَّرِيفُ، وَالتَّوْحِيدُ وَالْفِقْهُ.

٥- عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ أَعْمَى، فَقَالَ: «يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ لَيْسَ لِي قَائِدٌ يَقُودُنِي إِلَى المسْجِدِ»، فَسَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُرَخِّصَ لَهُ، يُصَلِّي في بَيْتِهِ، فَرَخَّصَ لَهُ. فَلَمَّا وَلى، دَعَاهُ فَقَالَ: « هَلْ تَسْمَعُ النِّدَاءَ بِالصَّلاَةِ؟ » فَقَالَ: «نَعَمْ ». قَالَ: «فَأَجِبْ». (رَوَاهُ مُسْلِمٌ).

(٢) أدْخِلْ عَلامَاتِ الْتَرْقِيمَ عَلَى الْعِبَارَاتِ الآتِيَةِ :

١- عَنْ ابْن مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أيُّ الأعْمَالِ أفْضَلُ قَالَ الصَّلاةُ عَلَى وَقْتِهَا قُلْتُ ثُمَّ أيُّ قَالَ بِرُّ الْوَالِدَيْنِ قُلْتُ ثُمَّ أيُّ قَالَ الْجِهَادُ في سَبِيلِ اللَّهِ متفق عليه

٢- عِنْدَمَا سَمِعَ المدرِّسُ تِلاوَتِي لِلْقُرآنِ الْكَرِيمِ وَقَدْ تَلَوْتُ سُورَةَ الرَّحْمَنِ قَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ مَا أحسَنَ تِلاوَتَكَ

٣- كَابُلُ بِضَمِّ الْبَاءِ عَاصِمَةُ أَفْغَانِسْتَانَ

ملحق

(ترجمة المقالات والنصوص الأدبية الواردة في الكتاب)

الفصل الأول في التفصيل

مدرستي جميلة

আমার মাদরাসা সুন্দর

(১) আমার মাদরাসা দেখতে সুন্দর। ভবনগুলো চমৎকার।

(২) আমার মাদরাসা দেখতে সুন্দর। তা দেখে চোখ জুড়িয়ে যায়। আপন চাকচিক্য আর চমৎকার সৌন্দর্যে দর্শককে মুগ্ধ করে তোলে।

(৩) আমার মাদরাসা সুন্দর। কোন দর্শক যখন তাতে প্রবেশ করে তার বাহ্যিক রূপ ও ভবনের সৌন্দর্যে অভিভূত হয়। কারণ তা বিশাল ভবন ও চমৎকার চিত্রের সমন্বয়ে গঠিত। তাই সব শিক্ষার্থীই আকাঙ্ক্ষা পোষণ করে, যদি সে এতে ভর্তি হতে পারত তাহলে দুইটি উপভোগ্য বিষয় একত্রিত হতো; জ্ঞানের স্বাদ আর মনোরম দৃশ্যের আনন্দ।

(৪) আমার মাদরাসার প্রতিষ্ঠাতাগণ সুস্থ রুচি ও সূক্ষ্ম দৃষ্টির অধিকারী ছিলেন। তাই তারা কখনো এমন কোন অনাড়ম্বর ভবন বা সাদামাটা বিল্ডিং চাননি, যা মনে আনন্দ দেয় না, হৃদয় প্রফুল্ল করে না এবং রুচিকে প্রশান্তি দেয় না। যেন কিছু দেয়াল ও ছাদ প্রয়োজনের তাগিদে দাড় করানো হয়েছে। তাই তাঁরা ভবন নির্মাণের জন্য কতিপয় বিজ্ঞ প্রকৌশলী উপস্থিত করলেন, যারা ভবনসমূহের এমন মনোরম চিত্র তৈরিতে পরিপক্ব যা প্রয়োজনও পূরণ করে এবং যে কোন ব্যক্তির রুচিও তৃপ্ত করে। তারা বিপুল অর্থ-সম্পদ ব্যয় করেছেন এমন যাদুকরী সৌন্দর্য আর বিস্ময়কর চাকচিক্য সৃষ্টির জন্য, যা তার দর্শনার্থীদের মনে আনন্দ ও প্রফুল্লতা জাগ্রত করে এবং তার দর্শককে এমন করে তুলে যে, তা দেখে সে ঈর্ষান্বিত হয়, যেখানেই অবস্থান করে তার স্মৃতি বহন করে এবং তার তত্ত্বাবধায়ক ও নির্মাতাদের প্রশংসা করে।

أمثلة أخرى للتفصيل والتمرين عليها

المثال :	١	عمل ساعي البريد

ডাকপিয়নের কাজ

ডাকপিয়ন পায়ে হেটে তার কাজ আঞ্জাম দেয়। কখনো সে দীর্ঘ দূরত্বের জন্য সাইকেলে আরোহণ করে। ডাকপিয়ন দুই শ্রেণীর। এক শ্রেণী ডাকঘর থেকে চিঠিগুলো গ্রহণ করে তার ব্যাগে সাজিয়ে রাখে। এরপর সে তা নিয়ে রাস্তাঘাট, বাড়িঘর, দোকানপাট ও কফিহাউজগুলোতে ছুটে বেড়ায় এবং প্রত্যেককে তার চিঠি প্রদান করে। আরেক শ্রেণীর ডাকপিয়ন ঘুরে ঘুরে বিভিন্ন দেয়ালে সংযুক্ত ডাকবাক্স থেকে চিঠিগুলো তার ব্যাগে একত্রিত করে। এরপর ডাকঘরে ফিরে আসে। সেখানে তাতে সিলমোহর যুক্ত করা হয়। অতঃপর ট্রেন তা বিভিন্ন দেশ ও ভূখণ্ডে বহন করে নিয়ে যায়।

ডাকপিয়ন এক মহা উপকারী কাজে নিয়োজিত। সে আমাদের অনেক বড় সেবা প্রদান করে। আমরা তার কাছে আমাদের অনেক গোপন বিষয় ও সম্পদ রেখে দেই। সে তা আমাদের পরিবার ও বন্ধুদের নিকট পূর্ণাঙ্গ ও ত্রুটিমুক্তভাবে পৌঁছে দেয় এবং আমাদেরকে ক্লান্তি ও কষ্ট থেকে মুক্তি দেয়।

المثال :	٢	الأزهار زينة المآدب والحفلات

ভোজসভা ও অনুষ্ঠানমালার শোভা হলো ফুল

ফুল ভোজসভা ও অনুষ্ঠানমালার সৌন্দর্য ও জৌলুস বৃদ্ধি করে। যেখানে ফুলের তোড়া রাখা হয় সে স্থানকে তা সুন্দর ও মনোরম করে তোলে। উপস্থিতিগণ তার মাধ্যমে তাদের চোখ জুড়ায় এবং তার সুঘ্রাণ শুকে। ফলে তারা প্রফুল্ল হয়, তাদের আনন্দ বিরাট পর্যায়ে গিয়ে পৌঁছে, তাদের মন আন্দোলিত হয় এবং তারা বসতে আনন্দ বোধ করে; বিরক্ত হয় না। তারা দেখা ও ঘ্রাণ নেওয়া উভয়ভাবে উপকৃত হয়। তাই ফুল হচ্ছে বৈঠকসমূহের ভূষণ, উপস্থিতিদের জন্য সুরভিবিচ্ছুরক সুঘ্রাণ এবং সুরুচির পরিচায়ক। রাসূল সা. সুগন্ধি অনেক ভালবাসতেন।

المثال :	٣	القطار يجري على الخطوط الحديدية

ট্রেন চলে লোহার পথে

ট্রেন এমন লাইনের উপর দিয়ে চলাচল করে, যা ভূপৃষ্ঠের দৈর্ঘ্যে টেনে দেওয়া ক্রমবর্ধমান সুতার ন্যায়। সে দেশ-বিদেশকে জালে নিপতিত বস্তুর ন্যায় তার আওতাভুক্ত করে নেয়। ট্রেন তার উপর দিয়ে চাকার ঘুর্ণনের মাধ্যমে

অসাধারণ দ্রুততার সাথে চলাচল করে। ট্রেন এক মুহূর্তের জন্যও লাইন ত্যাগ করে না এবং তা থেকে বিচ্যুত হয় না।

المثال :	٤	وبالأمطار حياة الأرض

বৃষ্টিতেই জমিনের সজিবতা

গরম যখন তীব্র হয় ও সূর্যের তাপ যখন প্রচণ্ড হয় আর ভূপৃষ্ঠ শুকিয়ে যায়, তখন পৃথিবী বৃষ্টি নামার অপেক্ষা করে। আর তখনই বৃষ্টি অবতীর্ণ হয়। ফলে তা প্রতিটি সৃষ্টি ও উদ্ভিদ হওয়ার উপযুক্ত প্রতিটি বস্তুর জন্য জীবন সঞ্চারক হয় এবং এর মাধ্যমে পৃথিবী একটি সতেজ উর্বর জীবন লাভ করে।

المثال :	٥	الحج يجمع بين مسلمي مختلف الديار في محل واحد

হজ্ব বিভিন্ন দেশের মুসলমানদের এক জায়গায় সমাবেত করে

হজ্বের মধ্যে আরেকটি বড় উপকারিতা রয়েছে। যা অন্য কোনভাবে অর্জিত হয় না। আর তা হলো, হজ্বের ফরয আদায় করার জন্য হাজার হাজার মুসলমান বিরাট সংখ্যায় বিভিন্ন দেশ ও গোত্র থেকে বায়তুল্লাহর পাশে সমবেত হয়। যাদেরকে একমাত্র ইসলামের কালিমাই সমবেত ও সংযুক্ত করে এবং এ ছাড়া অন্য কিছু তাদেরকে বিচ্ছিন্ন করতে পারে না। এটিই আল্লাহ তায়ালার এ বাণীর প্রতিফলন, 'আপনি মানুষের মাঝে হজ্বের ঘোষণা দিন। তারা পদব্রজে ও ক্ষীণকায় উটে আরোহণ করে বহু দূর-দূরান্ত থেকে আগমন করবে।' [সূরা হজ্ব : ২৭]

الفصل الثاني في التلخيص

(١) الحياة المنشودة للإسلام

ইসলামে কাম্য জীবন

উন্নত বস্তুবাদী জীবন কারখানার একটি যন্ত্রের জীবনের সাথে বেশ সাদৃশ্যপূর্ণ। যা তেল ও জ্বালানি দেওয়ার পর থেকে ঘুরে চলছে। তার চালক বন্ধ করা পর্যন্ত একঘেয়ে পদ্ধতিতে চলতে থাকে। ইসলাম এই বস্তুবাদী জীবনে সন্তুষ্ট নয়।

আরেক সম্প্রদায় এই বস্তুবাদী জীবনের সাথে আরেকটি চিন্তামূলক জীবন যোগ করেছে। তারা চিন্তা-গবেষণা ও সাহিত্যমূলক জীবনে তাদের জ্ঞান ব্যবহারের জন্য সময়ের বড় একটি অংশ নির্ধারণ করে। এ ধরণের জীবন প্রথম প্রকার জীবনের তুলনায় উন্নত। কারণ এতে বস্তুবাদী জীবন ও চিন্তা-গবেষণামূলক জীবন সমন্বিত হয়েছে এবং বস্তুবাদের কল্যাণ ও চিন্তাগত কল্যাণের সমন্বয় ঘটেছে।

কিন্তু এ সব সত্ত্বেও ইসলাম এমন জীবন মেনে নেয় না। কারণ এমন জীবন আত্মা ও আবেগহীন হওয়ায় ইসলাম তাতে শুষ্কতা অনুভব করে। অনেক সময় এমন জীবনধারীদের জ্ঞান-বিজ্ঞান তাদেরকে তাদের প্রভুর চিন্তা থেকে উদাসীন করে রাখে। ইসলাম চায় এমন একটি জীবন, যাতে বস্তু থাকবে, চিন্তা-গবেষণা ও আত্মাও থাকবে।

بعد التلخيص :

ইসলাম বস্তুবাদী যান্ত্রিক জীবনের প্রতি সন্তুষ্ট নয় এবং আত্মা ও আবেগহীন গবেষণার প্রতিও তুষ্ট নয়। কেননা এ ধরণের জীবন মানুষকে তার স্রষ্টা নিয়ে ভাবতে বাধা হয়। তাই ইসলামের কাঙ্ক্ষিত জীবন হচ্ছে এমন জীবন, যাতে থাকবে বস্তু থাকবে এবং যা ধারণ করবে গবেষণা ও প্রাণ। ফলে তা মানুষের জন্য পূর্ণাঙ্গ কল্যাণের নিশ্চয়তা প্রদান করবে।

تمرينات على التلخيص

التمرين : ١	اللص الماكر

ধূর্ত চোর

ব্রাজিলিয়ান পুলিশ বাহিনী এক চোর আটক করেছে, যে এক ভদ্রমহিলার গলা থেকে একটি হার চুরি করে পালিয়েছে। কয়েক মিনিট পর ভদ্রমহিলা চোরকে কোন এক রাস্তায় দেখে চিনতে সক্ষম হয়। সে দ্রুত পুলিশকে খবর দেয় এবং তাকে আটক করার আবেদন জানায়। কিন্তু চোরকে তল্লাশি করে তার হেফাজতে কিছু পাওয়া গেল না এবং সে চুরির অভিযোগ পুরোপুরি অস্বীকার করল। তাই তাকে এক্স-রে মেশিনে পরীক্ষা করার জন্য পার্শ্ববর্তী কোন হাসপাতালে নেওয়া ছাড়া পুলিশের আর কোন উপায় থাকলো না। যখন তাকে এক্স-রে মেশিনের সামনে রাখা হলো তখন স্পষ্টভাবেই প্রকাশ পেল যে, সে হারটি গিলে ফেলেছে এবং তার পেটের ভেতর তা দেখা গেল। এভাবে তার বিরুদ্ধে চুরির অভিযোগ পূর্ণতা পেল। ব্রাজিলিয়ান একটি পত্রিকা পুলিশ বাহিনীর এক সদস্যের মন্তব্য তুলে ধরেছে। তিনি বলেন, 'প্রতারক চোর আমাদের সাথে প্রতারণা করার চেষ্টা করেছে, কিন্তু আমাদের পুলিশ তারচেয়েও অধিক চতুর ছিল। ফলে আমারা তাকে আটক করেছি।'

التمرين : ٢	التهاون

অবহেলা

দুই ব্যক্তি একটি জাহাজ নির্মাণে ব্যস্ত ছিল। ছোট্ট একটি কাঠের টুকরায় তারা একটি পোকা পেল। তাদের একজন কাঠ-টুকরাটি ফেলে দিতে চাইল, কিন্তু তার সহকর্মী তাতে সম্মত হলো না। সে বলল, এটি একটি ছোট্ট কাঠ, জাহাজ নির্মাণে যার কোন প্রভাব নেই। এটি ফেলে দিলে বরং আমাদের লোকসান। তাই কাঠ-টুকরাটি জাহাজে যুক্ত করা হলো। একসময় জাহাজ নির্মাণ শেষ হলে তা নিরাপদে সাগরে যাতায়াত করতে লাগলো।

অল্প কয়েক বছর পর পোকাটি আরো অনেক পোকার জন্ম দিল এবং পোকাগুলো কাঠের ভেতরটা খেয়ে পার্শ্ববর্তী কাঠগুলোতেও ছড়িয়ে পড়ল। ফলে তা দুর্বল হয়ে গেল। একদিন জাহাজটি প্রচণ্ড ঝড়ের মুখোমুখি হলো এবং তা জাহাজে ছোট একটি ছিদ্র করে দিল, যা দিয়ে জাহাজে পানি প্রবেশ করা শুরু হলো। এভাবে ছিদ্রটি বড় হলো। এমনকি মাঝিমাল্লারা জাহাজে প্রবেশকারী পানি ফেরাতে অক্ষম হয়ে গেলো। একসময় জাহাজটি ভারি হয়ে সমুদয় প্রাণ ও সম্পদ নিয়ে ডুবে গেলো।

التمرين : ٣	العالم قرية صغيرة

পুরো পৃথিবী যেন ছোট্ট একটি গ্রাম

পৃথিবী ছয়টি মহাদেশ নিয়ে গঠিত। বসবাসকারীর সংখ্যা ছয় বিলিয়নের বেশি মানুষ। এই বিস্তৃত পৃথিবী ছোট্ট গ্রামে পরিণত হয়েছে। তা কিভাবে হলো? এর রয়েছে দুটি কারণ। এক. আধুনিক পরিবহন মাধ্যম। দুই. আধুনিক যোগাযোগ মাধ্যম।

বর্তমান যুগে মানুষ ইঞ্জিন চালিত বহু বাহন তৈরি করেছে। যার ফলে অনেক আধুনিক পরিবহন মাধ্যম প্রকাশ পেয়েছে। যেমন, গাড়ি, ট্রেন, জাহাজ ও বিমান। এ সব মাধ্যম বিশ্বকে ছোট্ট একটি গ্রামে পরিণত করেছে। তাই মানুষ এখন এক দেশ থেকে আরেক দেশে এবং এক মহাদেশ থেকে আরেক মহাদেশে কয়েক ঘণ্টায় চলাচল করতে পারে। এটি অতীতকালের অবস্থা থেকে সম্পূর্ণ ভিন্ন। কারণ তখন এক শহর থেকে আরেক শহরে যাতায়াত করতে মানুষের কয়েক দিন ও কয়েক মাসের প্রয়োজন হতো।

আর দ্বিতীয় যে কারণ বিশ্বকে একটি ছোট্ট গ্রামে পরিণত করেছে তা হলো, আধুনিক যোগাযোগ মাধ্যম। যেমন, পত্রপত্রিকা, টেলিফোন, রেডিও, টেলিভিশন, কম্পিউটার ও ইন্টারনেট। এগুলো মানুষকে পৃথিবীর সকল দেশে যা ঘটছে তা সঙ্গে সঙ্গে জানার সুযোগ করে দিয়েছে।

الفصل الثالث في التجزئة واعتدال الأجزاء

نموذج لاعتدال الأجزاء :

(১) তুমি যখন কারো জন্য মুচকি হাসবে, তার সাথে নম্রতা ও রসিকতার সাথে কথা বলবে এবং তাকে আদব ও সম্মানের সাথে সম্বোধন করবে।

(২) তুমি যখন দুর্বলদের প্রতি লক্ষ রাখবে, নিঃস্ব ও দুঃখীদের খোঁজখবর রাখবে।

(৩) তুমি যখন কোন দুঃখী ব্যক্তির সহযোগিতা, কোন অভুক্ত ব্যক্তিকে আহার করানো বা কো নিপীড়িত ব্যক্তির সাহায্যের উদ্দেশ্যে তোমার সম্পদ ব্যয় করবে।

(৪) তুমি যখন সকলের সেবায় সর্বদা নিয়োজিত থাকবে, ছোটকে স্নেহ করবে, বড়কে সম্মান করবে এবং দুর্বল বৃদ্ধের খেদমত করবে।

(৫) যখন তোমার আদর্শ ঠিক হয়ে যাবে, তুমি ইসলামী শিষ্টাচার অনুযায়ী চলতে শুরু করবে এবং রাসূল সা. এর আদর্শে আদর্শবান হবে।

(৬) তখন তোমার চরিত্রই তোমাকে মানুষের নিকট প্রিয় করে তুলবে এবং তাদের মনে তোমার অবস্থান উঁচু হবে।

(৭) তুমি এমন অনেক বন্ধু লাভ করবে যারা তোমাকে ভালবাসবে এবং মানুষের মনে তোমার ভালবাসা প্রবেশ করবে।

(৮) ছোটদের কাছে তুমি হবে সম্মান ও শ্রদ্ধার পাত্র, সমবয়সীদের নিকট প্রিয় এবং বড়দের নিকট হবে নৈকট্যপ্রাপ্ত ও স্নেহভাজন।

(৯) তুমি শ্রেষ্ঠ মানুষদের মধ্যে গণ্য হবে। যা তোমাকে দিবে সুবাসিত প্রশংসা এবং সুখ্যাতি।

(১০) এবং তুমি লাভ করবে পরকালীন সওয়াব ও ইহকালীন প্রশংসা।

الفصل الرابع في تعيين المواضيع

التمرين : ١

রেলগাড়ি পণ্য স্থানান্তর করে, চাই তা ভারি হোক বা হালকা। এর মাধ্যমে আমরা বইপত্র, পত্রপত্রিকা, মিষ্টান্ন ও খাবারের পার্সেল এবং যে সকল প্রয়োজনীয় বস্তুর প্রতি আমরা প্রায়শই মুখাপেক্ষী হই তা প্রেরণ করি। কারণ এ সকল আসবাবপত্র ও পণ্যসামগ্রী আনা বা স্থানান্তর করার জন্য আমরা সবসময় সফর করতে সক্ষম নই। যন্ত্রপাতি, মেশিন এবং নির্মাণ ও শিল্পসামগ্রীর মত ভারি পণ্য আমরা রেলগাড়ির মাধ্যমেই অর্ডার করি। কৃষি ফসলসহ আরো যে সকল বস্তু রেলগাড়ি ছাড়া বহন করা সম্ভব নয় সেগুলো আমরা এর মাধ্যমেই আমদানি-রপ্তানি করি।

التمرين : ٢

গাড়ির উপকারিতা অনেক। তার মধ্যে একটি হলো, তা অসাধারণ দ্রুতগামী। কয়েক মিনিটেই বহু মাইল অতিক্রম করে এবং তার আরোহী অল্প সময়ে

অনেক দূরবর্তী সীমানায় পৌঁছে যায়। গাড়ির দ্রুততা দিন দিন বেড়েই চলছে। 'পবিত্র তিনি, যিনি একে আমাদের বশীভূত করে দিয়েছেন অথচ আমরা একে আমাদের বশে আনতে সক্ষম ছিলাম না'। [সূরা যুখরুফ : ১৩]

التمرين : ٣

আমাদের জামিয়া ইসলামিয়া মাদরাসায় একটি বড় মসজিদ রয়েছে। যার সৌন্দর্য মানুষের মনে স্থান করে নেয় এবং বুদ্ধি-জ্ঞানকে অভিভূত করে। তা সাধারণ পাথর, মার্বেল পাথর ও টাইলস দ্বারা নির্মিত। মসজিদটি প্রশস্ত ও সুন্দর। তাতে রয়েছে অনেক মূল্যবান বৈদ্যুতিক বাতি এবং দুটি সুউচ্চ মিনারা, যেন তা আকাশচুম্বী।

الباب الرابع في المقالات

نموذج للمقالة المنقسمة إلى أجزائها الخمسة

বিষয়বস্তু: কলম মানুষের জন্য আল্লাহ তায়ালার এক বড় নেয়ামত।

শিরোনাম: কলম।

ভূমিকা: কলম আল্লাহ তায়ালার এমন নেয়ামত যা তিনি (বিশেষভাবে কেবল) মানুষকে দান করেছেন।

উপাদানসমূহ: (১) এর মাধ্যমে আল্লাহ তায়ালা বহু জাতীকে উঁচু করেন এবং অন্যদেরকে নীচু করেন। (২) তা তৈরি হয় তুচ্ছ বাঁশ বা সস্তা লোহা দিয়ে। (৩) কিন্তু মহান কর্ম আঞ্জাম দেয়। (৪) কোন মানুষের হাতে কলম এলে তা সাহসী যোদ্ধার হাতে ধারালো তরবারির ভূমিকা পালন করে। (৫) অপরজনের হাতে এলে কোন দেশ বা জাতি শাসনের লাঠি হিসাবে আবির্ভূত হয়। (৬) তৃতীয় কারো হাতে এলে সে হয় দক্ষ আলেম বা শ্রেষ্ঠ সাহিত্যিক। (৭) মানুষ এর মাধ্যমে ছোট-বড় ও ভদ্র-অভদ্রে বিভক্ত হয়। (৮) এর মাধ্যমেই বহু বিষয়ের ফায়সালা করা হয় এবং দেশের চাকা পরিচালিত হয়। (৯) এর মাধ্যমেই মানুষ অন্যান্য সকল প্রাণী থেকে স্বতন্ত্রতা লাভ করে (১০

বহু বস্তু আবিষ্কার করা হয় (১১) এবং বহু প্রজ্ঞা ও জ্ঞান-বিজ্ঞানের বিবরণ তুলে ধরা হয়।

উপসংহারঃ আল্লাহ তায়ালা কলমকে এমন নেয়ামত বানিয়েছেন যার সমকক্ষ নেয়ামত দুনিয়াতে খুব কমই রয়েছে। তাই আমাদের কর্তব্য হচ্ছে, তাকে কল্যাণের কাজে ব্যবহার করা।

بعد التفصيل :

কলম আল্লাহ তায়ালার এমন নেয়ামত যা তিনি অন্যান্য প্রাণী ব্যতীত শুধু মানুষকে দান করেছেন। এর মাধ্যমে তিনি অনেককে নিচু স্তর থেকে উঁচু স্তরে উন্নীত করেন। এর মাধ্যমে অনেকের পতন ঘটান, ফলে তারা মূর্খ ও মানুষের প্রজা হিসাবে জীবন কাটায়। যাদের এ জীবনের না আছে কোন মূল্য, না আছে সম্মান। কেউ তাদের পরোয়া করে না। আল্লাহ তায়ালা কলমের শপথ করে বলেন, 'নূন- শপথ কলমের ও তারা যা কিছু লেখে তার'। [সূরা কলম : ১]

কলম তৈরির উপকরণ অনেক বেশি হওয়ায় তা খুবই সস্তা। তাই তার ক্রয়মূল্য কম কিন্তু তার কাজ মহান। কেননা তা তৈরি হয় তুচ্ছ সামান্য কাঠ দিয়ে অথবা সস্তা লৌহখণ্ড দিয়ে। কিন্তু তা বহু মহান কাজ আঞ্জাম দেয় এবং মানুষের অনেক প্রয়োজন পূরণ করে। মানুষ তা বহু প্রয়োজনে ব্যবহার করে। ফলে কলম তার কাছে সাহসী যোদ্ধার হাতে ধারালো তরবারির মতো হয়ে যায়। সে তা দিয়ে আল্লাহ তায়ালার নির্দেশে বিশৃঙ্খলা দূরীভূত করে, নেফাক ও পাপাচারকে আঘাত করে এবং অন্যায়কে নিশ্চিহ্ন ও ধ্বংস করে।

অন্য কোন মানুষের হাতে যখন তা আসে তখন সে তার মাধ্যমে নেতৃত্ব ও সম্মানের স্তরে উন্নীত হয়। সে কখনো কোন জাতি শাসন করে। কখনো বিচারক হয়ে ন্যায়সঙ্গত বিচার করে, সুস্পষ্টভাবে মীমাংসা করে, সত্যকে প্রতিষ্ঠিত করে, মিথ্যাকে নস্যাৎ করে এবং বিভিন্ন জটিল বিষয়াদির সমাধান পেশ করে।

কলমের মাধ্যমেই মানুষ ছোট-বড়, অর্থাৎ অজ্ঞাত-অখ্যাত ও বড়-সুপরিচিত-প্রখ্যাত এবং সম্মানী-প্রিয়পাত্র ও নিচু-লাঞ্ছিত (এ দুই শ্রেণীতে) বিভক্ত হয়।

এর মাধ্যমে মানুষের বহু বিষয়াবলীর মীমাংসা করা করা হয়, এর মাধ্যমেই দেশ শাসনের চাকা পরিচালিত হয়, এর মাধ্যমে মানুষ অন্যান্য প্রাণী থেকে

স্বতন্ত্রতা লাভ করে, বহু জিনিস আবিষ্কার করা হয় এবং বহু প্রজ্ঞা ও জ্ঞান-বিজ্ঞানের বিবরণ তুলে ধরা হয়।

অতএব, আল্লাহ তায়ালা কলমকে এমন মহান নেয়ামত বানিয়েছেন যা মহান অবস্থা ও ব্যাপক উপকারিতার দিক দিয়ে খুব কমই দুনিয়ার অন্য কোন নেয়ামত তার সমকক্ষ রয়েছে। তাই আমাদের লেখক ও গবেষক সম্প্রদায়ের কর্তব্য হচ্ছে কলমকে কল্যাণ, মঙ্গল ও আল্লাহর সন্তুষ্টির কাজে ব্যবহার করা। কারণ, এটি তার সেরা দান ও মহান নেয়ামতসমূহের একটি।

أمثلة أخرى للمقالة والتمرين عليها

المثال :	١	السيارة

গাড়ি

দিন-রাত বিস্ময়কর অসাধারণ দ্রুততার সাথে তুমি গাড়ি আসা-যাওয়া করতে দেখ। যার দৃশ্য সুন্দর, অনেকটা মুগ্ধকর একটি কামরার মতো যা নড়াচড়া করে এবং স্থানান্তরিত হয়। মানুষ তাতে আরোহণ করে দ্রুত তাদের গন্তব্যে পৌঁছে যায়।

গড়ি আবিষ্কারের পূর্বে ভ্রমণ ছিল ক্লান্তিকর। মানুষ পায়ে হেটে ভ্রমণ করতো অথবা আরামদায়ক ভ্রমণের ইচ্ছা করলে কোন প্রাণী বা টেনে নেওয়া প্রাণীর সাথে যুক্ত কোন বাহন গ্রহণ করতো এবং তাতে তারা ভ্রমণসমূহে আরোহণ করতো। কিন্তু এতেও তাদের প্রচণ্ড কষ্ট ও প্রচুর ক্লান্তি হতো। কারণ ঐ প্রাণী ও বাহনগুলো আরামদায়ক ছিল না, সেগুলো তাদের নিজেদের থেকেও ধীরগতির ছিল। শুধু ঘোড়া ব্যতীত, কেননা তা হলো সবচেয়ে দ্রুতগামী ও অগ্রগামী প্রাণী। কিন্তু এমন মানুষ তুমি কমই পাবে যারা ঘোড়া সংগ্রহ করতে সক্ষম। যুদ্ধসহ বিভিন্ন কাজে তার গুরুত্বের কারণে তা ছিল সবচেয়ে দামী ও মূল্যবান প্রাণী।

অতএব, মানুষ এমন একটি দ্রুতগামী বাহনের মুখাপেক্ষী ছিল যা তাদেরকে তাদের গন্তব্যে সবচেয়ে কম সময়ে পৌঁছে দিবে। মানুষ একসময় ভূগর্ভে প্রবহমান পেট্রোলের সন্ধান পেলো। তারা খনন করে তা বের করলো এবং

তার কিছু রহস্য উদঘাটন করলো। তখনই এক ব্যক্তি এ জ্বালানি চালিত একটি বাহন আবিষ্কার করলো। সেটাই হলো গাড়ি।

গাড়ির উপকারিতা অনেক। তার মধ্য থেকে একটি হলো তা অসাধারণ দ্রুতগামী। কয়েক মিনিটেই বহু মাইল অতিক্রম করে এবং তার আরোহী অল্প সময়ে অনেক দূরবর্তী সীমানায় পৌঁছে যায়। গাড়ির দ্রুততা দিন দিন বেড়েই চলছে। 'পবিত্র তিনি, যিনি একে আমাদের বশীভূত করে দিয়েছেন অথচ আমরা একে আমাদের বশে আনতে সক্ষম ছিলাম না'।

গাড়িতে কিছু সীট রয়েছে, যা কোমলতা ও কোমলতার সাথে নিচের দিকে সংকুচিত হওয়া এবং খালি হওয়ার সময় প্রসারিত হওয়ার কারণে আরামদায়ক। কোন ভ্রমণকারী যখন তাতে বসে, মনে হয় সে তার ঘরের বিছানায় বসেছে। গাড়ির সর্বোৎকৃষ্ট একটি প্রকার হলো, যা বিস্ময়কর হালকাভাবে চলে। এমনকি অনেক সময় যার পাশ দিয়ে গাড়ি চলে যায় সে টেরও পায় না যে, একটি গাড়ি তার পাশ দিয়ে অতিক্রম করলো। দ্রুততা, হালকাভাবে চলা এবং সীটসমূহের কোমলতার কারণে আরোহীও রাস্তার ক্লান্তি এবং দীর্ঘ দূরত্বের বিরক্তি অনুভব করে না। মোটকথা গাড়ির অনেক বৈশিষ্ট্য যার কিছু আমরা উল্লেখ করলাম।

المثال :	٢	ساعي البريد

ডাকপিয়ন

ডাকপিয়ন দেশ ও মানুষের সেবকদের একজন, যারা আমাদের বহু এমন প্রয়োজন পূরণে সহযোগিতা করে, যা আমরা নিজেরা আঞ্জাম দিতে সক্ষম নই।

সে বাদামী রঙয়ের বিশেষ এক জোড়া পোশাক পরিধান করে, তার মাথায় একটি পাগড়ি বাঁধে এবং একটি চামড়ার ব্যাগ বহন করে, যাতে বিভিন্ন জিনিস রাখার জন্য কয়েকটি গোপন জায়গা রয়েছে। তার কোনটিতে চিঠিপত্র, কোনটিতে টাকা-পয়সা এবং কোনটিতে কলম বা দোয়াতের মতো অন্যান্য জিনিস রাখে। সে বিশ্বস্ততা, কর্মতৎপরতা, অবশ্যপালনীয় দায়িত্ব আঞ্জামের মতো বহু নৈতিক গুণে গুণান্বিত।

তাকে তুমি প্রাপকদের নিকট চিঠি বিতরণ করা অবস্থায় তোমার এবং তোমার প্রতিবেশীদের পাশ দিয়ে আসা-যাওয়া করতে দেখবে। সে কোন কিছুর জন্য

থেমে থাকে না এবং অনর্থক কাজে সময় ব্যয় করে না, যাতে তার দায়িত্ব আদায়ে বিলম্ব না হয়। মানুষকে দেখবে তারা প্রচণ্ডভাবে তার অপেক্ষা করে এবং ব্যাকুল হয়ে তার জন্য প্রতীক্ষা করে।

ডাকপিয়ন দুই শ্রেণীর। এক শ্রেণী দেশের বিভিন্ন প্রান্ত থেকে আগত চিঠিপত্র ডাকঘর থেকে গ্রহণ করে এবং উল্লেখযোগ্য তৎপরতা নিয়ে তা প্রাপকদের নিকট বিতরণ করে। কেউ পায়ে হেটে, কেউ সাইকেল ব্যবহার করে। ডাকপিয়নের দ্বিতীয় শ্রেণী শহরের মহল্লা ও গ্রামসমূহে সংযুক্ত ডাকবাক্সগুলো থেকে চিঠিপত্র সংগ্রহ করে সেখানকার ডাকঘরে পৌঁছে দেয়। সেখানে তা সীলমোহর করা হয়। অতঃপর তা প্রাপকদের নিকট পাঠিয়ে দেওয়া হয়।

আমাদের সমস্যা সমাধানে ও সময় সঞ্চয়ে ডাকপিয়নের বড় অবদান রয়েছে। কারণ তার কাজ না হলে আমাদের বন্ধুবান্ধব, আত্মীয়-স্বজন এবং যাদের সাথে আমাদের যোগাযোগের প্রয়োজন হয় তাদের সাথে যোগাযোগ করা আমাদের কষ্টে ফেলে দিতো। কিন্তু এখন ঠিকানা লেখা, টিকেট লাগানো ও ডাকবাক্সে ফেলে দেওয়া ছাড়া আমরা কোন কাজ করি না এবং তার সংরক্ষণ ও পৌঁছে যাওয়ার ব্যাপারে নিশ্চিন্ত থাকি। মানুষের প্রতি সদাচরণ ও তাদের সহযোগিতার জন্য আল্লাহ নিকট রয়েছে তার সুমহান প্রতিদান।

المثال :	٣	النظافة

পরিচ্ছন্নতা

পরিচ্ছন্নতা একটি মহান কাজ যা ব্যক্তিদের সুস্থতা ও সৌভাগ্য পর্যন্ত এবং জাতিসমূহকে শক্তি ও উন্নতি পর্যন্ত পৌঁছে দেয়। পরিচ্ছন্নতা হচ্ছে অগ্রগতির নিদর্শন এবং অভ্যাস ও চরিত্র উন্নত হওয়ার ফলাফল।

পরিচ্ছন্নতার অনেক বৈশিষ্ট্য রয়েছে। শরীর ও পোশাকের পরিচ্ছন্নতা ঘাম ও তৈলাক্ত উপকরণ দূর করে এবং চামড়ার লোমকূপগুলো খুলে দেয়, যাতে সে তার দায়িত্ব যথাযথভাবে আঞ্জাম দিতে পারে। ফলে মানুষ উদ্যমী হয়, তার ঘ্রাণ সুবাসিত হয় এবং সে খোস-পাঁচড়া ও চোখের রোগের মতো সংক্রামক রোগ-ব্যাধি থেকে নিরাপদ থাকে।

পক্ষান্তরে যে ব্যক্তি পরিচ্ছন্নতার প্রতি যত্নবান নয়, সে হয় নোংরা এবং জীর্ণ অবস্থাবিশিষ্ট। তার চাদরে ক্ষতিকর পোকামাকড় (জীবাণু) বিচরণ করে।

ফলে মানুষ তাকে ঘৃণা করে, সে বহু কটু কথা শুনতে পায় এবং নিঃসঙ্গতার তিক্ততা ও বন্ধুদের স্বল্পতা আস্বাদন করে একাকী জীবন যাপন করে।

আমি চিকিৎসা বিজ্ঞানে দেখেছি, খাবার ও পানির অপরিচ্ছন্নতা বহু ভয়াবহ রোগ-ব্যাধির কারণ হয়, যা মানুষকে ব্যাপকভাবে ধ্বংস করে। বাড়িঘর, দোকানপাট, সভা-মজলিস ও কফিহাউজগুলোতে পরিচ্ছন্নতার অনেক প্রশংসনীয় প্রভাব রয়েছে। কারণ পরিচ্ছন্নতা তার দৃশ্যকে সুন্দর করে তোলে, যা মনকে আকর্ষণ করে এবং অন্তরে প্রভাব বিস্তার করে। কারণ, মানুষের মন সুন্দরকে ভালোবাসে এবং সব জিনিসের সুন্দরটির প্রতি আকৃষ্ট হয়। এ জন্য তুমি বিদেশীদের দেখবে তারা নিজেদের ও তাদের মার্কেটের পরিচ্ছন্নতার প্রতি খুবই যত্নবান। যার ফলে মানুষ তার প্রতি আগ্রহ নিয়ে ছুটে যায়। আমাদের দেশে তাদের সফলতার একটি একটি রহস্য।

শহরগুলোর বসতি বেশি হওয়ায় পরিচ্ছন্নতা তার জন্য একটি অত্যাবশ্যকীয় বিষয়। তাই আমরা যদি রাস্তাসমূহ ঝাড়ু দেওয়া ও তাতে পানি ছিটানো এবং আবর্জনাগুলো জমা করে দূরবর্তী কোন জায়গায় নিয়ে যাওয়ার প্রতি যত্নবান না হই তাহলে ধুলোবালি ও দুর্গন্ধ ছড়িয়ে পড়বে, যা স্বাস্থ্যের জন্য ক্ষতিকর এবং তা বহু রোগ-ব্যাধি ও ধ্বংসাত্তক মহামারি ছড়িয়ে পড়ার কারণ হবে। ফলে শহরবাসীদের চেহারা দেখা যাবে হলুদ বর্ণের, যাতে দুর্বলতা, রক্ত নষ্ট হওয়া ও গঠন রুগ্ন হওয়ার চিহ্ন ফুটে উঠবে।

পরিচ্ছন্নতার প্রতি মাদরাসাগুলোর রয়েছে অসাধারণ গুরুত্ব। কেননা ঝাড়ু দেওয়া ও ধোয়ার জন্য মাদরাসাগুলো অনেক সেবক প্রস্তুত করে রেখেছে, তার সন্তানদের (ছাত্রদের) শরীর ও পোশাকের প্রতি সূক্ষ্মভাবে লক্ষ রেখেছে এবং তাদেরকে নিজেরদের প্রতি যত্নবান হওয়ার জন্য উৎসাহ দেওয়ার ক্ষেত্রে চেষ্টার কোন ত্রুটি করেনি। যাতে উজ্জ্বলতা, পোশাকের সৌন্দর্য এবং শারীরিক সুস্থতায় তারা এমন অবস্থায় থাকে যা দেখে চোখ শীতল হয়ে যায় এবং প্রাণ ঠাণ্ডা হয়ে যায়।

অতএব পরিচ্ছন্নতা হচ্ছে রোগ-ব্যাধি থেকে আত্মরক্ষার দুর্গ, সুখ-স্বচ্ছন্দের মূল এবং সুস্থতা ও সৌভাগ্যের রহস্য।

المثال : ٤	الكَهْرُبَاء

বিদ্যুৎ

বিদ্যুৎ সভ্যতার মূল এবং উন্নতি-অগ্রগতির একটি মাধ্যম। বিদ্যুৎ তার আলোর মাধ্যমে রাতকে দিনের মতো বানিয়ে দেয়। মানুষ তাদের অনেক প্রয়োজনে তা ব্যবহার করে। বিদ্যুৎ তাদের বড় উপকার করে। এর মাধ্যমে বাড়ি-ঘর, কফিহাউজ, মাদরাসা ও রাস্তাসমূহ আলোকিত করা হয়। বিদ্যুৎ পরিপূর্ণভাবে অন্ধকার দূরীভূত করে তাকে উজ্জ্বল আলোতে রূপান্তর করে। এর কারণেই সাধারণ অনুষ্ঠানসমূহের আনন্দ এবং বিবাহ অনুষ্ঠানসমূহের উজ্জ্বলতা। কারণ উদ্ভিদ ও মাটি থেকে অর্জিত বিভিন্ন প্রকার তেল থেকে যে সব আলো আমরা উদঘাটন করি তার মধ্যে এর আলোই সবচেয়ে বেশি শক্তিশালী।

বিদ্যুতের মাধ্যমে ট্রাম চালিত হয় যা শহরের এক প্রান্ত থেকে অপর প্রান্তে মানুষের যাতায়াতের বড় ধরণের প্রয়োজন পূরণ করে। পাশাপাশি তার রয়েছে সস্তা ভাড়া। তাই মানুষ ট্রাম দিয়ে এখানে-সেখানে দ্রুততম মাধ্যমে আসা-যাওয়া করে। ট্রাম ভারতে পাওয়া যায়।

বিদ্যুৎ আবিষ্কারের পূর্বে যন্ত্রপাতি ও মেশিনসমূহ বড় কষ্টে নাড়ানো ও ঘুরানো হতো। কিন্তু যখন বিদ্যুৎ আবিষ্কৃত হলো তখন তা ঘুরানো ও নাড়ানো সহজ হয়ে গেলো এবং যন্ত্রপাতি ও মেশিনসমূহ পরিচালনার ক্ষেত্রে হাজার হাজার মানুষ যা বহন করতো বিদ্যুৎ একাই তা বহন করে নিলো। ফলে যে কোন শিল্প-বিষয়ক কাজ সহজ হয়ে গেলো। তাই এখন কারখানা ও ফ্যাক্টরিসমূহ অসাধারণ দ্রুততার সাথে কাজ করে, তার মালিকদের অনেক সম্পদ ও প্রচুর লাভের যোগান দেয় এবং জাতির জন্য বহু উৎপাদিত সামগ্রী পেশ করে। তাই মানুষের উৎপাদিত পণ্য-দ্রব্যের মতো প্রয়োজনীয় জিনিসের আর কোন সংকট হয় না।

টেলিফোন, রেডিও ও বেতারের মতো বিদ্যুতের বিস্ময়কর বহু আবিষ্কার আমরা দেখতে পাই। শহরে টেলিফোনের অবদান অনস্বীকার্য। কারণ টেলিফোনই হচ্ছে তা টিকে থাকা ও যোগাযোগের মাধ্যম। এর মাধ্যমেই মানুষ তাদের মাঝে প্রতিবন্ধক দূরত্ব থাকা সত্ত্বেও পরস্পরে কথাবার্তা বলে। এর মাধ্যমেই প্রয়োজনের সময় পুলিশ, এম্বুলেন্স ও অগ্নি নির্বাপণ কেন্দ্রগুলো যোগাযোগ করে।

তেমনিভাবে বেতারও একটি বড় প্রয়োজন। টেলিগ্রাফ ও টেলিফোন যখন আমাদের কোন উপকারে আসে না তখন বেতার আমাদের সাহায্য করে। কারণ পাহাড়, মরুভূমি ও সাগরসমূহ তারের সংযোগ স্থাপনে প্রতিবন্ধকতা

সৃষ্টি করে। এর মাধ্যমে আমরা পুরো বিশ্ব থেকে বক্তৃতা ও সম্প্রচার শুনতে পাই এবং সঙ্গে সঙ্গেই সংবাদসমূহ জানতে পারি।

বিদ্যুৎ জীবনের সুবিধাবলীতে এ পরিমান প্রবেশ করেছে যে, মানুষ এখন তাদের এমন বহু প্রয়োজনে তা ব্যবহার করে যা অন্যান্য শক্তির মাধ্যমে আগে পূরণ করা হতো। যেমন, রান্না করা, ইস্ত্রি করা ও সেদ্ধ করা। এমনকি ডাক্তারগণ বিদ্যুতকে ঔষধ ও চিকিৎসার মতো বানিয়ে ফেলেছেন। যার ফলে বিদ্যুৎ যুগের সবচেয়ে বড় প্রয়োজন হয়ে দাঁড়িয়েছে। এটি অবশ্যই আল্লাহ তায়ালার অনেক বড় দান।

المثال : ٥ التاج محل

তাজমহল

শাহজাহান ছিলেন হিন্দুস্তানের মুঘল সম্রাটদের একজন। তিনি তার সেই সহধর্মিণীর প্রতি প্রচণ্ড প্রেমাসক্ত ছিলেন, যে তার জীবনের সামান্য সময় কাটিয়েই মৃত্যু বরণ করেছিল। ফলে তার দুঃখ চূড়ান্ত মাত্রা লাভ করলো এবং তার ধৈর্যের পাত্র উপচে পড়ার উপক্রম হলো। এই জন্য তিনি ইচ্ছা করলেন, তার কবরের উপর এমন একটি সৌধ নির্মাণ করবেন যার সামনে জাঁকালো বিশাল অট্টালিকাসমূহও ক্ষীণ হয়ে যাবে। ফলে তা চিরকালের জন্য নিদর্শন, ভালোবাসার প্রতীক, সান্ত্বনার কারণ ও ব্যথিত হৃদয়ের আনন্দের মাধ্যম হয়ে থাকবে। তাই তিনি হাজারো কারিগর ও দক্ষ নির্মাতাদের সমবেত করলেন, যারা এ কাজে বাইশ বছর নিয়োজিত থাকলো। তিনি এ সৌধ নির্মাণে ত্রিশ মিলিয়নের অধিক রূপি (ভারতীয় মুদ্রা) ব্যয় করলেন।

মনোরম ফুলের তোড়ার মতো সুন্দর চিত্র ও সুউচ্চ ভবন বিশিষ্ট একটি সৌধ নির্মাণ করলেন। যার ফটক সাদা-কালো মার্বেল পাথর খচিত লাল পাথরের তৈরি। ফটকের মাঝে রয়েছে একই হারের একটি খিলান, যা তার সৌন্দর্য ও চাকচিক্য বৃদ্ধি করেছে। তার সুউচ্চ বেষ্টনী দেয়ালের অভ্যন্তরে রয়েছে বিস্তৃত প্রান্তের একটি কানন, অনেক পুষ্প ও ফুল তাদের উজ্জ্বল রঙ দিয়ে যাকে সুশোভিত করে রেখেছে। গাছের ডালগুলো পরস্পরে আলিঙ্গনাবদ্ধ। সেগুলো রাস্তার দুই পাশে দুটি সাড়িতে সুবিন্যস্ত। তার সামনে রয়েছে অনেকগুলো ফোয়ারা যা তার আশপাশকে গুড়ি গুড়ি পানির ফোটা দ্বারা সিক্ত করে। এর সামনেই রয়েছে অভ্যন্তরীণ দেয়াল। যা উজ্জ্বল মর্মর পাথরে অঙ্কিত ফুল দ্বারা

নকশাকৃত। আর এই দেয়ালের উপরের অংশে মার্বেল পাথর বিছানো রয়েছে যার দিকে একটি মর্মর পাথরের সিঁড়ি উঠে গিয়েছে।

তাজমহলের দুই পাশে সাদা-কালো মার্বেল পাথর খচিত লাল পাথরের তৈরি দুটি সুউচ্চ মসজিদ রয়েছে। প্রত্যেকটি মসজিদে মর্মর পাথরের তিনটি করে গম্বুজ রয়েছে। তবে একটি মসজিদ অব্যবহৃত, কারণ তা ক্বেবলা থেকে বিচ্যুত, যা শুধু অপরটির সাথে সাদৃশ্যতা রক্ষার জন্যই নির্মাণ করা হয়েছে।

এই পৃষ্ঠের মাঝে দ্বিতীয় আরেকটি উঁচু চত্বর রয়েছে। যার চার কোণে চারটি মিনারা নির্মাণ করা হয়েছে এবং তার মাঝে রয়েছে একটি উঁচু প্রশস্ত গম্বুজ, যাকে ছোট ছোট আরো চারটি গম্বুজ বেষ্টন করে রেখেছে। তার দরজা হচ্ছে নকশাকৃত উঁচু একটি খিলান। গম্বুজের জমিন বিরল চিত্রে অঙ্কিত মোজাইক দ্বারা নির্মিত। এর দেয়ালে খাঁটি স্বর্ণ দ্বারা কুরআনের অনেক আয়াত লেখা রয়েছে। এর মাঝেই রয়েছে বিশেষ কামরা। যাতে রাখা আছে কফিন।

এমন চমৎকার চিত্র নিয়ে এই স্থাপনাটি দর্শক-পর্যটকদের মুগ্ধ করে আসছে এবং নির্মাণ শিল্পের এক নিদর্শন হয়ে দাড়িয়ে আছে। যদিও এমন স্মৃতিচারণমূলক কাজে বিপুল সম্পদ ব্যয় করা ইসলাম বৈধতা দেয় না; বরং সম্পদ ব্যয় করার জন্য অসহায়-দরিদ্ররাই বেশি উপযুক্ত।

المثال : ٦	دار العلوم ديوبند (أزهر الهند)

দারুল উলূম দেওবন্দ (হিন্দুস্তানের আল-আজহার বিশ্ববিদ্যালয়)

১৮৫৭ সালে হিন্দুস্তানে মুসলমানদের রাজত্ব শেষ হলো এবং এর মাটিতে ইংরেজদের পা (অবস্থান) সুদৃঢ় হলো। গ্রামে-শহরে খ্রিস্টান পাদরি ও যাজকেরা ছড়িয়ে পড়লো। তারা খ্রিস্টবাদের প্রতি আহ্বান করতে লাগলো এবং সাধারণ মানুষের মনে ভ্রান্তি ও সংশয়ের বীজ বপন করতে লাগলো। ভয়ে সন্ত্রস্ত কিছু মুসলমান বহু সমস্যা সত্ত্বেও ইংরেজি ভাষা ও তার রীতি-নীতির প্রতি আহ্বান করতে লাগলো এবং এর মধ্যেই তারা সকল রোগের প্রতিষেধক দেখতে পেলো। পর্যায়ক্রমে তারা পশ্চিমা সংস্কৃতির অনুসরণ এবং দেশের নেতৃস্থানীয় ব্যক্তিদের সাথে তাদের চরিত্র ও জীবন-পদ্ধতির ক্ষেত্রে তাল মিলিয়ে চলার প্রতি আহ্বান করতে লাগলো। অতএব মুসলমানরা তখন দুটি শঙ্কার মাঝে ছিলো; একটি হলো ধর্মান্তরের শঙ্কা, অপরটি হচ্ছে নাস্তিক হওয়ার আশঙ্কা।

ধর্মীয় মাদরাসা ও পাঠশালাগুলো (যা থেকে বহু আলেম ও বড় বড় ইমাম বের হয়েছেন) তা রাষ্ট্রীয় পৃষ্ঠপোষকতা না থাকায় এবং ধর্মীয় জ্ঞানের প্রতি মানুষের আগ্রহ কম থাকায় মুমূর্ষাবস্থায় শেষ নিঃশ্বাস ত্যাগ করছিল। যখনই কোন মাদরাসা বন্ধ হয়ে যেতো অন্য কোন মাদরাসা তার স্থলাভিষিক্ত হতো না। যখনই কোন আলেম বা বড় শিক্ষক চলে যেতেন তার স্থলাভিষিক্ত কেউ হতো না। এদিকে সরকারী মাদরাসার সংখ্যা দিনদিন বেড়েই চলছিলো এবং রাষ্ট্রীয় পৃষ্ঠপোষকতা ও জনগণের সহযোগিতা ভোগ করছিল।

অপরদিকে বেদআত ও কুসংস্কারের আহ্বানকারী ও ধর্মব্যবসায়ীরা তৎপর হয়ে শহরে-গ্রামে ছড়িয়ে পড়েছিলো। তারা জাহিলিয়াত ও বেদআতের প্রতি আহ্বান করতে লাগলো, মানুষের সম্পদ অন্যায়ভাবে গ্রাস করতে লাগলো, আল্লাহ পথে প্রতিবন্ধকতা সৃষ্টি করতে লাগলো এবং ভালো আলেমদের পথভ্রষ্ট ও কাফের বলতে লাগলো।

ইসলামের রাজত্ব ধ্বংস হওয়া ও কাফেরদের রাষ্ট্র প্রতিষ্ঠার পর হক্কানী উলামায়ে কেরাম ধর্ম ও ধর্মীয় জ্ঞানের ব্যাপারে শঙ্কিত হলেন এবং তারা হিন্দুস্তানে ইসলামের ভবিষ্যৎ নিয়ে উৎকণ্ঠিত হলেন। তারা মনে করলেন, রাষ্ট্র তাদের উদ্ধার করবে না এবং কোন শক্তি তাদের পৃষ্ঠপোষকতা প্রদান করবে না, ব্যয় করার মতো অনেক সম্পদের তারা মালিক নয় এবং তাদের কাছে নেই এমন পদ ও চাকুরী যার প্রতি মানুষকে তারা আহ্বান করবেন। তারা নিতান্তই দুর্বল ও দরিদ্র। তাদের সম্পদ হলো জ্ঞান, তাদের পুঁজি হলো ধর্ম, তাদের পাথেয় হলো আল্লাহ-ভরসা, তাদের অস্ত্র হলো ইখলাস। তাই তারা উঠে দাঁড়ালেন এবং বললেন, আমরা ধর্মের একটি দুর্গ তৈরি করবো, যেখানে ইসলামী শরীয়ত আশ্রয় গ্রহণ করবে এবং ধর্মীয় জ্ঞান যেখানে ছুটে আসবে।

দেওবন্দ গ্রামে (সাহারানপুর শহরাধীন সাধারণ একটি গ্রাম) ছোট একটি মসজিদে আল্লাহওয়ালা, আত্মমর্যাদাসম্পন্ন ও দূরদর্শী উলামায়ে কেরামের একটি দল সমবেত হলেন। যাদের অধিকাংশই ছিলেন শাহ ওয়ালি উল্লাহ দেহলবী রহ. এর পরিবারের ছাত্র এবং মহান শায়খ ইমদাদুল্লাহ মুহাজিরে মক্কী রহ. এর শিষ্য। তাদের নেতৃত্বে ছিলেন মহান ইমাম শায়খ মুহাম্মদ কাসেম নানুতাবী রহ.। তাঁরা ১২৮৩ হিজরী মোতাবেক ১৮৬৬ খৃস্টাব্দে সেখানকার একটি ডালিম গাছের নিচে একটি ধর্মীয় মাদরাসা প্রতিষ্ঠা করলেন।

একজন শিক্ষকের মাধ্যমে মাদরাসাটি উদ্বোধন হলো, তিনি হলেন মোল্লা মাহমূদ দেওবন্দী এবং একজন ছাত্রের মাধ্যমে, তিনি হলেন শায়খ মাহমূদ হাসান দেওবন্দী। এ দিনটি হিন্দুস্তানের ধর্মীয় ইতিহাসে একটি স্মরণীয় ও প্রশংসনীয় দিন হয়ে থাকলো।

সাধারণ ও দরিদ্র মুসলমানদের সহযোগিতা নিয়ে মাদরাসা শুরু হলো। মাদরাসাটি প্রথম দিন থেকেই কতিপয় নিষ্ঠাবান কর্মঠ ব্যক্তিবর্গ এবং খোদাভিরু মুত্তাকী শিক্ষকমণ্ডলী লাভ করলো। আল্লাহওয়ালা ইমাম শায়খ রশীদ আহমদ গাঙ্গুহী রহ., শায়খ শাহ্ রফী উদ্দিন দেওবন্দী রহ. ও মহান সংস্কারক ইসলামী লেখক শায়খ আশরাফ আলী থানুবী রহ. এর মতো ব্যক্তিগণ মাদরাসার সর্ববিষয় তত্ত্বাবধায়নের দায়িত্ব গ্রহণ করলেন।

বিশিষ্ট বুযুর্গ শায়খ ইয়াকুব নানুতবী রহ., আল্লাহওয়ালা আলেম শায়খ মাহমূদ হাসান দেওবন্দী রহ. (যিনি এ মাদরাসার প্রথম ছাত্র ছিলেন), বিজ্ঞ আলেম যুগের ইমাম মুহাম্মদ আনওয়ার শাহ কাশ্মীরী রহ. এবং প্রখ্যাত বীর মুজাহিদ হুসাইন আহমদ মাদানী রহ. এর মতো ব্যক্তিগণ এতে প্রধান শিক্ষকের দায়িত্ব গ্রহণ করলেন। যার ফলে খোদাভীতি, নিষ্ঠা, বিনয় ও সেবার প্রাণ তাতে ছড়িয়ে পড়লো। কেউ যদি এ মাদরাসার প্রথম যুগে দেখতে আসতো, সে মনে করতো সূফীদের একটি আবাদ খানকায় অবস্থান করছে।

মাদরাসার পরিধি বিস্তৃত হতে লাগলো, তার সুনাম ছড়িয়ে পড়তে লাগলো এবং সততা, খোদাভীতি ও হাদীস-ফিক্বহ শাস্ত্রে পাণ্ডিত্বের ক্ষেত্রে তার শিক্ষকমণ্ডলীর সুখ্যাতি বিশ্বে ছড়িয়ে যেতে লাগলো। এমনকি হিন্দুস্তান ও অন্যান্য মুসলিম ভূখণ্ডসমূহ থেকে বিরাট সংখ্যায় তাতে শিক্ষার্থীরা আসতে লাগলো।

হিন্দুস্তানে মুসলমানদের ধর্মীয় জীবনে দারুল উলূম দেওবন্দ থেকে শিক্ষা সমাপনকারীদের প্রভাব রয়েছে। বিদআত ও কুসংস্কার নির্মূল, আক্বিদা-বিশ্বাস সংস্কার, দ্বীনের প্রতি আহ্বান, সুন্নাতের অনুসরণ এবং পথভ্রষ্টদের সাথে বিতর্ক ও তাদের মত খণ্ডনের ব্যাপারে তাঁদের বড় অবদান রয়েছে। রাজনীতি, দেশ রক্ষা ও অত্যাচারী শাসকের নিকট ন্যায়ের কথা বলার ক্ষেত্রে তাদের কারো কারো রয়েছে প্রশংসনীয় অবস্থান।

দারুল উলূম দেওবন্দের রয়েছে একটি বড় লক্ষ কিতাব সমৃদ্ধ লাইব্রেরী। তার অনেক বই ক্লাসে পড়ার জন্য রয়েছে একাধিক কপি এবং কিছুসংখ্যক পাণ্ডুলিপিও রয়েছে।

দারুল উলূম দেওবন্দের প্রতীক হলো, ধর্মকে মজবুতভাবে আঁকড়ে ধরা, মাযহাব অনুসরণে অনমনীয়তা, পূর্বসূরিদের অনুসরণের প্রতি যত্নবান থাকা, সুন্নাহকে রক্ষা করা এবং শাহ ওয়ালী উল্লাহ দেহলভী রহ. এর গোত্রের (ইলমী উত্তরসূরিদের) সমর্থন করা।

নেযামী পাঠ্যক্রমের ভিত্তিতে রচিত একটি পাঠ্যক্রমকে দারুল উলূম দেওবন্দ আঁকড়ে ধরেছে। সম্প্রতি পাঠ্যক্রমের ক্ষেত্রে বর্তমান যুগের ডাক শুনে উন্নতি ও সংস্কারের আহ্বানেও সাড়া দিয়েছে। হয়তো আল্লাহ তায়ালা এরপর কোন কিছু সৃষ্টি করবেন।

المثال : ٧ | المسجد الحرام

মাসজিদে হারাম

মক্কা মুকাররমা আল্লাহ তায়ালার নিরাপদ শহর। তাতে মসজিদে হারাম অবস্থিত। সেটি একটি প্রশস্ত ও বিরাট মসজিদ। তার অনেকগুলো ফটক রয়েছে। প্রত্যেকটি ফটক বিশেষ নামে পরিচিত। যেমন, বাবুল উমরা, বাবু ইবরাহীম আ. এবং বাবু আব্দুল আজিজ রহ. ইত্যাদি।

কোন ব্যক্তি যখন এসব দরোজা দিয়ে প্রবেশ করে তখন সে গম্বুজে ছাওয়া অনেকগুলো হলঘর পায়, যা মর্মর পাথরের খুঁটির উপর দাড়িয়ে আছে। তার মাঝখানটা উন্মুক্ত। তার জমিন কঙ্কর (মোজাইক) বিছানো। তার মাঝ দিয়ে চলে গেছে পাথর দিয়ে পাকা করা কিছু পথ এবং তার মাঝে রয়েছে মর্মর পাথরের একটি চত্বর। সেটাই হলো মাতাফ (তওয়াফের স্থান), যা কখনোই তাওয়াফকারী থেকে শূন্য হয় না। তার মাঝে অবস্থিত কাবা। সেটি একটি বর্গাকার উঁচু স্থাপনা। তার চারটি কোণ রয়েছে। পূর্ব পাশের কোণ, এতে রয়েছে হাজরে আসওয়াদ, রুকনে শামী (পশ্চিম পাশের কোণ), রুকনে ইয়ামানী (দক্ষিণ পাশের কোণ) ও রুকনে ইরাকী (উত্তর পাশের কোণ)।

মুসলমানগণ কাবার তওয়াফ করে। তারা পূর্ব পাশের কোণ থেকে তওয়াফ শুরু করে এবং হাজরে আসওয়াদকে চুম্বন করে। কাবার সামনে রয়েছে

মাক্বামে ইবরাহীম আ. এবং যমযম কূপ। কূপটি মাতাফের প্রান্তে কাবার পূর্ব দিকে একটি সুন্দর স্থাপনার অভ্যন্তরে অবস্থিত। যমযমের পানি বরকতময় পানি। রাসূল সা. এ পানি পান করতে তাগিদ করেছেন। যমযমের পানি হযরত ইসমাঈল আ. এর পায়ের নিচ থেকে উথলে উঠেছে।

মাসজিদুল হারামের কয়েকটি সুউচ্চ মিনারা রয়েছে। মুআজ্জিনগণ তাতে আরোহণ করে পাঁচ ওয়াক্ত নামাজের আযান দেন। আযানের আওয়াজ মাইকের মাধ্যমে মক্কার প্রান্তসমূহে ছড়িয়ে পড়ে। সৌদিআরবের যুগে মাসজিদুল হারামে অনেক সৌকর্য যুক্ত করা হয়েছে এবং বিরাট সীমা পর্যন্ত সম্প্রসারণ করা হয়েছে। পাশাপাশি বিদ্যুৎ ও অন্যান্য সুবিধাবলী দ্বারাও সমৃদ্ধ করা হয়েছে। রাতের বেলা সুন্দর আকর্ষণীয় অনেক ঝাড়বাতি ও বৈদ্যুতিক বাতি দ্বারা আলোকিত করা হয়।

المثال : ৮ | عمر بن عبد العزيز

উমর ইবনে আব্দুল আজিজ রহ.

উমর ইবনে আব্দুল আজিজ রহ. এক অনন্য ব্যক্তি ও বিরল মহান ব্যক্তিত্ব। আল্লাহ তায়ালার রহমত যখন সৃষ্টিজগতের প্রতি মঙ্গল, কল্যাণ, পথনির্দেশনা ও হেদায়াতের ইচ্ছা করে তখনই কেবল ইতিহাস এমন ব্যক্তিত্বের জন্ম দেয়।

তিনি ছিলেন প্রথম শতাব্দীর মানুষ। তার আশপাশের দেশ ও রাজ্যে যে শাসনব্যবস্থা ছিল তা পরিবর্তনের পর হিজরী প্রথম শতাব্দী অতিবাহিত হওয়ার সঙ্গে সঙ্গেই তিনি আল্লাহর সান্নিধ্যে চলে যান।

তিনি অত্যাচারীকে প্রতিহত করেন, নিপীড়িতকে সহযোগিতা করেন, সত্যকে তার আপন স্থানে প্রতিষ্ঠা করেন এবং পানিকে আপন প্রবাহস্থলে ফিরিয়ে আনেন। এভাবে ইসলামের বিষয় ও পারলৌকিক কল্যাণ দ্বিতীয়বার পূর্ণতা লাভ করলো।

তিনি মুসলিম সমাজ থেকে নষ্ট উদ্ভিদ মূলোৎপাটন করেন এবং তার যুগে মুসলিম বিশ্ব এ কথা বলার উপযুক্ত হয় যে, মুসলিম বিশ্ব আজ তার সকল অর্থ ও ঐ প্রাণ নিয়ে অবশিষ্ট আছে যা তার প্রথম যুগে চলমান ছিল।

হিজরী ৬১ সনে মদীনা মুনাওয়ারায় উমর ইবনে আব্দুল আজিজ রহ. জন্ম লাভ করেন। তার বংশ পরিক্রমা পিতার দিক থেকে মারওয়ান ইবনুল হাকাম

এবং মাতার দিক থেকে উমর ইবনুল খাত্তাব রা. এর সাথে মিলিত হয়। তিনি যখন বিবেকসম্পন্ন হলেন এবং ঐ বয়সে উপনীত হলেন যখন মানুষ শিক্ষা-দীক্ষার প্রতি মনোযোগী হয় তখন তিনি তার মামাদের ভালোবাসলেন এবং তাদের প্রতি অনুরাগী হন। হযরত আব্দুল্লাহ ইবনে উমর রা. তার দীক্ষার প্রতি যত্নবান হন। যার ফলে তিনি শ্রেষ্ঠত্ব ও সৌভাগ্যের স্তর লাভ করেন এবং জ্ঞান ও ধার্মিকতায় পূর্ণতার চূড়ান্তে পৌঁছেন।

তিনি উমাইয়া বংশের সাথে সম্পৃক্ত থাকায় এক গুরুত্বপূর্ণ পদ লাভ করেন। মদীনা মুনাওয়ারার আমীরের পদ লাভ করেন। তার এ বিষয়টি, আল্লাহর ইচ্ছা এবং ধর্ম ও জ্ঞানের প্রতি অনুরাগ তার জন্য ধর্ম ও তাকওয়ার অনেককিছু অর্জন করা সহজ করে দেয়। তিনি উলামায়ে কেরাম ও ধর্মীয় ব্যক্তিদের সাথে যুক্ত হন। তাদের কাছে যা ছিল তা গ্রহণ করেন, তাদের ব্যক্তিত্ব দ্বারা প্রভাবিত হন এবং তাঁরা যে সকল জিনিসের অধিকারী ছিলেন তার মাধ্যমে নিজের জন্য পাথেয় সংগ্রহ করেন। কিন্তু তিনি রাজকীয় উচ্চমানের পরিবেশে প্রতিপালিত হওয়ার সুউচ্চ রুচির অধিকারী এবং ইসলামী শরীয়ত তার মতো ব্যক্তিদের জন্য যতটুকু বৈধতা দেয় ততটুকু পরিমাণ বিলাসী ছিলেন। দামী পরিধান করতেন, সুস্বাদু আহার করতেন, নিজের কাপড় সুবাস ছড়ানো সুগন্ধি দিয়ে সুবাসিত করতেন এবং মুগ্ধকর সুন্দর পদ্ধতিতে হাঁটতেন। এমনকি লোকেরা তার হাঁটার পদ্ধতিকে ‘উমরী হাঁটা’ নামে নামকরণ করে। তাই তিনি ছিলেন আধুনিকতা ও উৎকৃষ্ট রুচির মানদণ্ড।

আল্লাহ তায়ালা যখন তার ও মুসলিম উম্মাহর প্রতি কল্যাণের ইচ্ছা করলেন খেলাফত তার নিকট স্থানান্তরিত হয়ে চলে এলো। খেলাফত তাঁর নিকট হঠাৎ করেই চলে এলো। তিনি এর আকাঙ্ক্ষাও করেননি এবং কারো মনের কল্পনাতেও আসেনি যে, এমনটি হবে। ফলে উমর ইবনে আব্দুল আজিজ রহ. তাঁর বিলাসী অবস্থার সকল বৈশিষ্ট্য থেকে মুক্ত হয়ে গেলেন। দুনিয়া বিমুখতার সর্বোচ্চ সীমা অবলম্বন করলেন। মানুষকে অন্যায় থেকে বিরত রেখে তাদেরকে ন্যায়ের প্রতি ফিরিয়ে আনলেন। তিনি যে সকল প্রিয় বিষয় ভালোবাসতেন তা সব ত্যাগ করলেন। যাকাত গ্রহণ করলেন। মজলুমের কথা শুনলেন। ন্যায়কে সমর্থন করলেন এবং খলীফা পরিবারকে সকল বিশেষত্ব থেকে বঞ্চিত করলেন। ফলে তাঁরা অন্যান্য মানুষের মতোই হয়ে গেলো।

এ ব্যাপারে তাঁর বিস্ময়কর ঘটনাবলী রয়েছে। তিনি নিজের উপর ও তাঁর পরিবারের উপর এমন কঠোরতা আরোপ করলেন যা তাঁর মতো মানুষ কারো উপর আরোপ করেনি। নিজেকে এবং পরিবারকে সহজ আরামদায়ক জীবন থেকে বঞ্চিত করলেন। এমনকি তিনি মাঝেমধ্যে যে সব প্রয়োজন অতিরিক্ত বিষয়ের প্রতি মন আকর্ষিত হয় তা তো দূরের কথা প্রয়োজনের জন্য যথেষ্ট পরিমাণ জিনিসও পেতেন না।

ইতিহাস তাঁর মহান আদর্শ কীর্তি লিখে রেখেছে। যা ইতিহাস কখনো ভুলবে না। কিন্তু তিনি মুসলমানদের অভিভাবক হিসাবে মাত্র দুই বছর অবশিষ্ট ছিলেন। যে সময় বিশ্ব ও ইতিহাসের কাছে প্রমাণিত হয়েছে যে, ইসলাম সকল যুগের উপযোগী এবং তা ফিরে আসা সম্ভব যদি মানুষ তার জন্য চেষ্টা ও অন্বেষণ করে।

তিনি প্রথম শতাব্দীর পর প্রথম বছর আল্লাহর সান্নিধ্যে পাড়ি জমান। আল্লাহ তায়ালা তাঁর কবরকে সুবাসিত করুন এবং তার মর্যাদা বৃদ্ধি করুন।

المثال : ৯ | بناء الإنسان أفضل من بناء العمارات

ভবন নির্মাণের চেয়ে মানুষ গড়া উত্তম

ইসলামী প্রাচ্য যে সকল সংকট ও পরীক্ষার সম্মুখীন হয়েছে তার মধ্যে একটি হচ্ছে, বড়ত্ব, উচ্চতা, চাকচিক্য ও সজ্জায়নের দিক দিয়ে ব্যাংক ও হোটেল সদৃশ আধুনিক ভবন ও বড় বড় শিক্ষাপ্রতিষ্ঠানের প্রতি অতিরিক্ত আসক্তি। এ ধরণের বাক্য প্রচলিত হয়ে গিয়েছে যে, এটি মধ্য প্রাচ্যের সবচেয়ে বড় ভবন, এই হলরুম বা এই স্টেডিয়াম বা এই যাদুঘরটি পুরো এলাকায় এ ধরণের এটাই প্রথম। তারা এই পাথুরি বা বাহ্যিক নির্মাণকে দেশ নির্মাণ, প্রজন্ম নির্মাণ, সভ্যতা নির্মাণ, ও সংস্কৃতি নির্মাণসহ সাম্প্রতিক কালে বহুল ব্যবহৃত আরো যত চমকপ্রদ বাচনভঙ্গি রয়েছে সে সব নামে নামকরণ করেছে।

‘সর্বশেষ ফ্যাশন’ এবং ‘সর্বশেষ স্টাইল’ সকল বাস্তবতাকে ছাপিয়ে গিয়েছে। ‘সর্বাধুনিক’, ‘সর্বশেষ’ ও ‘সর্ববৃহৎ’ হয়ে দাঁড়িয়েছে উত্থান, উন্নতি, উৎকর্ষ ও শ্রেষ্ঠত্বের একমাত্র দৃষ্টান্ত। এ প্রবণতা অধিকাংশ মুসলিম দেশে ব্যাপকতা লাভ করেছে যে, বিশ্বের সর্ববৃহৎ মসজিদটি রয়েছে ইন্দোনিশিয়াতে, দ্বিতীয়টি কুয়ালালামপুরে এবং তৃতীয়টি ইসলামাবাদে। জ্ঞান-বিজ্ঞানে পাণ্ডিত্ব অর্জন, গবেষণায় গভীরতা লাভ, বিশ্বাসের দৃঢ়তা অর্জন এবং দাওয়াতের দায়িত্ব

গ্রহণ করার পরিবর্তে নির্মাণ কেন্দ্রিক এই ঝোঁক শক্তিশালী হয়ে গিয়েছে। স্থাপনাগুলো জাতির সকল শক্তি নিঃশেষ করছে এবং তার প্রচেষ্টা, শক্তি, অর্জন, সম্পদ ও জ্ঞান ফুরিয়ে ফেলছে। যার পরিবর্তনে জাতি সক্ষম নয় এবং তার কোন বিকল্পও সে কামনা করছে না। কারণ, এটা যে সর্বশেষ স্টাইল, আধুনিক স্থাপত্য শিল্পের আনিত সর্বশেষ বিষয় এবং এশিয়ায় এ জাতীয় এটাই সর্বপ্রথম। ব্যস, ওদের জ্ঞানের সীমা এ পর্যন্তই! [সূরা নজম : ৩০]

এসব কিছু তো ভবন পরিমণ্ডলের কথা। কিন্তু মানুষের পরিমণ্ডলে গোটা বিশ্বে আমরা এই বাচনভঙ্গিতে এবং একই শক্তি ও আত্মমর্যাদা নিয়ে কাউকে বলতে শুনি না যে, এই ব্যক্তি হচ্ছে প্রাচ্যের সবচেয়ে বড় আলেম, এই ব্যক্তি হচ্ছে এশিয়ার সবচেয়ে বড় চিকিৎসক, এই ব্যক্তি হচ্ছে মুসলিম বিশ্বের সবচেয়ে বড় ইঞ্জিনিয়ার, এই ব্যক্তি হচ্ছে পুরো এলাকার সবচেয়ে বড় রসায়নবিদ এবং এই ব্যক্তি হচ্ছে গোটা আরব বিশ্বে সবচেয়ে বড় সামরিক অফিসার ও সমরবিজ্ঞানী।

হে মুসলিম বিশ্বের নেতৃবৃন্দ! হোটেল ও ভবনসমূহের আধিক্য ব্যক্তিত্বের জন্ম দেয় না। জন্ম দেয় না যোগ্যতা, সক্ষমতা, শ্রেষ্ঠত্ব, দক্ষতা, জ্ঞান ও খোদাভীতি। বরং উল্টো এগুলো জাতিকে মহৎ কাজ ও আত্মোৎসর্গ থেকে ভুলিয়ে রাখে, তার শক্তিসমূহ নিঃশেষ করে ফেলে, তার অন্তরকে ব্যস্ত রেখে সুউচ্চ লক্ষ-উদ্দেশ্য থেকে বিরত রাখে এবং তাকে স্বর্ণের খাঁচায় আটকে রাখে। যেখানে স্বচ্ছন্দময় জীবনের মতো দেহের প্রয়োজনীয় সবকিছুই সে খুঁজে পায়; পায় না শুধু প্রাণপাখি যার প্রতি উদগ্রীব। যেমন, বের হওয়ার স্বাধীনতা এবং উড়ার জন্য বিস্তৃত আকাশ, যেখানে সে তার মূলকে সমৃদ্ধ করতে পারে এবং তার বন্ধনকে শিথিল করতে পারে।

নিশ্চয় মানুষ নির্মাণের জন্য ভবনের প্রয়োজন নেই এবং কোন খুঁটিরও প্রয়োজন নেই; বরং তার জন্য প্রয়োজন শুধু দৃষ্টিভঙ্গিকে ঠিক করে দেওয়া, চেতনাকে আলোকিত করা, অনুভূতিকে সমৃদ্ধ করা, সর্বোত্তম ও সর্বাধিক গুরুত্বপূর্ণ বিষয়ের প্রতি যত্নবান হওয়া, গুরুত্বপূর্ণ সংবেদনশীল দিকগুলোর প্রতি জোর দেওয়া এবং মোটা ও স্থুল দিককে পুষ্টি যোগানোর পরিবর্তে (যা দুর্বল দিকের উপর ছাপিয়ে গিয়েছে) ক্ষীণ, বিলুপ্ত ও দুর্বল দিককে শক্তিশালী করা।

এর দৃষ্টান্ত হলো ঐ ব্যক্তির মতো, যার নিকট প্রচণ্ড ক্ষুধার্ত একজন অতিথি এলো। আর সে তার কামরা গোছানোর প্রতি পুরোপুরি যত্নবান হলো, তা সুন্দরভাবে সজ্জায়ন করলো এবং প্রয়োজন অতিরিক্ত যতো জিনিস আছে তা

তার জন্য একত্রিত করলো, তা সত্ত্বেও তাকে এক বেলা খাবার বা এক গ্লাস পানি দিলো না।

অথবা ঐ ব্যক্তির মতো যার নিকট হৃৎপিণ্ড বা বুক ব্যথার অভিযোগ নিয়ে এক অসুস্থ ব্যক্তি এলো। সে তাকে প্রসাধনী সামগ্রী বা মূল্যবান পোশাক ব্যবহারের নির্দেশনা প্রদান করলো। আমরা ভবনের প্রতি অনেক মনোযোগী হয়েছি, আসুন এবার মানুষের প্রতি মনোযোগী হই।

المثال : ١٠ الإنسانية في الاحتضار

মৃত্যু মুখে মানবতা

সর্বসম্মতিক্রমে খৃস্ট্রীয় ষষ্ঠ ও সপ্তম শতাব্দী ছিল ইতিহাসের সবচেয়ে অধঃপতিত যুগ। কয়েক শতাব্দী যাবত মানবতা ছিল নিম্নমুখী ও নিম্নগামী। পৃথিবীর বুকে এমন কোন শক্তি ছিল না, যা তার হাত ধরে পতন রোধ করবে। দিন দিন তার অবক্ষয় ও অবনতির দ্রুততা বেড়েই চলছিল। এ শতাব্দীতে মানুষ তার স্রষ্টাকে ভুলে গিয়ে নিজেকে ও নিজের পরিণতিকেও ভুলে গিয়েছিল, সে সুপথ হারিয়ে ফেলেছিল। হারিয়ে ফেলেছিল মঙ্গল-অমঙ্গল ও ভালো-মন্দের পার্থক্যশক্তি।

দীর্ঘ কাল যাবত নবীদের আহ্বান নীরব হয়ে গিয়েছিল, তাঁরা যে সকল প্রদীপ জ্বেলে গিয়েছিলেন তা পরবর্তীতে বয়ে যাওয়া ঝড়োহাওয়ায় নিভে গিয়েছিল অথবা অবশিষ্ট ছিল, কিন্তু তার আলো এতটাই দুর্বল ও ক্ষীণ ছিল, যা পরিবার ও দেশ তো দূরের কথা কতিপয় প্রাণ ছাড়া আর কিছু আলোকিত করতে সক্ষম না।

ধর্মীয় ব্যক্তিবর্গ বিশৃঙ্খলা থেকে নিজেদের ধর্ম বাঁচানোর জন্য ও নিজেদের আত্মরক্ষার জন্য অথবা সুখ-স্বাচ্ছন্দ্য ও স্থিতিশীলতার প্রতি আগ্রহের কারণে এবং জীবনের কষ্টক্লেষ ও চেষ্টা থেকে বাঁচার জন্য বা ধর্ম ও রাজনীতি এবং আধ্যাত্মবাদ ও বস্তুবাদের সংগ্রামে পরাজিত হয়ে জীবন-ময়দান থেকে পিছিয়ে আশ্রম, গির্জা ও নির্জন স্থানে আশ্রয় গ্রহণ করেছিল। তাদের কতিপয় ব্যক্তি যারা জীবন-স্রোতে অবশিষ্ট ছিল তারাও রাজা-বাদশাহ ও দুনিয়াদারদের সাথে একাত্মতা পোষণ করেছিল এবং দুর্বল ও প্রজাদের পরিবর্তে তাদেরকে পাপাচার, সীমালঙ্ঘন ও মানুষের সম্পদ অন্যায়ভাবে গ্রাস করার ক্ষেত্রে সহযোগিতা করছিল।

এক ধরণের এক ব্যক্তি থেকে অপর ব্যক্তির হাতে বা অন্যায়, স্বেচ্ছাচারিতা ও মানুষের জন্য মানুষের শাসনের ক্ষেত্রে একই রকম সম্প্রদায় থেকে অন্য সম্প্রদায়ের হাতে শাসন, রাজত্ব, বিলাসিতা ও ধনসম্পদ স্থানান্তরিত হওয়ার কারণে মানবতা দুর্ভাগা হয় না (মুক্তি পায় না)। যে জাতিকে বার্ধক্য পেয়ে বসেছে ও তাতে দুর্বলতা ছড়িয়ে পড়েছে তার অধঃপতনের করণে এবং যে রাষ্ট্রের শেকড়গুলা ক্ষয়প্রাপ্ত হয়ে গিয়েছে ও তার গ্রন্থিগুলো বিচ্ছিন্ন হয়ে গিয়েছে তার পতনের কারণে এই সৃষ্টিজগৎ ব্যথিত হয় না ও কষ্ট অনুভব করে না। উল্টো সৃষ্টিজগতের নীতিই বরং তা দাবী করে।

কোন বিদায়ী বাদশাহ এবং ধ্বংসশীল রাজার জন্য প্রতিদিন প্রবাহিত হওয়ার চেয়ে মানুষের অশ্রু অনেক বেশি মূল্যবান। যে ব্যক্তি নিজের সৌভাগ্যের জন্য কোন কাজ করেনি এবং নিজের মঙ্গলের জন্য এক মুহূর্তও চেষ্টা করেনি তার জন্য বিলাপ করার চেয়ে মানুষ অনেক ব্যস্ত ও অমুখাপেক্ষী। এ ধরণের ঘটনা যা প্রতিদিন ঘটছে এবং হাজার বার ঘটেছে তার জন্য নিশ্চয় আসমান-জমিন অনেক বেশি নির্দয় হয়। আল্লাহ তায়ালা বলেন, ওরা রেখে গিয়েছিল অনেক উদ্যান ও ঝরনা, ক্ষেত-খামার ও উত্তম ঘর-বাড়ী, এবং আরাম আয়েশের অনেক উপকরণ, যার মধ্যে ওরা আনন্দ-ফুর্তি করত। এমনই হয়েছিল। আর আমি সেসব জিনিসের উত্তরাধিকারী বানিয়ে দিলাম অন্য এক সম্প্রদায়কে। ওদের জন্য আকাশমণ্ডলী ও পৃথিবী কাঁদেনি এবং ওদের অবকাশও দেওয়া হয়নি। [সূরা দুখান : ২৫-২৯]

বরং ঐ সকল রাজা-বাদশাহ ও জাতিসমূহের অনেকে ছিল ভূপৃষ্ঠের জন্য বোঝা, মানব প্রজাতির জন্য ধ্বংসের কারণ, ছোট ও দুর্বল জাতির জন্য কষ্টের কারণ এবং মানব সমাজের শরীরে অসুস্থতা ও পচনের উৎস, যেখান থেকে তার শিরা ও রগসমূহে বিষ ছড়িয়ে পড়ছিল এবং ব্যাধি সুস্থ শরীরে সংক্রমিত হচ্ছিল। তাই একটি অস্ত্রোপচারের প্রয়োজন ছিল এবং এই অসুস্থ অংশটি কেটে সুস্থ শরীর থেকে দূরে সরিয়ে দেওয়া বিশ্ব প্রতিপালকের প্রভুত্ব ও দয়ার বড় বহিঃপ্রকাশ ছিল। যা মানব পরিবারের সকল সদস্যের পক্ষ থেকে, বরং সৃষ্টিজগতের সকল সদস্যের পক্ষ থেকে প্রশংসা ও কৃতজ্ঞতার দাবী রাখে। ‘অতঃপর জালেম লোকদের মূলোচ্ছেদ করা হলো। আর সকল প্রশংসা আল্লাহর জন্য, যিনি সমগ্র বিশ্বের প্রতিপালক। [সূরা আনআম : ৪৫]

মুসলমানদের অধঃপতন, তাদের রাষ্ট্রের পতন এবং তাদের প্রভাব-শক্তির দুর্বলতা (অথচ তারাই হলো নবীদের রিসালাতের বাহক এবং তারাই বিশ্ব মানবতার জন্য মানব শরীরের সুস্থতার ন্যায়) কোন সাধারণ জাতি, গোষ্ঠী বা

জাতীয়তার পতন ছিল না। কারণ এ বিপদ তো খুবই সহজ এবং এর পতন খুবই হালকা। বরং সেটি ছিল এমন একটি রিসালাতের অধঃপতন যা মানব সমাজের জন্য প্রাণ তুল্য এবং এমন একটি স্তম্ভের ভেঙ্গে পড়া যার উপর প্রতিষ্ঠিত ছিল দ্বীন-দুনিয়ার ব্যবস্থাপনা।

মুসলমানদের পতন এবং তাদের (বিশ্ব নেতৃত্ব) থেকে বিচ্ছিন্ন হয়ে যাওয়া কি বাস্তবেই এমন কোন বিষয় ছিল যার জন্য প্রাচ্যে ও পাশ্চাত্যে মানুষের পরিতাপ করা উচিত এবং এ দুর্ঘটনার পর কয়েক শতাব্দী অতিবাহিত হয়ে যাওয়ার পরও?

এ জাতীর অধঃপতনের কারণে সত্যিই কি বিশ্বের কোন ক্ষতি হয়েছে? অথচ সে বহু জাতি ও জনগোষ্ঠী নিয়ে পরিপূর্ণ? তার ক্ষতি ও বিপর্যয় ছিল কোন ক্ষেত্রে?

বিশ্বের অবস্থা কোথায় গিয়ে দাঁড়িয়েছে এবং ইউরোপিয়ান জাতিসমূহ তার নেতৃত্বের দায়িত্ব গ্রহণ করার পর জাতিসমূহ কোথায় গিয়ে পৌঁছেছে? এমনকি আন্তর্জাতিক প্রভাবের ক্ষেত্রে মুসলমানদের পিছনে ফেলে দিয়েছে এবং ইসলামী রাষ্ট্রের ধ্বংসাবশেষের উপর তারা বিস্তৃত এক রাষ্ট্র প্রতিষ্ঠা করেছে।

জাতিসমূহের নেতৃত্বে ও বিশ্বের কর্তৃত্বে এই বিরাট পরিবর্তন ধর্ম, চরিত্র, রাজনীতি, সাধারণ জীবন এবং মানবতার পরিণতির ক্ষেত্রে কি প্রভাব ফেলেছে?

মুসলিম বিশ্ব যদি তার হোঁচট থেকে উঠে দাড়ায়, তার তন্দ্রা থেকে জাগ্রত হয় এবং পুনরায় জীবনের নিয়ন্ত্রণ-ক্ষমতা লাভ করে তাহলে অবস্থা কেমন হবে?

المثال :	١١	حياة النبي ﷺ هي الأسوة

রাসূল সা. এর জীবনই আদর্শ

রাসূলুল্লাহ সা. ঐসব স্বভাব-চরিত্র, যা সাধারণ কোন মানব সত্তার পক্ষে আয়ত্ব করা সম্ভব নয়, তাতে এমন বিষয় (অলৌকিকত্ব) রয়েছে যা তাকে আকাশ, জমিন, পানি ও বাতাস থেকে অর্জিত মুজোযা থেকে অমুখাপেক্ষী করে দেয়।

রাসূল সা. এর জ্ঞান, সহনশীলতা, ধৈর্য, সহ্য ক্ষমতা, বিনয়, অপরকে প্রাধান্য দেওয়া, সততা ও নিষ্ঠার মতো অলৌকিক গুণাবলী আরবদের বেশি অভিভূত করতো কঙ্করের তাসবীহ পাঠ, চাঁদ বিদীর্ণ হওয়া, গাছ হেঁটে আসা, পাথর নরম হওয়ার মতো অলৌকিক বিষয়াবলী থেকে। কারণ, দ্বিতীয় প্রকার অলৌকিক বিষয়াবলীর সাথে জ্যোতিষীদের জ্যোতিষীবৃত্তি, গণকদের গণকবৃত্তি এবং যাদুকরদের যাদুর সাদৃশ্যতা থাকায় তারা এ ব্যাপারে সন্দেহের শিকার ছিল, যে সন্দেহের শিকার প্রথম প্রকার (অলৌকিক গুণাবলী) এর ক্ষেত্রে ছিল না। রাসূল সা. এর সত্তাগত গুণাবলী, জন্মগত স্বভাব ও যোগ্যতা যদি না থাকতো তাহলে অলৌকিক বিষয়াবলী তার ইচ্ছা অনুযায়ী সমর্থন যোগাতো না এবং এসব অলৌকিক বিষয়াবলী আরবদের মনে তার যথার্থ প্রভাব রেখে যেতো না। আল্লাহ তায়ালার এ বক্তব্যের মর্ম এটাই: 'আর যদি আপনি রূঢ়, কঠোরহৃদয় হতেন তবে তারা আপনার নিকট থেকে সরে পড়ত। [সূরা আলে ইমরান : ১৫৯]

রাসূল সা. সাহসী মনের অধিকারী ছিলেন, তাই তিনি মুশরিকদের তাওহীদের প্রতি আহ্বান করতে ভয় করেননি। তিনি জানতেন, তারা নির্দয়, অভদ্র, বদমেজাজি ও কঠোর, তারা তাদের সম্ভ্রমের জন্য রাগান্বিত হওয়ার মতো ধর্মের জন্য রাগান্বিত হয় এবং তাদের প্রভুদের ভালোবাসে সন্তানের মতো।

তবে রাসূল সা. তার দাওয়াত সফল হওয়ার ব্যাপারে নিশ্চিত ছিলেন। কুরাইশের লোকজন তার সাথে যত কঠিন ঠাট্টা ও উপহাস করতো তিনি তাদের বলতেন, হে কুরাইশ সম্প্রদায়, আল্লাহর শপথ, অল্প কিছু দিন পরই তোমরা যাকে মন্দ ভাবছ তা ভালো মনে করবে এবং তোমরা যাকে অপছন্দ করছ তাকে প্রিয় জানবে।

তিনি ছিলেন সহনশীল ও উদার চরিত্রের অধিকারী। তাই তাঁর সম্প্রদায় কর্তৃক তাকে কষ্ট দেওয়া, অবজ্ঞা করা, মর্যাদাহানি করা, তাঁর মাথায় মাটি রেখে দেওয়া এবং নামাযরত অবস্থায় তাঁর পিঠে ছাগলের নাড়ীভুঁড়ি ও উটের ঝিল্লি রেখে দেওয়া তাঁকে বিচলিত করেনি; বরং তিনি বলতেন, হে আল্লাহ, আপনি আমার সম্প্রদায়কে ক্ষমা করুন, তারা জানে না।

তিনি বিস্তৃত আশা, মহা সংকল্প ও দৃঢ় চিত্তের অধিকারী ছিলেন। তিনি (নবুওয়াত প্রাপ্তির পর) তার সম্প্রদায়ের মাঝে ১৩ বছর অবস্থান করে আল্লাহর প্রতি মানুষকে আহ্বান করেছেন। তার ডাকে একজন একজন করে সাড়া দিচ্ছিল। এতে তার মনে কোনো বিরক্তি এবং অন্তরে কোনো নৈরাশ্য আসেনি। তিনি বলতেন, আল্লাহ শপথ, তারা যদি আমার এ কাজ ছেড়ে

দেওয়ার জন্য আমার ডান হাতে সূর্য ও বাম হাতে চাঁদ রেখে দেয় তাহলেও আমি এ কাজ ছাড়বো না, হয়তো আল্লাহ এ কাজকে বিজয়ী করবেন অথবা আমি এ কাজ করতে করতে মৃত্যু বরণ করবো।

এভাবেই চলছিল তার অবস্থা। এক সময় তিনি বুঝলেন যে, মক্কা দাওয়াতের জাগরণস্থল ও উজ্জ্বল সূর্যের উদয়স্থল হবে না, তখন তিনি মদীনায় হিজরত করলেন। রাসূল সা. এর স্থানান্তরিত হওয়ার মাধ্যমে ইসলাম স্থবিরতা থেকে তৎপরতার দিকে এবং গোপনীয়তার স্তর থেকে আত্মপ্রকাশের স্তরে স্থানান্তর হলো। তাই হিজরত হলো ইসলামের ইতিহাসের সূচনা। কারণ, এটি ছিল ইসলামের সবচেয়ে বড় বহিঃপ্রকাশ। এটি ছিল মুসলমানদের জন্য একটি উৎসব যা তারা প্রতি বছর উদযাপন করতেন। কারণ, সত্যের উপর অবিচল থাকার এবং আল্লাহ পথে জিহাদ করার তা ছিল সুন্দরতম স্মৃতি।

রাসূল সা. তার হিজরতের ক্ষেত্রে বড় কষ্ট ও যন্ত্রণার শিকার হয়েছেন। কারণ, তার সম্প্রদায় তার দেশত্যাগকে পছন্দ করত না। তাকে রক্ষা করার জন্য নয়; বরং এই শঙ্কায় যে, তিনি হিজরতের দেশে এমন অনেক সহযোগী পেয়ে যাবেন, যা তিনি তাদের মাঝে পাননি। তারা অনেকটা অনুভব করত, তিনি একজন সত্যের অন্বেষী। আর সত্যের অন্বেষী সত্যপন্থীদের মাঝে সহযোগী অবশ্যই পেয়ে যায়। তাই তারা তাঁর জন্য গোয়েন্দা ও গুপ্তচর নিয়োগ করলো। হিজরতের রাতে রাসূল সা. তাদের প্রতি তাচ্ছিল্য প্রদর্শন করে এবং তার পিছু নেওয়ার ব্যাপারে তাদের বিভ্রান্ত করার জন্য তিনি আপন চাচাতো ভাই আলী রা.কে তার বিছানায় রেখে তাদের মাঝ থেকে ছদ্মবেশে বের হয়ে গেলেন। তিনি এবং তার সঙ্গী আবু বকর রা. পাথর বেয়ে, গর্ত ও গুহায় আত্মগোপন করে এবং গিরিপথ ও টিলাসমূহের প্রান্তে আশ্রয় গ্রহণ করে চলতে লাগলেন। একসময় তাঁদের খুঁজে পাওয়ার সম্ভাবনা শেষ হলো এবং ধৈর্য ও সত্যের উপর অবিচল থাকার বদৌলতে তাঁদের ইচ্ছা পূর্ণতা লাভ করলো।

রাসূল সা. এর জীবন হচ্ছে সবচেয়ে বড় আদর্শ, সর্বোত্তম আদর্শে আদর্শবান হওয়ার জন্য এবং সবচেয়ে মহৎ গুণে গুণান্বিত হওয়ার জন্য মুসলমানদের যার অনুসরণ করা উচিত। এটিই হচ্ছে সবচেয়ে সুন্দর পাঠশালা, যেখানে মুসলামদের শেখা উচিত, কথার সততা, কাজের নিষ্ঠা ও সিদ্ধান্তের দৃঢ়তা কিভাবে সফলতার মাধ্যম হয় এবং সত্যের পথে সংগ্রাম কিভাবে বাতিলের বিরুদ্ধে বিজয়ী হওয়ার কারণ হয়?

গ্রীক দার্শনিক, রোমক পণ্ডিত ও ইউরোপিয়ান বৈজ্ঞানিকদের জীবন-ইতিহাস আমাদের প্রয়োজন নেই, আমাদের ইতিহাসে রয়েছে এমন এক জীবন, যা প্রচেষ্টা, তৎপরতা, ধৈর্য, দৃঢ়তা, ভালোবাসা, দয়া, প্রজ্ঞা, রাজনীতি, প্রকৃত মর্যাদা ও পূর্ণাঙ্গ মানবতায় পরিপূর্ণ। আর তা হচ্ছে আমাদের রাসূল সা. এর জীবন। সেটাই আমাদের জন্য যথেষ্ট।

المثال :	١٢	الإسلام دين القوة

ইসলাম এক শক্তিমত্ত দ্বীন

ইসলাম শক্তির ধর্ম। এতে কি কোন সন্দেহ আছে? এর প্রবর্তক হলেন মহা শক্তিমান পরাক্রমশালী (আল্লাহ তায়ালা)। এর প্রচারক হলেন মহা ধৈর্যশীল, দৃঢ় সংকল্পের অধিকারী ও বিশ্বস্ত মুহাম্মদ সা.। তার কিতাব হচ্ছে কুরআন, যা সকল মানুষকে চ্যালেঞ্জ করে অক্ষম করে দিয়েছে। তার ভাষা হচ্ছে আরবী, যা অন্যান্য সব ভাষাকে মুক সাব্যস্ত করে পৃথক করে দিয়েছে। তার খালেদী নেতৃবৃন্দ, যারা তাদের তরবারির সামনে কিসরা ও কায়সারের শাসনকেও অবনত করেছেন। তার উমরী খলিফাগণ, যারা তাদের সিংহাসনকে প্রাচ্য-পাশ্চাত্যের ললাটে উন্নীত করেছেন। তাই কেউ যদি সংগ্রামে, প্রাণে, ইচ্ছায়, সংকল্পে, বিশ্বাসে, মানবতায়, আকাঙ্ক্ষায় ও প্রস্তুতিতে শক্তিশালী না হয় তাহলে সে ইসলাম ব্যতীত মুসলমান এবং আরবত্বহীন আরব।

ইসলাম মাথার শক্তি, ভাষার শক্তি, হাতের শক্তি এবং প্রাণের শক্তি। ইসলাম মাথার শক্তি এই জন্য যে, ইসলাম দলিলের মাধ্যমে আল্লাহকে এক মানতে, প্রমাণের মাধ্যমে শরীয়তকে ঠিক করতে, যুক্তির মাধ্যমে বিবরণকে বিস্তৃত করতে এবং চিন্তার মাধ্যমে ঈমানকে গভীর করতে বিবেককে বাধ্য করে।

ইসলাম ভাষার শক্তি। কারণ, সাহিত্য হচ্ছে ইসলামের অলৌকিক বিষয় ও উপকরণ। আর সাহিত্য হচ্ছে চিন্তা, আবেগ ও বর্ণনার শক্তি।

ইসলাম হাতের শক্তি। কারণ, তার অহি প্রেরণকারী মহা প্রজ্ঞাবান ও সর্বজ্ঞ আল্লাহ তায়ালা জানেন যে, যখন অনুভূতি অন্ধকারাচ্ছ হয়ে যায়, মন স্বেচ্ছাচারী হয়ে উঠে এবং অন্তর্দৃষ্টি অন্ধ হয়ে যায় তখন বিবেক তার ক্ষমতা দিয়ে এবং ভাষা তার বিবরণ দিয়ে সত্যের কোন উপকার করতে পারে না। তাই তিনি পেশি-শক্তিকে তার কালিমার রক্ষাকারী, তার সত্যের প্রতি

আহ্বানকারী, তার হুকুম বাস্তবায়নকারী এবং তার শরীয়তকে সমর্থনকারী বানিয়েছেন। তাদের ও তাঁর সকলের শত্রুকে ভীতি প্রদর্শনের জন্য শক্তি ও ঘোড়া (অস্ত্র) প্রস্তুত করে রাখা তাদের উপর ফরজ করে দিয়েছেন এবং সীমালঙ্ঘনকারীদের থেকে সমপরিমাণ সীমালঙ্ঘনের মাধ্যমে প্রতিশোধ গ্রহণ করতে আদেশ করেছেন।

কিন্তু ইসলাম যে শক্তির নির্দেশ করে তা প্রজ্ঞা, দয়া ও ইনসাফের শক্তি; নির্বুদ্ধিতা, কঠোরতা ও অন্যায়ের শক্তি নয়। তাই ইসলামের শক্তিটি হচ্ছে দ্বৈত শক্তি, বা এমন একটি শক্তি যার মধ্যে আরো দুটি শক্তি রয়েছে। একটি শক্তি মানুষের বিদ্রোহ ও সীমালঙ্ঘনের সাথে সংগ্রামরত, অপরটি মনের স্বার্থপরতা ও অন্যায়কে দূরীভূতকারী।

এ সবকিছুর পর ইসলাম প্রাণের শক্তিও। কারণ, তা প্রাণের মূলকে রোযা, নামায, ইতেকাফ, সাধনা ও চিন্তার মাধ্যমে বিশুদ্ধ করে তুলে।

তুমি যখন সুস্থ, প্রজ্ঞাপূর্ণ চিন্তার সামনে ইসলামী বিশ্বাসের উদ্দেশ্যগুলো পেশ করবে, তার সবগুলোকেই তুমি শক্তি অথবা শক্তি অর্জিত হয় এমন কোন উপকরণ অভিমুখী দেখতে পাবে। যেমন, নামায হচ্ছে অযুর মাধ্যমে শারীরিক পরিচ্ছন্নতা, যিকিরের মাধ্যমে আত্মিক পরিশুদ্ধি এবং উঠা-বসার মাধ্যমে তা শরীর চর্চা। তদ্রূপ যাকাত হচ্ছে দান করার মাধ্যমে দুর্বলকে শক্তিশালী করা, পবিত্র করার মাধ্যমে সম্পদকে সমৃদ্ধ করা এবং পরস্পর সহযোগিতার মাধ্যমে সমাজকে ক্ষমতায়ন করা। হজ্ব হচ্ছে পরস্পর পরিচিতি ও ভালোবাসা বিনিময়ের মাধ্যমে একটি সামাজিক শক্তি, পরস্পর পরামর্শ ও চুক্তি করার মাধ্যমে একটি রাজনৈতিক শক্তি এবং ক্রয়-বিক্রয় ও মার্কেটিং এর মাধ্যমে একটি অর্থনৈতিক শক্তি।

আর সবচে বেশি যে বিষয়ের মাধ্যমে শক্তির সম্মেলন ঘটে এবং অবস্থা সুসংহত হয় তা হচ্ছে ঐক্য ও দলবদ্ধতা। এ দুটিই হচ্ছে ইসলামী দাওয়াতে নির্যাস। ঐক্য হচ্ছে এমন ভিত্তি যা তাকে বহন করে রেখেছে, আর দলবদ্ধতা হচ্ছে এমন প্রাসাদ যা তার উপর প্রতিষ্ঠিত হয়েছে। ঐক্য মূল ভিত্তি, কারণ তা শিরক করার পর আল্লাহর একত্ববাদে বিশ্বাস করা, বিক্ষিপ্ত হওয়ার পর আরবদের ঐক্যবদ্ধ করা, বিচ্ছিন্নতার পর সিদ্ধান্তকে এক করা, বিশৃঙ্খল হওয়ার পর ভাষাকে এক করা এবং পরস্পর বিরোধিতার পর ক্বেবলাকে এক করার নাম। মুসলমানদের দল ও জামাত প্রাসাদ এই জন্য যে, তা ঐ সকল প্রাণের সমষ্টি যেগুলোকে আল্লাহ তায়ালা মিলিয়ে দিয়েছেন এবং ঐ সকল জাতির সমষ্টি যাদের অবস্থা মুহাম্মদ সা. উঁচু করেছেন।

ইসলামের রাজনীতি এভাবেই প্রতিষ্ঠিত হয়েছে যে, ঐক্যের প্রতি যত্নবান হয়ে এবং জামাতের প্রতি আগ্রহী হয়ে শক্তিকে অবশিষ্ট রাখতে হবে। অতএব, যে ব্যক্তি বিশ্বাস ও জাতির ঐক্য অস্বীকার করবে তাকে হত্যা করা হবে এবং যে দল মুসলমানদের জামাতের সাথে বিদ্রোহ করবে তাদের সাথে যুদ্ধ করা হবে।

নামাযের বিষয় তখনই বড় হয় এবং তার সওয়াব তখনই দ্বিগুণ হয় যখন তা জামাতের সাথে আদায় করা হয়। আর এই জামাত প্রতিদিন পাঁচবার অনুষ্ঠিত হয়। এরপর এ জামাত প্রতি সপ্তাহে জুমার নামাযে আরো বড় হয়। তারপর প্রতি বছর দুই ঈদের নামাযে বিরাট হয় এবং জীবনে কমপক্ষে একবার হজ্ব আদায়ের সময় বিশাল হয়।

এর উপরই মুহাম্মদ সা., হযরত আবু বকর ও হযরত উমর রা. এর ইসলাম প্রতিষ্ঠিত ছিল। এর উপরই প্রতিষ্ঠিত ছিল হযরত খালিদ, সাআদ ও আমর রা. এর আরবত্ব। আরব ও মুসলমানগণ তখন হকের জন্য কুরআন ও বাতিলের জন্য তরবারি বহন করতেন। তাদের খলীফাগণ নামাযের ইমামত ও রণাঙ্গনের নেতৃত্ব উভয় গুণে সমন্বিত ছিলেন। শক্তিতে তারা এতদূর পৌঁছালেন যে, বাদশাহ হারুনুর রশীদের একটি চিঠি এমন পতিক্রিয়া সৃষ্টি করলো যা সৃষ্টি করতে পারে একটি সেনাবাহিনী। তারা মানবিকতার এমন পর্যায়ে গিয়ে পৌঁছালেন যে, বাদশাহ মুতাসিম বিল্লাহ শুধু একজন নারীকে উদ্ধারের জন্য সেনাবাহিনী প্রেরণ করলেন।

যখন মুসলমানদের ঐক্য বিভক্ত হয়ে গেলো, তাদের জামাত বিক্ষিপ্ত হয়ে গেলো, মুসলমানদের তরবারিগুলো হয়ে গেল লাঠি, যা তাদের খতীবগণ মিম্বারে বহন করে এবং তাদের কুরআনগুলো হয়ে গেল তাবীয যা তাদের অসুস্থ ব্যক্তিরা বুকে ঝুলিয়ে রাখে তখন তাদের রাষ্ট্রগুলো যে কোন বিজয়ী শক্তির পরাধীন হয়ে গেল, তাদের উত্তরাধিকার যে কোন ছিনতাইকারীর লুণ্ঠনের বস্তু হয়ে গেল এবং তারা পরাজয় ও ব্যর্থতার এমন পর্যায়ে গিয়ে পৌঁছাল যে, গতকাল স্পেনবাসীদেরকে খৃস্টানরা তাদের ভূখণ্ড থেকে উচ্ছেদ করেছে তারা কোন হারুনুর রশীদকে পায়নি এবং আজ ফিলিস্তিনবাসীদের ইয়াহুদীরা আপন দেশ থেকে উদ্বাস্তু করে তাড়িয়ে দিচ্ছে তারা কোন মুতাসিম বিল্লাহ পাচ্ছে না!

الطائرة تفخر على السيارة	مثال للفخر : ١

গাড়ির সাথে বিমানের গর্ববোধ

বিমান বলছে, হে গাড়ি, তুমি নিজেকে নিয়ে গর্ববোধ করো না এবং নিজের সুন্দর দৃশ্য নিয়ে প্রতারিত হয়ো না। কবি বলেন, কিশোরের চেহারার সৌন্দর্য তার মর্যাদার কারণ নয়; যদি তা তার কাজকর্মে ও চরিত্রে না থাকে।

আমার থেকে গর্বের অবস্থান অর্জন করা তোমার জন্য সম্ভব নয়। আমার এমন অনেক বৈশিষ্ট্য রয়েছে যা তোমাকে আমার শ্রেষ্ঠত্ব মানতে এবং আমার সামনে মাথা নত করতে বাধ্য করবে। আমি একটি আধুনিক আবিষ্কার, উন্নতি-অগ্রগতির প্রমাণ, শক্তির মানদণ্ড ও সাহায্যের দূত। আমার কর্মকর্তাগণ বাতাস নিয়ন্ত্রণের অধিকারী হয়েছেন এবং শূন্যের উপর নিয়ন্ত্রণ প্রতিষ্ঠা করেছেন। যখন যুদ্ধের আগুন জ্বলে উঠে এবং তার শিখা প্রচণ্ড আকার ধারণ করে তখন রক্ষার জন্য, সে পর্যন্ত রসদ পৌঁছানোর জন্য, তার শত্রুদের অগ্রসেনাদল অনুসন্ধান করার জন্য এবং তাদের রহস্য উন্মোচনের জন্য কে আছে?

আমিই শত্রুদের প্রতি অগ্রসর হই, তাদের উপর আমার আগুন নিক্ষেপ করি, আমার গুলির প্রবল বৃষ্টি বর্ষণ করি এবং আমি কোন কামান ও মৃত্যুকে ভয় করি না। যখন তুমি মনে করো, পালানোতেই মুক্তি।

ধ্বংস সেই জাতির জন্য যারা আমাকে সম্মান করেনি। নিশ্চয় সে অন্যান্য জাতির গ্রাস, তৃপ্তিদায়ক শিকার ও অনুগত বাহনে পরিণত হবে। সে নিজেকে রক্ষা করতে সক্ষম হবে না। বরং সে জীবনভর লাঞ্ছণার পাত্র থেকে ঢোক গিলতে থাকবে।

আমিই বিভিন্ন ভূখণ্ড অতিক্রম করি এবং পৃথিবীর এক প্রান্তকে অপর প্রান্তের সাথে যুক্ত করি। বিস্তৃত সাগর, সুউচ্চ পাহাড় এবং বিশাল মরুভূমি আমার পথে প্রতিবন্ধকতা সৃষ্টি করতে পারে না। আমি ছাড়া আর কোন মাধ্যম আছে যার পথে এ সকল বাধা অবস্থান করে না?

এরপর অবশ্যই তুমি আমার শ্রেষ্ঠত্ব এবং সামর্থ্যের কথা স্বীকার করবে। আর আমার অসাধারণ দ্রুততার বৈশিষ্ট্যের কথা ভুলে যেয়ো না। আমি অল্প সময়ে ডাক ও মানুষ পরিবহন করি এবং দ্রুত পচনশীল ফলমূল ও শাকসবজি স্থানান্তরিত করি। ফলে তা তাজা ও টাটকা অবস্থায় কোন ধরনের পচন ধরার পূর্বেই দূরবর্তী দেশসমূহে পৌঁছে যায়। এভাবে প্রত্যেক জাতি অন্যান্য

জাতিসমূহের প্রাকৃতিক সম্পদ ভোগ করে, কেমন যেন তারা নিজেদের বপনকৃত ফল আহরণ করছে। ফলে ব্যবসা-বাণিজ্য প্রচলিত হয়েছে এবং সচ্ছলতা ও সুখ-স্বচ্ছন্দ ব্যাপক হয়েছে।

ডুবে যাওয়া ও মরুভূমির মাঝে পথ হারিয়ে ফেলা ব্যক্তির কাছে তাদের জীবন ফেরত দেওয়ার জন্য কে আছে? কত পথহারা আমি না হলে ধ্বংসের মুখোমুখি হয়ে শেষ নিঃশ্বাস ত্যাগ করার উপক্রম হয়েছিলো!

পাশাপাশি কৃষি বিপদাপদ প্রতিরোধের ক্ষেত্রে আমার বীরত্ব সুপরিচিত। তোমার অবশ্যই মনে থাকবে যে, বিগত বছরগুলোতে টিড্ডি বাহিনীর জন্য আমি ওৎপেতে বসে ছিলাম। আমি তাদের সাথে যুদ্ধ করে নিকৃষ্টভাবে বিক্ষিপ্ত করে দিয়েছি এবং দেশকে আকস্মিক এক অমঙ্গল ও ঘোর শত্রু থেকে রক্ষা করেছি। সে শত্রু যখন কোন আঙ্গিনায় অবতরণ করে তখন ফসল ধ্বংস করে এবং সবুজ-শ্যামল ক্ষেত-খামারকে শূন্য ও তৃণহীন করে রেখে যায়।

আর উন্মুক্ত প্রান্তর অতিক্রমের ক্ষেত্রে আমি হলাম সবচেয়ে উত্তম মাধ্যম। সম্প্রতি বিভিন্ন জাতি আমাকে বিস্তৃত ভূমি পরিমাপের কাজেও ব্যবহার করছে।

আমার ধারণা, তুমি হয়তো এ নিয়ে গর্ববোধ করতে পারো যে, তুমি একটি বিনোদনের মাধ্যম। কিন্তু আকাশে বিনোদনের সাথে এর কি তুলনা? যেখানে বাতাস থাকে নির্মল এবং তোমার বড় বড় চাকার উড়ানো ধূলি দ্বারা তা দূষিত হয় না। আরোহী ব্যক্তি আমার দু'পাশের জানালা দিয়ে ক্ষেত-খামার, সাগর ও অনেক দেশের উপর উকি দেয়। ফলে সে আকর্ষণীয় বহু দৃশ্য অবলোকন করে এবং চমৎকার বিনোদন উপভোগ করে। অতিসত্বর আমি এক ভূখণ্ডের বিভিন্ন প্রদেশের মাঝে যোগাযোগের মাধ্যম হবো। তখন মানুষ আমার দিকে দ্রুত ছুটে আসবে এবং তোমাকে তাদের পিছনে ফেলে দিবে। কারণ তারা দীর্ঘদিন কষ্ট সহ্য করেছে এবং যাতায়াতের উত্তাপ আস্বাদন করেছে।

مثال للمفاخرة : ٢ — مفاخرة بين سفينة بخارية وأخرى شراعية

ইঞ্জিনচালিত নৌকা ও পালচালিত নৌকার মাঝে গর্বালোচনা

ইঞ্জিনচালিত নৌকা বলছে:

সুপ্রভাত। হে নদ-নালার মেয়ে ও পূর্বসূরিদের বাহন, হযরত নূহ আ. এর পর থেকে বহু শতাব্দী অতিবাহিত হয়েছে কিন্তু তোমার মাঝে কোন উন্নতি দেখছি

না। কেমন যেন আমরা এখনো অন্ধকার যুগেই আছি, অথচ সভ্যতার আলো উদ্ভাসিত হয়েছে এবং সব জিনিস পূর্ণতায় পৌঁছেছে। তোমার তো লজ্জায় আত্মগোপন করা উচিত ছিল, অথচ তুমি এখনো মাথা উঁচু করে এবং পাল উড্ডীন করে আছো, তুমি যেন মেঘের সাথে সংঘর্ষে লিপ্ত হতে চাও! তুমি জানো না, যদি ঝড়োবাতাস প্রবাহিত হয় তাহলে এটাই হবে তোমার ধ্বংসের কারণ। তোমার যাত্রীরা পরিণত হবে মাছের আহারে আর তোমার মালপত্র থাকবে পানি গহ্বরে।

পানির পৃষ্ঠে দম্ভভরে ধীরে চলা তোমার জন্য বড়ই সুন্দর! কিন্তু আল্লাহ জানেন এটাই মূলত তোমার অক্ষমতা। তোমার কোন সামর্থ্য ও শক্তি নেই। তুমি সর্বদা বাতাসের কাছে তোমার মিনতির পাল বিছিয়েই রাখো, তার কাছে তুমি শক্তি প্রার্থনা করো। সে যদি তোমার থেকে সহযোগিতার হাত গুটিয়ে নেয় তাহলে তোমার ধ্বংস, কারণ তখন তুমি কিংকর্তব্যবিমূঢ় হয়ে দাড়িয়ে থাকবে, মাঝি-মাল্লারা রশির মাধ্যমে তোমাকে টেনে নিয়ে যাবে, একসময় তারাও ক্লান্ত হয়ে যাবে এবং তাদেরও অবসাদ পেয়ে বসবে।

এরপর আর তোমাকে এ বিষয়ে জিজ্ঞাসা করতে চাই না যে, তুমি মানুষের কতো মূল্যবান সময় ও দীর্ঘ দিন নষ্ট করেছো, যখন তারা শীতকালের প্রচণ্ড ঠাণ্ডা ও গ্রীষ্মকালের উত্তাপ সহ্য করেছে। তারপরও তুমি কেন অহংকার করছ? অহংকার করছ কি তোমার ভগ্ন দেহ ও পুরানো রশি নিয়ে না তোমার তালিযুক্ত পাল নিয়ে? তোমার জন্য আমার উপদেশ হচ্ছে, তুমি যাদুঘরকেই স্থায়ী নিবাস হিসাবে গ্রহণ করো, তাহলে মানুষ তোমাকে দেখে তাদের চোখ জুড়াতে পারবে এবং তুমি তাদের কষ্টের কারণ না হয়ে আনন্দের উপকরণ হতে পারবে।

তুমি আমার শক্তিশালী দেহে দৃশ্যমান মহত্ব অবলোকন করো। আমি পানির তরঙ্গমালা চিরে যাই। মহাসাগরসমূহ অতিক্রম করি। আমি কোন ঢেউকে ভয় করি না, কোন ঝড়ে সন্ত্রস্ত হই না এবং বাতাসের কাছে দয়া প্রার্থনা করি না। আমি মহাদেশসমূহকে সংযুক্ত করেছি, দূরত্বসমূহকে নিকটবর্তী করেছি এবং প্রাচ্য ও পাশ্চাত্যের অধিবাসীর মাঝে ভ্রাতৃত্ব স্থাপন করেছি। ফলে মানুষ উপকারী বস্তু বিনিময় করতে পেরেছে, ব্যবসা প্রচলিত হয়েছে, পর্যটন ব্যাপকতা লাভ করেছে এবং মানুষ পেয়েছে সুখ-স্বচ্ছন্দময় জীবন।

হ্যাঁ, আমি মাঝেমধ্যে অনেক দিন ও সপ্তাহ লাগাতার চলি, কিন্তু তাতেও আমার যাত্রী কোন কষ্ট ও বিরক্তি অনুভব করে না। বরং সে পানি ও আকাশের দৃশ্যে চোখ জুড়ায়, নির্মল বায়ু উপভোগ করে এবং আমার নিকট

বিভিন্ন প্রকার খেলা, বিনোদন মাধ্যম ও আনন্দের উপকরণ লাভ করে। কেমন যেন সে শহরে অথবা অট্টালিকার অধিবাসীদের মাঝেই রয়েছে।

যদি কখনো এমন বিপদ এসেই যায়, যাতে কোন সাহসী ব্যক্তির শক্তি ও চতুর ব্যক্তির কৌশল কাজে আসে না তখন আমি জীবনতরী নামিয়ে দেই এবং নিকটবর্তী জাহাজসমূহে বার্তা প্রেরণ করি। এভাবে আমি আমার যাত্রীদের উদ্ধার করি ও তাদের প্রশান্তি ফিরিয়ে দেই। সত্য অবশ্যই অনুসরণযোগ্য। আর তা স্পষ্ট, যাতে কারো দ্বিমত নেই। অতএব, তুমি এবার আমার থেকে নিরাপদে বিদায় নিতে পার।

পালচালিত নৌকা বলছে,

কবি বলেন, সন্তুষ্ট চোখ তো কোন দোষই দেখে না, কিন্তু অসন্তুষ্ট চোখই কেবল বহু দোষ-ত্রুটি তুলে ধরে।

তুমি আত্মমুগ্ধতার সীমা ছড়িয়েছ, সব যোগ্যতা নিজের বলে দাবী করেছো, আমার অবদান ও সেবা অস্বীকার করেছো এবং আমার মূল্য না জানার ভান ধরেছ। মানলাম, তুমি অনেক বড়, কিন্তু ভদ্রলোকের বিনয় কোথায়? ধরে নিলাম, তুমি কিছু বৈশিষ্ট্য অর্জন করেছো, কিন্তু ন্যায়পরায়ণদের ইনসাফ কোথায়? আমার ছোট দেহ আমার কাছে উদ্বেগের বিষয় নয়; বরং এটা আমার একটি বৈশিষ্ট্য। আমি যেমন সমুদ্রে চলতে পারি তদ্রূপ নদ-নালাতেও গর্বসহ চলতে সক্ষম। এতে দোষের কি আছে? আমি তোমার সেই ভ্রান্ত উপদেশ শুনে কিছুটা বিশ্রামের প্রতি ধাবিত হয়েছি। গ্রামবাসী ও ফসলী জমির মালিকদের জন্য কে আছে, যে তাদের পণ্যসামগ্রী, ব্যবসায়িক সম্পদ ও তাদের জমির ফসল পরিবহন করবে এবং তাদের পণ্যগুলোকে প্রচলিত করে তাদেরকে ক্লান্তি থেকে মুক্তি দিবে?

বিস্ময়ের ব্যাপার ও পরিতাপের বিষয়, তুমি আমার পাল ও রশি নিয়ে ঠাট্টা করছ। অথচ এগুলো ব্যবহার করেই আমি আমার মালিককে জ্বালানির খরচ থেকে রক্ষা করি। আর তুমি কয়লার মাধ্যমে চালিত হও, যা তোমার পেটের মাধ্যে জ্বলতে থাকে, দীর্ঘশ্বাসের পর দীর্ঘশ্বাসের আওয়াজ করতে থাকো এবং ঘৃণ্য ধূয়া নির্গত করো। কখনো কখনো তোমার ইঞ্জিন বিস্ফোরিত হয়ে মানুষদের শঙ্কার মুখে ঠেলে দেয়। পাশাপাশি তুমি মানুষের উপর ব্যয়বহুল খরচও চাপিয়ে দাও। কোন দরিদ্র মানুষ তোমার নিকট স্থান পায় না এবং তার জন্য তুমি তোমার বক্ষকে প্রসারিত করো না। কিন্তু আমি ধনী-দরিদ্র

সবাইকে উপকার করি এবং সামান্য ভাড়ায় তাদের পণ্য ও ব্যবসায়িক সামগ্রী স্থানান্তরিত করি।

আমিই হলাম বিনোদনের সর্বোত্তম মাধ্যম। বন্ধুগণ আমার মাধ্যে আরোহণ করে। তারা যেখানে চায় আমি তাদের সেখানে নিয়ে যাই এবং তাদেরকে প্রাকৃতিক দৃশ্য উপভোগ করাই। তদ্রূপ আমি জীবিকা উপার্জনে শিকারিদেরও সহযোগিতা করি।

শান্ত, স্থির নদীর কূলে আমি ঘুরে বেড়াই। আমি তার ক্রোধের আশঙ্কা করি না। আমি যখন কোন বিপদের সম্মুখীন হই, তখন স্থলভাগ তো আমার যাত্রীদের নিকটেই, তারা সাঁতরে সেখানে পৌঁছে যায়। শুধু অল্প জিনিস তারা হারায়। কিন্তু যদি বিপদ ঘটে তখন তোমার যাত্রীদের বাঁচার কি কৌশল? তারা তো সংখ্যায় হাজার হাজার। জীবনতরী তাদের জন্য যথেষ্ট নয়। অতএব, নিজেকে নিয়ে দম্ভ করো না এবং ছোটকে তুচ্ছ জ্ঞান কারো না। প্রত্যেকটি জিনিসের বৈশিষ্ট্য রয়েছে।

مثال للحوار : ٣ — الحوار بين أخوين

দুই ভাইয়ের কথপোকথন

সরকারী চাকুরী অগ্রাধিকার প্রদানকারী ভাই বলছে,

হে আমার ভাই, পিতার মাধ্যমে আমার নিকট সংবাদ পৌঁছেছে, তুমি সার্টিফিকেট লাভ করার পর সরকারী পদ-পদবী ত্যাগ করে স্বাধীন কাজে নিয়োজিত হবে। আমার জীবনের শপথ, এটি সিদ্ধান্তের নির্বুদ্ধিতা এবং পরিকল্পনার দুর্বলতা। আমি কল্পনাও করিনি যে, তোমার মতো একজন শিক্ষিত মানুষ এমন পথ এড়িয়ে যাবে যার জন্য নিজেকে চেষ্টা-প্রচেষ্টার পর প্রস্তুত করেছে এবং নিজেকে এমন মহাসাগরে নিক্ষেপ করবে যার কোন স্থিরতা নেই।

আমি কিন্তু আল্লাহর সহযোগিতায় দৃঢ় সংকল্প করেছি, সরকারী চাকুরীতে নিয়োজিত হবো এবং এর কোন বিকল্প আমি চাই না। কারণ, বেড়ে উঠার সময় থেকেই বড় পদের প্রতি আমার আগ্রহ রয়েছে। আমি সরকারী কর্মকর্তা হবো, বহু পদকের মাধ্যমে আমার বক্ষ সজ্জিত হবে, অনেক পদবীর সাথে আমার নাম যুক্ত হবে, আমি হবো মহা ক্ষমতা ও সুউচ্চ মর্যাদার অধিকারী,

আমার পার্শ্বকে ভয় করা হবে এবং আমার নৈকট্য ও আনুকূল্য লাভের জন্য চেষ্টা করা হবে।

উপরন্তু আমি আমার সরকারী কাজে (মূল্যবান ফার্নিচার ও পোশাকের মাঝে বিশাল অফিসে) জাতির জন্য মহা সেবা আঞ্জাম দেব। আমি হবো সরকারের একজন সদস্য ও সক্রিয় কর্মকর্তা। সাধারণ মানুষের বিষয়গুলো পরিচালনা করবো, জাতির অবস্থা নিয়ন্ত্রণ করবো এবং এমন সব কাজ আঞ্জাম দিবো যা জাতির জন্য সৌভাগ্য, শান্তি ও উন্নতির নিশ্চয়তা প্রদান করে। কখনো আমি হবো বিচারক, যে প্রত্যেক ব্যক্তির অধিকার তাকে বুঝিয়ে দিবে এবং জালিম থেকে মজলুমের ন্যায়বিচার আদায় করবে। অথবা হবো একজন শিক্ষক, যিনি মূর্খতার সাথে সংগ্রাম করবে এবং সংস্কৃতি ও চরিত্রের প্রসার করবে। অথবা হবো একজন ইঞ্জিনিয়ার, যে প্রকল্প বিন্যাস করবে এবং নদ-নদী খনন করবে।

আর তুমি ভুলে যেয়ো না, সরকারী চাকুরীতে আমি মোটা অংকের বেতন লাভ করবো, যার মাধ্যমে স্বচ্ছন্দময় জীবন যাপন করবো এবং সুখের প্রান্তসমূহে পার্শ্ব পরিবর্তন করবো। কোন ক্রেতার আশায় থাকবো না এবং কোন ঋণদাতাকে তোষামোদ করবো না। যখন আমার বয়স বেড়ে যাবে তখন পেনশন পাবো, যা থেকে ব্যয় করবো। আর আমি থাকবো বিশ্রামের কোলে। নিজেকে কোন কষ্ট দেবো না এবং কাউকে সন্তুষ্ট করার জন্য চিন্তা করবো না। যা আমার শরীরের জন্য উপকার বয়ে আনবে এবং আমার ও আমার সন্তানদের জন্য বয়ে আনবে আনন্দ।

হে ভাই, তুমি সঠিক পথে ফিরে এসো। নিজের ভবিষ্যৎ নিয়ে জুয়া খেলো না। জেনে রাখো, স্বাধীন কাজ কষ্টকর। যে কাজে তোমার পূর্ণ দিন ও রাতেরও একটি অংশ পুরানো কাপড় পরে কাটাতে হবে। বিশ্রামের কোন সুযোগ পাবে না। তোমার শরীর ভেঙ্গে পড়বে। মৃত্যু তোমার নিকট দ্রুত ধেয়ে আসবে, অথচ তখনো থাকবে তুমি যৌবনের সূচনালগ্নে।

সরকারী পদ ও জৌলুস এবং তাতে বিদ্যমান ক্ষমতা ছেড়ে কিভাবে তুমি একটি ব্যবসায়িক বা শিল্প-বিষয়ক কাজে নিয়োজিত হবে? এর কাছে আশা করবে, ওর কাছে তোষামোদ করবে। এরপরও তুমি কী পরিমাণ সফলতা লাভ করবে তা জানতে পারবে না; বরং তুমি কোন স্থায়ী ভিত্তি ও সুনির্ধারিত লাভের উপর তোমার জীবনকে সাজাতে পারবে না।

তুমি কি অস্বীকার করতে পারবে, তুমি এ কাজে লোকসানের মুখোমুখি হবে এবং অন্যদের আগেই বিভিন্ন সংকটের মাধ্যমে প্রভাবিত হবে, ফলে তুমি অনুতপ্ত হবে যখন তা কোন কাজে আসবে না?

স্বাধীন কর্ম অগ্রাধিকার প্রদানকারী ভাই বলছে,

তুমি এখনো তোমার পুরানো ভ্রান্তিতেই রয়েছ। পুরাতন চিন্তা-ভাবনা বিশ্বাস করছ এবং এমন সব প্রাচীন সিদ্ধান্ত আঁকড়ে ধরে আছো সভ্যতা ও আলোর যুগে যার কোন মূল্য নেই। বিভিন্ন জাগ্রত জাতিসমূহে অনেক মানুষ সরকারী বেড়াজাল থেকে পালাতে শুরু করেছে এবং স্বাধীন কাজকে শ্রদ্ধা করতে শুরু করেছে। কারণ, স্বাধীন কাজই তাদের পার্থিব জীবনের কল্যাণ নিশ্চিত করে।

তুমি কি জানো না– এমন অনেক ব্যক্তি বিশ্বের বহু দেশে যাদের সুখ্যাতি ছড়িয়ে পড়েছে এবং সুনাম ব্যাপক হয়েছে তারা এই মর্যাদার পথ স্বাধীন কাজের মাধ্যমেই আবিষ্কার করেছে, যা ব্যক্তিত্ব তৈরি করে এবং প্রতিভা ও মেধার বিকাশ ঘটায়।

তোমার বেতন নিয়ে গর্ব করো না। কারণ, তা মোটা অংকের হলেও সীমিত। আমি তাকে প্রচুর মুনাফার পাশে কিছুই মনে করি না, যা কৃষক, ব্যবসায়ী ও শিল্পপতিদের হাত ভরে দেয়। ফলে তার মাধ্যমে তাদের কাজ বিস্তৃত হয় এবং তাদের সম্পদ বৃদ্ধি পায়। তাদের কাউকে দিয়ে দৃষ্টান্ত দেওয়ার আমি প্রয়োজন বোধ করছি না। কারণ, তারা অনেক, তুমি যেখানেই যাবে তাদের দেখা মিলবে। তাদের বড় বড় ব্যবসা প্রতিষ্ঠান, বিরাট কল-কারখানা ও বিস্তৃত ক্ষেত-খামার থেকে তুমি তোমার প্রয়োজন পূরণ করো। এ সকল ব্যক্তি ছোট অবস্থায় শুরু করেছিল, কিন্তু তারা এখন বাদশাহ হয়ে গিয়েছে। যাদের সামনে মাথা নিচু হয়ে আসে এবং তাদের নিকট তোমার মতো চাকুরীপ্রেমীরা ছুটে যায়, তাদের কাছে আশা করে এবং তাদের ছোট্ট রাষ্ট্রে কাজ পাওয়ার জন্য মাধ্যম গ্রহণ করে।

তুমি আমাকে এমন একজন চাকুরীজীবীর দেখাও, যে তাদের স্তর পর্যন্ত পৌঁছেছে। কখনো তুমি এমন কাউকে খুঁজে পাবে না। সুউচ্চ পদবী বিশিষ্ট ব্যাপক ক্ষমতা সম্পন্ন চাকুরীজীবীর (তোমার কথা অনুযায়ী) বেতনের সিংহভাগ এমন সব প্রয়োজন অতিরিক্ত বিষয়েই ব্যয় হয়ে যায়, যার প্রতি তার কাজের দাম্ভিকতা ডেকে নেয়। তার থেকে কঠিন সময়ের জন্য কিছুই সে অবশিষ্ট রাখে না।

আমি কি তোমাকে এমন এক দল লোকের কথা বলবো, যাদের সৌভাগ্য সরকারী চাকুরী থেকে তাদের বিচ্ছিন্ন হওয়ার সিদ্ধান্ত নিয়েছিল। তখন তারা কোন কিছুর অধিকারী ছিলেন না। তারা স্বাধীন কাজের ময়দানে নিজেদের নিক্ষেপ করলেন এবং তাদের মেধার নিয়ন্ত্রণকে উন্মুক্ত করে দিলেন। ফলে তাদের হাত সম্পদে ভরে উঠলো, তাদের আলোচনা ছড়িয়ে পড়লো, তাদের সুনাম ব্যাপক হলো এবং মানুষের মাঝে তাদের মর্যাদা বৃদ্ধি পেল।

আর স্বাধীন কাজের নিয়োজিত ব্যক্তিরাই আমাদের প্রয়োজনীয় ও ব্যবহার্য জিনিসপত্রের উৎপাদন করে এবং কোম্পানি, ব্যাংক ও কারখানার মতো অনেক বড় বড় কাজ আঞ্জাম দেয়। তাদের কাঁধের উপরই দাড়িয়ে আছে জাতির সভ্যতা ও সৌভাগ্য।

এ সব কিছুর চেয়ে উত্তম বিষয় হলো আমার স্বাধীনতার সুযোগ। এটি আমার সর্বোত্তম কাঙ্ক্ষিত বস্তু। আমি কোন নেতার অনুগত নই এবং কোন মানুষের কাছে বাধ্য নই। স্পষ্টভাবে আমি আমার সিদ্ধান্ত প্রকাশ করি এবং আমি যেটাকে হক ও সত্য বলে বিশ্বাস করি তাই বলি। কিন্তু চাকুরীজীবী, তার দুই হাত শৃঙ্খলাবদ্ধ। অন্যের জ্ঞান দিয়ে চিন্তা করে এবং অন্যের ইচ্ছা বাস্তবায়ন করে।

আর স্বাধীন কাজে নিয়োজিত ব্যক্তি, সে বেকার কর্মচারীদের জন্য তার সকল দরোজা খুলে দেয়। জাতির বোঝা হওয়া এবং ভূপৃষ্ঠে নৈরাজ্য সৃষ্টির পরিবর্তে তারা তার নিকট এমন কাজ খুঁজে পায়, যা তাদের ও নিজেদের সন্তানদের জীবনের নিশ্চয়তা প্রদান করে।

হে ভাই, এখন সত্য প্রকাশিত হয়েছে এবং প্রত্যেকের নিকট প্রভাত উদ্ভাসিত হয়েছে। বুদ্ধিমান তো সেই যাকে বাহ্যিক বিষয়াবলী প্রতারিত করে না। অতএব, তুমি তোমার সঠিক পথে ফিরে এসো। উত্তমের বিনিময়ে নিকৃষ্টকে গ্রহণ করো না। স্বাধীন কাজের পথে চলো। কারণ, এটাই সর্বোত্তম পথ।

الفهرس

الفهرس الإجمالي

***